البيان والتعريف
في
أسباب ورود الحديث الشريف

تأليف

الشريف ابراهيم بن محمد بن كمال الدين
الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي
١٠٥٤ - ١١٢٠ هجرية

المكتبة العلمية
بيروت - لبنان

البيان والتعريف

في

أسباب ورود الحديث الشريف

تأليف

الشريف ابراهيم بن محمد بن كمال الدين

الشهير بابن حمزة الحسيني الحنفي الدمشقي

١٠٥٤ - ١١٢٠ هجرية

الجزء الثاني

المكتبة العلمية

بيروت - لبنان

الطبعَة الأولى
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
بيُروت - لبنان

٥٥٢ — إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ وَتَوَلَّى عَنْهُ أَصْحَابُهُ حَتى إِنَّهُ يَسْمَعُ قَرْعَ نِعَالِهِمْ أَتَاهُ مَلَكَانِ فَيُقْعِدَانِهِ فَيَقُولاَنِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟ لِمُحَمَّدٍ. فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّه عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ. فَيُقَالُ: انْظُرْ إِلَي مَقْعَدِكَ مِن النَّارِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللهُ بِهِ مَقْعَداً مِنَ الْجَنَّةِ، فَيَرَاهُمَا جَمِيعاً، وَيُفسَحُ لَهُ فِي قَبْرِهِ سَبْعُونَ ذِرَاعاً وَيَمْلأُ عَلَيْهِ خَضِراً إِلَي يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

وَأَمَّا الْكَافِرُ أَوِ الْمُنَافِقُ فَيُقَالُ لَه: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ؟

فَيَقُولُ لَا أَدْرِى كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاس، فَيُقَالُ لَه لَادَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ ثُمَّ يُضْرَبُ بِمِطْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بينَ أُذُنَيْهِ فَيَصِيحُ صَيْحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ غَيْرِ الثَّقَلَيْنِ وَيُضَيَّقُ عَلَيْهِ قَبْرُهُ حتى تَخْتَلِفَ أَضْلاعُهُ[1]

---

(١) هذا الحديث يثبت عذاب القبر ونعيمه ومعنى وتملأ عليه خضرا أى ريحانا ونباتا حسنا يستمر منظره الجميل فى نظره إلى يوم يبعثون ومعنى فيقال للكافر والمنافق لا دريت أى لا فهمت وعرفت ولا تليت من الدراية والتلاوة أصله تلوت أبدلت الواو ياء لمزاوجة دريت وذلك دعاء عليه أى لا كنت داريا ولا تاليا فلا علمت بنفسك ولا اتبعت العلماء ولا قرأت القرآن أولادريت ولا اتبعت من يدرى. وقبر كل ميت ما احتواه سواء فى القبر أو فى البحر أو فى بطن حيوان والله القادر الخالق لكل شىء بيده كل شىء.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي عن أنس بن مالك رضي الله عنه .

سببه ـ كما في أبي داود ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل نخلا لبني النجار فسمع صوتاً ففزع فقال من أصحاب هذه القبور ؟ فقالوا يا رسول الله ماتوا في الجاهلية، فقال، نعوذ بالله من عذاب القبر ومن فتنة الدجال ، قالوا وما ذلك يا رسول الله ؟ قال إن العبد فذكره .

٥٥٣ ـ إِنَّ الْعِرَافَةَ حَقٌّ وَلَابُدَّ لِلنَّاسِ مِن الْعُرفَاءِ وَلَـٰكِنَّ الْعُرَفَاءَ فِي النَّارِ (١) .

أخرجه أبو داود عن رجل عن أبيه عن جده .

سببه أنهم كانوا على منهل من المناهل فلما بلغهم الإسلام جعل صاحب الماء لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا وقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم فأرسل ابنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم

---

(١) الحديث رمز إليه السيوطي بالضعف والعرافة تدبر أمر القوم والقيام بسياستهم والعريف القائم بأمر القوم وعرف بذلك ولابد للناس من عرفاء يقومون بأمرهم كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .

وقد يفرط الإنسان في حق الرعية فيكون في النار وأما من أداها حق الأداء فهو إمام عادل في رعيته وفيما ولاه الله عليه يظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فليتق الله كل مسئول فيما ولاه الله عليه .

فقال له ائت النبى صلى الله عليه وسلم فقل له إن أبى يقرئك السلام جعل لقومه مائة من الإبل على أن يسلموا فأسلموا اوقسم الإبل بينهم وبدا له أن يرتجعها منهم أفهو أحق أم هم؟فإن قال لك نعم أولا فقل له إن أبى شيخ كبير وهو عريف على الماء وأنه يسألك أن تجعل إلى العرافة بعده قال إن العرافة فذ كره .

٥٥٤ – إنَّ الْعَيْنَ بَاكِيَةٌ وَالنَّفْسَ مُصَابَةٌ وَالْعَهْدَ قَرِيبٌ .

أخرجه ابن جرير عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه عنه قال أبصر عمر امرأة تبكى على قبر فزجرها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها إن العين فذ كره .

٥٥٥ – إنَّ الْفُحْشَ وَالتَفَحُّشَ لَيْسَا مِنَ الْإِسْلَامِ فِي شَيْءٍ وَإِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ إِسْلَامًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا(١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن والطبرانى فى الكبير وابن أبى الدنيا كلهم عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، قال الحافظ العراقى : إسناده صحيح وقال تلميذه الهيثمى رجاله ثقات وقال المنذرى إسناد أحمد جيد .

---

(١) الفحش والفحشاء والفاحشة ما أعظم قبحه من الأفعال والأقوال قال تعالى: إن الله لا يأمر بالفحشاء ، وقال – وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وفحش فلان صار فاحشا قال الشاعر (عقيله وقال الفاحش المتشدد) يعنى به عظيم القبح فى البخل ويأتى بالفحش . مفردات الراغب .

سببه عن جابر بن سمرة قال كنت فى مجلس النبى صلى الله عليه وسلم فتخاصم رجال سمره فقال النبي إن الفحش فذكره .

٥٥٦ — إِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ .

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير وأبوداود والترمذى والحاكم عن جرهد رضى الله عنه ، قال الحاكم : صحيح واقره الذهبى .

سببه – كما فى أبى داود – عن جرهد وكان من أصحاب الصفة قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفخذى مكشوفة فقال أما علمت أن الفخذ عورة ويأتى فى الفخذ إلخ .

٥٥٧ — إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُا مِنْهُ مَا تَيَسَّرَ [1] .

---

(١) أنزل القرآن على سبعة أحرف تيسيرا لحفظه وقراءته وقد اهتم الباحثون بتحديد هذه الأحرف . وهى سبع لغات من لغات العرب متفرقة فى القرآن كلها عربية – بلسان عربى مبين – والذى يهمنا أن القراءة بالرواية والتلقى عن الرسول صلى الله عليه وسلم كما تلقاها عن جبريل عليه السلام ووصلت إلينا بالتواتر وليست القراءة بالاجتهاد كما يقول الملحدون والمستشرقون للتشكيك فى كتاب الله وفى هذا الحديث يوضح ذلك . قوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضى الله عنه وهشام ابن حكيم هكذا أنزلت فيه كل منهما قرأ بما سمع من الرسول طبقا لما سمع الرسول من جبريل هكذا أنزلت « إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون » « قل مايكون لى أن أبدله من تلقاء نفسى إن اتبع إلا مايوحى إلى » .

أخرجه البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكدت أن أعجل عليه ثم أمهلته حتى انصرف لبيته . فجذبته بردائه فجئت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى سمعت هذا يقرأ على غير ما أقرأتنيها فقال لى أرسله ثم قال له اقرأ فقرأ قال هكذا أنزلت إن القرآن فذكره .

٥٥٨ — إِنَّ الْقَبَرَ أَوَّلُ مَنَازِلِ الْآخِرَةِ فَإِنْ نَجَا الْمَيِّتُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَيْسَرُ عليهمِنْهُ وَإِنْ لَمْ يَنْجُ مِنْهُ فَمَا بَعْدَهُ أَشَدُّ مِنْهُ .

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن عثمان بن عفان رضى الله عنه صححه الحاكم .

سببه ـ كما فى ابن ماجه ـ قال كان عثمان بن عفان إذا وقف على قبر بكى حتى تبتل لحيته فقيل له تذكر الجنة والنار ولا تبكى وتبكى من هذا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن القبر فذكره .

٥٥٩ — إِنَّ الْقُلُوبَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ اللهِ يُقَلِّبُهَا حَيْثُ

يَشَاءُ [١]

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والحاكم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال الصدر المناوى رجاله رجال مسلم فى الصحيح وقال السيوطى فى الكبير حسن

سببه : عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر أن يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت يا رسول الله آمنا بذلك وبما جئت به فهل تخاف علينا ؟ فقال نعم وذكره .

٥٦٠ — إِنَّ الْكَمْأَةَ مِنْ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ [٢] .

الحديث يأتى فى ألا إن الكمأة .

---

(١) الله سبحانه بيده مقاليد الأمور وإليه الأمر كله ويقلب القلوب كيف يشاء فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد فى السماء .

وهناك قوم لم يرد الله أن يطهر قلوبهم ـ وختم الله على قلوبهم فهم لا يفقهون وقوم كتب فى قلوبهم الإيمان وأمدهم بروح منه « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذهديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب » .

(٢) المن شيء كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر قال تعالى وأنزلنا عليكم المن السلوى ، والسلوى طائر وقيل كلاهما إشارة إلى ما أنعم عليهم به من نعم مما من الله به وجعل لهم به التسلى وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ، البقرة آية ٥٨ .

٥٦١ — إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ شُرْبَهَا حَرَّمَ بَيْعَهَا .

أخرجه مسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه : عنه أن رجلا أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم راوية خمر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل علمت أن الله قد حرمها قال لا قال فسار إنسانا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته؟ فقال امرته ببيعها قال ان الذى فذكره قال ففتح الرجل المزادة حتى ذهب ما فيها .

٥٦٢ — إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّوَرَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ لَهُمْ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ .

أخرجه الشيخان والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنه .

سببه : تقدم فى حديث إن البيت الذى فيه الصور إلخ أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

٥٦٣ — إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَىْءٌ (١) .

---

(١) بئر بضاعة بضم الباء وكسرها بئر قديمة بالمدينة المنورة وكان يطرح فيه الحيض والنتن ولحوم الميتة . ومعنى لاينجسه شىء إذا لم يتغير لونه أو طعمه أو ريحه . قال الشافعية إذا كان الماء كثيرا فاشترطوا وذلك الماء الكثير عند الشافعية هو مابلغ مقدار قلتين أى جرتين من قلال هجر اسم لناحية بالبحرين تعمل =

أخرجه الامام أحمد وأصحاب السنن سوى ابن ماجه والدار قطنى والبيهقى عن أبى سعيد الخدرى قال : مررت بالنبى صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ من بئر بضاعةفقلت : يا رسول الله أتتوضأ من بئر بضاعة وهى بئر تلقى فيها خرق الحيض والنتن ولحوم الكلاب فقال : إن الماء طهور لا ينجسه شىء .

وأخرج ابن ماجه عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال : قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ان الماء لا ينجسه شىء إلا إذا غلب على ريحه وطعمه ولونه وضعفه أبو حاتم .

٥٦٤ — إنَّ الْمَاءَ لاَ يُجْنِبُ (١)

= القلال وتصدرها للمدينة فعمل أهل المدينة مثلها . ويساوى اربعمائة وستة وأربعين رطلا مصريا وثلاثة أسباع الرطل - خمس قرب حجازية أى عشرة صفيحات وأما القليل فهو عند الحنفية والشافعية تضره النجاسة مطلقا ولولم يتغير وذهب مالك وأحمد فى أحد قوليه وجماعة من أصحابه إلى أن الماء طهور إذاوقعت فيه النجاسة ولم تغيره قليلا كان الماء أم كثيرا والله أعلم -سبل السلام ج١ ص ١٧ وإبانه الأحكام أيضا شرح السيد علوى المالكى من علماء الحرم الشريف رحمه الله وأجزل له الثواب وروى عن أبى أمامة (إن الماء طهور لا ينجسه شىء إلا ما غلب على ريحه وطعمه ولونه .

(١) لا يجنب لا ينتقل له حكم الجنابة .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن وابن خزيمة والدارمى وابن حبان والحاكم والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الترمذى حسن صحيح وصححه الحاكم وابن خزيمة.

سببه ـ كما فى ابن ماجة ـ عن ابن عباس قال اغتسل بعض أزواج النبى صلى الله عليه وسلم فى جفنة فجاء النبى صلى الله عليه وسلم ليغتسل أو ليتوضأ فقالت يا رسول الله إنى كنت جنباً قال ان الماء فذكره.

٥٦٥ ــ إنَّ الْمُؤْمِنَ إذَا أصابَهُ سُقْمٌ ثُمَّ أعْفاهُ اللهُ مِنْهُ كانَ كَفارَةً لِمَا مَضَى منْ ذُنُوبِهِ وَمَوْعِظَةً لَهُ فِيما يُسْتَقْبَلُ.

٥٦٦ ــ وَإنَّ الْمُنافِقَ إذا مَرِضَ ثُمَّ أعْفِيَ كانَ كالبَعيرِ عَقَلَهُ أهْلُهُ ثُمَّ أرْسَلُوهُ فَلَمْ يَدْرِ لِمَ عَقَلوهُ وَلَمْ يَدْرِ لمَ أرْسَلوهُ.

أخرجه أبو داود عن عامر الرامى رضى الله عنه.

سببه: عنه قال إنى لببلادنا إذ رفعت لنا رايات وألوية فقلت ما هذا قالوا هذا لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد اجتمع إليه أصحابه فجلست إليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسقام فقال إن المؤمن فذكره وفى آخره فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الأسقام ؟ والله

ما مرضت قط قال : قم عنا فلست منا فبينا نحن عنده إذ أقبل رجل عليه كساء وفى يده شىء قد التف عليه فقال يا رسول الله إنى لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها أصوات أفراخ طائر فأخذتهن فوضعتهن فى كسائى فجاءت أمهن فاستدارت على رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن معهن فلففتهن بكسائى فهن أولاء معى قال ضعهن عنك فوضعتهن وأبت أمهن الالزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه أتعجبون لرحم أم الافراخ فراخها قالوا نعم يا رسول الله قال فوالذى بعثنى بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها أرجع بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن وأمهن معهن فرجع بهن .

٥٦٧— إنَّ المُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ .

أخرجه أصحاب الكتب الستة عن أبى هريرة رضى الله عنه والإمام أحمد واصحاب السنن سوى الترمذى عن حذيفة رضى الله عنه والنسائى عن ابن مسعود رضى الله عنه والطبرانى فى الكبير عن ابى موسى .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طريق المدينة وهو جنب قال فانخنست منه فذهبت

فاغتسلت ثم جاء فقال أين كنت يا أبا هريرة قال كنت جنبا فكرهت أن أجالسك وأنا على غير طهارة فقال سبحان الله إن المؤمن لا ينجس زاد الحاكم من حديث ابن عباس لا حيا ولا ميتا[1] .

٥٦٨ — إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَشْرَبُ فِي مِعًى وَاحِدٍ وَإِنَّ الْكَافِرَ يَشْرَبُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ .

أخرجه البخارى فى تاريخه وأبو يعلى وابن منده والبغوى وابن عساكر عن محمد ابن معن بن فضالة عن أبيه عن جده رضى الله عنه .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عنه أنه لقى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحران ومعه شوائل[2] له فحلب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى إناء فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم شرب من إناء واحد ثم قال والذى بعثك بالحق إن كنت لأشرب سبعة فما اشبع

---

(١) وفى الحديث جواز اغتسال الرجل بالماء الذى يبقى من غسل المراة ويقاس على ذلك جواز اغتسال المرأة بالماء الذى يبقى من غسل الرجل والنهى فى حديث آخر للتنزيه وفى رواية لا يجنب، والجفنه القصعة الكبيرة وجمعها جفان وجفنات والتقدير اغتسلت بعض أزواج النبى مدخلة يدها فى جفنة تغترف منها الماء .

ولا امتـلىء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المؤمن فـذ كره

٥٦٩—إِنَّ العَائِد فِي صَدَقَتِهِ كَالـكَلْبِ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ (١) .

اخرجه البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى البخارى ـ عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت على فرس فى سبيل الله فأضاعه الذى كان عنده فأردت أن اشتريه منه فظننت أنه بائعه برخص فسألت عن ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لاتشتره وان أعطاكه بدرهم واحد فان العائد فذكره وأخرجه أيضا عن ابن عباس رضى الله عنهما ولفظه العـائد فى هبتهِ كالعائد فى قيئه .

---

(١) فى الحديث دلالة على تحريم الرجوع فى الهبة وهو مذهب جماهير العلماء وبوب له البخارى (باب لايحل لأحد أن يرجع فى هبته وصدقته : واستثنى الجمهور الهبة للولد فله الرجوع فيها وقال أبو حنيفة يجوز الرجوع فى الهبة دون الصدقة والحديث المراد به التغليظ فى الكراهة ، ويدل على التحريم مارواه ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لايحل لرجل مسلم أن يعطى عطية ثم يرجع فيها إلا الوالد فيما يعطى ولده ، رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذى وابن حبان والحاكم وقوله لايحل ظاهر فى التحريم فما أجل أدب الاسلام وأعظمه .

٥٧٠— إِنَّ المُؤْمِنَ يُجَاهِدُ بِسَيْفِهِ وَلِسَانِهِ (١)

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال الهيثمى رواه احمد بأسانيد احدها رجال الصحيح .

« سببه » قال كعب : لما نزلت والشعراء يتبعهم الغاوون أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ماترى فى الشعر فذكره وأخرج ابن جرير عن كعب انه قال يارسول الله ماذا ترى فى الشعر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذى نفسى بيده لكأنما تنضحونهم بالنبل ـ كما فى الجامع الكبير ـ للسيوطى .

٥٧١— إِنَّ المُؤْمِنِينَ يُشَدَّدُ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ لا يُصِيبُ المُؤْمِنَ نَكْبَةٌ مِنْ شَوْكَةٍ فَمَا فَوْقَهَا وَلَا وَجَعٌ إِلَّا رَفَعَ اللهُ لَهُ بِهَا دَرَجَةً وَحَطَّ عَنْهُ خَطِيئَةً (٢) .

أخرجه ابن سعد والحاكم والبيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها « سببه » عنها قالت طرق رسول الله صلى الله عليه وسلم وجع فجعل يتقلب على فراشه فقلت يارسول الله لوصنع هذا بعضنا لخشى ان تجد عليه فذكره قال الحاكم على شرطهما واقره الذهبى .

---

(١) قال تعالى وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم فى سبيل الله .
(٢) يبتلى الرجل على قدر دينه وأشدكم بلاء الأمثل فالأمثل .

٥٧٢– إِنَّ المَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ وَتُدْبِرُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمُ امْرَأَةً فَأَعْجَبَتْهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ ذَلِكَ يَرُدُّ مَا فِي نَفْسِهِ (١).

أخرجه الامام احمد ومسلم وابو داود والنسائى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه.

« سببه » ـ كما فى البخارى ـ عن جابر ان النبى صلى الله عليه وسلم رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهى تمعس منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى اصحابه فقال ان المرأة فذكره.

٥٧٣– انَّ المَرْأَةَ تُنْكَحُ لِدِينِهَا وَمَالِهَا وَجَمَالِهَا فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ (٢).

---

(١) جمال المرأة وفتنتها تغرى بالمعصية كما يغرى الشيطان بالوقوع فى المعصية وقد وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ودل على ما يكبح جماح الشهوة وذلك باتيان أهلك زوجتك التى أحلها الله لك فإن ذلك يرد مافى نفسه من ثوران الشهوة ويثوب إلى رشده.

(٢) إن المرأة تنكح لامور لصلاحها وتقواها ولثروتها المادية ولجمال منظرها فاختر أى الأسباب شئت ملتزما توفر الشرط المهم عليك بذات الدين غنية أو فقيره رائعة أو مقبوله تربت يداك وافتقرتا إن لم تفعل. اختيار ذات الدين فهى عون لك وقدوة لولدك وفيها الخير الكثير.

أخرجه الامام احمد ومسلم والترمذى والنسائى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه.

« سببه » عنه أنه تزوج فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ياجابر تزوجت قلت نعم قال بكراً أم ثيبا ؟ قلت ثيبا قال فهلا تزوجت بكراً تلاعبها وتلاعبك ؟ قلت يارسول الله إن لى أخوات فخشيت ان تدخل بينى وبينهن؛قال فذاك إذن إن المرأة فذكره.

٥٧٤— إنَّ المَسْجِدَ لاَ يَحِلُّ لِجُنُبٍ وَلاَ حَائِضٍ (١).

أخرجه البخارى فى تاريخه وأبو داود عن عائشة رضى الله عنها وابن ابى شيبة وابن ماجه عن أم سلمة رضى الله عنها ضعفه البيهقى وحسنه ابن القطان.

« سببه » أخرج ابن ماجه عن جرة قالت أخبرتنى أم سلمه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته إن المسجد فذكره.

---

(١) لايحل للجنب ولا للحائض دخول المسجد وهو قول الجمهور وخالف داود، وأما عبور المسجد للجنب والحائض فقيل يجوز لقوله تعالى فى الجنب: إلا عابرى سبيل.
وتقاس الحائض عليه والمراد به مواضع الصلاة واجيب بأن الآية فيمن أجنب فى المسجد فأنه يخرج منه للغسل وهو خلاف الظاهر. سبل السلام جـ ١ ص ٩١.

٥٧٥ — انَّ المُسْتَشارَ مُؤْتَمَنٌ .

رواه الترمذى بهذا اللفظ فى الشمايل عن أبى هريرة رضى الله عنه

ويأتى مع سببه وتتمته فى الميم ولفظه المستشار .

٥٧٦ — انَّ المُكْثِرِينَ هُمُ المُقِلّونَ يَوْمَ القِيامَةِ الاَّ مَنْ أَعْطاهُ اللهُ خيراً فنَفَحَ فِيهِ يَمِينَهُ وَشِمالَهُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَوَراءَهُ وَعَمِلَ فِيهِ خَيْراً .

أخرجه الشيخان عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه .

«سببه» ـ كما فى مسلم (١) عن أبى ذر قال خرجت ليلة من الليالى فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى وحده ليس معه إنسان قال فظننت انه يكره أن يمشى معه أحد قال فجعلت أمشى فى ظل القمر فالتفت فرآنى فقال من هذا ؟ فقلت أبو ذر جعلنى الله فداك قال يا أبا ذر تعال قال فمشيت معه ساعة فقال إن المكثرين فذكره وتتمته قال فمشيت ساعة فقال اجلس هاهنا حتى أرجع اليك قال فانطلق فى الحرة حتى لا أراه فلبث عنى فأطال اللبث ثم إنى سمعته وهو يقول وإن سرق وإن زنا قال فلما جاء لم أصبر فقلت يا نبى الله جعلنى الله فداك من تكلم فى جانب الحرة ما سمعت أحداً يرجع اليك بشىء قال ذلك جبريل عرض لى فى جانب الحرة فقال بشر أمتك انه من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة فقلت يا جبريل وان زنا وان سرق ؟ قال نعم قال قلت

وان زنا وإن سرق قال نعم قال قلت وإن زنا وإن سرق؟ قال نعم وان شرب الخمر (١)

٥٧٧– إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُصَلِّي مِنَ السَّحَرِ فِي صَدْرِ الْمَسْجِدِ (٢)

أخرجه أبو نعيم وابن عساكر عن حابس بن سعد الطائى رضى الله عنه وقد ادرك النبى صلى الله عليه وسلم.

«سببه» – كما فى الجامع الكبير – عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم دخل المسجد من السحر فرأى الناس يصلون فى صدر المسجد فقال أرعبوهم فمن أرعبهم فقد أطاع الله ورسوله وقال إن الملائكة فذكره.

٥٧٨– إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحِي مِنَ اللهِ وَرَسُولِهِ

أخرجه أبو يعلى الموصلى عن ابن عمر رضى الله عنهما.

«سببه» عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وعائشة وراءه اذ استأذن أبو بكر فدخل ثم استأذن عمر فدخل ثم استأذن على

---

(١) المكثرون فى الأموال مالم يفعلوا الخير وينفقوا فى سبيل الله يمينا وشمالا ويخرجوا الزكاة تكون وبالا وخطايا عليهم ومن قال لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة ووفقه الله للتوبة من الذنوب أو يستوفيها ثم يدخل الجنة أو يغفر الله له إن شاء إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

(٢) إن الملائكة تنزل فى المساجد وتقبل صلاة المصلين فى كل الاوقات وهم غير مقيدين بمكان معين فى المسجد من صدره أو غيره.

فدخل ثم استأذن سعد بن مالك فدخل ثم استأذن عثمان بن عفان فدخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث كاشفا عن ركبته فرد ثوبه على ركبته وقال لامرأته استأخرى عنى فتحدثوا ساعة ثم خرجوا فقالت عائشة فقلت يارسول الله دخل عليك أصحابك فلم تصلح ثوبك ولم تؤخرنى حتى دخل عثمان قال ياعائشة ألا أستحى من رجل تستحى منه الملائكة والذى نفس محمد بيده إن الملائكة فذكره ثم قال ولو دخل وانت قريبة منى لم يرفع رأسه ولم يتحدث حتى يخرج .

٥٧٩ — إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ لَا تَحْضُرُ جَنَازَةَ الْكَافِرِ بِخَيْرٍ وَلَا الْمُتَضَمِّخِ بِالزَّعْفَرَانِ وَلَا الْجُنُبِ (١)

أخرجه الامام احمد وأبو داود عن عمار بن ياسر رضى الله عنه .

«سببه» — كما فى ابى داود — عن عمار قال قدمت على أهلى ليلا وقد تشققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت على النبى صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه فلم يرد على ولم يرحب بى فقال اذهب فاغسل هذا عنك

(١) لا تحضر الملائكة بالبشر والخير بل بالوعيد والعذاب تحضر جنازة الكافر وكذا الإنسان المتلطخ بالزعفران لحرمة ذلك على الرجل لما فيه من التشبه بالنساء وذلك للمبالغه فى الزجر . ولا الجنب الذى لم يتوضأ بعد الجنابة قبل النوم مثلا او الذى يتهاون فى أمر الجنابة فيظل بالأسبوع جنبا لا يؤدى فرائض الله وقد ثبت أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان ينام جنبا ويستحم ويغتسل عند تيقظه بحيث لايضيع فريضه .

فذهبت فغسلته وجئت وقد بقى على منه ردع [١] فسلمت فلم يرد على ولم يرحب بى وقال اذهب فاغسل هذا عنك فذهبت فغسلته ثم جئت فسلمت فرد على ورحب بى وقال إن الملائكة فذكره.

٥٨٠– إِنَّ الْمَوْتَ فَزَعٌ فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا

أخرجه الامام احمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

« سببه » – كما فى مسلم – عنه قال مرت جنازة فقام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمنا معه فقلنا يا رسول الله انها يهودية فقال إن الموت فذكره .

٥٨١– إِنَّ لِلْمُؤْمِنِ حَقًّا إِذَا رَآهُ أخوه أَنْ يَتَزَحْزَحَ لَهُ

أخرجه البيهقى فى الشعب وابن عساكر عن واثلة بن الخطاب رضى الله عنه

« سببه » – كما فى الجامع الكبير – عن مجاهد بن فرقد الطرابلسى عن واثلة بن الخطاب قال دخل رجل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم وحده فتحرك له النبى صلى الله عليه وسلم فقيل له يارسول الله المكان واسع فقال ان للمؤمن حقا فذكره .

---

(١) والردع اللطخ من بقية الزعفران .

٥٨٢ـ إِنَّ الْمَيِّتَ لَيُعَذَّبُ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ (١)

أخرجه الشيخان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه.

« سببه » انه ذكر لعائشة رضى الله عنها قول عمر إن الميت يعذب ببكاء اهله عليه يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يغفر الله لأبى عبد الرحمن انه لم يكذب ولكنه نسى أو أخطأ. وفى رواية اعام رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية يبكى عليها فقال انهم ليبكون عليها وانها لتعذب فى قبرها متفق عليه.

وفى رواية لهما يرحم الله عمر لا والله ماحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن ببكاء اهله ولفظه فى مسلم ببكاء الحى عليه وقد اخرجاه من رواية ابن مليكة عن ابن عمر وفى آخره قالت عائشة والله ماحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعذب المؤمن ببكاء

---

(١) إن الميت ليعذب بسبب بكاء أهله المذموم المقترن بندب ونواح وشق جيوب وكان متلبسا عن وصيته كما هو عادة الجاهلية كقول طرفة بن العبد

إذا مت فانعينى بما أنا أهله ... وشقى على الجيب يا أم معبد

أو يعذب عند سماعه للبكاء بمعنى يتألم منه عند احتضاره والناس يصرخون من حوله ويندبون كما يتألم الوالد ببكاء ابنه فسماع صوت البكاء وهو نفس العذاب « ولا تزر وازرة وزر أخرى ، والله أعلم »

اهله ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه .

٥٨٣– إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الظَّالِمَ فَلَمْ يَأْخُذُوا عَلَى يَدَيْهِ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُمُ اللَّهُ بِعِقَابٍ مِنْهُ

أخرجه اصحاب السنن عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال النووى اسانيده صحيحة

« سببه » – كما فى أبى داود – وقال أبو بكر بعد ان حمد الله واثنى عليه : يا ايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير موضعها « عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم » وإنى سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس فذكره وأخرجه الضياء فى المختارة ولفظه عنه أن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه وأخرجه الطحاوى فى الآثار ولفظه عنه أنه قال ياايها الناس انكم تقرؤون هذه الآية من كتاب الله عز وجل وتضعونها على غير ما وضعها الله عليه : ياايها الذين امنوا عليكم أنفسكم لايضركم من ضل إذا اهتديتم » وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

إن الناس إذا عمل فيهم بالمعاصى أو بغير الحق يوشك أن يعمهم الله بعقاب ثم قال وروى عن ابن أبى أمية قال سألت أبا ثعلبة الخشنى فقلت كيف تصنع فى هذه الآية قال آية آية فقلت :

يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم

فقال لى اما والله لقد سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة وإعجاب كل ذى رأى برأيه ورأيت امرا لا بدّ لك منه ، فعليك بنفسك ، إياك من العوام فإن من ورائكم أيام الصبر من صبر فيهن قبض على الجمر للعامل يومئذ منهم كأجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله .

قال أبو جعفر الطحاوى فعقلنا بهذا أن معنى قول أبى بكر ان الناس يضعون هذه الآية فى غير موضعها انه يريد به يستعملونها فى غير [1] زمنها وإن زمنها الذى يستعمل فيه هو الزمن الذى وصفه النبى صلى الله عليه وسلم فى حديث أبى ثعلبة الخشنى لما وصفه به ونعوذ بالله منه وان ما قبله من الأزمنة فرض الله فيه على عباده الأمر بالمعروف والنهى

(١) ليس المراد فى غير زمنها أن لها زمنا مخصوصا ولكن المعنى عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم وذلك بعد الدعوة والتبليغ إلى الهدى بكل طاقتك حتى يتضح الحق فلا عليك إذن ولا تأس عليهم ـ وإذ كانت الفتن ولم يتقبل منك ولم تر هناك فائدة مرجوة مطلقا وقد تضر فعليك نفسك أو أن المعنى كن مهتديا تكن قدوة لا ينال منك الغير ويحفظك منه إذا اهتديتم إن تنصروا الله ينصركم ، وذلك فى كل زمان .

عن المنكر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يهلك العامة بعمل الخاصة ولكن إذا رأوا المنكر بين اظهرهم فلم يغيروه عذب الله العامة والخاصة ففى هذا تأكيد الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر حتى يكون الزمان الذى ينقطع فيه ذلك وهو الزمان الذى وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حديث ابى ثعلبة الخشنى الذى لامنفعة فيه بأمر بمعروف ولا بنهى عن منكر ولاقوة مع من ينكره على القيام بالواجب فى ذلك فسقط الفرض عنه فيه ويرجع امره إلى خاصة نفسه ولا يضره من ضل هكذا يقول اهل الآثار انتهى .

إِنَّ النَّاسَ دَخَلُوا فِي دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً وَسَيَخْرُجُونَ مِنْهُ أَفْوَاجاً

أخرجه الإمام احمد عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال الهيثمى فيه جار لجابر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح .

« سببه » أخرج احمد من حديث شداد أبى عمار قال حدثنى جار لجابر عن جابر رضى الله عنه قال قدمت من سفر فجاءنى جابر يسلم على فجعلت أحدثه عن افتراق الناس وما أحدثوا فجعل يبكى ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره .

٥٨٤ — إِنَّ النَّاسَ لَكُمْ تَبَعٌ وإِنَّ رِجَالاً يَأْتُونَكُمْ مِنْ أَقْطَارِ الْأَرْضِ يَتَفَقَّهُونَ فِي الدِّينِ فَإِذَا أَتَوْكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِمْ خَيْراً (١)

أخرجه الترمذى وابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ضعفه ابن القطان بأبى هارون وقال كذاب، وأنكره شعبة، وقال الذهبى تابع ضعيف وقال مغلطاى ورد من طريق غير طريق الترمذى حسن بل صحيح

« سببه » ـ كما فى الترمذى ـ عن هارون العبدى قال كنا نأتى ابا سعيد فيقول مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم إن النبى صلى الله عليه وسلم قال فذكره .

٥٨٥ — إِنَّ النَّاسَ يَجْلِسُونَ مِنَ اللهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى قَدْرِ رَوَاحِهِمْ إِلَى الْجُمُعَاتِ الْأَوَّلُ ثُمَّ الثَّانِي ثُمَّ الثَّالِثُ ثُمَّ الرَّابِعُ

(١) إن الناس تابعون الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين شاهدوا التنزيل، أخذوا عن الرسول وبلغوا عنه صلى الله عليه وسلم وهم جملة الهدى إلى الدنيا وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفهمون الدين فعلموهم ويأمر الداعية أن يكون على حسن وعى ولين خلق مع تلامذته باسمى ألوان التربية والإكرام بما عبر عنه بقوله فاستوصوا بهم خيرا ـ يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ـ ولا تزال طائفة من أمته ظاهرون على الحق هداة للحق منارا للعلم .

أخرجه ابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه وفيه عبد المجيد ابن عبد العزيز بن ابى داود اخرج له مسلم والاربعة واورده الذهبى فى الضعفاء.

« سببه » أخرج ابن ماجه عن علقمة قال خرجت مع عبد الله ابن مسعود إلى الجمعة فوجد ثلاثة قد سبقوه فقال رابع أربعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الناس فذكره.

٥٨٦ ــ إِنَّ النُّطْفَةَ إِذَا اسْتَقَرَّتْ فِي الرَّحِمِ أَحْضَرَهَا كُلَّ نَسَبٍ بَيْنَهَا وَبَيْنَ آدَمَ (١)

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ربيع بن اياس الأنصارى رضى الله عنه.

« سببه » ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له ما ولد لك؟ قال يارسول الله وما عسى أن يولد لى إما أباه فقال له النبى صلى الله عليه وسلم عندها مه لاتقولن كذلك إن النطفة فذكره وتتمته اما قرأت هذه الآية فى كتاب الله « فى اى صورة ماشاء ركبك ».

(١) وهذا ما وافقه قانون الوراثة فى العصر الحديث أن الوراثة قد تستتر أجيالا ثم تظهر من جديد تكون كامنه ثم تظهر فربما كان الشبه بجد قريب أو بعيد.

٥٨٧ – إِنَّ النُّهْبَةَ لَا تَحِلُّ (١)

أخرجه ابن ماجه وابن حبان عن ثعلبة بن الحكم الليثي رضى الله عنه والطبرانى عن عباس رضى الله عنهما قال الهيثمى ورجال الطبرانى ثقات.

«سببه» – كما فى ابن ماجة – عن ثعلبة قال أصبنا غنما للعدو فانتهبناها فنصبنا قدورنا فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدور فاكفئت ثم قال ان فذكره.

٥٨٨ – إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ (٢)

أخرجه أبو داود عن رجل من الانصار رضى الله عنه وجهالة الصحابى لاتضر لأنهم عدول.

« سببه » أخرج أبو داود من حديث عاصم بن كليب عن أبيه عن رجل من الانصار رضى الله عنهم ، قال : خرجنا مع رسول الله

---

(١) النهبة اسم للمنهوب من الغنيمة أو غيرها والمراد هنا الغنيمة لأن الناهب يظلم غيره ويأخذ على حسب قوته على استحقاقه وفى هذا بخس للغير .

(٢) ليست النهبة بأقل إثما من أكل الميتة لأن أخذى له الضعيف عليه اثم كبير ولو وجد مضطر ميتة وطعام غيره قوم الميتة مالم يأذن .

صلى الله عليه وسلم فى سفر فأصاب الناس حاجة شديدة وجهدوا وأصابوا غنما فانتهبوها فإن قدرونا لتغلى اذ جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى على قوسه فأكفأ قدورها بقوسه ثم جعل يرمل اللحم بالتراب ثم قال إن النهبة ليست بأحل من الميتة أو ان الميتة ليست بأحل من النهبه الشك من هناد .

٥٨٩ — إِنَّ الْهِجْرَةَ لَا تَنْقَطِعُ مَادَامَ الْجِهَادُ (١)

وفى رواية ما كان أخرجه الإمام أحمد عن جنادة ابن ابى امية الازدى رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

« سببه » عنه أنه قال إن رجالا من الصحابة قال بعضهم ان الهجرة قد انقطعت فاختلفوا فى ذلك فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الهجرة فذكره .

---

(١) قال صلى الله عليه وسلم : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر مانهى الله عنه وروى لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية والمعنى لاهجرة بين مكة إلى المدينة بعد الفتح لكن جهاد ونية يسد مكان الهجرة فى الأجر والهجرة من بلد الشرك إلى بلد الطاعة والهجرة فى سبيل الله عامة لصالح الاسلام وملاقاة العدو لا تنقطع ولا ينقطع أجرها ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها .

انظر الجزء الأول من كتاب رياض الصالحين للامام النووى شرح الدكتور الحسين هاشم ـ دار الكتب الحديثة جـ ١ ص ٦ .

٥٩٠ – إِنَّ ٱلْوُدَّ يُورَثُ وَالْعَدَاوَةَ تُورَثُ

أخرجه الطبرانى والحاكم عن عفير رضى الله عنه وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى بأن فيه يوسف بن عطية هالك .

سببه أخرج الطبرانى فى الكبير عن عفير رجل من العرب كان يغشى أبا بكر رضى الله عنه فقال له أبو بكر ما سمعت من رسول الله فى الود ؟ فذكره .

٥٩١ – إِنَّ ٱلْوَلَدَ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ مَحْزَنَةٌ[(١)]

أخرجه الحاكم عن الأسود بن خلف رضى الله عنه والطبرانى فى الكبير عن خولة بنت حكيم بن أمية السلمية رضى الله عنها قال الذهبى إسناده قوى وحديث الأسود قال الحاكم على شرط مسلم واقره الذهبى وقال العراقى إسناده صحيح .

(١) لأن حب الأولاد والحرص عليهم ربما يدعو البعض إلى الحرص على الحياة - والوصى على المال وترك ما أمر الله وجهل شرعه والسفر لتحصيله والحزن على كل ما ينفق وعلى كل ما يصاب به الولد من آلام وأضرار والتفكير فى مستقبله عند تركهم إلا من حفظ الله وكان غنيا بالله عن كل غير لا يفكر إلا فى أمره ونهيه سبحانه وتعالى .

سببه – كما فى الطبرانى – عن خولة قالت أخذ النبى صلى الله عليه وسلم حسنا فقبله ثم قال إن فذه كربه.

٥٩٢ – إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخِلَ بِالسَّلَامِ وَأَعْجَزَ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدُّعَاءِ

أخرجه أبو يعلى والبيهقى فى الشعب بدون إنّ عن أبى هريرة رضى الله عنه وقال البيهقى رجاله رجال الصحيح

سببه أخرج البزار وأحمد والبيهقى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن لفلان فى حائطى (١) عذقا وإنه قد آذانى وشق علىّ مكان عذقه فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه فقال بعنى عذقك الذى فى حائط فلان فقال لا فقال هبه لى فقال بعنيه بعذق فى الجنة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت الذى هو أبخل منك إلا الذى بخل بالسلام ثم ذكره

(١) ان لفلان فى بستانى نخلا فالحائط البستان والعذق يطلق على النخل وعلى جامع الشماريخ التى تحمل البلح يطلق العذق يقال عذق وأعذاق مثل حمل وأحمال على جامع الشماريخ ويقال عذق مثل فلس على النخلة نفسها ويطلق العذق على الأنواع من التمر.

٥٩٣– إِنَّ أَبَرَّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَ وُدِّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُوَلِّى الْأَبُ

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داودو الترمذى عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

سببه ـ كما فى مسلم ـ عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أنه كان إذا خرج إلى مكة كان له حمار يتروح عليه إذا ملَّ ركوب الراحلة وعمامة يشد بها رأسه فبينما هو يوما على ذلك الحمار إذ مر به أعرابى فقال ألست ابن فلان قال بلى فأعطاه الحمار والعمامة وقال اركب هذا والعمامة شد بها رأسك فقال له بعض أصحابه غفر الله لك أعطيت هذا الأعرابى حماراً كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها رأسك فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـــول: إن أبر البر (١) فذكره .

وأخرج أبو داود عن أبى أسيد قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل فقال يا رسول الله هل بقى من بِر أبوى شىء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار

(١) أعطى ابن عمر حماره وعمامته إلى الاعرابى لأنه ابن صديق والده « أهل ود » أبيه .

لهما وإنفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التى لا توصل إلا بهما وإكرام صديقهما .

٥٩٤ – إِنَّ إِبراهِيمَ ابنِى وَإِنَّهُ مَاتَ فِى الثَّدْىِ وَإِنَّ لَهُ ظِئْرَيْنِ يُــكمِلاَنِ رَضَاعَهُ فِى الْجَنَّةِ(١)

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى مسلم ـ عن أنس قال ما رأيت أحداً أرحم بالعيال من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان ابراهيم مسترضعاً له فى عوالى المدينة فكان ينطلق ومن معه فيدخل البيت وإنه ليدخن ، وكان ظئره قينا فيأخذه فيقبله ثم يرجع ، قال فلما مات ابراهيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان إبرهيم فذكره .

٥٩٥ – (إِنَّ أَبغَضَ عِبَادِ اللهِ الَى العِفْرِيتَ الله العفريت الَّذِى لَمْ يُرْزَأْ فِى مَالِ

---

(١) إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية ولدته فى الحجة سنة ثمان من الهجرة ولانه ابن الرسول كان له التكريم مات فى سن الثدى أى الرضاع وهو ابن ستة عشر شهراً أو ثمانية عشر قال القرطبي وهذا القول أخرجه فرط الشفقة والحزن والرحمة وأن له ظئرين أى مرضعتين من الحور ويقال للمرأة الأجنبية تحضن ولد غيرها إنها ظئر وللرجل الحاضن ظئر وللناقة تعطف على غير ولدها .

وَلا وَلَدٍ)[١] .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى عثمان الهندى مرسلا وأخرجه الرامهرمزى مرفوعا عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ورجاله ثقات ولفظه الذى لم يرزأْ فى نفسه ولا أهله ولا ماله ولا ولده .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بايع الناس وفيهم رجل سمان فقال له النبى صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أرزئت فى نفسك شيئا قط قال لا قال ففى ولدك قال لا قال ففى أهلك قال لا قال يا عبد الله ان أبغض فذكره .

٥٩٦ — (إِنَّ ابْنَ آدَمَ إِنْ أَصَابَهُ حَرٌّ قَالَ حِسٍّ وَإِنْ أَصَابَهُ بَرْدٌ قَالَ حِسٍّ) .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن خولة بنت[٢] قيس الأنصارية رضى الله عنها قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح ورواه الطبرانى باسنادين أحدهما رجاله رجال الصحيح .

---

(١) الحديث ضعيف .

(٢) خولة بنت قيس بن فهد بن قيس بن ثعلبة الأنصارية زوج حمزة ابن عبد المطلب صحابيه لها حديث تقريب التهذيب جـ ٢ ص ٥٩٦ .

سببه تزوج حمزة خولة فكان النبى صلى الله عليه وسلم يزور حمزة ببيتها . قالت أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت بلغنى أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضا ؟ قال نعم وأحب الناس إلى أن يروى منه قومك فقدمت إليه برمة فيها حريرة فوضع يده فيها ليأكل فاحترقت أصابعه فقال حس ثم ذكره (حس كأوه يقولها الإنسان إذا أصابه ما ضره وأحرقه غفلة)

٥٩٧– (إِنَّ ابْنِى هٰذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ)[1] .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى وأصحاب السنن سوى ابن ماجه عن أبى بكرة رضى الله عنه .

سببه عنه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر

---

(١) السيد الرئيس الكريم الحليم التى يرأس السواد الأعظم أومن السؤدد والشرف ولعل الله أن يصلح بسبب تكرمه وعزله نفسه عن الخلافه وتركها لمعاوية بين فئتين عظيمتين من المسلمين فتحقن الدماء المسلمة وقد كان فلما بويع له بعد أبيه وصار هو الإمام الحق مدة ستة أشهر تكملة للثلاثين سنه التى أخبر الرسول بأنها مدة الخلافة ثم تكون ملكا عضوضا تنازل لمعاوية عن الخلافة لا عن ضعف ، قاله ، لكن عن رحمة وقوة إيمان وحرص على دماء المسلمين .

والحسن بن على إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول إن إبنى هذا فذكره .

٥٩٨– إِنَّ أَتْقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنَا(١) .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

سببه عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أمرهم أمرهم من الأعمال بما يطيقون قالوا إنا لسنا كهيئتك يا رسول الله إن الله قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فيغضب حتى يعرف الغضب فى وجهه ثم يقول إن أتقاكم فذكره .

---

(١) وفى هذا المعنى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبى صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبى صلى الله عليه وسلم فلما أخبروا كأنهم تقالوها ـ عدوها قليلة ـ فقالوا أين نحن من النبى صلى الله عليه وسلم قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . فقال أحدهم أما أنا فأنى أصلى الليل أبدا وقال الآخر : أنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر أنا أعتزل النساء فلا أتزوج أبدا فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم ذلك فحمد الله وأثنى عليه وقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا ؟ أما والله إنى لأخشاكم لله وأتقاكم له . ولكنى أصوم وأفطر . وأصلى وأرقد ، وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتى فليس منى رواه البخارى وغيره فمن عذب نفسه ومنعها ماأحله الله فليس على طريقته صلى الله عليه وسلم . قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق . « يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر » .

٥٩٩ – إِنَّ أَحَبَّ الأَعْمَالِ إِلَى اللهِ مَا دَامَ وَ إِنْ قَلَّ .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها .

سببه عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحتجر حصيراً بالليل فيصلى فيه ويبسطه بالنهار فيجلس عليه فجعل الناس يثوبون إلى النبى صلى الله عليه وسلم يصلون بصلاته حتى كثروا فأقبل فقال يا أيها الناس خذوا من الأعمال ما تطيقون فإن الله لا يمل حتى تملوا وإن أحب فذكره .

٦٠٠ – إِنَّ أَحَبَّ الدين إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مَا دُوِمَ عَلَيْهِ وَ إِنْ قَلَّ .

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها رجاله رجال الصحيح .

سببه عنها أن امرأة كانت تدخل عليها تذكر من اجتهادها قال فذكروا ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال إن أحب فذكره .

وفى رواية عنها عند أحمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه عليكم بما تطيقون فو الله لن يمل الله عز وجل حتى تملوا إن أحب الدين إلى الله ما داوم عليه صاحبه .

٦٠١–إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا كَانَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ .

أخرجه الشيخان عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أنس أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى نخامة فى القبلة فحكها بيده ورئى فيه كراهيته لذلك وشدته عليه فقال إن أحدكم إذا قام فى صلاته فانما يناجى ربه أو ربه بينه و بين القبلة فلا يبزقن فى قبلته ولكن عن يساره وتحت قدميه ثم أخذ طرف ردائه وبزق فيه ورد بعضه على بعض فقال أو يفعل هكذا .

٦٠٢–إِنَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْراً كِتَابُ اللهِ .

أخرجه البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه عنه أن نفراً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا بماء فيه لديغ أو سليم فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال هل فيكم من راق إن فى الماء رجلا لديغاً أو سليما فانطلق رجل فرقاه بفاتحة الكتاب على شاء فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك وقالوا أخذت

على كتاب الله أجراً؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحق فذكره[١].

٦٠٣– إِنَّ أَخَا صُدَاء هُوَ أَذَّنَ وَمَنْ أَذَّنَ فَهُوَ يُقِيمُ.

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى النسائى عن زياد ابن الحارث الصدائى رضى الله عنه.

سببه– كما فى أبى داود– عنه قال لما كان أول أذان الصبح أمرنى يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أن أُذِّن فأذنت فجعلت أقول أقيم يا رسول الله؟ فجعل ينظر إلى ناحية المشرق إلى الفجر فيقول لا حتى إذا طلع الفجر نزل فبرز ثم انصرف إلى وقت تلاحق أصحابه فأراد بلال أن يقيم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فذكره.

٦٠٤– إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَاباً يَوْمَ القِيَامَةِ المُصَوِّرُونَ.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن ابن مسعود رضى الله عنه.

---

(١) فيؤخذ من الحديث الرقية بفاتحة الكتاب والقرآن الكريم فهو شفاء للناس لقلوبهم وأجسادهم وجواز الأجر على قراءة القرآن وتعليمه

سببه ـ كما فى مسلم ـ عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن ابن مسعود رضى الله عنه قال ابن صبيح كنت مع مسروق فى بيت فيه تماثيل مريم فقال مسروق هذا تماثيل كسرى فقلت هذا تماثيل مريم فقال أما أنى سمعت عبد الله بن مسعود يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أشد. فذكره وتقدم نحوه فى حديث أشد الناس عذابا.

٦٠٥ – إِنَّ أَشَدَّكم أَمْلَكُكُم عِنْدَ الغَضَبِ وَأَحْلَمَكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُدْرَتِهِ.

أخرجه العسكرى فى الأمثال عن على رضى الله عنه.

سببه – كما فى الجامع الكبير – عنه قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على قوم يرفعون حجراً فقال ان أشدكم فذكره.

٦٠٦ – إِنَّ أَعْمَالَ العِبَادِ تُعْرَضُ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الخَمِيسِ.

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائى عن أسامة بن زيد رضى الله عنه وزاد فى النسائى على رب العالمين.

سببه ـ كما فى أبى داود ـ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم الإثنين والخميس فسئل عن ذلك فقال إن أعمال العباد فذكره.

٦٠٧–إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَى اللهِ مَنْ قَتَل في الْحَرَمِ وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ بِدُخُولِ الْجَاهِلِيَّةِ[١] .

أخرجه ابن أبى شيبة عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم فتح مكة كفوا السلاح إلا خزاعة عنى بنى بكر فأذن لهم حتى صار العصر ثم قال لهم كفوا السلاح فلقى من الغد رجل من خزاعة رجلا من بنى بكر فقتله بالمزدلفة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيباً فقال إن أعتى فذكره .

٦٠٨–إِنَّ أَقَلَّ سَاكِنِي الْجَنَّةِ النِّسَاءِ .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

(١) إن مكة حرمها وهى البلد الأمين وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة « إن الله حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وإنها لم تحل لأحد قبلى وإنما أحلت لى ساعة من نهار وإنها لن تحل لأحد بعدى فلا ينفر صيدها ولا يختلى شوكها ولا تحل ساقطتها إلا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير النظرين الحديث فمن قتل له قتيل فهو مخير بين القصاص والديه وقدحرم الله قطع شوكها وتنفير صيدها وقال تعالى وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا ـ وقال تعالى ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم

سببه ـ كما فى مسلم ـ عن أبى التياح قال كان لمطرف بن عبدالله امرأتان فجاء من عند إحداهما فقالت الأخرى جئت من عند فلانة قال جئت من عند عمران بن حصين فحدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أقل فذكره .

٦٠٩ — إنَّ أَمَامَكُمْ عَقَبَةً كَؤُداً[١] لاَ يَجُوزُهَا الْمُثْقِلونَ .

أخرجه الطبرانى والبيهقى فى الشعب والحاكم عن أبى الدرداء قال الهيثمى رجاله ثقات وقال الحاكم صحيح واقره الذهبى .

سببه ـ كما فى الطبرانى ـ قالت أم الدرداء لأبى الدرداء مالك لاتطلب كما يطلب فلان وفلان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن أمامكم فذكره ثم قال فأنا أحب أن أتخفف لتلك العقبة .

٦١٠ — إنَّ أُمَّتِى يُدْعَوْنَ يَوْمَ القِيَامَةِ غُرًّا[٢] مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الوُضُوءِ

---

(١) عقبة كؤدا أمر وعر شديد وهو يوم القيامة والحساب .

(٢) الغرة فى الجبهة بياض فيها ذمرس محجل هـــو الذى أبيضت فوائجه والتحجيل فى الوضوء غسل بعض العضد وبعض الساق مع غسل اليد والرجل والمعنى يدعو وقد أبيضت وجوهم وأيديهم وأرجلهم وأما كن إسباغ الوضوء منهم وكلما زدت فى إسباغ الوضوء وتعميم أجزائك كلما ازددت وأطلت غرة وتحجيلا .

فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ .

أخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى مسلم ـ أن نعيم بن عبد الله رأى أبا هريرة يتوضأ فيغسل وجهه ويديه حتى كاد يبلغ المنكبين ثم غسل رجليه حتى رفع إلى الساقين ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ولفظه فى مسلم يأتون بدل يدعون .

٦١١—إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَأْكُلُونَ فِيهَا وَيَشْرَبُونَ وَلاَ يَبُولُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ وَلاَ يَمْتَخِطُونَ وَلٰكِنْ طَعَامُهم ذٰلِكَ جُشَاءٌ وَرَشْحٍ كَرَشْحِ الْمِسْكِ يُلْهَمُونَ التَّسْبِيحَ وَالتَّحْمِيدَ كَمَا تُلْهَمُونَ النَّفَسَ(١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود عن جابر رضى الله عنه .

سببه قال جابر جاء رجل من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ولكن رجع طعامهم ذلك الذى يطعمونه يخرج كجشاء وهو ريح يخرج عند الشبع من الفم ، وعرق يرشح منهم له رائحة زكية كرشح المسك وذلك قائم مقام القفوط والتبول والفقل .

وسلم فقال تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون قال نعم قال إن الذى يشرب تكون له الحاجة والجنة مطهرة فذكره .

٦١٢ – إِنَّ بِهَا نَظْرَةً فَاسْتَرْقُوا لَهَا .

أخرجه الشيخان عن هند بنت أبى أمية أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم رضى الله عنها .

سببه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى فى بيتها جارية بوجهها سفعة[1] فقال إن بها نظرة فذكره .

٦١٣ – إِنَّ تِلْكَ السَّاعَةَ لَوْ تَدُومُونَ عَلَيْهَا لَصَافَحَتْكُمُ الْمَلَائِكَةُ .

أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه أن أصحاب النبي قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم إذا كنا عندك فحدثتنا رقت قلوبنا وإذا خرجنا من عندك عافقنا النساء وفعلنا وفعلنا فقال إن تلك الساعة فذكره .

٦١٤ – إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِى آنِفاً فَبَشَّرَنِى أَنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَانِى الشَّفَاعَةَ .

(١) الشفعة وزن غرفه سواد مشرب بحمرة .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن عساكر عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عنه قال بينما نحن ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج إلينا مشرق الوجه يتهلل فقمنا فى وجهه فقلنا يا رسول الله سرك الله إنه يسرنا ما نرى من إشراق وجهك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن جبريل أتانى آنفاً فبشرنى أن الله قد أعطانى الشفاعة فقلنا يا رسول الله أفى بنى هاشم خاصة قال لا فقلنا فى قريش قال لا فقلنا فى أمتك قال هى فى أمتى للمذنبين المثقلين .

٦١٥— إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتَانِى فَقَالَ مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ مِنْ أُمَّتِكَ واحِدَةً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ عَشْراً وَرَفَعَهُ بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ .

أخرجه الضياء فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلم يك أحد يتبعه ففزع عمر فأتاه[١] بمطهرة من خلفه فوجد النبى

(١) إناء فيه ماء للاستنجاء والطهارة منه .

صلى الله عليه وسلم ساجداً فى مشربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع النبى صلى الله عليه وسلم رأسه فقال أحسنت يا عمر حين وجدتنى ساجداً فتنحيت عنى إن جبريل فذكره قال الطبرانى تفرد به عمرو ابن الربيع .

٦١٦– إِنَّ حُسْنَ الْعَهْدِ مِنَ الإِيمَانِ (١)

أخرجه الحاكم عن عائشة رضى الله عنها قال الحاكم على شرطهما ولا علة له وأقره الذهبى .

سببه عنها قالت جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم عجوز فقال من أنت قالت :جثامة المزنية قال بل أنت حسانة المزنيه كيف حالكم كنتم بعدها قالت بخير فلما خرجت قلت تقبل هذا الإقبال على هذه قال إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الإيمان .

---

(١) قال تعالى « والموفون بعهدهم إذا عاهدوا » فحسن العهد من خلق المؤمن ومن شعب الإيمان والمؤمن إذا عاهد صدق وإذا أئتمن أدى الأمانة إلى من ائتمنه ويبلغ الأمر فى السمو أنه يترفع عن خيانة من خانه والنبى صلى الله عليه وسلم يتفاءل فقال لها أنت حسانة المزنية ويداعبها ويقبل عليها ويحترمها لأنها كانت تأتينا أيام خديجة ، وحسن العهد من الإيمان صلى الله عليك يا رسول الله وإنك لعلى خلق عظيم .

٦١٧– إِنَّ حَقًّا عَلَى اللهِ تَعَالَى أَنْ لاَ يَرْتَفِعَ شَىْءٌ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلاَّ وَضَعَهُ(١)

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والنسائى وأبو داود عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عنه قال كانت ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم تسمى العضباء وكانت لا تسبق فجاء أعرابى على قعود فسبقها فاشتد ذلك على المسلمين وقالوا سبقت العضباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فذكره .

٦١٨– إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً(٢) .

---

(١) إن عدم الارتفاع المستمر الدائم حسن على الله وهذا تزهيد فى الدنيا وفى الحديث اتخاذ الأبل للركوب والمسابقة عليها بدون رهن وفيه التزهيد فى الدنيا وحسن خلقه صلى الله عليه وسلم وتواضعه ورضاه بمسابقة أعرابى وفيه عظمة الرسول عند أصحابه ومدى حبهم له :

(٢) رحم الله امرءا سمحا إذا باع وإذا اشترى وإذا قضى وإذا اقتضى . « فالمؤمن يرد ماعليه بأحسن وجه وأتمه فى سماحة ويسر وشكر ويأخذ ماله على الناس فى رفق ويسر ومراعاة لظروفهم وهذا أعطاه الرسول جملا أكبر من الذى أخذه وأفضل منه وهو حسن القضاء والبكر الفتى من الأبل وخيار المال كرائمة .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه - كما فى البخارى - عنه قال كان لرجل على النبى صلى الله عليه وسلم سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال صلى الله عليه وسلم أعطوه فطلبوا سنا فلم يجدوا له الا سنا فوقها فقال أعطوه فقال أوفيتنى أو فى الله لك قال النبى صلى الله عليه وسلم إن خياركم فذكره .

وفى الجامع الكبير أخرج عبد الرازق عن أبى رافع قال استلف النبى صلى الله عليه وسلم من رجل بكراً فجاءته إبل الصدقة فأمرنى أن أقضيه بكراً فقلت لم أجد الا جملا خياراً رباعياً فقال اقضه إياه قال خير الناس أحسنهم قضاء ورواه مالك .

١٩ - إِنَّ دِبَاغَ المَيْتَةِ طَهُورُهَا .

أخرجه ابن منده عن جون بن قتادة التيمى رضى الله عنه بهذا اللفظ .

وأخرجه مسلم من حديث ابن عباس ولفظه إذا دبغ الاهاب فقد طهر ولفظه فى الترمذى والدار قطنى كل إهاب دبغ فقد طهر أخرجه الدارقطنى من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .

وله طرق أخر .

سببه أخرج ابن منده عن جون قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فمر بعض أصحابه بسقاء معلق فيه ماء فأراد أن يشرب فقال له صاحب السقاء إنه جلد ميتة فأمسك حتى لحقهم النبي صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال اشربوا فإن دباغ فذكره، وجون ليس له صحبة روى عن جون عن سلمة بن المحبق وهو الصفار ويأتى نحوه في حديث دباغ الأديم طهوره (١) .

٦٢٠ — إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هٰذَا فِي شَهْرِكُمْ هٰذَا فِي بَلَدِكُمْ هٰذَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الغَائِبَ فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْه (٢) .

---

(١) يؤخذ من الحديث أن جلد الميتة نجس وأنه يطهر بالدباغ الذى ينزع منه رطوبة النجاسة من مسام الجلد فيصير طاهرا صالحا للاستعمال وسلمة ابن المحبق بن ربيعة بن صخر الهزلى أبو سنان البصرى روى ١٢ حديثا وروى عنه ابنه سنان والحسن البصرى .

(٢) المؤمن أخو المؤمن يحب له مايحب لنفسه فدماؤهم وأموالهم وأعراضهم حرام لها حرمتها والعقاب العظيم لمن اقترفها وفيه الإشارة بحرمة مكة المكرمة والاشهر الحرم وفيه توجيه تربوى عظيم للتبليغ لتعاليم الرسول والإسلام =

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أبى بكرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قعد على بعيره وأمسك إنسان بخطامه أو بزمامه قال أى يوم هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر ؟ فقلنا بلى . قال فاى شهر هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه فقال أليس بذى الحجة قلنا بلى قال فاى بلد هذا ؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال أليس بمكة ؟ قلنا بلى قال إن دماءكم فذكره ونحوه عن وابصة .

٦٢١–إِنَّ ذَكَاةَ الْجَنِينِ ذَكَاةَ أُمِّهِ .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى النسائى وابن حبان والدار قطنى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

وأخرجه أبو داود والحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ولفظه فى بعضها بدون إن وله تخاريج أخر تأتى فى رواية ذكاة الجنين بغير إن حسنه الترمذى وصححه الحاكم ورده العراقى وقال عبد الحق

=ويبلغ العالم من هو أدنى منه درجة فى العلم ويبلغ العالم بالمسأله من أعلى منه فهما فرب مبلغ أوعى من سامع وبهذا المنهج والنصح فعل الصحابة وبلغوا كتاب الله وسنة رسوله حتى وصلت إلينا ثابته صحيحه .

لا يحتج باسانيده كلها وقال الحافظ ابن حجر الحق أن فيها ما تنهض به الحجة .

سببه ـ كما فى أبى داود ـ عن أبى سعيد قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة أو الشاة فى بطنها الجنين أنلقيه أو نأكله؟ فقال: كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة أمه [1] .

٦٢٢ — إنَّ زَاهِراً بَادِيَتُنَا وَنَحنُ حَاضِرُوه .

أخرجه الإمام والترمذى والبغوى وأبو يعلى والبزار والطبرانى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الشمايل للترمذى ـ عن أنس أن رجلا من أهل البادية

---

(١) الحديث دليل على أن الجنين إذا خرج من بطن أمه ميتا بعد ذكاتها فهو حلال مذكى عليه بذكاة أمه وإلى هذا ذهب الشافعى وقال المنذرى لم يرد عن أحد من الصحابة ولا من العلماء أن الجنين لا يؤكل إلا باستئناف الذكاة فيه إلا ما روى عن أبى حنيفة واشترط مالك أن يكون قد شعر لما رواه أحمد بن عصام بن مالك عن نافع عن ابن عمر مرفوعا « إذا أشعر الجنين فذكاته ذكاة أمه » وقال الخطيب تفرد به أحمد بن عاصم وهو ضعيف وهو فى الموطأ موقوف عن ابن عمر وهو أصح وأبو حنيفة وابن حزم قالوا فى معنى الحديث زكاة الجنين فى زكاة أمه أى ـ إذا خرج حيا ـ والاولى رأى الشافعى ومن معه بأن مطلق زكاته بزكاة أمه والله أعلم .

كان اسمه زاهراً وكان يهدى للنبى صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن زاهراً فذكره قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميما فأتاه النبى صلى الله عليه وسلم يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ولا يبصره فقال من هذا أرسلنى فالتفت فعرف النبى صلى الله عليه وسلم فجعل يألو ما التصق ظهره بصدر النبى صلى الله عليه وسلم حين عرفه فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول من يشترى العبد فقال الرجل يا رسول الله إذاً والله تجدنى كاسداً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست عند الله بكاسد أو قال أنت عند الله غال قال الهيثمى ورجال أحمد رجال الصحيح .

٦٢٣ — إِنَّ سَاقِيَ الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْباً .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى قتادة رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى مسلم ـ عنه من حديث طويل فى آخره أنهم كانوا فى سفر فحصل لهم عطش فقالوا يا رســـول الله هلكنا عطشا فقال لا هلك عليكم ثم قال اطلعوا الى غمرى ودعا بالميضاة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم فلم يعد إلى أن رأى الناس ماء فى الميضاة تكابوا عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أحسنوا الملأ كلكم سيروى ففعلوا فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يصب وأبو قتادة يسقيهم حتى ما بقى غيرى وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم صب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لى اشرب فقلت لا أشرب حتى يشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن ساقى القوم فذكره .

٦٢٤ – إِنَّ سُبْحَانَ اللهِ وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ يُسَاقِطْنَ الذُّنُوبَ كَمَا تُسَاقِطُ هٰذِهِ الشَّجَرَةُ وَرَقَهَا(١) .

أخرجه الترمذى وابن عساكر عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه : عن الأعمش عن أنس قال خرجت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بشجرة قد يبس ورقها فضربها النبي صلى الله عليه وسلم بعصا كانت معه فتساقط ورقها فذكره .

---

(١) النفض تحريك الثوب ليزول عنه الغبار ونفض ورق الشجر حركة ليسقط وإن قول سبحان الله باخلاص وإدراك معناها وهو تنزيه الله وتقديره حق قدره والحمد لله شكر الله على نعمه الظاهرة والباطنة وتوحيده وتكبيره تنقص الذنوب وتسقطها كما تساقط الشجرة ورقها عند اقبال التناسل وهو درس تربوى من الرسول يثبت به المعلومات بالمشاهدة المحسوسة بضرب المثل .

٦٢٥–إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ[1] .

أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقى فى الشعب عن أبى أمامة رضى الله عنه

سببه- كما فى أبى داود- عنه أن رجلا قال يا رسول الله ائذن لى بالسياحة فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن فذكره .

قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى ورواه الطبرانى بلفظ إن لكل أمة سياحة وسياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله ولكل أمة رهبانيه ورهبانية أمتى الرباط فى وجه العدو؛ وللبيهقى فى الشعب من حديث أنس رهبانية أمتى الجهاد فى سبيل الله .

٦٢٦–إِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ .

أخرجه البخارى عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه .

---

(١) ساح فى الارض يسيح سيحا ويقال للماء الجارى سيح تسمية بالمصدر والسيح والسياحة فى الارض هى الضرب فى الارض والقربة وهجر المألوفات وليست هذه السياحة فى الإسلام بشىء فى جانب الجهاد وقتال الكفار لاعلاء كلمة الله وكان الرجل استأذن فى السياحة فى زمن يتعين فيه الجهاد فأخبره بأن الجهاد مفضل على كل أمر

سببه عنه قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر فأراد المؤذن أن يؤذن للظهر فقال النبى صلى الله عليه وسلم أبرد ثم أراد أن يؤذن فقال أبرد حتى رأينا فى التلول فقال النبى صلى الله عليه و سلم ان شدة فذكره .

٦٢٧ — إِنَّ شِدَّةَ الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا تُصِيبُ الْجَائِعَ اذا احْتَسَبَ فِي دَارِ الدُّنْيَا .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية والخطيب وابن عساكر فى التاريخ عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يصلى جالساً فقلت يا رسول الله أراك تصلى جالساً فما أصابك؟ قال الجوع يا أبا هريرة فبكيت فقال لا تبك ان شدة فذكره .

٦٢٨ — إِنَّ شَرَّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ تَرَكَهُ النَّاسُ اتِّقَاءَ فُحْشِهِ .

أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

سببه — كما فى البخارى — عنها أن رجلا استأذن على النبى صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال بئس أخو العشيرة وبئس ابن العشيرة فلما جلس

تطلق النبى صلى الله عليه وسلم فى وجهه وانبسط له فلما انطلق الرجل قالت له عائشة يا رسول الله حين رأيت الرجل قلت له كذا وكذا ثم تطلقت فى وجهه وانبسطت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة متى عهدتنى فاحشا ان شر الناس فذكره .

٦٢٩ — إِنَّ شِهَاباً اسْمُ شَيْطَانٍ .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن عائشة رضى الله عنها .

سببه عنها قالت سمع النبى صلى الله عليه وسلم رجلا يقال له شهاب قال بل أنت هشام ثم ذكره [(١)]

٦٣٠ — إِنَّ صَاحِبَ الدَّيْنِ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ حَتَّى يَقْضِيَهُ .

أخرجه ابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه عنه قال جاء رجل يطلب نبى الله صلى الله عليه وسلم بدين أو بحق فتكلم ببعض الكلام فهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مه [(٢)] ان فذكره .

---

(١) وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن

(٢) مه أى أسكتوا وكفوا عن المعارضة والنقد له فعلى الدائن حسن الطلب وعلى المدين له حسن القضاء ، فصاحب الدين له نفاذ حكم على المديون الموسر حتى يقضيه حقه .

٦٣١ — إِنَّ طُولَ صَلَاةِ الرَّجُلِ وَقِصَرَ خُطْبَتِهِ مَئِنَّةٌ(١) مِنْ فِقْهِهِ فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ واقْصُرُوا الْخُطْبَةَ وَ إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن عمار بن ياسر رضى الله عنه .

سببه عن أبى وائل قال خطبنا عمار فأوجز وابلغ فقلنا يا ابا اليقظان اوجزت وابلغت قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول ان طول فذ كره

٦٣٢ — إِنَّ عَامَةَ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ(٢) .

أخرجه ابن ماجه وعبد بن حميد والبزار والطبرانى فى الكبير والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه أخرج ابن أبى شيبة من رواية جسرة قالت حدثتنى عائشة رضى الله عنها قالت دخلت على امراة من اليهود فقالت إن عذاب القبر

---

(١) مئنة من فقهه علامة يتحقق فيها فقهه وإن من البيان لما يصرف قلوب السامعين إلى مايستمعونه ويجذبهم إليه .

(٢) روى أن عامة عذاب القبر من البول فتنزهوا منه) يعنى معظم العذاب من التقصير فى التطهر من أثر البول لأن التحرز عن البول والتطهر منه من مقدمات الوضوء والصلاة التى هى صلة بين العبد وربه ومن أركان الإسلام الهامة .

من البول قلت كذبت قالت بلى إنه ليقرض منه الجلد والثوب فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم إلى الصلاة وقد ارتفعت اصواتنا فقال ماهذا؟ فأخبرته فقال صدقت.

واخرج البخارى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال مر النبى صلي الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت إنسانين يعذبان فى قبورهما فقال النبى صلى الله عليه وسلم: يعذبان وما يعذبان فى كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشى بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما فقيل يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا او الى ان ييبسا

٦٢٣ – إِنَّ عِدَّةَ الْخُلَفَاءِ مِنْ بَعْدِ عِدَّةُ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ[1].

اخرجه ابن عدى فى الكامل وابن عساكر فى التاريخ عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنه.

سببه قال ابن مسعود سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كم يملك هذه الأمة من خليفة فذكره.

---

(١) رمز السيوطى لضعف الحديث فى الجامع الصغير ج ٢ ص ٤٥٨ كتاب فيض القدير شرح الجامع الصغير للمناوى طبع المكتبة التجارية.

٦٣٤ — إِنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مِنْ صَدَقَةِ الثِّمَارِ عُشْرَ مَا تَسْقِي الْعَيْنُ وَسَقَتِ السَّمَاءُ وعَلَى مَا يُسْقَى بِالْغَرْبِ[1] نِصْفُ الْعُشُورِ .

اخرجه ابن جرير عن ابن عمر رضى الله عنهما .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عنه قال كتب النبى صلى الله عليه وسلم إلى أهل اليمن إلى الحارث بن عبد كلال ومن تبعه من أهل اليمن من مغافر قرى همدان ان على المؤمنين فذكره .

٦٣٥ — إِنَّ عُمْرَةً فِي شَهْرِ رمضان تَعْدِلُ حَجَّةً .

أخرجه ابن زنجويه عن ابن خنيس رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن الشعبى عن ابن خنيس قال كنت جالسا عند النبى صلى الله عليه وسلم فأتته امرأة فقالت إنى أريد أن اعتمر ففى أى الشهور أعتمر ؟ قال اعتمرى فى شهر رمضان إن عمرة فذكره .

٦٣٦ — إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلاً .

---

(١) الغرب الدلو العظيمة يستقى بها على السانية ومثله كل ماسقى بجهد وواسطة آلة للسقى ففيه نصف العشر وما سقى بالراحة من العين أو السماء أو الترعة بلا آلة ففيه العشر .

أخرجه الامام احمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عنه قال كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم وهو فى الصلاة فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشى سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال إن فى الصلاة شغلا وأخرج عبد الرزاق عن ابن مسعود بلفظ إن فى الصلاة لشغلا وكفى بالصلاة شغلا (١) .

٦٣٧ – إنَّ فِى ثَقِيفٍ كَذَّاباً وَمُبِيراً .

أخرجه مسلم عن أسماء بنت ابى بكر رضى الله عنهما .

سببه ـ كما فى مسلم ـ عن أبى نوفل قال رأيت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله ابن عمر فوقف عليه فقال السلام عليك أبا حبيب، السلام عليك أبا حبيب، السلام عليك أبا حبيب، اما والله لقد كنت أنهاك عن هذا ثلاثا اما والله إن كنت ما علمت صواما قواما وصولا للرحم اما والله لأمة انت شرها لأمة خير ثم نفد عبد الله بن عمر فبلغ الحجاج موقف عبد الله وقوله فأرسل إليه فانزل من جذعه فالقى فى قبور اليهود ثم أرسل إلى

---

(١) يحرم الكلام فى الصلاة ويفسدها .

أمه اسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما فابت أن تأتيه فاعاد عليها الرسول لتأتينى أو لأبعثن إليك من يسحبك من قرونك فابت وقالت والله لا آتيك حتى تبعث إلى من يسحبنى بقرونى قال فقال ادونى سبتى فأخذه عليه ثم انطلق يتوذق حتى دخل عليها فقال كيف رأيتنى صنعت بعدو الله؟ قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وأفسد عليك آخرتك بلغنى أنك تقول يا ابن ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين أما أحدهما فكنت أرفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام أبى بكر من الدواب وأما الآخر فنطاق المرأة التى لا تستغنى عنه اما إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا أن فى ثقيف كذابا ومبيراً فأما الكذاب فرأينا وأما المبير فلا إخالك إلا اياه قال فقام عنها ولم يراجعها .

٦٣٨ – إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ تَعَالَى وَرَسُولُهُ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ .

أخرجه مسلم والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه أخرج أبو يعلى والطبرانى والبيهقى عن مزيدة بن مالك العصرى وابو يعلى أيضا عن الاشج رضى الله عنه قال الأول بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث أصحابه إذ قال لهم سيطلع عليكم من هاهنا ركب هم خير أهل المشرق فقام عمر فتوجه نحوهم فلقى ثلاثة عشر راكبا فقال من القوم ؟ قالوا من بنى عبد القيس قال فما أقدمكم هذه البلاد التجارة؟

قالوا لا؛قال:أما أن النبي صلى الله عليه وسلم قد ذكركم آنفا . فقالوا خيراً ؟ ثم مضى معهم حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر للقوم هذا صاحبكم الذى تريدون فرمى القوم بأنفسهم عن ركابهم فمنهم من مشى إليه، ومنهم من هرول، ومنهم من سعى حتى أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فابتدره القوم ولم يلبسوا إلا ثياب سفرهم فاخذوا بيده فقبلوها وتخلف الأشج وهو أصغر القوم فى الركاب حتى اناخها وجمع متاع القوم ، وذلك بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفى حديث الزارع ابن عامر العبدى عند البيهقى قال جعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وانتظر المنذر الأشج حتى أتى عيبته فلبس ثوبه وفى حديثه عند الامام أحمد فأخرج الأشج ثوبين أبيضين من ثيابه فلبسهما ثم جاء يمشى حتى أخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلها وكان رجلا دميا فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم دمامته قال يا رسول الله إنه لا يستقى فى مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل إلى أصغريه لسانه وقلبه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والأناة قال يا رسول الله أنا أتخلق بهما أم الله جبلنى على خصلتين يحبهما الله ورسوله، وفى رواية ثم قال لهم النبي تبايعون على أنفسكم وقومكم؟ فقال القوم نعم فقال الأشج يا رسول الله انك لم تزاول الرجل عن شىء أشد من دينه نبايعك على

انفسنا ونرسل من يدعوهم فمن اتبعنا كان منا ومن أبى قاتلناه قال صدقت إن فيك فذكره .

٦٣٩ — انَّ قُرَيْشاً أَهْلُ أمانَةٍ لَا يَبْغيهِمُ العَثَراتِ أَحَدٌ الاَّ أكَبَّه اللّهُ لِمنخَرَيْهِ .

أخرجه البخارى فى الأدب والطبرانى فى الكبير عن رفاعة بن رافع رضى الله عنه وابن عساكر عن جابر بن عبد الله قال الهيثمى رجال احمد وأحد اسنادى الطبرانى ثقات .

سببه عن رافع قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعمر اجمع لى قومى فجمعهم ثم دخل عليه فقال ادخلهم عليك أو تخرج اليهم؟ قال بل أخرج إليهم فقال هل فيكم من أحد غيركم؟ قالوا نعم حلفاؤنا وبنو إخواتنا قال حلفاؤنا منا وبنو إخواتنا وأنتم ألا تسمعون أن أوليائى منكم المتقون فان كنتم أولئك فذاك والا فانظروا لا يأتى الناس بالأعمال يوم القيامة وتأتون بالأثقال فيعرض عنكم ثم رفع يديه فقال يا أيها الناس ان فذكره ومر نحوه فى حديث ابن أخت القوم الخ .

٦٤٠ — انَّ قُلوبَ الخَلائِقِ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أصابِعِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ .

أخرجه الدار قطنى فى الصفات عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن أبى سفيان عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يامقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقالوا يارسول الله أتخشى علينا وقد آمنا بك وأيقنا بما جئتنا به ؟ فقال: وما يدرينى أن قلوب الخلائق فذكره .

٦٤١ — انَّ كَسْرَ عَظْمِ المُسْلِم مَيْتاً كَكَسْرِهِ حيا

أخرجه أبو داود وابن ماجه وعبد الرزاق وسعيد بن منصور عن عائشة رضى الله عنها وصححه ابن حبان .

سببه أخرج ابن منيع فى جزء من روايتيه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا فى جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا جئنا القبر إذا هو لم يفرغ فجلس النبى صلى الله عليه وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فاخرج الحفار عظما ساقا أو عضدا فذهب ليكسرها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لاتكسرها فان كسرك إياه ميتا ككسرك إياه حيا ولكن دسه فى جانب القبر ؛ ونقل العلقمى عن الدميرى أنه جاء فى رواية عن أم سلمة رضى الله عنها عن النبى صلى الله

عليه وسلم أنه قال كسر عظم الميت ككسر عظم الحى فى الأثم وإسناده حسن (١).

٦٤٠– إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ أَهْلُ الْقُرْآنِ هُمْ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ.

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن أنس بن مالك رضى الله عنه.

سببه يأتى فى حديث أهل القرآن الخ عن على رضى الله عنه.

إِنَّ لِلَّهِ تَعَالَى مَلائِكَةً فِى الْأَرْضِ تَنْطِقُ عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِى آدَمَ بِمَا فِى الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ والشَّرِّ.

أخرجه الحاكم والبيهقى فى الشعب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال الحاكم على شرط مسلم واقره الذهبى.

سببه قال أنس مُرَّ بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ومر بأخرى فاثنوا عليها شرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت فسئل عنه فقال إن لله فذكره.

---

(١) قال تعالى ولقد كرمنا بنى آدم، فكرم الله الإنسان حيا وميتا وطالب المؤمن بالوفاء لأخيه وتكريمه والحفاظ عليه حيا وميتاً فى نفسه وأهله وماله.

(٢) أثنوا عليها شرا فقال وجبت لها النار وأثنوا عليها خيرا فقال وجبت لها =

٦٤٣ — إِنَّ لِلّٰهِ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَعْطَى وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُسَمًّى (١)

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة غير الترمذى عن أسامة بن زيد بألفاظ متقاربة .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال أرسلت بنت النبى صلى الله عليه وسلم أن ابنا لى قبض فائتنا فارسل يقرىء السلام ويقول إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شىء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ، فأرسلت تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد ابن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبى ونفسه تتقعقع قال حسبت أنه قال كأنها شن ففاضت عيناه فقال سعد يارسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وإنما يرحم الله من عباده الرحماء .

= الجنة وذلك بشرط عدالة الشاهدين الذين تنطلق على ألسنتهم شهادة الملائكة وأما الضالون فلا اعتبار لقولهم والمفروض فى المؤمن العدالة « وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس » .

(١) لله تعالى . ما أخذ من الأولاد والأحبة لأن العالم كله ملكه وكل شىء منه وله ما أعطى وما أبقاه لنا فهو له أمانة فهو المتفضل وصاحب الأمانة إذا أخذها فلم الحزن إنه يتصرف فى ملكه وكل شىء من الأخذ والعطاء بقدر وأجل =

٦٤٤ – إِنَّ لِلزَّوْجِ مِنَ الْمَرْأَةِ لَشُعْبَةً مَا هِيَ لِشَيْءٍ [1] .

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن جهنة بنت جحش رضى الله عنها .

سببه عنها أنها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله وإنا لله وإنا إليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واحزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للزوج فذكره.

٦٤٥ – إِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً .

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها والشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه ولفظه لصاحب الحق مقال .

سببه كما فى البخارى عن أبى هريرة أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ ، فهم به أصحابه فقال دعوه لصاحب الحق مقال .

٦٤٦ – إِنَّ لَكَ مَا احْتَسَبْتَ .

= مسمى معلوم وفى الحديث الصبر والإيمان بأن كل نعمة من الله فله الحمد حين الأخذ وحين العطاء .

(١) إن للزوج من المرأة لشعبة لطائفة كثيرة وقدر عظيم من المودة وشدة اللصوق ما هى لشىء أى ليس مثلها لقريب ولا لغيره .

أخرجه مسلم وأبو داود والطيالسى عن أبى بن كعب رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنه قال كان رجل من الأنصار بيته أقصى بيت فى المدينة فكان لا تخطئه الصلاة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجعت له فقلت يافلان لو أنك اشتريت حمارا يقيك من الرمضاء ويقيك من هوام الأرض ؟ قال أما والله ما أحب أن بيتى مطنب ببيت محمد صلى الله عليه وسلم فحملت به حملا حتى أتيت نبى الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فدعاه فقال له مثل ذلك وذكر أنه يرجو فى أمره الأجر فقال له النبى صلى الله عليه وسلم ان لك ما احتسبت فذكره .

٦٤٧ — إِنَّ لِكُلِّ سَاعٍ غَايَةً وَغَايَةُ ابْنِ آدَمَ الْمَوْتُ فَعَلَيْكُمْ بِذِكْرِ اللهِ فَإِنَّهُ يُسَهِّلُكُمْ وَيُرَغِّبُكُمْ فِى الْآخِرَةِ .

أخرجه البغوى فى معجم الصحابة عن جلاس بن عمرو الكندى رضى الله عنه .

سببه عنه قال وفدت فى نفر من قومى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أردنا الرجوع قلنا أوصنا يارسول الله فذكره .

٦٤٨–إنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا وَإنَّ حَوارِيَّ الزُّبَيْرُ(١)

أخرجه الشيخان والترمذى والنسائى عن جابر بن عبدالله رضى الله عنه والترمذى أيضا والحاكم عن على رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عن جابر قال قال النبى صلى الله عليه وسلم من يأتينى بخبر القوم ؟ يوم الأحزاب قال الزبير أنا ثم . قال فمن يأتينى بخبر القوم . فقال الزبير أنا فقال صلى الله عليه وسلم إن لكل نبى فذكره ونحوه فى مسلم .

٦٤٩–إنَّ مَا قَدْ قُدِّرَ فِى الرَّحِمِ سَيَكُونُ

أخرجه النسائى عن أبى سعيد الزرقى رضى الله عنه .

سببه عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال إن امرأتى ترضع وأنا أكره أن تحمل فذكره .

٦٥٠–إنَّ مَعَ كُلِّ جَرَسٍ شَيْطَانًا .

---

(١) الحواريون أنصار عيسى عليه السلام وقال بعض العلماء سموا حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين والعلم فشبه بهم فى النصرة حوارى رسول الله وهو الزبير رضى الله عنه .

(٢) رمز السيوطى لضعف الحديث .

أخرجه أبو داود عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال ذهبت مولاة لآل الزبير بابنة لهم إلى عمر رضى الله عنه وفى رجلها أجراس فقطعها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن مع فذكره قال المنذرى مولاتهم مجهولة وعامر لم يدرك عمر :

٦٥١ — إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً[(١)]

أخرجه البخارى وأبو داود والترمذى عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وأخرجه مسلم بعض حديث عن عمار رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عن ابن عمر قال قدم رجلان من الشرق فخطبا فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فذكره وأخرج البيهقى فى دلائل النبوة من طريق مقسم بن عباس قال جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الأهتم وقيس بن عامر ففخر الزبرقان فقال يارسول الله أناسيد بنى تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم أمنعهم من الظلم وآخذ منهم بحقوقهم وهذا يعلم

---

(١) من البيان ما يسحر العقول والقلوب ويستميلها إليه ويغرى السامعين بحسن الصياغه .

ذلك يعنى عمرو بن الأهتم فقال عمرو أنه لشديد العارضة مانع بجانبه مطاع فى أدنيه فقال الزبرقان والله يارسول الله لقد علم منى غير ما قال وما منعه أن يتكلم إلا الحسد فقال عمر وأنا أحسدله والله يارسول الله انه لئيم الخال حديث المال أحمق الوالد مضيع فى العشيرة والله يارسول الله لقد صدقت فى الأولى وما كذبت فى الثانية الآخرة ولكنى رجل إذا رضيت قلت أحسن ماعلمت وإذا غضبت قلت أقبح ما وجدت قال فذكر .

٦٥٢—إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ كَالرَّجُلِ الْمُؤْمِنِ .

أخرجه الرامهرمزى فى الأمثال عن ابن عمر رضى الله عنهما والبخارى بلفظ أخبرونى بشجرة كالرجل المسلم تؤتى أكلها كل حين باذن ربها لايتحات [1] ورقها ثم قال هى النخلة .

سببه عن ابن عمر قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم وهو يأكل جمارا فقال ان من الشجر فذكره قال ابن عمر فأردت أن أقول هى النخلة فنظرت فى وجوه القوم فاذا أنا أصغرهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هى النخلة .

---

(١) لا يتحات ورقها أى لا يتساقط ورقها فهى كالمؤمن كلها خير .

٦٥٣ – إِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ وَالْفَوزَ مِنَ النَّارِ.

أخرجه ابن أبى شيبة عن معاذ [١] بن جبل رضى الله عنه .

سببه كما فى الجامع الكبير عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل وهو يقول اللهم إنى أسألك تمام النعمة فقال يا ابن آدم وهل تدرى ما تمام النعمة قال يا رسول الله دعوت دعوة بها رجاء الخير قال إن من تمام النعمة فذكره .

٦٥٤ – إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللهِ لَأَبَرَّهُ .

أخرجه أصحاب الكتب الستة سوى الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عنه أن الربيع بنت النضر الأنصارية عمته كسرت ثنية [٢] جارية فطلبوا إليها العفو فأبوا فعرضوا الارش فأبوا

(١) معاذ بن جبل بن عمر والأنصارى الخزرجى أبو عبد الرحمن المدنى أسلم وعمره ثمانى عشرة سنة وشهد بدرا والمشاهد بعثه النبى ﷺ إلى اليمن قاضيا وكان ممن جمع القرآن وقال النبى ﷺ يأتى معاذ يوم القيامة إمام العلماء روى (١٥٧) حديثا وأخذ عنه ابن عباس وابن عمر استعمله عمر على الشام بعد أبى عبيده فمات فى طاعون عمواس سنة ثمانى عشر وعمره ٣٣ سنة رضى الله عنه .

(٢) الثنية من الاسنان جمعها ثنايا وثنيات وفى الفم ـ أربع منها وأوش الجراحة ديتها والجمع أروش مثل فلس وفلوس وأصله الفساد يقال أرشت بين القوم تأريشه

فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا إلا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أتكسر ثنية الربيع ؟ لا والذى بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من عباد الله فذكره .

٦٥٥ — إِنَّ مِنَ الشِّعْرِ لَحِكْمَةً وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لَسِحْراً .

أخرجه الديلمى عن بكر الأسدى رضى الله عنه .

سببه كما في الجامع الكبير عن أحمد بن بكر الأسدى قال حدثنا أبى أنه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى فصاحته قال ويحك ياسرى هل قرأت القرآن مع ما أري من فصاحتك قال لا ولكن قلت شعرا فاسمعه منى فقال قل فقال :

وحى ذوى الأضغان تسبى قلوبهم * تحيتك الأدنى فقد يرفع السفل
وان عالنوا بالشر فاعلن بمثله * وان وجموا عنك الحديث فلا تسل
وان الذى يؤذيك منه سماعه * فان الذى قالوه بعدك لم يقل

ــــــــــ

= أفسدت ثم استعمل فى نقصان الأعيان لأنه ـ فساد فيها وفى كل سن خمس من الابل فقد ورد عن النبى ﷺ خمس فى كل سن فيجب القتل به وإن خالف القياس فى تقسيم الدية على كل متعدد ـ المغنى لابن قدامه جـ ٨ ص ٢ .

فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان من الشعر فذكره ثم أقرأه قل هو الله أحد .

٦٥٦–إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَذْلَ السَّلَامِ وَحُسْنَ الْكَلَامِ .

أخرجه ابن أبى شيبة وأحمد والطبرانى والخرائطى والبيهقى عن هانىء بن بريده رضى الله عنه قال العراقى إسناده جيد وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح .

سببه عن هانىء قال قلت يا رسول الله دلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره .

٦٥٧–إِنَّ مُوسَى آجَرَ نَفْسَهُ ثَمَانِىَ سِنِينَ أَوْ عَشْراً عَلَى عِفَّةِ فَرْجِهِ[1] وَطَعَامِ بَطْنِهِ .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن عتبة بن الندر رضى الله عنه .

---

(١) قال تعالى فجاءته إحداهما تمشى على استحياء قالت إن أبى يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين وقالت إحداهما يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوى الأمين قال إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج فان أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدنى إن شاء الله من الصالحين .سورة القصص الآيات من ٢٥ - ٢٧ وفى الحديث شرف العمل والعفة .

سببه كما فى ابن ماجه عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ طس حتى إذا بلغ قصة موسى قال إن موسى فذكره .

٦٥٨ – إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ فَاقْرَؤُا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب الكتب الستة سوى ابن ماجة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنى سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله إقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التى أقرأنى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت إن هذا القرآن فذكره [1] .

---

(١) أنزل القرآن على سبع لغات من لغات العرب متفرقة فيه فصيحة بلسان عربى مبين وكلها بالتلقى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل فليت القراءة =

٦٥٩ — إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ فَمَنْ أَخَذَهُ بِحَقِّهِ بُورِكَ لَهُ فِيهِ وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ وَكَانَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ وَالْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى (٢).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى عن حكيم بن حزام رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى أن حكيم بن حزام قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فاعطانى ثم سألته فأعطانى ثم قال

= الا بالرواية كما أنزلت سواء أبقيت هذه الأحرف فى مصوفى عثمان رضى الله أولا فالمهم الذى يجب أن يعلم أن القراءة على وجوهها فى زمن النبى صلى الله عليه وسلم وفى عهد الخلفاء وعثمان وإلى الآن إنما هى بالتلقى لا بلاجها وما نقرأه إنما هو الذى أنزل على النبى صلى الله عليه وسلم يوضح ذلك قول الرسول بعد قراءة كل من عمر وهشام رضى الله عنهما هكذا أنزلت أم هكذا أنزلت من عند الله نزل به الروح الألهية على قلبك التأون من المنذرين بلسان عربى مبين .

(٢) المال خضر ناضر له بهجته وهو من نعم الله تعالى وطيباته التى أحلها بحقها إذا كان من حلال وأخرجت زكاته وحقوق الله فيه فهو طيب وخير ويبارك فيه لمن أخذه بحقه أما من تكالب عليه واستشرف إليه ببصره ناظرا إليه بحرص وطمع وتطلع يعرفه عن حقه وعن القناعة ونحن العبادة فهو شره ولم يبارك له فى هذا المال وعم يقنع كالذى يأكل ولا يشبع فهو فقير مهما كان غنيا لانه محتاج إلى مزيد والإسلام دين الكرامة يحبك أن تعمل حتى تعطى ولا تأخذ ومن أخذ لا يأخذ إلا عند الحاجه واليد العليا خير من اليد السفلى .

يا حكيم إن هذا المال فذكره وتتمته قال حكيم فقلت يا رسول الله والذى بعثك بالحق لا أرزأ أحدا بعدك شيئاً حتى أفارق الدنيا فكان أبو بكر رضى الله عنه يدعو حكيما إلى العطاء فيأبى أن يقبله منه ثم إن عمر دعاه ليعطيه فأبى أن يقبل منه شيئاً فقال عمر إنى أشهدكم يا معشر المسلمين على حكيم أنى أعرض عليه حقه من هذا الفىء فيأبى أن يأخذه فلم يرزأ حكيم أحداً من الناس بعد رسول الله صلى الله وسلم حتى توفى رضى الله عنه .

٦٦٠ — إنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ مِنَ اللهِ فَمَنْ أَرَادَ اللهُ تعالَى بِهِ خَيْراً مَنَحَهُ خُلُقاً حَسَناً وَمَنْ أَرَادَ بِهِ سُوءً مَنَحَهُ خُلُقاً سَيِّئاً .

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة رضى الله عنه :

سببه أخرج العسكرى وغيره عن أبى المنهال أن النبى صلى الله عليه وسلم مر برجل له عكرة فلم يذبح له شيئاً ومر بامرأة لها شويهات فذبحت له فقال إن هذه الأخلاق فذكره [1]

٦٦١ — إنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَامِنْ بَعْضٍ [2]

---

(١) الفكره جمال كثيره .

(٢) إنها فراسة ومعرفة بالأثر والوراثة فعلم أن أسامة بن عبد زيد أقدامه مشابهة لأقدام أبيه بهر فيه ولم يكن يعلم النسبة بينهما إلا برؤية الأقدام فقط وهو ما يقول به علم الوراثة الآن .

أخرجه أصحاب الكتب الستة سوى أبي داود عن عائشة رضى الله عنها

سببه عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسروراً تبرق أسارير وجهه فقال ألم تسمعى ما قال مجزز المدلجى ورأى أسامة وزيداً نائمين فى ثوب واحد أو فى قطيفة قد غطيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال إن هذه فذكره .

٦٦٢ — إنَّ هَذِهِ النَّارَ إنمَا هِىَ عَدُوٌّ لَكُمْ . فَإذَا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوهَا عَنكُمْ .

أخرجه الشيخان وابن ماجة عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عنه قال احترق بيت بالمدينة على أهله من الليل فحدث بشأنهم النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن هذه فذكره .

٦٦٣ — انَّ هَذَيْنِ حَرَامٌ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِى حِلٌّ لإنَاثِهِمْ[1] .

(١) لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال فارجل لا يشرفه أن يكون امرءة والمرأه لا يشرفها ولعلها أن تكون فى صفة وللرجل ميدانه ميدان الرجوله وللمرأه ميدان الانوثة والخفر والتكريم وليت الشباب المؤنث يعلم ذلك فيهجر شريعة الخنافس إلى شريعة الاسلام .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن سوى الترمذى والطحاوى عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه .

سببه عنه قال أخذ النبى صلى الله عليه وسلم حريراً فجعله فى يمينه وأخذ ذهبا فجعله فى شماله ثم رفع بهما يديه وقال إن هذين فذكره .

٦٦٤–انَّا لَنْ نَسْتَعْمِلَ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ(١)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

سببه كما فى البخارى عنه قال اقبلت الى النبى صلى الله عليه وسلم ومعى رجلان من الأشعريين أحدهما عن يمينى والآخر عن يسارى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلاهما سأل فقال يا أبا موسى أو يا عبد الله بن قيس أما شعرت أنهما يطلبان العمل ؟ فكأنى أنظر الى سواكه تحت شفته قلصت فقال لن أولا نستعمل فذكره .

وفى رواية للشيخان أيضا عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه

---

(١) انا لن نستعمل على الامارة والحكم بين الناس من أراده لان من عرض عليه مع العلم بكثرة الاعباء وبثقلها والآفات فيشك أنه يطلبه لنفسه ويكون سببا لضرره ولعدم مصلحة الامة .

وسلم أنا ورجلان من بنى عمى فقال أحدهما يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولى هذا العمل أحدا سأله او احدا حرص عليه .

٦٦٥ – انَّا نَخْطُبُ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ[١] .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عبد الله بن السايب رضى الله عنه .

سببه عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد فلما صلى قال إنا فذكره .

٦٦٦ – انَّا لَا نَقْبَلُ شَيْئاً مِنَ الْمُشْرِكِينَ[٢]

(١) يؤخذ من الحديث عدم وجوب الخطبة فى العيدين وروى عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر يصلون العيدين قبل الخطبة متفق عليه . ظاهره وجوب تقديم الصلاة على الخطبة وقد نقل الاجماع على عدم وجوب الخطبة فى العيدين أنظر سبل السلام ج ٢ ص ٦٦ .

(٢) وقد قبل الرسول صلى الله عليه وسلم هدية الكافر كالمقوقس وغيره قالوا القبول فى حالة ما إذا كان من باب المؤلفة قلوبهم وكان فيه مصلحة للاسلام أولا نقبل شيئا من المشركين قبولا حسنا على وجه الهدية بل لكونه مال حربى يؤخذ على جهة الاستباحة منه .

أخرجه الإمام أحمد والحاكم من حديث عراك بن مالك عن حكيم ابن حزام رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله ثقات .

سببه قال عراك كان محمد صلى الله عليه وسلم أحب الناس إلى فى الجاهلية فلما تنبأ وخرج إلى المدينة شهد حكيم بن حزام الموسم وهو كافر فوجد حلة لذى يزن تباع فاشتراها بخمسين دينارا ليهديها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم بها على المدينة فراوده على قبضها هدية فأبى وقال إنا لا نقبل فذكره وتتمته ولكن ان شئت أخذناها بالثمن فأخذها به .

٦٦٧— انَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها .

سببه — كما فى أبى داود — أن رجلا من المشركين لحق بالنبى صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه فقال : ارجع إنا لا نستعين فذكره وأخرج البيهقى عن أبى حميد الساعدى قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد حتى جاوز ثنية الوداع إذا كتيبة خشناء قال من هؤلاء قال عبد الله ابن أبى فى ستمائة من مواليه من قينقاع قال وقد أسلموا قالوا لا قال

فليرجعوا إنا لا نستعين بمشرك (١)

٦٦٨–انّا لاَ نَسْتَعِينُ بِالمُشْرِكِينَ عَلَى المُشْرِكِينَ .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى التاريخ عن خبيب بن يساف رضى الله عنه .

سببه أن رجلا لحق النبى صلى الله عليه وسلم ليقاتل معه ففرح به المسلمون لجراءته ولنجدته فقال له تؤمن ؟ قال لا . فرده وقال إنا لا فذكره .

٦٦٩–انَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ يُضَاعَفُ عَلَيْنَا الْبَلاَءَ

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن فاطمة بنت اليمان أخت حذيفة رضى الله عنهما ويقال لها الفارعة .

وأخرج ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال قال

(١) وقال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله فى شىء إلا أن تتقوا منهم تقاة ويحذركم الله نفسه وإلى الله المصير ، سورة العمران آية / ٢٨ وقال الشافعى إن كان الكافر حسن الرأى فى المسلمين جاز بشرط ـ إنه الاضطرار له وسعا به عند الحاجة إليه وعدم وجود غيره من المؤمنين يسعه مكانه فيجوز وروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم استعان رضوان ابن أميه قبل إسلامه وما لم تستدعى الحاجه إليه فلا يجوز .

النبى صلى الله عليه وسلم : إنا معشر الأنبياء يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر كان النبى من الأنبياء عليهم السلام يبتلى بالقمل [١] حتى يقتله وإنهم كانوا يفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء وذكر فى الفردوس أن حديث ابن ماجه هذا صحيح وقال الهيثمى واسناد أحمد حسن.

سببه قالت الفارعة أخت حذيفة أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم نعوده فى نساء فاذا شن معلق نحوه يقطر ماءه فى فيه شدة ما يجده من حر الحمى فقلنا يا رسول الله لو دعوت الله فشفاك قال إنا معشر الأنبياء فذكره.

٦٧٠ — إنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ.

أخرجه الإمام أحمد وابن حبان من حديث أبى الحوارى عن الحسن بن على أمير المؤمنين رضى الله عنهما قال الهيثمى رجال أحمد ثقات وقال ابن حجر إسناده قوى.

سببه قال أبو الحوارى كنا عند الحسن فسئل ما عقلت من رسول

---

(١) لا يكون البلاء للانبياء بمنفر منهم ، ومعنى القمل دويبة من جنس القراد إلا أنها أصغر منها تركب البعير عند الهزال وتتولد من الثياب الوسخة والجسد الدرن.

الله صلى الله عليه وسلم أو عنه قال كنت أمشي معه فمر على جرين من تمر الصدقة فأخذت تمرة فألقيتها فى فى فأخذها بلعابها فقال بعض القوم وما عليك لو تركتها فقال إنا آل محمد فذكره .

٦٧١—انَّكَ امْرُؤٌ قَدْ حَسّنَ اللهُ خَلْقَكَ فَأَحْسِنْ خُلُقَكَ

أخرجه ابن عساكر فى التاريخ عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ورواه الخرائطى والديلمى قال الحافظ العراقى وفيه ضعف .

سببه عن جرير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتيه الوفود فيبعث إلى فالبس حلتى ثم أجىء فيباهى بى ويقول يا جرير إنك فذكره .

٦٧٢—انَّكَ كَالَّذِي قَالَ الْأَوّل اللَّهُمّ ابْغِنِي حَبِيباً هُوَ أَحَبُّ إلىَّ مِنْ نَفْسِى (١)

سببه عنه قال قدمنا الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربع عشرة مائة وعليها خمسون شاة لا ترويها قال فقعد رسول

---

(١) إنك ياسلمة بن الأكوع كالذى قال الأول اللهم ابغنى أمر من البغاء أى أطلب أو أعنى على الطلب قاله وكان أعطاه ترسا ثم رآه مجرداً عنه فسأله فقال لقينى عمى فرأيته أعزل فأعطيته إياها .

الله صلى عليه وسلم على جباء الركية فأما دعا أو بصق فيها قال فجاشت فسقينا وأسقينا قال ثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعانا للبيعة فى أصل الشجرة قال فبايعته أول الناس ثم بايع وبايع حتى إذا كان فى وسط من الناس قال بايع يا سلمة قال قلت بايعتك يا رسول الله فى أول الناس قال وأيضا ورآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عزلا يعنى ليس معى سلاح قال فأعطانى رسول الله صلي الله عليه وسلم حجفة أودرقة قال ثم بايع حتى إذا كان في آخر الناس قال ألا تبايعنى يا سلمة قال قلت قد بايعتك يا رسول الله فى أول الناس وفى أوسط الناس قال وأيضاً قال فبايعته الثالثة . ثم قال لى يا سلمة أين حجفتك[1] أودرقتك التى أعطيتك قال قلت يا رسول الله لقينى عمى عامر عزلا فاعطيته اياها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك فذكره .

٦٧٣ــ انكُمْ سَتُبْتَلَونَ فِى أَهْلِ بَيْتِى مِنْ بَعْدِي[2]

أخرجه الطبرانى فى الكبير من حديث عمارة بن يحي بن خالد بن عرفطة رضى الله عنه .

---

(١) الجحفة الترس الصغير يطارق بين جلدين والجمع حجف وحجفات مثل قصبة وقصب وقصبات

(٢) معجزة له صلى الله عليه وسلم .

سببه عن عمارة قال كنا عند خالد يوم قتل الحسين فقال لنا هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

٦٧٤ — إنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً فإذا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي غَداً عَلَى الْحَوْضِ (١)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى عن أسيد بن حضير رضى الله عنه وأخرجه أحمد والشيخان أيضاً عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أسيد أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى قال إنكم فذكره.

٦٧٥ — إنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُمْ كما تَرَوْنَ هَذَا القَمَرَ لاَ تُضَامُونَ فِي رُؤْيَتِهِ فإِنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ لاَ تُغْلَبُوا عَلَى صَلاَةٍ قَبْلَ طُلوعِ الشَّمْسِ وَصَلاَةٍ قَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا (٢)

---

(١) أثرة ـ أو إثرة أو أثرة والمعنى إيثارا واختصاصا بحظوظ الدنيا يؤثرون بها غيركم ويفضلون عليكم من ليس له فضل ويصرفون الفيء لغير المستحق والاستئثار التفرد بالشيء من دون غيره فاصبروا حتى تلقونى على الحوض بمجمع الأمم فأنصفكم ممن ظلمكم وتجازون على صبركم خير الجزاء

(٢) إنكم مشترون وبكم رؤة حقيقية واضحة مثل رؤيتكم القمر لا تضامون ولا تظلمون فى ذلك فيراه البعض دون البعض من المؤمنين لكن الكل يراه من =

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأصحاب السنن عن جرير بن عبدالله رضى الله عنه .

سببه — كما فى البخارى — عنه قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم اذ نظر الى القمر ليلة البدر فقال أما إنكم ستترون فذكره .

٦٧٦ — إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الإمَارَةِ وَإِنَّهَا سَتَكُونُ نَدَامَةً وَحَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَنِعْمَتِ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ[1] .

أخرجه البخارى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه عنه قال قلت يا رسول الله ألا تستعملنى فذكره .

= المؤمنين أو تضامون — فى رواية والمعنى — لا تكون الرؤية خفية تحتاجون فيها إلى تدقيق النظر وازدحام وانضمام بعضكم لبعض بل تكون رؤية واضحة كرؤية القمر فى الدنيا واضحة سهلة فحافظوا على الصلاة ولا تتركوا الاستعداد بالغفلة عنها والمراد بها يعنى الحرص على صلاة الفجر والعصر كما ورد فى رواية مسلم . حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين)

(١) الخلافة والامارة حسرة على من يقوم بحقها غير ضيع سنة رسوله والخلفاء الراشدين فنعمت الامارة المرضعة فى باديء أمرها فى الدنيا لما فيها من المظاهر والأموال واللذات العاجلة وبئست الأمارة الفاطمة عند انفصاله عنها بالموت ويحاسب على كل مافعله ويتحمل مسئولية كل جائع أو عار ومظلوم وعن المال فيما أنفقه وتولية المناصب وغير ذلك فإذا فعل الخير وجد الخير وإذا أغرته الدنيا وشغلته عن الآخرة الفاطمة

٦٧٧– إِنَّكُمْ مُصَبِّحُوا عَدُوِّكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَى لَكُمْ فَأَفْطِرُوا .

أخرجه الامام أحمد ومسلم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه – كما فى مسلم – عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة ونحن صيام قال فنزلنا منزلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم قد دنوتم من عدوكم والفطر أقوى لكم فأفطروا فكانت عزمة فأفطرنا ثم لقد رأيتنا نصوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السفر بعد ذلك (١) .

٦٧٨– إِنَّكُمْ لَنْ تُدْرِكُوا هَذَا الأَمْرَ بِالْمُغَالَبَةِ (٢) .

أخرجه ابن سعد فى الطبقات والإمام أحمد والبيهقى فى الشعب عن نافع بن الأدرع رضى الله عنه قال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح .

سببه عنه قال كنت أحرس النبى صلى الله عليه وسلم فخرج ذات ليلة لحاجته فرآنى فأخذ بيدى فمررنا على رجل يصلى فجهر بالقرآن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم لن تدركوا فذكره .

---

(١) الفطر فى السفر رخصة ، ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر ،

(٢) لن تدركوا الدين بالرفاهية لأنه متين ولا يغالبه أحد إلا غلبه وغلوا فيه برفق ويسر

٦٧٩– إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا .

تقدم سببه فى حديث أن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس الحديث ويأتى نحوه فى حديث العمل بخواتيمه .

٦٨٠– إِنَّمَا الْبَيْعُ عَنْ تَرَاضٍ .

أخرجه ابن ماجه عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه قال الدميرى روى الشيخ فى التهذيب باسناده عن أبى سعيد الخدرى أنه حدث أن يهوديا قدم زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثين حمل شعير وتمر فسعر مداً بمد النبى صلى الله عليه وسلم بدرهم وليس فى الناس طعام يومئذ وقد أصاب الناس جوع لا يجدون فيه طعاما وأتى الناس النبى صلى الله عليه وسلم يشكون إليه ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لا لقين الله من قبل أن أعطى أحدا من مال أحدكم لا تطاعنوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا ولا يسم المرء على سوم أخيه ولا تأخذوا شيئاً من البيع حتى تقدم سوقكم ولا يبع حاضر لباد والبيع عن تراض وكونوا عباد الله اخوانا [1] .

---

(١) النجس الزيادة فى ثمن السلعة المعروضة لايشتريها بل ليغر بذلك غيره وسمى الناجس ناجشا لانه يثير الرغبة فيها ويرفع ثمنها وعن ابن عمر كنا نتلقى الركبان =

٦٨١ — إِنَّمَا بَنُوا الْمُطَّلِبِ وَبَنُوا هَاشِمٍ شَيْءٌ وَاحِدٌ.

أخرجه البخارى عن جبير ابن مطعم رضى الله عنه.

سببه أخرج الطبرانى فى الكبير عن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى بينهما قلت أنا وعثمان يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا ونحن وهم منك بمنزلة فذكره.

٦٨٢ — إِنَّمَا التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ.

أخرجه مسلم عن عبد الرازق عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه.

سببه — كما فى الجامع الكبير — عن سهل قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جىء فقيل له إنه كان بين أهل قباشى فانطلق

= فنشترى منهم للطعام فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نبيعه حتى يبلغ السوق فنهى عن تلقى الركبان حفاظا لتوفر السلعة للجميع وعدم غلاء الأسعار وكذلك نهى عن بيع الحاضر للباد يسره ابن عباس ألا يكون سمساراً بأجرة وفسر بأخذ السلعة واحتكارها عنده ليبيعها له بثمن أغلى بعد ولا يبيعها بالسعر فى الوقت الحالى سبل السلام جـ ٣ ص ٢٠ ولا يتم البيع إلا عن تراض من البائع والمشترى بشرط ألا يتدخل فيه الغبن والاستغلال والاحتكار والغش بأى صورة.

النبي صلى الله عليه وسلم إليهم ليصلح بينهم فأبطأ على الناس فقال بلال لأبى بكر ألا أقيم الصلاة قال ما شئت فأقام بلال فتقدم الناس أبو بكر فبينا هو يصلى أقبل النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يشق الصفوف حتى قام خلف أبى بكر فجعلوا يصفقون وكان لا يلتفت فى الصلاة فلما أكثروا التفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم قائم خلفه فأشار إليه النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلى كما هو فنكص على حذائه وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فقال ما منعكم إذ أمرت أن لا تكون قد صليت قال لا ينبغى لابن أبى قحافة أن يتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال صلى الله عليه وسلم ما شأن التصفيق إنما التسبيح فذكره (١).

٦٨٣ــإِنَّمَا الْخَاتِمُ لِهَذِهِ وَهَذِهِ يَعْنِي الْخِنْصَرَ وَالْبِنْصَرَ.

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال العراقى إسناده ضعيف.

سببه عنه قال رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا اقلب خاتمى

---

(٢) إذا أراد المصلى أن ينبه على أمر وتصحيحه سبح فقال سبحان الله وأما المرأة فتصفحه.

فى السبابة والوسطى فقال ' ا الخاتم فذكره .

٦٨٤- إِنَّمَا الْحَرْبُ خِدْعَةٌ فَاصْنَعْ مَا تُرِيدُ .

ذكره السيوطى فى الجامع الكبير أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث رجلا من أصحابه إلى رجل من اليهود فامره بقتله فقال له يا رسول الله انى لا أستيع ذلك الا أن تأذن لى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما فذكره .

٦٨٥—إِنَّمَا الشِّدَّةُ فِى أَنْ يَمْتَلِئَ أَحَدُكُمْ غَيْظاً ثُم يَغْلِبَهُ[1] .

أخرجه ابن النجار عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عن عامر بن سعد ابن أبى وقاص عن أبيه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأناس كانوا يتحاذون مهراسا فقال اتحسبون الشدة فى حمل الحجارة انما فذكره .

---

(١) ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب . قال تعالى الذين ينفقون فى الصراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين سورة آل عمران آية ١٣٤ .

٦٨٦– إِنَّمَا الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّى تَرَوْهُ فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن عمر .

سببه أخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال اعتزل النبي صلى الله عليه وسلم نساءه شهراً فخرج الينا صباح تسعا وعشرين ثم طبق النبي صلى الله عليه وسلم بيديه ثلاثا مرتين بأصابع يديه كلها والثالثة بتسع منها [١] وروى فيه غير ذلك .

٦٨٧– إِنَّمَا الصَّبْرُ عِنْدَ أَوَّلِ صَدْمَةٍ .

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى امرأة تبكى على صبي لها فقال لها اتقى الله واصبرى فقالت وما تبالى أنت بمصيبتى فلما ذهب قيل لها أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذها مثل الموت فأتت بابه فلم تجد عليه بوابين قالت لم أعرفك يا رسول الله فقال انما فذكره أو قال عند الصدمة ومر فى أن الصبر عند الصدمة الأولى [١] .

---

(١) والمعنى يكون الشهر تسعا وعشرين كما يكون ثلاثين وإنما هذا الشهر الذى عناه وصادق اعتزال نسائه هو تسع وعشرون

(٢) لأن فى اللحظة الأولى تكون الشدة وتعيين الإيمان وقوته وبشر الصابرين

٦٨٨ – إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلاثَةٍ فِي الفَرَسِ والْمَرْأَةِ وَالدَّارِ (١).

أخرجه البخاري وأبو داود وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما

« سببه » - كما في البخاري - عنه قال ذكروا الشؤم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أن كان الشؤم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس وأخرج أيضا عن سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : إن كان الشؤم في شيء ففي الفرس والمرأة والمسكن.

٦٨٩ – إِنَّمَا الصَّدَقَةُ عَنْ ظَهْرِ غِنىً وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ (٢).

أخرجه الطحاوي في مختصر الآثار عن جابر بن عبد الله

« سببه » عنه أن رجلا أعتق عبدا عن دبر منه فاحتاج مولاه فأمره ببيعه فباعه بثمانمائة درهم فقال انفقها على عيالك ثم ذكره

– إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ (٣).

(١) يكون الشؤم وهو ضد اليمن والبركة في الفرس الجموح التي لا يستفادمنها في ولم تربط له بل للفخر والخيلاء . وفي المرأة غير الولود والسليطة اللسان وفي الدار الضيقة أو ذات الجيران المسيئين العاصين لله .

(٢) النفقة على المستطيع الانفاق ولا يجب إلا عند النصاب وخيركم خيركم لأهله والأقرب فالأقرب ابدأ بنفسك ثم بمن تعوله وتتولاه .

(٣) لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) وغير الوالدين أو بالعصيان من المعصية . فالطاعة تكون في الأمر بالمعروف والجائز شرعا .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والنسائى عن على أمير المؤمنين رضى الله عنه

« سببه » كما فى البخارى عن على رضى الله عنه قال بعث النبى صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الأنصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم . وقال : أليس أمر النبى صلى الله عليه وسلم أن تطيعونى؟ قالوا : بلى ، قال : أقسمت عليكم لما جمعتم حطبا واوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فجمعوا حطبا فأوقدوا نارا فلما هموا بالدخول قام ينظر بعضهم إلى بعض قال بعضهم إنما تبعنا النبى صلى الله عليه وسلم فراراً من النار أفندخلها ؟ فبينما هم كذلك إذ خمدت النار فسكن غضبه فذكر ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا إنما الطاعة فى المعروف

٦٩١ — إِنَّمَا الطَّلَاقُ لِمَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ [1] .

أخرجه ابن ماجه والدارقطنى عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى رواية عند الدارقطنى بلفظ عملك ويأتى فى حرف الطاء بلفظ الطلاق بيد من أخذ بالساق ورمز السيوطى لحسنه

---

(١) لاطلاق لغير الزوج ولا نفرق السيد بين عبده وأمته

« سببه » ـ كما فى سنن ابن ماجه من حديث ابن لهيعة ـ عن موسى ابن أيوب الغافقى عن عكرمة عن ابن عباس قال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدى زوجنى أمته وهو يريد أن يفرق بينى وبينها قال فصعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال أيها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريدان يفرق بينهما إنما الطلاق فذكره

٦٩٢—إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ والنَّصَارَى وَلَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ[1] .

أخرجه أبو داود عن حرب بن عبد الله بن عمير عن جده أبى أمه عن أبيه يرفعه واخرجه أبو داود أيضا والامام أحمد عن رجل من بنى تغلب

سببه ـ كما فى أبى داود ـ عن الرجل المذكور قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلمنى الاسلام وعلمنى كيف آخذ الصدقة من

---

(١) إنما تجب العشور على اليهود والنصارى فإذا صولحوا على العشر وقت العقد أو على أن يدخلوا بلادنا من التجارة ويؤدوا العشر لزمهم وليس على المسلمين عشور غير عشور الصدقات ويشمل ذلك اليهود والنصارى وغيرهم من كل مخالف للدين من الوثنيين وفرقهم

قومى ممن أسلم ثم رجعت اليه فقلت يا رسول الله كل ما علمتنى قد حفظته الا الصدقة أفأعشرهم قال لا انما العشور فذكره.

ورواه البخارى فى تاريخه الكبير وساق اضطراب الرواة فيه وقال: لا يتابع عليه وقال الهيثمى فى رواية احمد وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات.

٦٩٣ — إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ.

أخرجه مسلم عن أبى سعيد الخدرى وأخرجه الإمام احمد والنسائى وابن ماجه عن أبى أيوب الانصارى.

« سببه » كما فى مسلم — عن أبى سعيد قال خرجت مع رسول الله

= قباء موضع بقرب مدينة النبى صلى الله عليه وسلم من جهة الجنوب نحو ميلين وبه مسجد قباء المعلوم والحديث يدل على أن وجوب الغسل من الجنابة يكون عند إنزال المنى بجماع أو بغيره والحصر فيه يدل على عدم وجوب الغسل من جماع تام لم ينزل فيه الشخص وأخذ بذلك قوم منهم الصحابى الجليل سعد بن أبى وقاص وقد نسخ الحديث أو نسخ الحصر بخبر الصحيحين إذا جاس بين شعبها الاربع وأجهدها فقد وجب الغسل زاد مسلم وإن لم ينزل وقالوا إن هذا إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل وهو مقدم على الحديث الذى معنا فلا نسخ وأفادت الآحاديث وجوب الغسل من التقاء الختانين فى الجماع ولو بلا إنزال — ووجوب الغسل من الانزال بجماع أو غيره ص ٧٦.

صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين الى قباء حتى اذا كنا فى بنى سالم وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم على باب عتبان فصرخ به فخرج يجر ازاره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعجلنا الرجل فقال عتبان يا رسول الله أرأيت الرجل يعجل عن امرأته ولم يمن ماذا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء وقد مر فى حديث اذا التقى الختانان ما فيه من مقال .

٦٩٤— إِنَّمَا الْمَجْنُونُ الْمُقِيمُ عَلَى مَعْصِيَةِ اللهِ تَعَالَى .

أخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى الجامع الكبير ـ قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بجماعة فقال ما هذه الجماعة قالوا مجنون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بالمجنون ولكنه مصاب إنما المجنون المقيم على معصية الله تعالى .

٦٩٥— إِنَّمَا الْمَدِينَةُ كَالْكِيرِ تَنْفِى خَبَثَهَا وَتَنْصَعُ طَيِّبَهَا[1] .

---

(١) إنما المدينة كزق الحداد وكيره الذى ينفخ فيه تنفى وفى رواية تنقى خبثها وخبثها وهو مالا يليق بها وتنصع وتجلى صيبها قال المناوى وهذا خاص بزمن النبى صلى الله عليه وسلم لانه لم يكن يصبر على الهجرة والمقام وهو بها إلا من صبر على الإيمان وثبت عليه جهاده ثم يكون فى آخر الزمان عند خروج الدجال فترجف

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى وابن أبى شيبة من جابر بن عبد الله .

«سببه» - كما فى مسلم - عنه أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابى وعك بالمدينة فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد أقلنى بيعتى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقلنى بيعتى فأبى صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال قلنى بيعتى فأبى فخرج الاعرابى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما المدينة فذكره ولفظه عند ابن أبى شيبة أن المدينة .

٦٩٦— إِنَّمَا النَّذْرُ مَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللهِ (١) .

أخرجه ابن عساكر وابن النجار فى تاريخهما عن عبد الله ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما .

« سببه » عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فى يوم شديد الحر ورجل أعرابى قائم فى الشمس حتى فرغ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشأنك؟ قال نذرت أن لا ازال قائما

= بأهلها فلايبقى منافق ولا كافر إلا خرج إليه بدليل خبر مسلم لا تقوم الساعة حتى تنفى المدينة شرارها ومعنى قول الأعرابى أقلنى بيعتى رد بيعتى .

(١) لا نذر مقبول وواجب الوفاء به إلا ما ابتغى به وجه الله وطاعته .

فى الشمس حتى تفرغ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس هذا النذر إنما النذر فذكره ثم أمر به فأجلس ومر نحوه فى حديث أطلقا قرانكما .

٦٩٧– إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ .

أخرجه الإمام احمد وأبو داود والترمذى والدارقطنى عن عائشة رضى الله عنهما وأخرجه البزار عن انس بن مالك رضى الله عنه .

« سببه » عن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يجد بللا ولم يذكر احتلاما؟فقال يغتسل،وعن الرجل يرى أن قد احتلم ولا يجد بللا ؟ قال لاغسل عليه وقالت أم سليم أعلى المرأة ترى ذلك غسل ؟ قال نعم فذكره ،وفى رواية أن أم سليم سألته عن المرأة ترى ما يرى الرجل فى النوم قال إذا رأت الماء فلتغتسل فقالت هل للنساء من ماء قال نعم ثم ذكره قال ابن القطان هو من طريق عائشة رضى الله عنها ضعيف ومن طريق أنس صحيح :

٦٩٨– إِنَّمَا الْوَتْرُ بِاللَّيْلِ [1]

---

(١) عن عائشة رضى الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد فى رمضان ولا فى غيره على إحدى عشرة ركعة . يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثا . قالت =

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن الأغر بن يسار رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله موثقون وان كان فى بعضهم كلام لا يضر .

« سببه » عن الأغر قال اتى رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا نبى الله انى أصبحت ولم اوتر فذكره .

٦٩٩ — إِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ .

أخرجه الشيخان وابو داود والنسائى عن ابن عمر رضى الله عنهما :

« سببه » مر فى حديث أما بعد فما بال اقوام يشترطون شروطا ليست فى كتاب الله الحديث عن عائشة رضى الله عنها .

= عائشة فقلت يارسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ قال ياعائشة (إن عينى تنامان ولا ينام قلبى) متفق عليه
فكان نيام بعد الثمانية ركعات ثم يقوم فيصلى الثلاث وترا والنوم ناقض الوضوء فهمت ذلك عائشة فبين لها أنه لا ينام قلبه وهى خصوصية له صلى الله عليه وسلم والوتر ليس بواجب ووقته بعد الفراغ من صلاة العشاء إلى طلوع الفجر قال صلى الله عليه وسلم أن الله أمدكم بصلاة هى خير لكم من حمر النعم قلنا وما هى يارسول الله ؟ قال الوتر ما بين صلاة العشاء وطلوع الفجر رواه الخمسة إلا النسائى وصححه الحاكم وهو سنة مؤكدة على رأى الجمهور وأوجبه أبو حنيفة لقوله صلى الله عليه وسلم « الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا » أخرجه أبو داود والسندين وصححه الحاكم والأصح رأى الجمهور فهو سنة مؤكدة رغب الرسول فى تأديتها والله أعلم .

٧٠٠ — إِنَّمَا ابْنُكَ سَهْمٌ مِنْ كِنَانَتِكَ (١)

أخرجه عبد الرازق عن عروة رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - .

عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال أبو بكر أو قال عمر رضى الله عنهما لرجل عاب على ابنه شيئاً صنعه إنما إبنك سهم من كنانتك .

٧٠١ — إِنَّمَا اسْتَرَاحَ مَنْ غُفِرَ لَهُ .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى والبزار وابن عساكر عن بلال الحبشى رضى الله عنه وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن عائشة رضى الله عنها .

«سببه» - كما فى الحلية - عنها قالت قام بلال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ماتت فلانة واستراحت فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذكره قال أبو نعيم غريب من حديث ابن لهيعة تفرد به المعافى بن عمران وسند أحمد والطبرانى أيضاً فيه ابن لهيعة وسند البزار قال الهيثمى رجاله ثقات .

---

(١) الولد سر أبيه وينشأ ناشىء الفتيان منا ... على ما كان عوده أبوه فعلى الأب أن يربى ولده على الفضيلة وأن يعده للحياة الفاضلة والمثل الإسلامية .

٧٠٢– إِنَّمَا أَطْعَمَكَ اللهُ وَسَقَاكَ .

أخرجه الشيخان بدون كاف الخطاب وأخرجه أبو داود بها عن أبى هريرة رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى أبى داود ـ جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إذا أكلت وشربت ناسياً وأنا صائم قال إنما فذكره .

٧٠٣–إِنَّمَا أُمِرْتُ بِالْوُضُوءِ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ .

أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء قرِّبَ إليه طعام وعرضوا عليه الوضوء فقال إنما أمرت فذكره .

٧٠٤– إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنِّى اشْتَرَطْتُ عَلَى رَبِّى عَزَّ وَجَلَّ أَىُّ عَبْدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَتَمْتُهُ أَوْ سَبَبْتُهُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ لَهُ زَكَاةً وَأَجْراً (١) .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

(سببه) أخرج أحمد ومسلم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال

---

(١) أى عبد شتمته أو سببته يكون له نماء وبركة وثواباً .

كانت عند أم سليم يتيمة فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اليتيمة فقال أنت هيه لقد كبرت لا كبر الله سنك فرجعت اليتيمة إلى أم سليم تبكى فقالت أم سليم مالك ؟ قالت دعا عَلَىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا يكبر سنى فالآن لا يكبر سنى أبداً فخرجت أم سليم مستعجلة حتى لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يا أم سليم قالت يا نبى الله دعوت على يتيمتى قال وما ذاك يا أم سليم قالت إنك دعوت أن لا يكبر سنها قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أم سليم أما تعلمين أنى اشترطت على ربى فقلت إنما بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر فأيما أحد دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس لها بأهل أن تجعلها له طهورا ونجاة وقربة تقربه بها .

٧٠٥ — إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَنْسَى كَمَا تَنْسَوْنَ فَإِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ(١) .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن ابن مسعود وأخرجه عنه

(١) فى الحديث جواز السهو على النبى صلى الله عليه وسلم فى الأفعال تشريعا لأمته كما قال الرسول « إنى لا أنسى ولكنى أنسى لأسن » لأشرع . وموضع سجود السهو آخر الصلاة قبل التسليم على الأصح .

الشيخان ولفظه عندهما إنما أنا بشر مثلكم أنس كما تنسون فإذا نسيت فذكرونى وإذا شك أحدكم فى صلاته فليتحر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسجد سجدتين.

(سببه) كما فى ابن ماجه عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد أو نقص قال ابراهيم والتوهم منى فقيل له يارسول الله أزيد فى الصلاة شىء؟ قال إنما أنا بشر فذكره.

٧٠٦ — إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّكُمْ تَخْتَصِمُونَ إِلَيَّ فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِنْ بَعْضٍ فَأَقْضِيَ لَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَسْمَعُ فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ لِيَتْرُكْهَا[(١)].

أخرجه مالك وأحمد والستة عن أم سلمة رضى الله عنها.

---

(١) اللحن الفطانة والفصاحة والمعنى إنما أنا بشر بالنسبة إلى عدم الاطلاع على بواطن الخصوم قد لا أعلمها فأحكم بناء على ما يبدو من شرح القضية وربما يكون بعضكم أفصح بيانا من الآخر فيستطيع أن يظهر الباطل حقا ببيانه فأذا حكمت له بحق مسلم فلا يستحله وإنما هو قطعة نار فمصيره النار (إنما يأكلون فى بطونهم نارا وسيصلون سعيرا).

فعلى الشاهد أى يقول الحق ولو على نفسه وعلى صاحب البيان ألا يستغل بيانه فى تشويه الحقائق ليحامى ويدافع عن الباطل فبناء الأحكام على الظاهر والله يتولى السرائر.

(سببه) ـ كما فى البخارى ـ عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع خصومه بباب حجرته فخرج إليهم فقال إنما فذكره .

٧٠٧ـ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ إِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ وَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ رَأْيِي فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ .

أخرجه مسلم عن رافع بن خديج .

(سببه) عنه قال قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يأبرون النخل يقولون يلقحون النخل فقال ما تصنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلكم لو لم تفعلوا كان خيرا قال فتركوه فنفضت أو قال فنقصت فذكروا له ذلك فقال إنما فذكره .

٧٠٨ـ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَإِنَّ الظَّنَّ يُخْطِىءُ وَيُصِيبُ وَلَكِنْ مَا قُلْتُ لَكُمْ قَالَ اللهُ فَلَنْ أَكْذِبَ عَلَى اللهِ .

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه عن طلحة بن عبد الله رضى الله عنه .

«سببه» ـ كما فى ابن ماجه ـ عنه قال مررت مع رسول الله فى نخل فرأى قوماً يلقحون فقال ما يصنع هؤلاء ؟ قال يأخذون من الذكر فيجعلون فى الأنثى قال ما أظن ذلك يغنى شيئاً فبلغهم فتركوه ونزلوا

عنها فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال إنما هو ظن إن كان يغنى شيئا فاصنعوه فإنما أنا بشر فذكره وفي رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع أصواتاً فقال ما هذا الصوت قالوا النخل يأبرون فقال لو لم تفعلوا لصلح قال فلم يأبروا عامين فصار شيصاً فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال إن كان شيء من أمر دنياكم فشأنكم وإن كان من أمر دينكم (١) فالى :

٧٠٩ — إِنَّمَا أُنزِلَ الْقُرْآنُ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ .

أخرجه أبو على القالى فى أماليه عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمى عن أبيه عن جده .

(سببه) عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم مع

---

(١) إنما أنا بشر وواحد من البشر مساولهم فيما ليس من الأمور الدينية وهذا إشارة إلى قوله تعالى « إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى » فهو إن كان بشر مثلنا إلا أنه سما عن المثل من الامة بأنه يوحى إليه فقد امتاز عنهم فى الخصوصية الالهية وتبليغ الامور الدينية عن الله إذا أمرتكم بأمر دينى فخذوا به من عبادة وأخلاق ومعاملات وأخبار عن اليوم الآخر وغير ذلك وهو معصوم فيما يبلغ عن ربه وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحى يوحى وما قلت لكم عن شىء برأيى فى أمور الدنيا البحتة فأنما أنا بشر أخطىء وأصيب فيما لا يتعلق بالدين وعن طلحة قال صلى الله عليه وسلم وإنما أنا بشر مثلكم وإن الظن يخطىء ويصيب ولكن ما قلت لكم « قال الله » « فلن أكذب على الله » .

أصحابه جالساً إذ نشأت سحابة فقالوا يا رسول الله هذه سحابة فقال كيف ترون قواعدها ؟ فقالوا ما أحسنها وأشد تمكنها قال وكيف ترون رحاها ؟ قالوا ما أحسنها وأشد استدارتها قال وكيف ترون بواسقها قالوا ما أحسنها وأشد استقامتها ؟ فقال كيف ترون برقها أوميضاً أم خلباً ؟ أم يشق شقا ؟ قالوا بل يشق شقا قال فكيف ترون جونها قالوا ما أحسنه وأشد سواده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحيا فقالوا يا رسول الله ما رأينا الذى هو أفصح منك قال وما منعنى وإنما أنزل فذكره .

٧١٠ — إِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ أَقَامُوا عَلَيْهِ الْحَدَّ .

أخرجه الامام أحمد والستة عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى البخارى — عنها أن قريشاً أهمتهم المرأة المخزومية التى سرقت فقالوا من يكلم رسول الله ومن يجترىء عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتشفع فى حد من حدود الله ؟ ثم قام فخطب فقال يا أيها الناس إنما ضل من قبلكم انهم كانوا إذا سرق فذكره ثم قال وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها

وفى الجامع الكبير ورمز لعبد الرزاق عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع وتجحده فأمر النبى صلى الله عليه وسلم بقطع يدها فاتى أهلها أسامة فكلموه فكلم أسامة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أسامة لا أراك تكلم فى حد من حدود الله ثم قام النبى صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال إنما[1] فذكره .

٧١١ - إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمُ الْفُرْقَةُ[2] .

أخرجه ابن أبى شيبة عن سعد بن أبى وقاص .

---

(١) وفى بعض الروايات قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأسامة منكراً عليه شفاعته بعد رفع الامر إلى الرسول ، لا تشفع فأن الحدود إذا انتهت إلى فليست بمتروكه ، ويمكن الشفاعة قبل الوصول إلى الحاكم فأذا بلغ الحد الامام فلعن الله الشافع والمستشفع وبوب البخارى لها بالكراهة .

(٢) لا شك وأن الفرقة سبب الضعف ومثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم كالجسد الواحد (إن الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص) تعبير قرآنى عظيم يمثل حرص الإسلام على الوحدة وعدم الفرقة فى الجهاد وشرعت الجماعة فى الصلوات والجمعة والحج والوحدة الاسلامية فى تتبع الثقافة الاسلامية التى وحدت بين شعوب المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا) (لو أنفقت ما فى الارض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم) وما اجتمع قوم واعتصموا بحبل الله المتين إلا سادوا وفازوا .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير — عن سعد قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة جاءت جهينة فقالت إنك قد نزلت بين أظهرنا فأوثق لنا حتى نأمنك وتأمنا فأوثق لهم ولم يسلموا فبعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى رجب ولا نكون مائة وأمرنا أن نغير على حى من كنانة إلى جنب جهينة فأغرنا عليهم وكانوا كثيرا فلجأنا إلى جهينة ومنعها فقالوا لم تقاتلون فى الشهر الحرام؟ فقلنا إنما نقاتل من أخرجنا من البلد الحرام فى الشهر الحرام فقال بعضنا لبعض ما ترون؟ قالوا نأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخبره وقال قوم لا بل نقيم هاهنا وقلت أنا فى أناس معى لا بل نأتى عير قريش هذه فنصيبها فانطلقنا إلى العير وانطلق أصحابنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فأخبروه الخبر فقام غضبان محمراً لونه ووجهه فقال ذهبتم من عندى جميعاً وجئتم متفرقين إنما أهلك فذكروه وفى آخره لأبعثن عليكم رجلا ليس بخير كم أصبركم على الجوع والعطش فبعث علينا عبد الله بن جحش الأسدى وكان أول أمير فى الإسلام .

٧١٢ — إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ آكُلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ

أخرجه بن أبى شيبة والديلمى وابن عدى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) حديث عائشة أول الكتاب قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم لو شئت لسارت معى جبال الذهب أتانى ملك فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول لك إن شئت كنت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا فأشار إلى جبريل أن أضع نفسك فقلت نبيا عبدا فكان بعد لا يأكل متكئا ويقول آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » ورواه البيهقى عن يحيى بن كثير مرسلا إنما أنا عبد فذكره (١)

٧١٣– إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُيَسِّرِينَ وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ (٢)

أخرجه الترمذى عن أبى هريرة.

(سببه) عنه قال: دخل أعرابى المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ، قال: اللهم ارحمنى ومحمداً ولا ترحم معنا أحد فالتفت إليه النبى صلى الله عليه وسلم، فقال: لقد تحجرت واسعاً فلم يلبث أن بال فى المسجد فأسرع إليه الناس فقال النبى صلى الله

---

(١) بعثه الله ليتمم مكارم الأخلاق صلى الله عليه وسلم.

(٢) رحمة الله وسعت كل شىء والرسول بعثه الله رحمة للعالمين فأنكر على من خص بالدعاء نفسه والرسول وأنكر على من قام من الناس — لينتقم من الأعرابى وهون الأمر فأمر بإراقة دلو من الماء على بوله ليطهر الأرض من بوله — وما خير الرسول بين أمرين إلا اختار أيسرهما (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فيسروا ولا تعسروا أيها المسلمون.

عليه وسلم : أهريقوا عليه سجلا من ماء ، أو دلوا من ماء ثم قال : إنما بعثتم فذكره .

٧١٤ – إِنَّمَا بَعَثَنِي اللهُ مُبَلِّغًا وَلَمْ يَبْعَثْنِي مُتَعَنِّتًا

أخرجه الترمذى والبيهقى عن عائشة رضى الله عنها وتقدم نحوه عند مسلم ولفظه .

إن الله لم يبعثنى معنتا ولا متعنتا ، ولكن بعثنى معلما مبشراً .

(سببه) لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير نسائه فبدأ بعائشة رضى الله عنها فاختارته ، وقالت : لا تقل إنى اخترتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما بعثنى فذكره .

٧١٥ – إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ (١)

أخرجه الإمام أحمد والنسائى بهذا اللفظ والبخارى بلفظ هل تنصرون عن مصعب بن سعد عن أبيه .

(سببه) يأتى فى حديث هل تنصرون عنه وأخرجه النسائى بلفظ

---

(١) رب أشعث أغبر لو أقسم على الله لأبره ورب دعوة يتيم أومسكين لا يأبه لها الناس وليس بينها وبين الله حجاب ، فرحمة بالضعفاء من البائسين والشيوخ والصغار فبهم تنصرون وترزقون معشر الأقوياء .

إنما نصر هذه الأمة بضعفتهم بدعوتهم وصلاتهم وإخلاصهم وأخرجه أبو نعيم بلفظ هل تنصرون كما يأتى بيانه .

٧١٦— إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْوَفَاءُ

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه عن عبد الله ابن أبى ربيعة المخزومى رضى الله عنه ، قال الحافظ العراقى : الحديث حسن .

(سببه) — كما فى ابن ماجه — عن عبد الله المذكور أن النبى صلى الله عليه وسلم استلف منه حين غزا حنينا ثلاثين أو أربعين ألفا ، فلما قدم قضاها اياه ، ثم قال له النبى صلى الله عليه وسلم : بارك الله لك فى أهلك ومالك ، إنما جزاء السلف الحمد والوفاء[1] .

٧١٧— إِنَّمَا جُعِلَ الإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ

أخرجه الامام أحمد والشيخان والترمذى والنسائى عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى البخارى — عنه قال : اطلع رجل فى حجرة من

---

(١) وهذا هو القرض الحسن يكسب ويربح الانسان فيه ثوابا لأنه أعان المسلم ويسر عليه وانقذه من العسر — أو على المقترض أن يحمد له ذلك ويرد دينه شاكراً له — رحم الله امرءً سمحا إذا قضى وسمحا إذا اقتضى .

حجر النبى صلى الله عليه وسلم ومع النبى مِدْرى يحك به رأسه ، فقال: لو أعلم أنك تنظر لطعنت بها فى عينك إنما جعل الاستئذان من أجل البصر .

٧١٨ – إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ فَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا وَإِذَا رَفَعَ فَارْفَعُوا وَإِذَا صَلَّى جَالِساً فَصَلُّوا جُلُوساً

أخرجه ابن أبى شيبة والامام أحمد والشيخان وأبو داود وابن ماجه وابن حبان عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فدخل عليه ناس من أصحابه يعودونه فصلى بهم جالساً فجعلوا يصلون قياماً فأشار إليهم أن اجلسوا فجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الإمام فذكره .

وأخرج البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فجحش شقة الأيمن قال أنس: فصلى لنا يومئذ صلاة من الصلوات وهو قاعد فصلينا وراءه قعودا ثم قال لما سلم انما جعل فذكره وليس فى رواية أنس واذا صلى جالساً الخ وأخرجها فى رواية أبى هريرة .

٧١٩–إِنَّمَا ذَلِكِ عِرْقٌ وَلَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ فَإِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَاتْرُكِي الصَّلَاةَ فَإِذَا ذَهَبَ قَدْرُهَا فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صلاة حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكِ الْوَقْتُ(١) .

أخرجه الشيخان والترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) عنها قالت قالت فاطمة بنت أبى حبيش يا رسول الله إنى لا أطهر . أفأدع الصلاة.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك فذكره وفى رواية عند البخارى أيضاً عن عائشة قالت جاءت فاطمة بنت أبى حبيش إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله : إنى امرأة استحاض فلا أطهر أفأدع الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ذلك عرق وليس بحيض فإذا أقبلت حيضتك فدعى الصلاة وإذا أدبرت فاغسلى عنك الدم ثم صلى.

---

(١) وعن عائشة رضى الله عنها أن فاطمة بنت حبيش كانت تستحاض فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إن دم الحيض دم أسود يعرف فاذا كان ذلك فامسكى عن الصلاة ، فاذا كان الآخر فتوضئ وصلى ، رواه أبو داود وصححه ابن حبان والحاكم وقال لحنه بنت حبيش أخت فاطمة إنما ذلك من الشيطان ستة أيام أو سبعة أيام ثم اغتسلى أى تمسك عن الصلاة أيام الحيض و تتوضأ وتصلى أيام الاستحاضة لأنها مرض وليست بحيض .

٧٢٠- إِنَّمَا شِفَاءُ العِيِّ السُّؤَالُ :

أخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والدارمى والدارقطنى والحاكم وصححه والضياء فى المختارة عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) - كما فى ابن ماجه - من حديث عبد الحميد بن حبيب ابن أبى لعشرين قال : حدثنا الأوزاعى عن عطاء بن أبى رباح قال : سمعت ابن عباس يخبر أن رجلا أصابه جرح فى رأسه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أصابه احتلام فأمر بالاغتسال فاغتسل فكن فمات فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال : قتلوه قتلهم الله أولم يكن شفاء العى السؤال وفى فائق الزمخشرى : بلغه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم أن قبطيا يتحدث مع مارية فأمر عليا بقتله قال على فاخذت السيف وذهبت إليه فلما رآنى رقا على شجرة فرفعت الريح ثوبه فاذا هو حصور فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال إنما شفاء العى فذكره قيل الحصور هنا المجبوب لأنه حصر عن [1] الجماع .

٧٢١ - إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِي فَمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِي [2]

(١) إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين وشفاء العجز السؤال وهو طريق العلم والبحث والتثبت .

(٢) فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهى بضعه =

أخرجه الشيخان والنسائى وأبو داود والإمام أحمد وغيرهم عن المسور بن مخرمة رضى الله عنهما .

(سببه) عن على بن الحسين رضى الله عنهما أن المسور بن مخرمة أخبره أن على بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل قال المسور : فلما سمعت فاطمة رضى الله عنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : إن قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك وهذا على ناكحا بنت أبي جهل قال المسور : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته حين تشهد قال أما بعد فأنى أنكحت أبا العاص فحدثنى فصدقنى وأن فاطمة بنت محمد بضعة منى وأنا أكره أن يفتنوها وأنه والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله عند رجل واحد أبداً فترك على رضى الله عنه الخطبة .

= وقطعة منه يحب لها الخير ويغضب لغضبها وقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أنه يخشى عليها الفتنة من أن تجتمع معها فى منزل واحد بنت عدو الله - وتناقضه كيد وليس من الحكمة أن تجتمع بنت عدو الله مع بنت حبيب الله فى منزل واحد والنظم العصرية تمنع زواج الرتب الكبيرة العسكرية القيادية من الزواج بأجنبيات من الدولة وأعداء لها خوف الفتنة وعلى من الصف الأول ومن عمد الإسلام وفى بيته بنت الرسول القائد الأعظم فليس من الحكمة ولا يجوز أن تجتمع معها بنت أبي جهل عدو الدعوة الإسلامية الأول وهذا الذى أغضب الرسول صلى الله عليه وسلم لا مطلق زواج على على ابنته صلى الله عليه وسلم .

وفى رواية عند مسلم عن المسور أن على بن أبى طالب خطب بنت أبى جهل على فاطمة رضى الله عنهما فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يخطب الناس فى ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال : إن فاطمة منى وإنى أتخوف أن تفتن فى دينها ، قال ثم ذكر صهراً له من بنى عبد شمس فأثنى عليه فى مصاهرته إياه فأحسن قال : حدثنى فصدقنى ووعدنى فأوفى لى وإنى لست أحرم حلالا ولا أحلل حراماً ولـكن والله لا تجتمع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنت عدو الله مكانا واحدا أبدا .

(تنبيه) أشرنا اليه فى المقدمة قال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقى فى التعليقة اللطيفة لحديث البضعة الشريفة ويأتى سبب الحديث تارة فى عصر النبوة ، وتارة بعـدها ، وتارة يأتى بالأمرين كهـذا الحديث ، أما سببه فى عصر النبوة فخطبة على رضى الله عنه على فاطمة رضى الله عنها ابنة أبى جهل فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إنما فاطمه بضعة منى الحديث وأما سببه بعد عصر النبوة فـكما أورده المسور تسلية وتعزية لأهل البيت عليهم السلام ومنهم زين العابدين على بن الحسين بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وذلك لما تلقاهم المسلمون حين قدموا المدينة وكان فيمن تلقاهم المسور بن مخرمة فحدث زين

العابدين وأهل البيت عليهم السلام ، بهذا الحديث وفيه التسلية عن هذا المصاب لأن النبي صلى الله عليه وسلم : اذا كان يغضب لفاطمة عليها السلام من خطبة امرأة مسلمة عليها مع جواز ذلك ظاهرا ألا يغضب لابنته وقدقتلوا ابنها وفعلو مافعلوا بأهل البيت وروى أن أهل البيت لما دخلوا المدينة خرجت امرأة من بنات عبد المطلب ناشرة شعرها واضعة كمها على رأسها وهى تبكى وتقول :

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم
بعترتى وبأهلى بعد مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى إذ نصحت لكم أن تخلفونى بشر فى ذوى رحمى

٧٢٢ – إِنَّمَا مَثَلُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ مَثَلُ الرجُلِ يُخْرِجُ مِنْ مَالِهِ الصَّدَقَةَ فَإِنْ شاءَ أَمْضَاهَا وَإِنْ شَاءَ حَبَسَهَا(١)

---

(١) صوم التطوع كصدقة التطوع والإنسان بالخيار إن شاء صام تطوعا ويكتب له الأجر العظيم وإن شاء لم يصم ، ولاشىء عليه وله أن ينوى التطوع ثم يفطر وله أن ينوى الفطر فى التطوع ثم يصوم . =

أخرجه النسائى وابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها قال عبدالحق فيه انقطاع كما بينه عن الترمذى فى علله .

« سببه » ـ كما فى النسائى ـ عن عائشة رضى الله عنها قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال: هل عندكم شىء ؟ فقلت لا : قال فأنى صائم ثم مر بى بعد ذلك اليوم وقد أهدى إلى حيس فخبأت له منه وكان يحب الحيس قلت : يا رسول الله إنه أهدى لنا حيس فخبأت لك منه قال : أدنيه أما إنى أصبحت وانا صائم فأكل منه ثم قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فذكره .

٧٢٣ – إِنَّمَا مَثَلُ الَّذِى يُصَلِّى وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ[١] مَثَلُ الَّذِى يُصَلِّى وَهُوَ مَكْتُوفٌ

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس

= مثل صدقة التطوع الذى ليس بواجب له أن ينفقها ويكتب له الأجر وله ألا ينفقها فلا يعاقب ولا يكتب له الأجر ما دام قد أدى الفرض والحيس تمر ينزع نواه ويدق مع أقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك حتى يبقى كالثريد وربما جعل معه سويق وهو ما يعمل من الحنطة والشعير والحيس مصدر فى الأصل يقال حاس الرجل حيسا من باب باع إذا اتخذ ذلك الطعام .

(١) العقيصه للمرأة الشعر الذى يلوى ويدخل أطرافه فى أصوله الضفائر ومعنى معقوص ملوى ومربوط .

(سببه) - كما فى مسلم - عنه انه رأى عبدالله بن الحارث يصلى ورأسه معقوص من ورائه فقام فجعل يحله فلما انصرف اقبل إلى ابن عباس فقال مالك ورأسى فقال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما فذكره .

٧٢٤ — إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باخْتِلَافِهِمْ فى الْكِتَابِ .

أخرجه البخارى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

وأخرجه مسلم عن ابن عمرو بن العاص واللفظ له .

«سببه» - كما فى مسلم - أن عبد الله بن عمرو قال هاجرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين اختلفا فى آية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فى وجهه الغضب فقال إنما هلك فذكره .

٧٢٥ — إِنَّمَا يُسَلِّطُ اللهُ تَعَالَى عَلَى ابْنِ آدَمَ مَنْ خَافَهُ ابْنُ آدَمَ وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدم لَمْ يَخَفْ غَيْرَ الله لَمْ يُسَلِّطِ اللهُ عَلَيْهِ أَحَداً وَإِنَّمَا وُكِلَ ابْنُ آدَمَ لِمَنْ رَجَا ابْنُ آدَمَ وَلَوْ أَنَّ ابْنَ آدَم لَمْ يَرْجُ إِلاَّ اللهَ لَمْ يَكِلْهُ اللهُ إِلَى غَيْرِهِ (١)

---

(١) وعلى المؤمن أن يؤدى حقوق الله ويعامل الناس بما أمر الله ويخشى الله =

أخرجه الحكيم الترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما

« سببه » أخرج الحكيم الترمذى عن ابن عمر انه مر فى سفر بجمع على الطريق فقال ماشأنكم قالوا اسد قطع الطريق فنزل فأخذ بأذنه فنحاه عن الطريق ثم قال ما كذب رسول الله صلى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يسلط فذكره .

٧٢٦- إِنَّمَا يَخْرُجُ الدَّجَّالُ مِنْ غَضْبَةٍ يَغْضَبُهَا(١)

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن حفصة رضى الله عنها .

« سببه » - كما فى مسلم - عن نافع قال لقى ابن عمر ابن صياد فى بعض طرق المدينة فقال له قولا أغضبه فامتلأ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت له رحمك الله ما أردت من ابن صياد أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما يخرج فذكره .

= ولا يخش الناس . فالله أحق أن تخشاه (فلا تخشوا الناس وأخشون ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا) المائدة آية ٤٤

وقال تعالى (إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير) سورة الملك آية ١٢ .

(١) قد شك ابن عمر فى ابن صياد وأنه الدجال فبينت له حفصة رضى الله عنها أن علامة الدجال لا تنطبق عليه فليس هو الدجال إنما يخرج الدجال وهو أعور كذاب من غضبة لأجل غضبة يتجلى بها سلاسلة يغضبها أى أنه يغضب غضبة فيخرج بسبب غضبة .

٧٢٧- إِنَّمَا يَرْحَمُ اللهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءَ

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن جرير بن عبد الله وهو بعض حديث ، أخرجه الإمام أحمد والستة غير الترمذى عن أسامة بن زيد بألفاظ متقاربة كما قررناه فى حديث إن الله تعالى ما أخذ الخ

« سببه » - كما فى البخارى - عن أسامة بن زيد قال أرسلت بنت النبي صلى الله عليه وسلم ، إن ابنى قد احتضر فاشهدنا فأرسل يقرىء السلام ويقول : إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبى بن كعب وزيد بن ثابت ورجال فرفع إليهم الصبي فأقعده فى حجره ونفسه تقعقع كشن (١) ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا ؟ قال هذه رحمة جعلها الله فى قلوب عباده وإنما يرحم الله فذكره .

٧٢٨ - إِنَّمَا يَعْرِفُ الْفَضْلَ لِأَهْلِ الْفَضْلِ أَهْلُ الْفَضْلِ

أخرجه ابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها وأخرجه الخطيب عن أنس بن مالك ولفظه ذوو الفضل .

---

(١) الشن الجلد البالى والجمع شنان مثل سهم وسهام والمعنى نفسه يتردد وله صوت كصوت القربة .

« سببه » عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع أصحابه وبجنبه أبو بكر وعمر فأقبل العباس فاوسع له فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبو بكر فذكره وعن أنس رضى الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد اذ أقبل على فسلم ثم وقف ينتظر موضعا يجلس فيه وكان أبو بكر عن يمينه فتزحزح له عن مجلسه وقال ههنا يا أبا الحسن فجلس بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين أبي بكر رضى الله عنه فعرف السرور فى وجه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : انما يعرف فذكره قال السخاوى وهما ضعيفان ومعناه صحيح ولا يخدشه إجماع أهل السنة على تفضيل أبي بكر رضى الله عنه .

٧٢٩ — إِنَّمَا يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْأُنْثَى وَيُنْضَحُ مِنْ بَوْلِ الذَّكَرِ (١)

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن أم الفضل

---

(١) وعن أبي السمح خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل من بول الجارية ويرش من بول الغلام والحديث دليل على الفرق بين بول الغلام وبين بول الجارية فى الحكم وذلك قبل أن يأكلا الطعام وفى صحيح ابن حبان والمصنف لابن أبى شيبة عن ابن شهاب ، مضت السنة أن يرش بول من لم يأكل من الصبيان ، أى من لم يحصل له الغذاء بغير اللبن - والحنفية والمالكية أنه يجب غسلها كسائر النجاسات قياسا - وقال الشافعية عملا بالحديث يكفى النضح فى بول الغلام لا الجارية وقال النووى فى شرح مسلم والنضح هو أن الشىء الذى أصابه البول يغمر ويكاثر بالماء مكاثرة لا تبلغ جريان الماء وتردده وتقاطره بخلاف المكاثرة فى غيره فأنه يشترط فيها جريان الماء وتقاطره من المحل سبل السلام ط ص ٢٧ .

بنت الحارث رضى الله عنها سكت عليه أبو داود وأقره المنذرى وصححه الحاكم وأقره الذهبى وقال ابن حجر حديث حسن

(سببه) — كما فى أبى داود — عن لبابة بنت الحارث قالت كان الحسين فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت ألبس ثوباً وأعطنى إزارك حتى اغسله قال إنما يغسل فذكره ويأتى نحوه فى حديث ينضح الخ .

٧٣٠ — إِنَّمَا يُغْسَلُ الثَّوْبُ مِنْ خَمْسٍ مِنَ الغَائِطِ وَالبَوْلِ وَالقَيْءِ وَالدَّمِ وَالمَنِيِّ (١) .

أخرجه الدارقطنى وابن عدى عن عمار بن ياسر رضى الله عنه .

(سببه) قال عمار أتى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على

---

(١) وغسل المنى لا يجب عند الشافعى إلا عند عدم الاستنجاء وطهارة الذكر قبل نزول المنى فيتنجس من المحل وهو فى نفسه طاهر ولمسلم عن عائشة لقد كنت أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فركا فيصلى فيه ، وفى لفظ لقد كنت احكه (تريد المنى) يابساً بظفرى من ثوبه ، وهذا يدل على أنه طاهر وإذا لم تغسله وقد صلى فيه فلا يكون نجساً ومن قال بنجاسة المنى تأول ذلك الفرك والحك بأن معه الغسل وبه قال مالك والحنفية والهادويه أنظر سبل السلام ج ١ ص ٢٦ .

بئر أدلى أشياء فى دلو قال يا عمار ما تصنع قلت : يارسول الله بأبى أنت وأمى أغسل ثوبى من نخامة أصابته فقال: ياعمار إنما يغسل الثوب من خمس فذكره .

٧٣١– إِنَّمَا يُقِيمُ مَنْ أَذَّنَ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عمر بن الخطاب .

(سببه) عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فطلب بلالا ليؤذن فلم يوجد فأمر رجلا فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما فذكره ومر فى حديث أن أخا صداء .

٧٣٢– انَّمَا يَكْفِى أَحَدَكُمْ مَا كَانَ فِي الدُّنيا مِثْلَ زَادِ الرَّاكِبِ

أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن خباب رضى الله عنه قال المنذرى وإسناده جيد وقال الهيثمى رجال أحمد رجال الصحيح غير يحي بن حيدة وهو ثقة .

(سببه) قال يحي عاد خبابا ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف بهذا وأشار إلى أعلى البيت وأسفله وقد قال صلى الله عليه وسلم إنما[1] فذكره .

---

(١) لاحرمة فى جمع الدنيا لمصلحة المسلمين وإخراج حقوقهم منها وعدم شغلها =

٧٣٣ – إِنَّما يَكْفِيكَ أَنْ تَقُولَ بِيَدَيْكَ هَـكَذا .

أخرجه الشيخان وأبو داود عن عمار بن ياسر رضى الله عنه .

(سببه) عنه أنه أجنب فتمعك فى التراب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما يكفيك أن تقول بيديك هكذا ثم ضرب الأرض ضربة واحدة ثم مسح الشمال باليمين وظاهر كفيه ووجهه وروايات أخر بمعنى هذه كلها من فعله عليه الصلاة والسلام .

وفى رواية قال لعمار حين تمعك بالتراب يكفيك ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين (١) .

٧٣٤ – إِنَّمَا يَكْفِيكَ مِنْ جَمْعِ الْمَالِ خَادِمٌ وَمَرْكَبٌ فِي سَبِيلِ اللهِ .

أخرجه أصحاب السنن سوى أبى داود عن أبى هاشم بن عتبة ابن ربيعة رضى الله عنه .

(سببه) - كما فى الترمذى - عن أبى وائل قال جاء معاوية إلى أبى هاشم

= عن العباده لتكون فى يده وليست فى قلبه وأما من شغل بها عن العبادة وشغلته عن حقوق الناس فويل له ، ويقنع بما أعطى مهما كان قليلا — ما كل ما فوق البسيطة كافيا — وإذا قنعت فبعض شىء كاف والمهم لا تكن عبدا للدنيا تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة وقال الرسول لا بأس بالغنى لمن اتقى .

(١) يكفى التيمم كما بين له الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يتمعك فى التراب كله كما فعل .

ابن عتبة وهو مريض يعوده فقال ياخال ما يبكيك أوجع يشئزك أى يقلقك أو حرص على الدنيا زاد ابن ماجه فقد ذهب صفوها قال: كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلى عهدا لم آخذ به قال إنما يكفيك فذكره ثم قال وأجدنى قد جمعت .

٧٣٥- إِنَّمَا يلبس الْحَرِيرَ فِى الدُّنْيَا مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِى الْآخِرَةِ (١)

أخرجه الإمام أحمد والستة غير الترمذى عن عبد الله عن أبيه عمر ابن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عن عبد الله بن عمر أن أباه رأى حلة سيراء عند باب المسجد فقال عمر يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللوفد إذا قدموا عليك فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنما يلبس فذكره ورواية الطيالسى إنما يلبس هذه الخ .

٧٣٦- إنما يُلْبِسُ عَلَيْنَا صَلَاتَنَا قَوْمٌ يَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ طُهُورٍ من شَهِدَ الصَّلَاةَ فَلْيُحْسِنِ الطَّهُورَ (٢)

---

(١) لبس الحرير لا يحل للرجال ويحل للنساء فقط ولعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال ومعنى حلة سيراء بها خطوط ولا نصيب للابسه فى الآخرة .

(٢) يلبس علينا يشوش ويخلط ويشكل وفى التنزيل « وللبسنا عليهم ما يلبسون » .

أخرجه الإمام أحمد وابن أبى شيبة عن روح الـكلاعى .

(سببه) عنه قال : صلى الله عليه وسلم بأصحابه فقرأ سورة الروم فردد فيها فلما انصرف قال إنما يلبس فذكره .

٧٣٧ـ إِنَّمَا يَنْصُرُ اللهُ هَـذِهِ الأُمَّةَ بِضَعِيفِهَا بِدَعْوَتِهِمْ وَصَلاَتِهِمْ وَإِخْلاَصِهِمْ .

أخرجه النسائى والطبرانى والديلمى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

(سببه) يأتى فى حديث هل تنصرون عنه ومر فى حديث إنما ترزقون .

٧٣٨ـ أَنـتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الأَرْضِ

أخرجه البخارى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال مروا بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبت ثم مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت فقال عمر بن الخطاب ما وجبت ؟ قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم شهداء الله

فى الأرض (١) .

٧٣٩ - إنَّهُ سَيَكُونُ أُنَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يَضْرِبُونَ الْقُرْآنَ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ لِيُبْطِلُوهُ وَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ وَيَزْعُمُونَ أَنَّ لَهُمْ فِي أَمْرِ رَبِّهِمْ سَبِيلاً وَلِكُلِّ دِينٍ مَجُوسٌ وَهُمْ مَجُوسُ أُمَّتِي وَكِلَابُ النَّارِ (٢) .

أخرجه ابن عساكر عن أبى هريرة وفيه البحترى بن عبد ضعيف .

(سببه) - كما فى الجامع الكبير - عن أبى هريرة قال قال رجل من الناس يارسول الله ما العاديات ضبحا؟ فأعرض عنه ثم رجع إليه من الغد فقال ما الموريات قدحا؟ فأعرض عنه ثم رجع الثالث فقال ما المغيرات صبحا؟ فرفع العمامة والقلنسوة عن رأسه بمخصرته فوجده مفرعا رأسه

---

(١) لأن ألسنة القوم العدول السنة الحق .

(٢) قال تعالى منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنه وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون فى العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يتذكر إلا أولوا الألباب فمن أول القرآن عن هوى ابتغاء الفتنة وتحليل أو تحريم ماليس كذلك فى كتاب الله ليوافق بذلك مذهبا معينا يضل به المسلمين أو يشكك فى كتاب الله فهو من مجوس الأمة وكلاب النار .

فقال لو وجدته طامياً رأسه لو ضعت الذى فيه عيناه ففزع الملأ من قوله فقالوا يا نبى الله ولم قال إنه سيكون فذكره وفى آخره فكان يقول هم القدرية [أى جاحدوا القدر] .

٧٤٠ — إِنه قَدْ نَزَلَ حَىٌ مِنَ الْجِنِ مُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا شَيْئاً فَتَعَوَّذُوا بِاللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا ثُمَّ إِنْ عادَ فاقتُلُوهَا .

أخرجه الطحاوى فى الآثار من حديث سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه

(سببه) عنه أن فتى من الأنصار كان قريب عهد بعرس فخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع دخل منزله فإذا امرأته فى الدار قائمة فأهوى إليها بالرمح فقالت لا تعجل أدخل البيت فدخل البيت فإذا حية منطوية عَلَى فراشه فوكزها برمحه فأخرجها إلى الدار فوضعها فانتفضت الحية وانتفض الرجل فماتت الحية ومات الرجل فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم إنه قد نزل فذكره .

٧٤١ — إِنه لَمْ يَبْقَ بَعْدِى مِنْ مُبَشِّرَاتِ النُبُوَّةِ إِلاَّ الرُّؤْيَا الصالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ أَوْ تُرَى لَهُ .

أخرجه الطحاوى فى الآثار عن ابن عباس .

(سببه) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رقى المنبر وأبو بكر

رضى الله عنه يوم الناس فقال اللهم هل بلغت يا أيها الناس أنه لم يبق بعدى من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة فذكره .

٧٤٢ — إِنَّهُ لَا يَقْتَطِعُ عَبْدٌ أَوْ رَجُلٌ مَالاً بِيَمِينِهِ إِلاَّ لَقِيَ اللهَ يَوْمَ يَلْقَاهُ وَهُوَ أَجْذَمُ(١) .

أخرجه الإمام أحمد عن الأحنف بن قيس رضى الله عنه .

سببه عنه أن رجلا من كندة ورجلا من حضرموت اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أرض باليمن فقال الحضرمى يا رسول الله أرضى غصبها هذا وأبوه فقال الكندى أرضى ورثتها من أبى فقال الحضرمى يا رسول الله استحلفه أنه ما يعلم أنها أرضى وأرض والدى اغتصبها أبوه فتهيأ الكندى لليمين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لا يقتطع فذكره .

٧٤٣ — إِنَّهَا دَاءٌ وَلَيْسَتْ بِدَوَاءٍ .

أخرجه عبد الرازق عن وائل بن حجر رضى الله عنه .

---

(١) من اقتطع مال غيره وأخذه منه ظلما بسبب يمين كاذبة لقى الله وهو أجذم مقطع الأعضاء ناقصها كما اقتطع مال غيره وأنقصه .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عنه أن رجلا يقال له سويد ابن طارق سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن الخمر فنهاه فقال أصنعها للدواء ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنها داء وليست بدواء[١] .

٧٤٤ - إِنَّهُ لَوْ كَانَ مُسْلِماً فَأَعْتَقْتم عَنْهُ أَوْ تَصَدَّقْتُمْ عَنْهُ أَوْ حَجَجْتُمْ عَنْهُ بَلَغَهُ ذَلِكَ[٢] .

أخرجه ابن جرير عن عبد الله بن عمرو بن العاص .

سببه أن العاص بن وائل أوصى أن يعتق عنه مائة رقبة فأعتق عنه هشام خمسين رقبة فأراد ابنه عمرو أن يعتق عنه الخمسين الباقية فقال حتى أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن أبى أوصى بعتق مائة رقبة وإن هشاماً أعتق عنه خمسين وبقيت علىّ

---

(١) إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه

(١) العتق يصل ثوابه إلى الميت وكل ما أوصى به من خير - والصدقة والحج عنه .

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مات العبد انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له قال تعالى ولكل درجات مما عملوا ،

وتربيتك ولدك على الخلق الإسلامى من عملك ينالك ثواب حسنات ثمرة عملك عن أبى هريرة قال ترفع للميت بعد موته درجته فيقول أى رب ! أى شىء هذه ؟ فيقال ولدك استغفر لك الأدب المفرد للبخارى ص ١١١ ح ١ فضل الله الصمد فى توضيح الأدب المفرد .

خمسون أفأعتق عنه فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنه لو كان فذكره

٧٤٥ — إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَلَاةٍ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنْ صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ وَمِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّفَّ الْأَوَّلَ عَلَى مِثْلِ صَفِّ الْمَلَائِكَةِ وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهِ لَا بْتَدَرْتُمُوهُ وَاعْلَمُوا أَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ الرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ وَحْدَهُ وَأَنَّ صَلَاةَ الرَّجُلِ مَعَ ثَلَاثَةٍ أَفْضَلُ مِنْ رَجُلَيْنِ وَمَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ أَحَبُّ إِلَى اللهِ.

أخرجه سعيد بن منصور وابن أبي شيبة عن كعب رضى الله عنه.

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن أبي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الغداة فلما قضى الصلاة رأى من أهل المسجد قلة قال شاهد فلان قلنا نعم حتى عد ثلاثة نفر وفى لفظ أههنا فلان قالوا نعم ثم سأل عن آخر فقالوا نعم ثم سأل عن آخر فقالوا نعم فقال إنه ليس فذكره.

٧٤٦ — إِنَّهُ لَا يَنْتَطِحُ فِيهَا عَنْزَانِ.

أخرجه ابن عساكر عن ابن عباس رضى الله عنهما.

سببه :ـ كما فى الجامع الـكبير ـ عنه قال هجت امرأة من حنظلة النبى صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فاشتد عليه ذلك وقال من لى بها . فقال رجل من قومها . أنا يا رسول الله . وكانت تمارة لبيع التمر فأتاها فقال لها : عندك تمر قالت نعم فأرته تمراً فقال أردت أن أجود من هذا فدخلت لتريه ودخل خلفها فنظر يميناً وشمالا فلم ير إلا خواناً(١) فعلا به رأسها حتى رمقها به ثم أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كفيتكها فقال النبى صلى الله عليه وسلم أنه لا فذكره فأرسلها مثلا .

٧٤٧ـ إِنَّهُ مَنْ تَرَضَّى صَبِيًّا صَغِيراً مِنْ نَسْلِهِ حَتَّى يَرْضَى تَرَضَّاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَرْضَى.

أخرجه ابن عساكر عن واثلة بن الأسقع رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الجامع الـكبير ـ عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على عثمان بن مظعون ومعه صبي صغير له يلثمه فقال له ابنك هذا قال نعم قال تحبه ياعثمان ؟ قال إى والله يا رسول الله إنى أحبه قال

---

(١) الخوان جمعه خون مثل كتاب وكتب ما يؤكل عليه . والحديث ليس بصحيح فالنبى صلى الله عليه وسلم يقابل السيئة بالحسنة ولايرضى عن ذلك

أفلا أزيدك له حبا ؟ قال بلى فداك أبي وأمي قال إنه من ترضى فذكره .

٧٤٨–إِنَّهَا لَيْسَتْ بِجَنَّةٍ وَاحِدَةٍ وَلَكِنَّهَا جِنَانٌ كَثِيرَةٌ .

أخرجه الطبراني في الكبير عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه – كما في الجامع الكبير – عنه أن حارثة بن الربيع جاء نظاراً يوم أحد وكان غلاما فأصابه سهم غرب[1] فوقع في شفرة نحره فقتله فجاءت أمه الربيع فقالت يارسول الله قد علمت مقام حارثة مني فإن يكن من أهل الجنة فسأصبر وإلا فسترى ما أصنع قال يا أم حارثة إنها ليست بجنة واحدة فذكره وتتمته وهو في الفردوس الأعلى قالت فسأصبر .

٧٤٩–إِنَّهُمْ وُلاةُ الْخِلافَةِ مِنْ بَعْدِي

وَفِي لَفْظٍ إِنَّ هؤُلاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي .

أخرجه ابن عدي وابن عساكر وابن النجار عن قطبة بن مالك رضى الله عنه .

سببه – كما في الجامع الكبير – عنه قال مررت برسول الله

(١) سهم غرب أي لا يدرى من رمى به والغرب الحدة من كل شيء نحو الفأس والسكينة وأقطع غرب لسانه أي حدته .

صلى الله عليه وسلم وقد أسس أساس مسجد قبا(١) ومعه أبو بكر وعمر وعثمان فقلت يا رسول الله أسست هذا المسجد وليس معك غير هؤلاء النفر الثلاثة قال إنهم ولاة الخلافة من بعدى

٧٥٠ – إِنِّى أُوعَكُ كَمَا يُوعَكُ رَجُلانِ مِنْكُمْ . (٢)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه – كما فى البخارى – عنه قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديداً قال

---

(١) ومسجد قباء هو الذى قال فيه الله تعالى لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق أن تقوم فيه فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين (التوبة آية ١١٠

قال البيضاوى وغيره يعنى مسجد قباء أسسه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى فيه أيام مقامه بقباء من الاثنين إلى الجمعه أو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول أبى سعيد رضى الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه (عن المسجد المعنى بالآية) فقال هو مسجدكم هذا مسجد المدينة وكلاهما أسس على التقوى من أول يوم وفيه رجال يحبون أن يتطهروا ويحبون الله .

(٢) الموعوك هو المحموم وقيل الوعك ألم الحمى وأنى أوعك أى يشتد على المرض وألمه .

أجل فذكره وتتمته قلت ذلك إن لك أجرين قال أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى من شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة أوراقها .

٧٥١— إِنِّي فِيمَا لَمْ يُوحَ إِلَيَّ كَأَحَدِكُمْ.(١)

أخرجه الطبراني فى الكبير وابن شاهين فى كتاب السنة عن معاذ ابن جبل رضى الله عنه .

سببه قال معاذ لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يسرحني إلى اليمن استشار أصحابه فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ما تكلمنا قال إني فيما فذكره قال الهيثمي وفيه أبو المعطوف لم أعرفه وبقية رجاله ثقات .

٧٥٢— إِنِّي كُنْتُ أَنْظُرُ إِلَي عَلَمِهَا فِي الصَّلَاةِ.(٢)

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها رجاله رجال الصحيح

---

(١) النبي بشر مثلنا ويمتاز بالوحي عن كل الأمة فلا مثيل له عندئذ فما كان من اجتهاده - ربما يخطىء فيه ويصححه له الوحي بعد وما كان من شأن الدين والتبليغ فإنما هو الوحي (وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى) .

(٢) الخميصة كساء أسود ومعلم الطرفطين ويكون من خز أو صوف فإن لم يكن معلما فليس بخميصه فكان ينظر إلى أعلامها في الصلاة فكره ذلك .

سببه قالت عائشة كان للنبي صلى الله عليه وسلم خميصة فأعطاها أبا جهم وأخذ أنبجانيه له قالوا يا رسول الله إن الخميصة هى خير من الأنبجانية فقال إنى كنت فذكره .

٧٥٣– إِنِّي كُنْتُ رَخَّصْتُ لَكُمْ فِي جُلُودِ الْمَيْتَةِ فَلاَ تَنْتَفِعُوا بِالْمَيْتَةِ بِجِلْدٍ وَلاَ عَصَبٍ (١) .

أخرجه الإمام أحمد وأصحاب السنن الأربعة وابن حبان والطبرانى واللفظ له عن عبد الله بن عكيم أعل بالاضطراب .

سببه قال عبد الله قرىء علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى أرض جهينة أن لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب وفى رواية الطبرانى فى الأوسط كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى أرض جهينة إنى كنت فذكره وفى رواية ابن حبان عن عبد الله بن

(١) روى الشيخان عن عمران بن حصين رضى الله عنه (أن النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه توضؤا من مزادة امرأة مشركة متفق عليه والمزادان ثثنية مزاده وهى الرواية ولا تكون إلا من جلدين تقام بثالث بينهما فالدباغ يطهر جلد الميته فالمزادتين من جلود ذبائح المشركين وذبائحهم نجسه ومع ذلك طهرها الدبغ وقال صلى الله عليه وسلم إذا دبغ الإهاب فقد طهر – وقالوا يطهر جلد ميتة الماكول لا غيره – وقالوا يطهر الجميع ماكولا وغيره إلا جلد الخنزير وهو مذهب أبى حنيفة سبل السلام ج ١ ص ٣٠

عكيم قال حدثنا شيخة لنا من جهينة أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب إليهم ذلك وفى البيهقى قبل موته بأربعين يوما قال أبو داود وقال النضر ابن شميل إنما يسمى إهابا مالم يدبغ فإذا دبغ سمى شنا وقربة وأعل بالاضطراب .

٧٥٤ — إِنِّى لَأَنْظُرُ إِلَى شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ قَدْ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ .

أخرجه الترمذى عن عائشة رضى الله عنها وقال الترمذى صحيح غريب .

سببه عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا حبشية تزفن والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالى فانظرى فجئت فوضعت لحيى على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت أنظر إليها مما بين المنكب إلى رأسه فقال لى أما شبعت أما شبعت قالت فجعلت أقول لا لا لأنظر إلى منزلتى عنده إذ طلع عمر فارفض الناس عنها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لأنظر إلى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر .

٧٥٥ — إِنِّى لَأُعطِى رِجَالًا وَأَدَعُ مَنْ هُوَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْهُمْ لَا أُعْطِيهِ شَيْئًا مَخَافَةَ أَنْ يُكَبُّوا فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن سعد بن أبى وقاص بألفاظ متقاربة .

سببه - كما فى البخارى والنسائى واللفظ له - عن سعد قال أعطى النبي صلى الله عليه وسلم رجالا ولم يعط رجلا منهم شيئا . قال سعد يا رسول الله أعطيت فلانا ولم تعط فلانا شيئا وهو مؤمن فقال صلى الله عليه وسلم أو مسلم حتى أعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أو مسلم ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم إنى لأعطى رجالا فذكره .

٧٥٦–إِنِّى لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً(١)

أخرجه مسلم عن أبى هريرة وأخرج شطره الأول الطبرانى فى الكبير عن كريز بن أسامة رضى الله عنه .

سببه - كما فى مسلم - عن أبى هريرة قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أدع على المشركين قال إنى لم فذكره وفى رواية الطبرانى

---

(١) وعن عبد الله بن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للمؤمن أن يكونا لعانا ، وقال ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش و لا البذىء والرسول بعث رحمة فلا يدع بطرد الناس من رحمة الله ولا يلعنهم إنما هو رحمة للعالمين .

فقيل يا رسول الله ادع الله على بنى عامر فذكره .

٧٥٧–إِنِّى نُهِيتُ عَنْ زَبْدِ الْمُشْرِكِينَ(١)

أخرجه أبو داود والترمذى عن عياض ابن حمار رضى الله عنه .

سببه – كما فى أبى داود – عنه قال أهديت للنبى صلى الله عليه وسلم ناقة فقال أسلمت ؟ قلت لا فقال النبى صلى الله عليه وسلم إنى نهيت فذكره .

٧٥٨–إِنِّى نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورهاَ وَلْتَزِدْكُمْ زِيَارَتُهاَ أجراً .

أخرجه الطحاوى فى الآثار عن بريدة رضى الله عنه وعن أبى سعيد الخدرى ولفظه نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فإن فيها عبرة .

---

(١) نهى عن زبد المشركين أى عن قبول ما يعطون – وزبدت الرجل زبدا من باب قتل أطعمته الزبد ومن باب ضرب أعطيته ومنحته والمشركون المنهى عنهم المراد بهم الوثنيون ومن ليسوا من أهل الكتاب أما طعام الذين أوتوا الكتاب فقد قال الله تعالى وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم و طعامكم حل لهم ، سورة المائدة جزء من آية ٧ ولا يلحق بهم المجوس ومن لا دين لهم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن أخذ الجزية منهم سنوا بهم سنة أهل الكتاب غير ناكحى نسائهم ولا آكلى ذبائحهم .

سببه عن بريدة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر فنزل بنا ونحن قريبا من ألف رجل فصلى بنا ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر ففداه بالاب[1] والام، وقال مالك يا رسول الله قال إنى استأذنت ربى فى الاستغفار لأمى فلم يأذن لى فدمعت عيناى رحمة لها من النار وانى نهيتكم فذكره.

٧٥٩ — إنِّى لَاأُصافِحُ النِّسَاءَ

أخرجه أصحاب السنن غير أبى داود عن أميمة بنت رقيقة بنت أبى صيفى رضى الله عنها.

سببه — كما فى النسائى — عنها أنها قالت أتيت النبى صلى الله عليه وسلم فى نسوة من الأنصار نبايعه فقلنا يا رسول الله نبايعك على ألا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك فى معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قالت قلنا الله ورسوله أرحم منا بنا هلم نبايعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا أصافح النساء انما قولى لمائة امرأة كقولى لامرأة واحدة أو مثل قولى لامرأة واحدة.

---

(١) قال له فداك أبى أمى.

٧٦٠ — إِنِّى لَمْ أُومرْ أَنْ أُنَقِّبَ عَنْ قُلُوبِ النَّاسِ وَلَا أَشُقَّ بُطُونَهُمْ .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه

سببه - كما فى البخارى - عن أبى سعيد قال بعث على بن أبى طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة فى أديم مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين أربعة بين عينية بن بدر وأقرع ابن حابس وزيد الخيل والرابع أما علقمه وأما عامر بن الطفيل فقال رجل من أصحابه كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال ألا تأمنونى وأنا أمين من السماء يأتينى خبر السماء صباحاً ومساء قال فقام رجل غائر العينين مشرق الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس مشمر الإزار فقال يارسول الله اتق الله " ، ويلك أولست أحق أهل الأرض أن يتقى الله ؟ قال ثم ولى الرجل .ل خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه ؟ قال لا لعله أن يكون يصلى فقال خالد وكم من يصلى يقول بلسانه ما ليس فى قلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم قال ثم نظر إليه وهو مقف انه يخرج من ضئضىء هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لان أدركتهم لاقتلنهم قتل ثمود .

٧٦١ — إِنِّى لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

أخرجه البخارى عن سلمان بن صرد رضى الله عنه .

سببه عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس فاحدهما يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لأعلم فذكره وفى آخره فقالوا للرجل الا تسمع ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال إنى لست بمجنون .

٧٦٢ — إِنِّى أُوتِيتُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ وَخَوَاتِيمَهُ وَاخْتُصِرَ لِي اخْتِصَاراً وَلَقَدْ أَتَيْتُكُمْ بِهَا بَيْضَاءَ نَقِيَّةً فَلَا تَتَهَوَّكُوا وَلَا يَغُرَّنَّكُمُ الْمُتَهَوِّكُونَ(١) .

أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

---

(١) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأمى هو صاحب البيان النبوى أتاه الله جوامع الكلم بلاغة وصدقا وإيجازا واعجازا وجاء بالحنيفية السمحاء بيضاء نقية فلا تهور وبإدخال ماليس فيها عليها من علم أهل الكتاب ولا يغرنكم المتهورون المشرفون على هوة الردى وحفرته قال فى القاموس المحيط فصل الهاء باب الكاف — والمتهوك المتحير كالهواك كشداد والساقط فى هوة الردى — والهوكة — الحفرة وهوك حفر — والتهوك التهور والوقوع فى الشىء بغير مبالاة .

سببه عنه قال انطلقت أنا فانتسخت كتابا من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا فى يدك يا عمر ؟ قال قلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الأنصار أغضب نبيكم عليه السلام ؟ السلاح السلاح فجاؤا حتى احدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إنى أوتيت فذكره قال عمر فقمت فقلت رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبك رسولا .

٧٦٣—إِنِّى رَأَيْتُ الْمَلاَئِكَةَ تَغسِلُ حَنْظَلَةَ بْنَ أَبِى عَامِرٍ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِى صِحَافِ الْفِضَّةِ .

أخرجه ابن سعد فى الطبقات عن خزيمة بن ثابت رضى الله عنه .

سببه لما قتل شداد بن الاسود حنظلة رضى الله عنه فقال رسول

(١) حنظله بن أبى عامر بن صيفى الأنصارى الأوسى المعروف بغسيل الملائكة كان أبوه يعرف فى الجاهلية بالراهب واسمه عمرو وقيل عبد عمرو وكان يذكر البعث ويحث على دين الحنيفية فلما بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم عاندہ وعاداه ومات بالروم كافرا واسلم ابنه حنظلة فحسن اسلامه حتى انه استأذن المصطفى فى قتل أبيه لأنه كان عدو المسلمين فنهاه الرسول واستشهد حنظلة فى احد جنبا فلذلك رأى الملائكة تغسله رضى الله عنه .

الله صلى الله عليه وسلم إن صاحبكم لتغسله الملائكة فسألوا صاحبته فقالت خرج وهو جنب فذكره .

٧٦٤ – إِنِّى لَا أَشْهَدُ عَلَى جَوْرٍ [(١)] .

أخرجه الشيخان والنسائى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه .

سببه – كما فى البخارى – عنه قال سألت أمي أبى بعض الموهبة لى من ماله ثم بدا له فوهبها لى فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدى وأنا غلام فأتى بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن أمه بنت رواحة سألتنى بعض الموهبة لهذا فقال الك ولد سواه قال نعم قال فاراه قال لا تشهدنى على جور وقال أبو حرز عن الشعبى لا أشهد على جور ولفظه فى مسلم قال فلا تشهدنى إذن فإنى لا أشهد على جور ، واخرج ابن قانع عن النعمان عن أبيه بشير أنه قال صلى الله عليه وسلم إنى عدل لا أشهد الا على عدل .

٧٦٥ – إِنِّى لَا أَخِيسُ بِالْعَهْدِ وَلَا أَحبسُ الْبُرُدَ .

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائى وابن حبان والحاكم عن

---

(١) لا أشهد على جور أى ظلم وهو تفضيل الأولاد على بعض فى المال والعقار وهو حرام عند الإمام أحمد ومكروه عند الجمهور لانه فى رواية قال أشهد على هذا المهدى

أبى رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

سببه عنه - كما فى أبى داود - قال بعثنى قريش إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ألقى فى قلبى الإسلام فقلت يا رسول الله إنى والله لا أرجع إليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد ولكن أرجع إليهم فان كان فى نفسك الذى فى نفسك الآن فارجع إلينا قال فذهبت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاسلمت (١) .

٧٦٦ - إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ يُحِبَّكُمُ اللهُ تعالَى وَرَسُولُهُ فَأَدُّوا إِذَا ائْتُمِنْتُمْ وَاصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ وَأَحْسِنُوا جِوَارَ مَنْ جَاوَرَكُمْ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عبد الرحمن بن أبى قراد رضى الله عنه قال الهيثمى فيه عبيد بن واقد القيسى وهو ضعيف .

سببه عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بطهور

---

(١) لا أخيس بالعهد أى لا أنقضه ولا أحبس البرد أى الرسل الواردين على جمع بريد وهو الرسول والمراد بالعهد هنا العادة . الجارية المتعارفة بين الناس أن الرسل لا يتعرض لهم بمكروه لأن فى تردد الرسل مصلحة كلية فلو حبسوا أو تعرض لهم بمكروه كان سببا لانقطاع السبل بين الفئتين وفيه فساد للمصالح العامه كما هو العرف فى احترام السفراء والمندوبين بين الدول .

فغمس يده فيه ثم توضأ فتتبعناه فقال ما حملكم على ما صنعتم ؛ قلنا حب الله ورسوله فذكره .

٧٦٧ – إِنْ أُدْخِلْتَ الْجَنَّةَ أُتِيتَ بِفَرَسٍ مِنْ يَاقُوتَةٍ لَهُ جَنَاحَانِ فَحُمِلْتَ عَلَيْهِ ثُمَّ طَارَ بِكَ حَيْثُ شِئْتَ (١)

أخرجه الترمذى والطبرانى عن أبى أيوب الأنصـارى رضى الله عنه .

سببه — كما فى الترمذى — عنه قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم أعرابى فقال يا رسول الله إنى أحب الخيل أفى الجنة خيل؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أدخلت فذكره .

وأخرج البيهقى والطبرانى بسند جيد عن عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل فى الجنة خيل فقال : ان أدخلك الله الجنة كان لك فيها فرس من ياقوتة له جناحان يطير بك حيث شئت .

---

(١) الحديث ضعيف وقال تعالى فى أصحاب الجنة إدخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب وأكواب وفيها ما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين وأنتم فيها خالدون الزخرف آية ٧٠ - ٧١ .

٧٦٨ - إنْ أرَدْتِ اللُّحوقَ بِي فليَكْفِكِ مِنَ الدُّنيَا كزادِ الرَّاكِبِ وَإيَّاكِ وَمُجَالَسَةَ الأغْنِيَاءِ وَلَا تستَخْلِقي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ (١).

أخرجه الترمذى والحاكم عن عائشة رضى الله عنها صححه الحاكم وشنع عليه الذهبى بأن الوراق غريب وقال المنذرى رواه الترمذى والحاكم والبيهقى من رواية صالح بن حسان وهو منكر الحديث وقال ابن حجر: تساهل الحاكم فى تصحيحه فان صالحاً ضعيف عندهم.

سببه قالت عائشة رضى الله عنها جلست أبكى عند رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما يبكيك إن أردت فذكره.

٧٦٩ - إنْ أرَدْتَ أنْ يَلِينَ قَلْبُكَ فأطْعِمِ الْمِسْكِينَ وَامْسَحْ رَأسَ الْيَتِيمِ (٢).

---

(١) أى إن أردت ملازمتى فى الجنة فى منزلتى فاقنعى بالقليل من الزاد كزاد الراكب لسفر واحذرى من مجالسة الأغنياء حتى لا تطمعى فى كثرة الرزق وتزدرى نعم الله عليك ولا تعدى الثوب قديما حتى تخيطيه وترقعيه وقال العراقى قد لبس المرقع غير واحد من الخلفاء الراشدين كعمر وعلى حال الخلافة للايثار لا للبخل وفى الحديث أن من أراد الارتقاء فى درجات البقاء فليخفف ظهره من الدنيا ويقتصر منها على أقل ممكن والمهم التقوى فى الفقر والغنى.

(٢) ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءا ولا شكورا.

أخرجه الطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة رضى الله عنه وفى سنده رجل مجهول .

سببه عنه قال شكى رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قسوة قلبه فقال إن فذكره .

٧٧٠ – إنْ تَصْدُقِ اللهَ يَصْدُقْكَ .

أخرجه النسائى والحاكم عن شداد بن الهاد الليثى رضى الله عنه .

سببه – كما فى النسائى – عنه أن رجلا من الاعراب جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه ثم قال أهاجر معك فأوصى به النبى صلى الله عليه وسلم بعض أصحابه فلما كانت غزوة غنم النبى صلى الله عليه وسلم فقسم الغنيمة وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه إليه فقال ما هذا؟ قال قسمته لك قال ما على هذا أتبعك ولكن اتبعتك ان أرمى إلى هاهنا وأشار إلى حلقه بسهم فأموت فأدخل الجنة فقال إن تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا إلى قتال العدو فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقال النبى صلى الله عليه وسلم أهو هو ؟ قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبى صلى الله عليه وسلم بجبته ثم

قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجراً فى سبيلك فقتل شهيداً أنا شهيد على ذلك[١].

٧٧١ – إنْ تَغفِرِ اللَّهُمَّ تَغفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لا أَلَمَّا

أخرجه الترمذى والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنهما.

سببه – كما فى الترمذى – عن ابن عباس فى قوله تعالى: الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم قال قال النبى صلى الله عليه وسلم فذكره وهذا مما تمثل به النبى صلى الله عليه وسلم من أشعار الجاهلية أخرج ابن جرير فى تفسيره عن مجاهد قال كان أهل الجاهلية يطوفون بالبيت وهم يقولون إن تغفر الخ وقيل هو من شعر لأمية بن أبى الصلت قال الترمذى حسن صحيح وقال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى.

٧٧٢ – إنْ شِئْتَ فَصُمْ وَإنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ.

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رجاله رجال الصحيح.

سببه عنها قالت جاء حمزة الأسلمى إلى النبى صلى الله عليه وسلم

قال تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

فقال يا رسول الله إنى رجل أسرد الصوم أفأصوم فى السفر؟ قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئت فذكره .

أخرجه أبو نعيم عن حمزة الأسلمى قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الصوم فى السفر فقال إن شئت فذكره .

٧٧٣ — إِنْ شِئْتُمْ أُنْبِئُكُمْ عَنِ الإِمَارَةِ وَمَا هِىَ أَوَّلُهَا مَلَامَةٌ وَثَانِيهَا نَدَامَةٌ وَثَالِثُهَا عَذَابٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلاَّ مَنْ عَدَلَ(١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والبزار عن عوف بن مالك رضى الله عنه قال الهيثمى رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط ورجال الكبير رجال الصحيح وقال المنذرى رواه البزار والطبرانى ورواته رواة الصحيح .

سببه عن المقداد قال استعملنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمل فلما رجعت قال كيف وجدت الإمارة قلت ما ظننت إلا أن الناس

---

(٢) الامارة والحكم إذا كان الوالى والحاكم يحب الجاه ويتخذ سلطته لحظوظ نفسه والنفس كثيرا ما تكون أمارة بالسوء فيتحمل الوزر الأكبر ويلومه الناس فى الدنيا ويعذبه الله فى الآخرة وعند عزله يندم على ما فات وفى القيامة يندم ويعذب إلا من عدل فى الرعية فإنه يجازيه الله الجزاء العظيم الأوفى على عدله ويحمد الناس له ذلك .

كلهم خول (١) والله لا ألى على عمل أبدا قال عوف بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم عن الإمارة وما هى فناديت بأعلى صوتى وما هى يارسول الله؟ قال أولها ملامة فذكره.

٧٧٤ — إِنْ قَتَلْتَهُ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَأَنْتَ مِثْلُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا وَهُوَ مِثْلُكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ (١).

أخرجه الشيخان عن المقداد رضى الله عنه.

سببه عنه قال قلت يارسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من المشركين ضربتين فقطع يدي ولما أهويت إليه لأضربه قال لا إله إلا الله آقتله أم ادعه؟ قال بل دعه قال قلت وان قطع يدى؟ قال وإن فعل فراجعته مرتين أو ثلاثا فقال النبى صلى الله عليه وسلم إن قتلته فذكره.

٧٧٥ — إِنْ صَلَّي قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ وَمَنْ صَلَّى قَاعِداً فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِمِ

---

(١) الخول مثال الخدم والحشم وزنا ومعنى وخوله الله مالا أعطاه وتخولهم بالموعظة تعهدهم بها.

(٢) لانه بقوله واعلانه كلمة الشهادة أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله عصم دمه وماله وأصبح كله حرام على أخيه المسلم فمن قتله فقد كفر بقتله إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار قالوا هذا القاتل فما بال المقتول قال لانه كان حريصا على قتل صاحبه.

وَمَنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِدِ (١) .

أخرجه البخارى عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

سببه عن ابن بريدة قال حدثنى عمران بن حصين وكان مبسورا أنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الرجل قاعداً فقال إن صلى فذكره وفى لفظ من صلى قائماً الخ ومن صلى نائماً فله نصف أجر القاعد قال أبو عبد الله نائماً يعنى مضطجعاً .

٧٧٦ — إِنْ قَضَى اللهُ تَعَالَى شَيْئًا لَيَكُونَنَّ وَإِنْ عَزَلَ .

أخرجه أبو داود الطيالسى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه — كما فى مسلم — عن أبى سعيد قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد إذا أراد الله خلق شىء لم يمنعه شىء وقد مر فى حديث إذا أراد الله والفاظه مختلفة .

---

(١) كان مبسورا أى به مرض الباسور . وتصح صلاة الفرض من قعود ونوم عند المرض — وتصح صلاة النافله ولو بلا مرض إلا أن ثواب القائم أفضل من القاعد والقاعد أفضل من النائم ولا تصح صلاة الفرض إلا وهو قائم إذا لم يكن مريضا فإذا كان مريضا غير مستطيع فتصح من قعود ونوم وباجراء أركانه على قلبه ولو بلا حراك وهو نائم .

٧٧٧ — إِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى وُلْدِهِ صِغَاراً فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى أَبَوَيْنِ شَيْخَيْنِ كَبِيرَيْنِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى عَلَى نَفْسِهِ يُعِفُّهَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَإِنْ كَانَ خَرَجَ يَسْعَى رِيَاءً وَمُفَاخَرَةً فَهُوَ فِي سَبِيلِ الشَّيْطَانِ (١).

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال الطبرانى لا يروى عن كعب إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن كثير وقال الهيثمى رواه الطبرانى فى الثلاثة ورجال الكبير رجال الصحيح وسبقه إليه المنذرى .

سببه قال كعب مر على النبى صلى الله عليه وسلم رجل ذكر أصحابه من جلده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فقال إن كان فذكره.

٧٧٨ — إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ أَوْشَرْبَةِ

---

(١) النية الصادقة تجعل عمل الانسان العادى عبادة إنما الأعمال بالنيات وإن السعى على المعاش بالنيه الشرعية من سعى على أولاد صغار أو أبوين كبيرين أو إعفاف نفس تجعل السعى فى سبيل الله كالسعى للجهاد وإن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها صيام ولا صلاة ويكفرها السعى على المعاش فاذا كان السعى للرياء والسمعة فياويل صاحبه إنه فى سبيل الشيطان .

منْ عَسَلٍ أَوْ لَذْعَةٍ بِنَارٍ تُوَافِقُ دَاءً وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ(١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه.

« سببه » عن عاصم قال جاءنا جابر فى أهلنا ورجل يشتكى جراحاً به فقال ما تشتكى فقال جرح فى قد شق على فقال ياغلام ائتنى بحجام فقال ماتصنع به قال أريد أن أعلق فيه محجما قال والله ان الذباب ليصيبنى أو يصيب الثوب فيؤذينى ويشق على فلما رأى تبرمه من ذلك قال انى سمعت رسول صلى الله عليه وسلم يقول ان كان فذكره.

٧٧٩ — إِنْ كُنْتَ عَبْدَ اللهِ فَارْفَعْ إِزَارَكَ إِلَى أَنْصَافِ السَّاقَيْنِ.

أخرجه أحمد والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن ابن عمر

---

(١) شرطة محجم ضربة مشراط فى موضع الحجامة لاخراج الدم الفاسد أو شربة عسل والمراد به عند الاطلاق عسل النحل فيه شفاء للناس ، ولذعة بنار واللذع مس الاحراق ومنه لذعة بلسانه توافق داء فتذهبه وهذه هى أدويتهم التى كانوا يتداوون بها ولا أحب أن أكتوى لما فيه من الالم بالكى فكانه انتقى هذه الثلاثة من أدويتهم الكثيرة فى ذلك العصر لا أنه حصر الدواء فى هذه الاصناف.

ابن الخطاب رضى الله عنهما قال العراقى اسناده صحيح وقال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى باسنادين أحد اسنادى أحمد رجاله رجال الصحيح .

« سببه » قال ابن عمر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى إزار يتقعقع . فقال من هذا فقلت عبد الله قال إن كنت فذكره وتتمته فرفعت إزارى على نصف الساقين ولم تزل أزرته حتى مات(١)

٧٨٠ – إِنْ كُنْتَ تُحِبُّنِي فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافًا فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ(٢) .

---

(١) قال الزمخشرى إن هذه من الشرط الذى يجىء به المدلى بأمره المتحقق لصحته وهو كان متحققا بأنه عبد الله واسبال الازار بقصد الخيلاء حرام وبدون الخيلاء مكروه ومثله كل ملبوس من قميص وجبه وسراويل مما يزيد عن المعتاد والتقعقع احداث الاصوات والأصل فى القعقعة هى أصوات السلاح وتمايلها ثم استعمل فى كل ما صوت له مماثل فالازار طوله وجدته . كان يحدث صوتا ويتمايل ويتحرك فمن شأنه أن يحدث خيلاء .

(٢) التجفاف ما جلل به الفرس يتقيه الأذى وقد يلبسه الانسان فاستعير للصبر على الشدائد والمعنى فليقتد بنا من أحبنا فى عدم مبالاتنا بالدنيا وزخرفها بجانب الآخرة والانفاق لها فأن الفقر أسرع إلى من يحبنى من انحدار السيل إلى مستقره فهو يضحى بنفسه وماله . مؤمنا بأن الآخرة خير له من الدنيا وسيجد فيها النعيم الدائم فلا يهمه أن يضحى إذا اقتضى الأمر يفتقـــر وإلا كان غنيا فى الدنيا والآخرة وقد كان من الصحابة المحبين من له القصور والعقار كعبد الله بن عوف وعثمان بن عفان رضى الله عنهما نعم المـال الصالح للرجل الصالح وما فرضت

أخرجه الامام أحمد والترمذى عن عبد الله بن مغفل رضى الله عنه .

« سببه » - كما فى الترمذ - عنه قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يارسول الله والله انى لأحبك فقال انظر ماذا تقول ؟ قال والله إنى لأحبك ثلاث مرات قال إن كنت تحبنى فذكره ورواه عنه أيضاً ابن جرير .

٧٨١ - إِنْ كُنْتَ صَائِماً بَعْدَ رَمَضَانَ فَصُمِ الْمُحَرَّمَ فَإِنَّهُ شَهْرُ اللهِ فِيهِ يَوْمٌ تَابَ اللهُ فِيهِ عَلَى قَوْمٍ وَيَتُوبُ فِيهِ عَلَى آخَرِينَ .

أخرجه الترمذى عن على أمير المؤمنين وأخرجه النسائى عن ابى هريرة رضى الله عنه وقال الترمذى حسن غريب .

« سببه » - كما فى الترمذى - عن على قال سأله رجل فقال أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان ؟ فقال ماسمعت أحدا يسأل عن هذا الا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد عنده فقال يارسول الله أى شهر تأمرنى أن اصوم بعد شهر رمضان ؟ قال ان كنت صائما فذكره .

٧٨٢ - إِنْ كُنْتَ صَائِماً فَعَلَيْكَ بِالْغُرِّ الْبِيضِ ثَلاَثَ عَشْرَةَ وَأَرْبَعَ

= الزكاة إلا على أغنياء المسلمين الذين يطهرونها بالزكاة فيؤجرون عليها الاجر العظيم وينفقون منها فى الجهاد لاعلاء كلمة الله .

عَشَرَةَ وَخَمْسَ عَشَرَةَ(١).

أخرجه الإمام أحمد والنسائى والطبرانى فى الكبير عن ابى ذر رضى الله عنه قال الهيثمى وفيه حكيم بن جبير وفيه كلام كثير.

«سببه» - كما فى النسائى - عن ابى ذر قال جاء أعرابى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ارنب قد شواها فوضعها بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم قال إنى وجدت فيها دما فقال له رسول صلى الله عليه وسلم لا يضر كلوا وقال للاعرابى كل قال إنى صائم قال صوم ماذا قال صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت صائم فذكره.

٧٨٣ - إنْ كُنْتَ لَا بُدَّ سَائِلاً فَاسْأَلِ الصَّالِحِينَ(١).

أخرجه ابو داود والنسائى عن الفراسى رضى الله عنه.

« سببه » عنه قال قلت اسأل يارسول الله؟ قال لا ثم ذكره.

٧٨٤ - أَنَا ابْنُ الذَّبِيحَيْنِ.

اخرجه الحاكم فى المستدرك عن معاوية.

---

(١) والمراد صوم الندب والتطوع.

(٢) إن كنت لابد سائلا وطالبا أمراً من الامور فأسأل الصالحين فى دعائهم البركة وفى مشراهم الامانة والعلم، وفى أموالهم حق للسائل والمحروم.

سببه عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله خلفت البلاد يابسة والماء يابساً هلك المال وضاع العيال فعد على مما أفاء الله عليك يا ابن الذبيحين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينكر عليه، قيل لمعاويه وما ابن الذبيحين قال : إن عبد المطلب لما أمر بحفر زمزم نذر لله إن سهل له أمرها أن يذبح بعض ولده وأخرجهم وأسهم بينهم فخرج السهم لعبدالله(١) فأراد ذبحه فمنعه أخواله من بنى مخزوم وقالوا له ارض ربك وافد ابنك ففداه بمائة ناقة فهو الذبيح الثانى وإسمعيل الأول ورواه ابن مردويه والثعلبى فى تفسيريهما وعند الزمخشرى فى الكشاف أنا ابن الذبيحين .

٧٨٥ — أَنَا أَعْرَفُكُمْ بِاللهِ وَأَخْوَفُكُمْ مِنْهُ وَلَفْظُهُ فى الْبُخَارى إِنَّ أَعْلَمَكُمْ وَأَتقَاكُمْ بِاللهِ أَنَا . وَفِي أُخْرى . إِنَّ أَتقَاكُمْ وَأَعْلَمَكُمْ بِاللهِ أَنا .

أخرجه البخارى وغيره عن عائشة رضى الله عنها .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن عائشة أيضاً فى باب من لم يواجه الناس بالعتاب قال صنع النبى صلى الله عليه وسلم شيئاً فرخص فيه فتنزه عنه

(١) لعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قوم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فخطب فحمد الله ثم قال ما بال قوم يتنزهون عن الشيء أصنعه فوالله إنى لأعلمهم بالله وأشدهم له خشية ولفظه عند الحاكم عنها قد علموا أنى أتقاهم لله تعالى وآداهم للأمانة .

٧٨٦— أَنَا دَعْوَةُ إِبْرَاهِيمَ وَكَانَ آخِرُ مَنْ بَشَّرَ بِى عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ (١) .

أخرجه ابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

سببه — كما فى الجامع — الكبير عنه قال قيل يا رسول الله أخبرنا عن نفسك قال نعم أنا دعوة فذكره .

٧٨٧— أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِاللهِ بْنِ عَبْدِالْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِمَنَافِ ابْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَىِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ ابْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسَ ابْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارٍ وَمَا افْتَرَقَ النَّاسُ فِرْقَتَيْنِ إِلَّا جَعَلَنِى اللهُ فِى خَيْرِهِمَا فَأُخْرِجْتُ مِنْ بَيْنِ أَبَوَىَّ فَلَمْ يُصِبْنِى شَىْءٌ مِنْ سُنَنِ

---

(١) أنا صاحب دعوة ابراهيم الخليل بقوله حين بنى الكعبة (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك أنت العزيز الحكيم) سورة البقرة آية ١٢٩ وبشر ببعثته عيسى عليه السلام . (ومبشرا برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) سورة الصف آية ٦ .

الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرَجْتُ مِنْ نِكَاحٍ وَلَمْ أَخْرُجْ مِنْ سِفَاحٍ مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي وَأُمِّي فَأَنَا خَيْرُكُمْ نَسَبًا وَخَيْرُكُمْ أَبًا(١).

أخرجه البيهقى فى دلائل النبوة والحاكم عن أنس رضى الله عنه.

سببه عنه قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن رجالا من كندة يزعمون أنه منهم فقال إنما يقول ذلك العباس وأبو سفيان إذ قدما إليكم ليأمنا بذلك وإنا لا ننتفى من آبائنا نحن بنو النضر ابن كنانة ثم خطب الناس فقال أنا محمد فذكره.

٧٨٨- أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ(٢).

---

(١) عبد المطلب واسمه شيبة الحمد وكنيته أبو الحارث مطعم طير السماء كرما والشيخ الجليل صاحب هزيمة ابرهة بالطير الأبابيل حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية وكانت له السقاية والسدانة والرفادة والقدرة وهاشم اسمه عمر ولقب به لأنه أول من هشم الثريد لقومه فى الجدب قال النيسابورى كان النور على وجهه مثل الهلال. وكلاب اسمه حكيم كان محبا للكلاب والصيد فسمى بذلك - وفهر اسمه قريش وإليه ينسب قريش فما كان فوقه فكنانى والنضر اسمه قيس لقب بالنضر لنضارة وجهه. وكنانة لأنه كان سترا على قومه كالكنانة والجعبة للسهام يحج إليه العرب لعلمه وفضله وخرج من نكاح ولم يخرج من السفاح والزنا فقد حفظه الله وأعده أسرة وشخصا وخلقا والله أعلم حيث يجعل رسالته.

(٢) أنا النبى لا كذب لا أكذب فيما أقول فلا أفر من الكفار ولا يجوز لى ذلك فقد وعدنى الله النصر ووعده الحق.

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن البراء بن عازب رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عنه وسأله رجل أكنتم فررتم يا أبا عمارة يوم حنين قال : لا والله ما ولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان أصحابه واخفاؤهم حسراً ليس معهم سلاح فأتوا قوما رماة جمع هوازن وبنى نضير ما يكاد يسقط لهم سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فأقبلوا هنالك إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته البيضاء وابن عمه أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به فنزل واستنصر ثم قال أنا النبى لا كذب أنا ابن عبد المطلب ثم صف أصحابه .

٧٨٩ — أَنَا فِئَةُ الْمُسْلِمِينَ[١] .

أخرجه أبو داود عن ابن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما .

سببه عنه قال : كنا فى سرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه

---

(١) أنا فئة المسلمين أى الذى يتحيز إليه المسلمون فليس من انحاز إلى فى المعركة يعد فارا بل يأثم من فرعنى وعن المعركة وقال للفارين لما أقبلوا إليه تائبين بل أنتم العكارون أى العائدون للقتال ولمناضلة العدو .

وسلم قال فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فلما برزنا قلنا كيف نصنع وقد فررنا من الزحف وبؤنا بالغضب فقلنا ندخل المدينة فنبيت فيها لنذهب ولا يرانا أحد قال فدخلنا فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كانت لنا توبة أقمنا وإن كان غير ذلك ذهبنا قال فجلسنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم قبل صلاة الفجر فلما خرج قمنا إليه فقلنا نحن الفرارون فأقبل إلينا فقال بل أنتم العكارون قال فدنونا فقبلنا يده فقال أنا فئة المسلمين .

٧٩٠–أنا فَرَطُكُمْ عَلَى الْحَوْضِ (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن جندب رضى الله عنه والبخارى عن ابن مسعود ومسلم عن جابر بن سمرة رضى الله عنهم :

سببه – كما فى مسلم – عن أبى هريرة أن المصطفى صلى الله عليه وسلم أتى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نود أنا قد رأينا اخواننا قالوا أولسنا بأخوانك قال أنتم أصحابى وإخواننا الذين يأتون بعدى قالوا كيف تعرف من يأتى بعدك من أمتك قال أرأيت لو أن رجلا له خيل غر محجلة بين ظهرانى

---

(١) فرطكم سابقكم على الحوض لأصلحه لكم وأهيء لكم خير منزل فى الآخرة وفرس فرط متقدم للخيل .

خيل دهم[١] بهم ألا يعرف خيله ؟ قالوا بلى قال فإنهم يأتون غراً محجلين من الوضوء وانا فرطكم على الحوض ألا ليذادن رجال عن حوضى كما يذاد البعير الضال أناديهم الاهلم فيقال إنهم قد بدلوا بعدك فأقول سحقا سحقا .

٧٩١ — أَنَا فِي الْجَنَّةِ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنُ عَوْفٍ . قال سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ سَمَّيْتُهُ قِيلَ وَمَنْ هُوَ قَالَ أَنَا[٢] .

أخرجه الترمذى عن سعيد بن زيد وعمرو بن نفيل رضى الله عنه .

سببه أخرج ابن عساكر عن سعيد بن زيد قال سمعت أبا بكر الصديق رضى الله عنه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليتنى رأيت رجلا من أهل الجنة قال فأنا من أهل الجنة قال ليس عنك أسأل قد عرفت أنك من أهل الجنة قال فأنا من أهل الجنة وأنت من أهل الجنة وعمر من أهل الجنة وعثمان من أهل الجنة وعلى من أهل الجنة

---

(١) غير محجلة بيضاء الجبهة والأرجل وهى جياد الخيل ودهم بهم أى خيل سود صغار هزيلة .

(٢) سعد بن أبى وقاص الزهرى المدنى وسعيد هو سعيد بن زيد بن عمرو ابن نفيل العدوى وجمع الحديث العشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم والحقنا بهم .

وطلحة من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة وسعد من أهل الجنة وعبدالرحمن بن عوف من أهل الجنة ولو شئت ان أسمى العاشر لسميته.

٧٩٢- أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تُوُفِّيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دَيْنًا فَعَلَيَّ قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَهُوَ لِوَرَثَتِهِ (١).

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجة عن أبى هريرة رضى الله عنه.

سببه — كما فى البخارى — عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فإن حدث أنه ترك لدينه وفاء صلى وإلا قال المسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتوح قال أنا أولى فذكره.

٧٩٣- أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ حَلَقَ وَصَلَقَ وَخَرَقَ (٢).

---

(١) وكان صلى الله عليه وسلم بعد أن فتح الله عليه الفتوح وأصبح بيت المال غنيا فيه ما يسد ديون الأموات كان يسدد دين من مات من المسلمين فمن ترك دينا فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته.

(٢) برى ممن حلق شعره عند المصيبة وسلق بسين وصاد أى رفع الصوت بالبكاء أو ضرب وجهه عند المصيبة وخرق ثوبه شقه عند المصيبة.

أخرجه الشيخان والنسائى وابن ماجه عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى مسلم ـ عن عبد الرحمن بن زيد وأبى بردة بن أبى موسى قالا أغمى على أبى موسى واقبلت امرأته ام عبد الله تصيح برنة قالا ثم أفاق فقال ألم تعلمى فكان يحدثها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا برىء فذكره .

٧٩٤ - أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِي إِلاَّ أَنْ تَجْعَلَهُ لِي (١) .

أخرجه الامام أحمد وأبو داود والترمذى عن بريدة رضى الله عنه وفيه على بن الحسين ضعفه أبو حاتم وقال العقيلى كان مرجئا لكن معنى الحديث ثابت صحيح .

سببه ـ كما فى أبى داود ـ عن بريدة قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى جاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله : اركب

---

(١) أنت أحق بالركوب فى صدر دابتك لأنك المالك لها إلا أن تجعل صدرها لى متفضلا متكرما فأظهر حق المرء حيث رضى أن يركب خلفه صلى الله عليه وسلم تواضعا منه وأباح له أن يركب مع اعترافه له بالحق .

وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا، أنت أحق بصدر دابتك منى إلا أن تجعله لى قال فإنى قد جعلته لك .

٧٩٥ – أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي (١) .

أخرجه البغوى عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ ما يروى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو أن امرأة قالت يا رسول الله إن ابنى هذا كان بطنى له وعاء وثديى له سقاء وحجرى له حواء وان أباه طلقنى وأراد أن ينزعه منى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أحق فذكره وأخرجه عبد الرزاق عنه أيضاً ولفظه ما لم تتزوجى .

---

(١) يحكم بالطفل للأم دون الأب إذا كان صغيرا لا يميز وقال ابن عباس أيضا (ريحها وفراشها وحرها خير له منك حتى يشب ويختار لنفسه فإذا ميز خير بين الأبوين فيكون عند من اختار منهما عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خير غـــلاما بين أبيه وأمه) رواه ابن ماجه والترمذى وحسنه الترمذى فإذا تزوجت الأم فتسقط الحضانة إذا طلب الأب ذلك وأراد أن يأخذ الغلام وإلا بقى عند والدته كما بقى أنس بن مالك مع والدته وهى متزوجه وكذلك ولد أم سلمه تزوجت الرسول صلى الله عليه وسلم وولدها فى كفالتها والمقدم فى مذهب الامام أحمد أنه لا تخيير للجاريه وقال الشافعى الابن مثل البنت سواء فى التخيير أنظر كتاب ارشاد المسترشدين إلى المقدم فى مذهب أحمد ص ٤١٨ باب الحضانة وسبل السلام ص ٢٢٦ ص ٣ .

٧٩٦–أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكَ مَا احْتَسَبْتَ .

أخرجه الضياء المقدسى فى المختارة عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه عنه قال مر رجل بالنبى صلى الله عليه وسلم وعنده أناس فقال رجل ممن عنده إنى لأحب هذا لله تعالى ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم أعلمته ؟

قال : لا قال قم فأعلمه فقام إليه فأعلمه فقال أحبك الذى أحببتنى له ثم رجع إلى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم أنت مع من أحببت ولك ما احتسبت .

٧٩٧–أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللهِ فِي الْأَرْضِ(١) .

أخرجه البخارى عن أنس رضى الله عنه .

سببه عنه قال مروا بجنازة فاثنوا عليها خيراً فقال النبى صلى الله عليه وسلم : وجبت .

ثم مروا بأخرى فاثنوا عليها شراً فقال : وجبت .

---

(١) (وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس) فهم عدول بتعديل الله لهم فاذا شهد العدول بصلاح أو فساد دل ذلك على أحقية الشهادة وقبل الله شهادتهم وتجاوز عمن يستحق العذاب فى علمه فضلا وكرما لأوليائه .

فقال عمر بن الخطاب : ما وجبت ؟

قال : هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنة وهذا أثنيتم عليه شراً فوجبت له النار أنتم فذكره .

٧٩٨– أَنْتَ وَمَالُكَ لِأَبِيكَ .

أخرجه ابن ماجه عن جابر بن عبد الله ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير والبزار عن سمرة وابن سعد قال البيهقى أخطأ من وصله عن جابر ، وقال الحافظ بن حجر : رجاله ثقات لكن قال البزار إنما يعرف من هشام عن المنذر مرسلا وأطال فيه المناوى المقال والحاصل أنه أشار البخارى فى الصحيح إلى تضعيف هذا الحديث .

سببه – كما فى ابن ماجه – عن جابر أن رجلا قال : يا رسول الله إن لى مالا وولداً وإن أبى يريد أن يجتاح مالى فقال أنت ومالك لأبيك ، ونحوه عن ابن مسعود ، وأخرج ابن أبى شيبه ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال إن أبى إجتاح مالى ؟ فقال أنت ومالك فذكره [1] .

---

(١) أنت أيها الرجل القائل إن أبى يريد أن يجتاح مالى ويستأصله ان أباك كان سبب وجودك ووجود مالك فصار بذلك له حق كان به أولى منك بنفسك فلا تبخل عليه بما يحتاجه من المال .

٧٩٩ - أَنْتُمُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ فَلْيُطِلْ غُرَّتَهُ وَتَحْجِيلَهُ[1].

أخرجه مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه.

سببه - كما فى مسلم - عن عويمر بن عبد الله المجمر قال رأيت أبا هريرة يتوضأ فغسل وجهه فأسبغ الوضوء ثم غسل يده اليمنى حتى أشرع فى العضد ثم اليسرى حتى أشرع فى العضد ثم مسح رأسه ثم غسل رجله اليمنى حتى أشرع فى الساق ثم اليسرى كذلك ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم الغر المحجلون فذكره وفى الباب غيره عنه.

٨٠٠ - أَنْتُمْ أَعْلَمُ بِأَمْرِ دُنْيَاكُمْ.

أخرجه مسلم عن عائشة وعن أنس رضى الله عنه.

سببه عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم يلقحون النخل فقال لو لم تفعلوا لصلح فتركوه قال فخرج شيصا فمر بهم فقال ما لنخلكم

---

(١) بيض الوجوه والجباه والأرجل وكل عضو مسه وكل مكان مسه ماء الوضوء يشرق نورا فمن استطاع أن يطل بأسباغ الوضوء غرته وتحجيله فليطل مثل ما فعل أبو هريره فى هذا الحديث، ومثل فعل الحريص على خير الوضوء وثوابه.

قالوا قلت كذا وكذا قال أنتم أعلم فذكره وتقدم فى إنما أنا بشر .

٨٠١ - إِنْحَرْهَا ثُمَّ اغْمِسْ نَعْلَهَا فِي دَمِهَا ثُمَّ خَلِّ بَيْنَ النَّاسِ وَبَيْنَهَا فَيَأْكُلُوهَا .

أخرجه ابن أبى شيبة والترمذى وقال حسن صحيح وابن حبان عن ناجية بن كعب الخزاعى رضى الله عنه .

سببه عنه قال قلت يا رسول الله كيف نصنع بما عطب من البدن فذكره [1] .

٨٠٢ - أَنْزِلُوا النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ .

أخرجه أبو داود عن عائشة وذكره مسلم فى أول صحيحه تعليقا وذكره الحاكم فى علوم الحديث وصححه .

سببه — كما فى أبى داود — عن ميمون أن عائشة مر بها سائل فأعطته كسيرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فأقعدته فأكل فقيل لها

---

(١) ما عطب من بدن الهدى . والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير . فاذا مرضت تنحر ويغمس النعل المعلق فى عنقها فى الدم إعلانا بأنها من الهدى ثم تترك ليأكل منها الناس) الحج آية ٣٧ .

فى ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا فذكرته .

٨٠٣ — أُنْصُرْ أَخَاكَ ظَالِماً أَوْ مَظْلُوماً (١) .

أخرجه الشيخان عن أنس رضى الله عنه وأخرجه الدارمى وابن عساكر عن جابر بزيادة إن يك ظالما فاردده عن ظلمه وإن يك مظلوما فانصره .

وفى رواية للبخارى انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً قالوا هذا ننصره مظلوماً فكيف ننصره ظالما فقال تأخذ فوق يديه .

سببه أخرج أحمد ومسلم عن جابر بن عبد الله قال اقتتل غلامان غلام من المهاجرين وغلام من الأنصار فقال المهاجرى يا للمهاجرين وقال الانصارى يالالانصار فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعوى الجاهلية قالوا لا إلا أن غلامين كسع أحدهما فقال لا بأس ولينصر الرجل أخاه ظالماً أو مظلوماً ان كان ظالما فلينهه فانه له نصرة وإن كان مظلوما فلينصره .

---

(١) يا أيها الذين آمنوا قوا انفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لايعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون التحريم آية ٦ فرد الظالم عن ظلمه نصر له وانقاذ له من النار . والأخذ بيد الضعيف نصر له .

٨٠٤ – إِنْطَلِقْ فَقُمْ عَلَى الطَّرِيقِ فَلاَ يَمُرُّ بِكَ جَرِيحٌ إِلاَّ قُلْتَ بِسْمِ اللهِ ثُمَّ تَفَلْتَ فِي جُرْحِهِ وَقُلْتَ بِسْمِ اللهِ شِفَاءُ الْحَيِّ الْحَمِيدِ مِنْ كُلِّ حَدٍّ وَحَدِيدٍ أَوْ حَجَرٍ تَلِيدٍ اللَّهُمَّ اشْفِ إِنَّهُ لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ فَإِنَّهُ لاَ يَقِيحُ وَلاَ يَزِيدُ .

أخرجه الحسن بن سفيان وابن عساكر عن ابن عمر رضى الله عنه .

سببه – كما فى الجامع الكبير – عن سهيل الأزدى رضى الله عنه قال أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقال ان الناس كثر فيهم الجراحات قال فذكره .

٨٠٥ – إِنْطَلِقْ فَأَطْعِمْهُ عِيَالَكَ .

أخرجه ابن أبى شيبة عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه – كما فى الجامع الكبير – عن أبى هريرة قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال هلكت فقال وما أهلكك ؟ قال وقعت على امرأتى فى رمضان قال أعتق رقبة قال لا أجد؟ قال صم شهرين قال لا أستطيع؟ قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد؟ قال اجلس فجلس فبينما هو كذلك إذ أتى بعذق فيه تمر قال له النبي صلى الله عليه وسلم

اذهب فتصدق به قال والذى بعثك بالحق ما بين لابتى المدينة أهل بيت أفقر إليه منا فضحك حتى بدت أنيابه ثم قال انطلق فأطعمه عيالك[١] (رواه السبعة) .

٨٠٦ — أُنْظُرْ مَا يُؤْذِي النَّاسَ فَنَحِّهِ عَنِ الطَّرِيقِ .

أخرجه ابن عساكر عن أبي هريرة رضى الله عنه - كما فى الجامع الكبير - عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت علمنى شيئا لعل الله أن ينفعنى به قال انظر فذكره .

٨٠٧ — انظُرْنَ مَنْ إخْوَانُكُنَّ فإنَّمَا الرضَاعَة مِنَ الْمجَاعَةِ .

أخرجه أحمد والشيخان عن عائشة رضى الله عنها .

---

(١) يدل الحديث على وجوب الكفاره على من جامع فى نهار رمضان عامدا عتق رقبه فان لم يجد صام شهرين فأن لم يستطع أطعم ستين مسكينا قال الشافعى وأبو حنيفة وأحمد بترتيبها وقال مالك الكفارة واجبة على التخيير ويشترط فى الصيام التتابع والحديث رواه مسلم عن أبي هريره والعذق جامع الشماريخ والجمع أعذاق من حمل وأحمال والقذق مثل فلس النحلة نفسها وروايه مسلم بعرق فيه تمر والعرق المكتل - الزنبيل - ويسع خمسة عشر صاعا والصاع أربعة أمداد وسمى عرقا لأنه يضفر عرقة عرقه ، والعرقه والضفيرة من الخوص ، سعف النخل - ما بين لابتيها . وتثنية لابه أرض ذات حجارة سود وتسمى حرة وكانت للمدينة لابتين لابة شرقية ولابة غربية .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكأنه تغير وجهه كأنه كره ذلك فقالت إنه أخى فقال انظرن فذكره وفى رواية فقال ياعائشة من هذا ؟ قلت أخى من الرضاعة فذكره[١].

٨٠٨ — انْظُرِى أَيْنَ أَنْتِ مِنْهُ فَإِنَّمَا هُوَ جَنَّتُكِ وَنَارُكِ[٢].

أخرجه النسائى وابن سعد فى الطبقات والطبرانى فى الكبير عن عمة حصين بن محصن رضى الله عنهما

سببه ـ كما فى النسائى ـ عنها وذكرت زوجها للنبى صلى الله عليه وسلم فقال انظرى فذكره

٨٠٩ — أَنْفِقْ يَا بِلَالُ وَلَا تَخْشَ مِنْ ذِى الْعَرْشِ إِقْلَالاً .

أخرجه البزار فى مسنده عن بلال رضى الله عنه وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود رضى الله عنه .

---

(١) تامن إنما الرضاعة المحرمة للخلوة ماسد مجاعة الطفل من اللبن بأن غذاه وأنبت لحمه وقوى عظمه فلا يكفى بنمو مصتين ولا إن كان الطفل بحث لايشبعه إلا الخبز كأن جاوز الحولين وأدنى مايحرم خمس رضعات للطفل تامات وهودون الحولين .

(٢) إنما هو سبب فى دخولك الجنة عند طاعته وتأدية حقوقه وسبب فى دخولك النار بعصيانك له فى تأدية حقوقه .

سببه عن بلال قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم وعندنا صبرة من تمر فقال ما هذا ؟ فقلت ادخرناه لنأتيناقال أما تخاف أن ترى له بخارا فى جهنم أنفق فذكره قال الهيثمى إسناده حسن ومن رواية ابن سعيد قال دخل النبى صلى الله عليه وسلم على بلال وعنده صبرة تمر فقال ما هذا قال أعددته لأضيافك فذكره قال الهيثمى رواه باسنادين أحدهما حسن وقال الحافظ ابن حجر فى رواية البزار إسناده حسن وأخرجه أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة رضى الله عنه .

٨١٠ – أنفِقِى وَلاَ تُحْصِي فَيُحْصِيَ اللهُ عَلَيْكِ وَلَا تُوعِى فَيُوعِيَ اللهُ عَلَيْك (١) .

أخرجه أحمد والشيخان عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أسماء قالت قلت يارسول الله مالى مال إلا ما أدخل على الزبير أفأتصدق قال تصدق ولا توعى فيوعى الله عليك وجاء بروايات وهذه أعمها وتقدم فى حديث ارضخى الخ .

---

(١) لاتستكثرى ما ينفق فى سبيل الله وتحصيه فيقال الله رزقك ولا تحبس مالك فى الوعاء بلا انفاق فيوعى الله عليك ويمنع عنك فريد نعمته والانفاق يشمل الزكاة والصدقه .

٨١١ – أَنْقُضِي رَأْسَكِ وَامْتَشِطِي وَأَمْسِكِي عَنْ عُمْرَتِكِ

أخرجه البخارى عن عائشة .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن عروة أن عائشة قالت أهللت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وكنت ممن تمتع [١] وساق الهدى فقلت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وزعمت أنها حاضت ولم تطهر حتى دخلت ليلة عرفة فقالت يا رسول الله هذه ليلة عرفة وإنما كنت تمتعت بعمرة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم انقضى فذكره .

٨١٢ – أَنْهِرِ الدَّمَ بِمَا شِئْتَ وَاذْكُرِ اسْمَ اللهِ عَلَيْهِ [٢] .

---

(١) التمتع أن تحرم بالعمرة فقط فى أشهر الحج ومن أهل بعمرة حل له كل شىء بعد إتيانه ببقية أعمال العمرة من طواف وسعى وحلق وتقصير ـ (فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى) ثم بعد فراغه من العمرة وتحلله منها يحرم بحج فى عامه وعليه دم جبر والحديث الذى معنا بين فيه الرسول ﷺ للسيده عائشة بأن تترك العمرة لأنها حاضت فلم تتمكن من طواف العمرة ودخل يوم عرفه فعليها أن تدخل فى أعمال الحج ثم تطوف بعد الطهر وقد فعلت الحج ثم جاءت بعمرة بعد .

(٢) ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ليس السن والظفر .

أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه والحاكم وابن حبان كلهم عن عدى بن حاتم رضى الله عنه.

سببه ـ كما فى النسائى ـ عن عدى قال قلت يا رسول الله أرسل كلبى فيأخذ الصيد ولا أجد ما أذكيه به أفأذكيه بالمروة والعصا قال أنهر فذكره قال الحافظ ابن حجر ومداره على سماك بن حرب «المروة حجر أبيض براق وقيل التى يقدح منها النار»

٨١٣ – إِنْهَشُوا اللَّحْمَ نَهْشاً فَإِنَّهُ أَشْهَى وَأَهْنَأُ وأَمْرَأُ.

أخرجه أحمد والترمذى والحاكم وأبو عاصم فى كتاب الأطعمة عن صفوان بن أمية.

سببه ـ كما فى كتاب الأطعمة لأبى عاصم ـ عن الفضل بن عباس قال كنا فى وليمة فسمعت صفوان يقول فذكره وفى رواية بالسين المهملة وهو أخذ اللحم باطراف الأسنان وبالمعجمة بجميعها.

٨١٤ – أَنْهَى عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ أَسْكَرَ عَنِ الصَّلاةِ [1].

---

(١) عن ابن عمر رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: كل مسكر خمر وكل خمر حرام، وحد شارب الخمر أربعون جلده.

أخرجه مسلم عن أبى موسى الأشعرى .

سببه عنه قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذا إلى اليمن فقال : ادعوا الناس وبشرا ولا تنفرا ويسرآ ولا تعسرآ ، قال فقلت يارسول الله أفتنا فى شرابين كنا نصنعهما باليمن البتع وهو من العسل نبيذ حتى يعقد والمذر من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعطى جوامع الكلم فقال أنهى فذكره .

﴿ الهمزة مع الهاء ﴾

٨١٥- أَهْلُ القُرْآنِ أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ(١).

أخرجه أبو قاسم بن حيدر فى مشيخته عن على رضى الله عنه، وأخرجه النسائى وابن ماجه والحاكم عن أنس ولفظه أن لله تعالى أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته.

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن النعمان بن بشير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لله عز وجل أهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال هم أهل القرآن.

---

(١) حفظة القرآن العاملون به هم أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الانسان به فهم قريبون من الله ومن رحمته لهم المنزلة السامية والدرجات الرفيعة.

﴿ الهمزة مع الواو ﴾

٨١٦–أَوْتِرُوا قَبْلَ أَنْ تُصْبِحُوا.

أخرجه أحمد ومسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري .

سببه قال أبو سعيد سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوتر فذكره [1] .

٨١٧–أَوْثَقُ عُرَى الإِيمَانِ الْمُوَالَاةُ فِي اللهِ وَالْمُعَادَاةُ فِي اللهِ وَالْحُبُّ فِي اللهِ وَالْبُغْضُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ [2]

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عباس والطيالسي عن البراء بن عازب رضي الله عنه .

سببه عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرون أي عرى الايمان أوثق؟ قلنا الصلوة قال : الصلاة حسنة وليست بذاك قلنا

---

(١) ووقت الوتر من بعد العشاء إلى الفجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(٢) ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله وأن يكره أن يعود للكفر كما يكره أن يقذف به في النار .

الصيام فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد فقال مثل ذلك ثم ذكره
وأخرج البيهقى فى الشعب عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم
قال لأبى ذر يا أبا ذر أى عرى الايمان أوثق ؟ قال : الله ورسوله أعلم
قال الموالاة فى الله فذكره .

٨١٨ –أَوْجَبَ إنْ خَتَمَ بِآمِينَ (١) .

أخرجه أبو داود عن أبى زهير النميرى رضى الله عنه .

سببه – كما فى أبى داود – عن أبى مصبح المقداسى قال : كنا نجلس
إلى أبى زهــير النميرى وكان من الصحابة رضى الله عنهم فنتحدث
أحسن الحديث فاذا دعا الرجل منا بدعاء قال اختمه بآمين فان آمين
مثل الطابع على الصحيفة ، قال أبو زهير : أخبركم عن ذلك خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فاتينا على رجل قد ألح فى
المسألة فوقف النبى صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال النبى صلى الله
عليه وسلم أوجب إن ختم فقال رجل من القوم بأى شىء يختم فقال
آمين فان ختم بآمين فقد أوجب فانصرف الرجل الذى سأل النبى
صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان بآمين وابشر .

---

(١) أوجب أى عمل عملا وجبت له به الجنة .

٨١٩ـ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ(١) فَإِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حَرُمَتْ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِالْحَقِّ وَكَانَ حِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ .

أخرجه عبد الرزاق فى مسنده عن النعمان بن سالم عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنه قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى قبة فى المسجد فأخذ بعمود القبة فجعل يحدثنا إذ جاءه رجل فساره ما أدرى ما ساره فقال النبى صلى الله عليه وسلم : أذهبوا به فاقتلوه فلما قفا الرجل دعانى فقال لعله يقول لا إله إلا الله فقلت أجل قال النبى صلى الله عليه وسلم إذهب فقل لهم يرسلوه فانه أوحى إلى فذكره .

٨٢٠ـ أَوْسِعُوا مَسْجِدَكُمْ تَمْلَؤُوهُ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم والخطيب عن كعب بن مالك رضى الله عنه قال الهيثمى فيه محمد بن درهم ضعيف وكذا قال الذهبى

(١) من قال الشهادة وهى لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فقد عصم دمه وماله إلا بالحق .

« سببه » عن كعب قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قوم يبنون مسجدا فذكره .

٨٢١—أُوصِي بالصَّلاةِ وَالزَّكَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

أخرجه أحمد والضياء فى المختارة عن على رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال أمرنى النبي صلى الله عليه وسلم ان آتيه بطبق يكتب عليه مالا تضل أمته بعده فخشيت أن تفوتنى نفسه قلت انى لاحفظ وأعى قال أوصى فذكره .

٨٢٢—أُوصِيكَ أَنْ لاَ تَكُونَ لَعَّاناً(١)

أخرجه أحمد والبخارى فى التاريخ والطبرانى فى الكبير عن جرموز البصرى رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال قالت يارسول الله أوصنى فذكره قال الهيثمى رواه أحمد والطبرانى من طريق عبدالله بن هوزة عن رجل عن جرموز وهى طريق رجالها ثقات وجرموز له صحبة والرجل الجهيم هو أبو تيمة كذا جزم البغوى .

---

(١) إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والديه قالوا يارسول الله وكيف يلعن الرجل والديه قال يلعن الرجل أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه .

٨٢٣–أُوصِيكَ أَنْ تَسْتَحِيَ مِنَ اللهِ تَعَالَى كَمَا تَسْتَحِي من الرَّجُلِ الصَّالِحِ مِنْ قَوْمِكَ(١).

أخرجه الحسن بن سفيان فى جزئه والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب كلهم عن سعيد بن يزيد بن الأزور الأزدى رضى الله عنه

(سببه) عنه قال قلت للنبى صلى الله عليه وسلم أوصنى فذكره قال الهيثمى رجاله وثقوا على ضعف فيهم.

أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ تَعَالَى وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ.

أخرجه ابن ماجه عن أبى هريره رضى الله عنه.

(سببه) قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم أريد السفر فأوصنى فذكره وتتمته فلما ولى الرجل قال اللهم أزوله الأرض وهون عليه السفر وفيه أسامة بن زيد بن اسلم ضعفه أحمد أورده الذهبى فى الضعفاء.

٨٢٤–أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ فِى سَرَائِرِكَ وَعَلَانِيَتِكَ وَإِذَا أَسَأْتَ

---

(١) الحياء شعبة من الإيمان والحياء خير كله ومن لاحياء فيه لاخير فيه إذالم تستح فاصنع ماشئت والحياء أن تحفظ الرأس وماوعى والبطن وماحوى وتذكر الموت والبلى.

فَأَحْسِنْ وَلاَ تَسْأَلْ أَحَداً شَيْئاً وَإِنْ سقط سَوْطكَ وَلاَ تَقْبِضْ أَمَانَةً وَلاَ تَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ .

أخرجه أحمد عن ابى ذر الغفارى رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

سببه - كما فى مختصر الطحاوى - عن أبى ذر أنه قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا تستعملنى فضرب بيده على منكبى ثم قال يا أبا ذر انك ضعيف وانها[1] أمانة وإنها يوم القيامة خزى وندامة الامن أخذها بحقها وأدى الذى عليه فيها وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصيك فذكره .

٨٢٥-أُوصِيكُمْ بِالْجَارِ

أخرجه الخرائطى فى كتاب مكارم الأخلاق والطبرانى عن ابى امامة الباهلى رضى الله عنه قال المنذرى والهيثمى اسناد الطبرانى جيد

(سببه) قال أبو أمامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على

---

(١) وإنها أى الامارة والولاية أمانة وإنها خزى لمن يضعف عن التحمل عن مسئولياتها فاختار لأبى ذر الأصلح وهو عدم توليته والدعاء له رضى الله عنه ولم يوله الامارة لضعفه ورقته الزائدة وعاطفته المشبوبة رضى الله عنه .

ناقته الجذعاء فى حجة الوداع يقول أوصيكم بالجار حتى أكثر فقلنا انه سيورثه .

٨٢٦–أُوصِيكُمْ بِالصَّلاَةِ أُوصِيكُمْ بِمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ .

أخرجه ابن عساكر عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه .

سببه – كما في الجامع الكبير – عن العباس قال كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم عندوفاته فجعلت سكرة الموت تذهب به الطويل ثم سمعته يقول مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ثم ثقلت عليه ثم يعود فيقول مثلها ثم قال أوصيكم فذكره ثم قضى عندها .

٨٢٧– أُوقِدَ عَلَى النَّارِ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى احْمَرَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى ابْيَضَّتْ ثُمَّ أُوقِدَ عَلَيْهَا أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى اسْوَدَّتْ فَهِيَ سَوْدَاءُ مُظْلِمَةٌ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ .

أخرجه الترمذى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه مرفوعا وموقوفا قال الترمذى: وقفه أصح .

(سببه) أخرج البيهقى عن انس رضى الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة ثم ذكره .

٨٢٨ –أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ[١]

أخرجه مالك فى الموطأ واحمد والستة عن انس بن مالك رضى الله عنه والبخارى أيضا عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله.

«سببه» - كما فى البخارى - عن حميد قال سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الأنصار فنزل عبد الرحمن بن عوف على سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالى وانزل لك عن إحدى امرأتى قال بارك الله لك فى أهلك ومالك ، فخرج إلى السوق فباع واشترى وأصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبى صلي عليه وسلم أولم ولو بشاة[١]

٨٢٩ –أَوْلِيَاءُ اللهِ الَّذِينَ إِذَا رُءُوا ذُكِرَ اللهُ[٢]

أخرجه الحكيم الترمذى والبزار عن ابن عباس رضى الله عنهما وأخرجه أبو نعيم فى الحلية من حديث سعد بن أبى وقاص رضى الله عنـه.

« سببه » عن ابن عباس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم من اولياء الله فذكره.

---

(١) يسن اعلان الزواج والوليمة فيه.

(٢) الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون فى خلق السموات والأرض ربنا ماخلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار).

٨٣٠–أَوَّلُ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ زِيَادَةُ كَبِدِ الْحُوتِ .

اخرجه البخارى بلفظ اول طعام اهل الجنة واخرجه ابو داود والطيالسى والطبرانى بلفظ اول شيء كلهم عن انس رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى الطيالسى ـ عن انس قال جاءت اليهود الى النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا اخبرنا ما اول ما يأكل اهل الجنة إذا دخلوها فذكره قال الهيثمى فى رواية الطبرانى ورجاله الصحيح .

٨٣١–أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى خَيْرُهُ وَلاَ يُؤْمَنُ شَرُّهُ .

اخرجه احمد والترمذى وابن حبان عن ابى هريرة رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى الترمذى ـ عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم ؟ فسكتوا فقال ذلك ثلاث مرات فقال رجل بلى يارسول الله أخبرنا بخيرنا من شرنا قال خيركم فذكره .

٨٣٢–أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ النَّاسِ وَشَرِّ النَّاسِ إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ رَجُلاً عَمِلَ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى ظَهْرِ فَرَسِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ

بَعِيرِهِ أَوْ عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ وَإِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلاً فَاجِراً جَرِيئاً يَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ لَا يَرْعَوِى إِلَى شَىءٍ مِنْهُ .

أخرجه احمد والنسائى والحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك(١) يخطب وهو مسند ظهره إلى راحلته فقال الا أخبركم فذكره .

أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ .

أخرجه احمد والترمذى والحاكم عن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه قال الترمذى حسن صحيح على شرطهما وأقره الذهبى .

« سببه » عنه قال دفعنى أبى الى النبى صلى الله عليه وسلم أخدمه فمر بى وقد صليت فضربنى برجله وقال ألا ادلك فذكره .

٨١ - أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى غِرَاسٍ هُوَ خَيْرٌ مِنْ هَذَا تَقُولُ . سُبْحَانَ اللهِ

---

(١) تبوك كانت تلك الغزوة فى غرة رجب سنة تسع من الهجرة وهى آخر مغازى رسول الله صلى الله عليه وسلم غزاها فى حر شديد وجدب كثير وتبوك موضع بينه وبين المدينة المنورة من جهة الشام عشرة أيام على الابل ونحو أربعة أيام بالسيارة .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ يُغْرَسُ لَكَ بِكُلٍّ كَلِمَةٍ مِنْهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ .

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن ابى هريرة رضى الله عنه قال الحاكم صحيح وأقره الذهبى

سببه ـ كما فى ابن ماجه ـ عن أبى هريرة مر به وهو يغرس غرسا (١) فقال يا أبا هريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال ألا ادلك فذكره .

٨٣٥ — أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَشَدِّكُمْ أَمْلَكُكُمْ لِنَفْسِهِ عِنْدَ الْغَضَبِ (٢)

أخرجه العسكرى فى الأمثال عن أنس رضى الله عنه وفيه شعيب ابن سنان ذكره فى المغنى فى الضعفاء .

« سببه » عن انس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بقوم يرفعون حجرا فقال ما هذا فقالوا يا نبى الله هذا حجر كنا نسميه حجر الاشد فقال ألا ادلكم فذكره وقال العسكرى : هكذا رواه ، وقال : يرفعون بالفاء والصواب يربعون بالباء .

---

(١) وكان يغرس فسيلا نخلات صغيرا ومع عظم نفع النخل فى الدنيا فإن الباقيات الصالحات من التسبيح والتحميد والتوحيد والتكبير هى غراس فى الجنة وكما يغرس المؤمن فى دنياه يغرس لآخراه الخير .

(٢) ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب ومن ملكها عند الغضب فقد قهر الشيطان .

٨٣٦ـ أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ وَلَا يُدْرِكُكُمْ مَنْ بَعْدَكُمْ إِلَّا مَنْ عَمِلَ بِالَّذِي تَعْمَلُونَ تُسَبِّحُونَ اللهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتَحْمَدُونَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَتُكَبِّرُونَهُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ .

أخرجه ابن ابى شيبة عن أبى الدرداء وأخرج نحوه عبد الرزاق ، وأخرجه مطولا عن أبى ذر والبخارى فى تاريخه والطبرانى فى الأوسط وابن عساكر وسنده حسن ولفظه تكبر ثلاثا وثلاثين وتختم بلا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو كل شىء قدير .

« سببه » ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن أبى الدرداء قال قلت يا رسول الله ذهب الأغنياء بالاجر فيصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويحجون كما نحج ويتصدقون ولا نجد ما نتصدق فقال : ألا أدلكم فذكره واخرج مسلم عن أبى ذر الغفارى رضى الله عنه ان ناسا من أصحاب [illegible]

(٢) أهل الدثور .

بفضول أموالهم فقال أوليس جعل الله لكم ما تصدقون أن بكل تسبيحة صدقة وبكل تكبيرة صدقة وبكل تحميدة صدقة وبكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة وفى بضع أحدكم صدقة قالوا يارسول الله أيأتى أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها فى حرام أكان عليه وزر فكذا إذا وضعها فى الحلال كان له أجر (١) .

٨٣٧–ألاَ أرْقِيكَ بِرقْيَةٍ رَقَانِى بِهاَ جِبرْيِلْ تَقُولُ بِسْمِ اللهِ أرْقِيكَ وَاللهُ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَأْتِيكَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِى الْعُقَدِ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إذَا حَسَدَ تَرْقِى بِهاَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ (٢)

---

(١) وفى بعض الروايات مايفيد أن أهل الدثور سمعوا ذلك ففعلوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء لأنهم جمعوا بين التسبيح والتحمد والتأييد وبين التصدق بفضول أموالهم على الفقراء المحتاجين .

(٢) الا أعوذك بتعويذه يقال رقيته أرقيه رقية عوذته بالله بسم الله أرقيك والله يشفيك من كل مرض من شر النفاثات فى العقد النفوس أو الجماعات السواحر اللاتى يعقدن عقدا فى خيوط وينفثن عليها ويرقين والنفث النفخ مع ريق قال فى [illegible]

[illegible]

... الله به فى السماء من إبليس وفى الأرض من قابيل نعوذ بالله من شر الحسد .

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه

(سببه) عنه قال جاء النبى صلى الله عليه وسلم يعودنى فقال الا أرقيك فذكره .

٨٣٨ – أَلاَ أَسْتَحِي مِمَّنْ تَسْتَحِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِنَّ الْمَلاَئِكَةَ تَسْتَحِي مِنْ عُثْمَانَ .

أخرجه ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنه .

(سببه) – كما فى الجامع الكبير – عن ابن عباس قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيته ليس عليه الا إزار فطرحه بين رجليه وفخذاه خارجتان فجاء أبو بكر يستأذن عليه فأذن له فدخل ثم جاء عثمان فأذن له فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قام مسرعا حتى دخل البيت فشق ذلك على عائشة رضى الله عنها فلما خرج القوم قالت يارسول الله دخل عليك أبو بكر وعمر فلم تغير عن حالك فلما جاء عثمان قمت فقال ياعائشة الا استحى فذكره وتقدم فى حديث أن الملائكة ألخ من حديث ابن عمر رضى الله عنهما نحوه .

٨٣٩ – أَلاَ إِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ وَكُلَّ مُفَتِّرٍ حَرَامٌ وَمَا أَسْكَرَ أَكْثَرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ وَمَا خَمَرَ الْقَلْبَ فَهُوَ حَرَامٌ .

أخرجه أبو نعيم من حديث الحكم بن عتبة عن أنس بن حذيفة صاحب البحرين وقال أبو نعيم الحكم عنه مرسل.

(سببه) عن صاحب البحرين قال كتبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الناس قد اتخذوا بعد الخمر أشربة تسكر كما تسكر الخمر من التمر والزبيب يصنعون ذلك فى الدباء والنقير والمزفت والحنتم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل شراب أسكر حرام والمزفت حرام والنقير حرام والحنتم حرام فاشربوا فى القرب وسدوا الأوكية فاتخذ الناس فى القرب ما يسكرهم فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقام فى الناس خطيبا فقال إنه لا يفعل ذلك إلا أهل النار إلا ان كل مسكر حرام فذكره.

٨٤ – أَلاَ إِنَّ الْكَمْأَةَ مِنَ الْمَنِّ وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلعَيْنِ أَلاَ وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنَ الْجَنَّةِ وَهُوَ شِفَاءٌ مِنَ السُّمِّ (١)

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال كثرت الكمأة على عهد رسول الله صلى الله عليه

(١) المن شىء كالطل فيه حلاوة يسقط على الشجر.

وسلم فقال بعض الصحابة ان الكمأة من جدرى الأرض فامتنعوا من أكلها فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فصعد المنبر فقال ألا ما بال اقوام يزعمون أن الكمأة من جدرى الأرض الا انها ليست من جدرى الأرض الا أن الكمأة فذكره .

٨٤١—أَلَا أُعَلِّمُكِ كَلِمَاتٍ تَقُولِينَهُنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ اللهُ اللهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً(١)

أخرجه أبو داود وابن ماجه عن اسماء بنت عميس رضى الله عنها.

(سببه)—كما فى أبى داود—عنها قالت قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أعلمك فذكره .

٨٤٢—أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلَاماً إِذَا قُلْتَهُ أَذْهَبَ اللهُ تَعَالَى هَمَّكَ وَقَضَى عَنْكَ دَيْنَكَ قُلْ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْكَسَلِ وَأَعُوذُ

---

(١) (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) وهو المفرج للكرب ومجيب الدعاء والخالق بيده أمر المخلوق فأذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله إنه نعم المولى ونعم النصير .

بِكَ مِنَ الْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَقَهْرِ الرِّجَالِ (١)

أخرجه أبو داود عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

(سببه) ـ كما فى ابى داود ـ عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا برجل من الانصار يقال له أبو أمامه فقال يا ابا امامة مالى اراك جالسا فى المسجد فى غير وقت صلاة قال هموم لزمتنى وديون يارسول الله قال افلا اعلمك كلاما فذكره وتتمته قال ففعلت ذلك فاذهب الله همى وقضى دينى .

٨٤٣ــألا أَكُونُ عَبْداً شَكُوراً .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عائشة رضى الله عنها .

---

(١) ألا اعلمك مايذهب همك ويقضى دينك قل فى صباحك ومسائك اللهم انى أعوذ بك أستعين بك من شر الهم والحزن والعجز والكسل . الهم فيما يتوقع والحزن فيما فات . والهم حزن يذيب الجسم وسمى به مايعذى الانسان من شدائد الغم لانه يذيب الجسم فهو أبلغ وأشد من الحزن الذى أصله الخشونة والعجز أصله التأخر عن الشىء من العجز وهو مؤخر الشىء والمزومه الضعف والقصور والكسل التثاقل عن الشىء مع وجود القدرة وكراهية عمل الخير والجبن ضعف القلب عن فعل الحق ـ والبخل الحرص على متاع الحياة الدنيا وغلبة الدين كثرته وقهر الرجال غلبتهم وجورهم وظلمهم ـ ومن استعاذ بالله والتجأ إليه فقد التجأ إلى مجيب قادر قال ادعونى استجب لكم .

(سبيه) عن عطاء بن ابي رباح قال: دخلت مع عبد الله بن عمر وعبيد ابن عمير على عائشة رضى الله عنهم وهى فى خدرها فقالت من هؤلاء قلنا عبد الله بن عمر وعبيد بن عمير فقالت ياعبيد أنت - كما قال الأول - زرغبا تزدد حبا فقال ابن عمر دعونا من باطلكم هذا حدثينا باعجب ما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت بكاء شديداً ثم قالت: كل أمره كان عجبا أتانى ذات ليلة وقد دخلت فراشى فدخل معى حتى لصق جلده بجلدي ثم قال يا عائشة ايذنى لى أتعبد لربى عز وجل قالت قلت يا رسول الله إنى لاحب قربك واحب هواك قالت فقام إلى قربة فى البيت فتوضأ منها ثم قرأ القرآن ثم بكى حتى ظننت أن دموعه بلغت حبوته ثم جلس فدعا وبكى حتى ظننت أن دموعه بلغت الأرض ثم جاء بلال بعد ما أذن فسلم فلما رآه يبكى قال يا رسول الله تبكى وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ومالى لا أبكى وقد أنزلت على الليلة إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار الآية ويل لمن قرأها ثم لم يتفكر فيها ويلك يا بلال ألا أكون عبداً شكوراً.

٨٤٤ - أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِمُكَفِّرَاتِ الْخَطَايَا إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ وَالْخُطَا إِلَى الصَّلَوَاةِ وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ[1]

---

(١) اسباغ فى الوضوء اتمام الوضوء وغسل كل عضو على أتم وجه ولوكان =

أخرجه الضياء فى المختارة عن خولة بنت فهد رضى الله عنها .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمزة بن المطلب ، وكانت تحته فصنعت له سخينة فأكلوا منها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بكفارات الخطايا قلت بلى يا رسول الله قال اسباغ فذكره .

٨٤٥ — أَلاَ تَسْتَحْيُونَ الْمَلاَئِكَةُ يَمْشُونَ وَأَنْتُمْ رُكْبَانٌ .

أخرجه ابن عساكر عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

سببه عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى ناساً على دوابهم فى جنازة فذكره .

٨٤٦ — أَلاَ لاَ تَصُومُوا هَذِهِ الْأَيَّامَ فَإِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَفِى رِوَايَة وَبِعَالٍ وَالْبِعَالُ وِقَاعُ النِّسَاءِ(١) .

= الماء غير مرغوب فيه بأن كان باردا فى أيام الشتاء مثلا وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (مامنكم من أحد يتوضأ فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخل من أيها شاء) أخرجه مسلم والترمذى وزاد اللهم اجعلنى من التوابين — واجعلنى من المتطهرين) والخطا إلى الصلاة يرفع الله بكل خطوة درجه ويحط بها خطيئة وأنت فى ثواب المصلى بانتظارك الصلاة إلى الصلاة .

(١) ولايصح وقاع النساء إلالمن تحلل التحلل الأكبر فالمحرم إذا رمى جمرة العقبة حل له كل شىء كان ممنوعا منه بالاحرام إلا وطء النساء الحلال — ولو بمقدمات الجماع — إلى أن يطوف .

أخرجه ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن ابن عباس قال : أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بديل بن أبى ورقاء الخزاعى فنادى بنى ألا تصوموا فذكره وفى رواية أرسل أيام منى صائحا يصيح فذكره .

٨٤٧— إيَّاكَ وَكُلَّ أمْرٍ يُعْتَذَرُ مِنْهُ .

أخرجه الضياء المقدسي فى المختارة والديلمى فى مسند الفردوس عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه البخارى فى تاريخه واحمد والطبرانى فى الكبير بسند جيد عن سعد بن عمارة الأنصارى رضى الله عنه موقوفا بلفظ انظر إلى ما تعتذر منه من القول والفعل فاجتنبه .

وأخرجه الحاكم فى المستدرك من حديث سعد والطبرانى في الأوسط من حديث ابن عمر وجابر رضى الله عنه بلفظ إياك وما يعتذر منه .

سببه - كما فى المختارة - عن أنس قال رجل يا رسول الله أوصنى وأوجز فذكره .

٨٤٨—إيَّاكَ وَمَا يَسُوءُ الأُذُنَ[1]

---

(١) احذر ما يسوء الأذن من غيبة ونميمة وقول السوء وابتعد عن مجالس الشر ومتع أسماعك بالخير وذكر الله وارتياد مجالس العلم والفضائل .

أخرجه مسلم عن أبي الغاديه رضى الله عنه .

سببه قال أبو الغادية خرجت أنا وحبيب بن الحارث وأم العلاء مهاجرين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمنا فقالت المرأة أوصنى فذكره .

وأخرج أبو نعيم فى كتاب معرفة الصحابه من طريق محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن العاص بن عمرو الطفاوى بن الحارث قال : قلت يا رسول الله أوصنى فذكره . قال فى الإصابة والعاص مجهول وأخرج الطبرانى فى الكبير عن عمه العاص بن عمرو الطفاوى قال دخلت مع ناس على النبى صلى الله عليه وسلم ، فقلت حدثنى حديثاً ينفعنى الله به فذكره قال الهيثمى فيه العاص مستورو بقية رجال السند رجال الصحيح .

٨٤٩ — إيَّاكَ وَالحَلُوبَ (١)

أخرجه مسلم وأبو داود والترمذى فى الشمايل والطحاوى فى مشكل

---

(١) اياك منصوب بفعل مضمر لايجوز اظهاره وتقديره باعد واتق واحذر أى احذر ذبح الحلوب ذات اللبن قال لأبى الهيثم التيهان الانصارى لما أخذ السكين ليذبح له فحذره من ذبح الحلوب لتدر اللبن فينتفع بها أهل المنزل وأضيافهم والرجل هو أبو الهيثم بن التيهان الأنصارى رضى الله عنه .

الآثار عن أبي هريرة رضى الله عنه .

سببه عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاذا هو بأبي بكر وعمر رضى الله عنهما فقال ما أخرجكما هذه الساعة؟ قالا الجوع يا رسول الله فقال وأنا والذى بعثنى بالحق أخرجنى الذى أخرجكما فقوما فقاما معه فأتى رجلا من الأنصار فلم يكن الرجل ثم وإذا امرأته فلما نظرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر وعمر رضى الله عنهما قالت مرحبا وأهلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أين فلان قالت انطلق يستعذب لنا من الماء قال . فبينما هم كذلك إذ جاء الأنصارى وعليه قربة من ماء فلما نظر إلى النبى صلى الله عليه وسلم والى صاحبيه كبر ثم قال الله أكبر ما أحد من الناس من ذكر أو أنثى أكرم أضيافا منا اليوم ، فعلق القربة بكرمة فانطلق فجاء بعذق فيه تمر ورطب ويبس فوضعه بين أيديهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا اجتنبته ، قال تخيروا على أعينكم يا رسول الله ثم أخذ المدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياك والحلوب فذبح لهم شاة وأكلوا فلما شبعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لتسئلن عن هذه النعمة يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصبتم من هذه النعم .

٨٥٠– إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطُّرُقَاتِ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا غَضُّ الْبَصَرِ وَكَفُّ الْأَذَى وَرَدُّ السَّلَامِ وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ(١).

أخرجه الشيخان وأبو داود عن أبي سعيد الخدري قال الديلمي وفي الباب أبو هريرة وغيره.

سببه – في رواية البخاري ولفظه – وإياكم والجلوس على الطرقات فقالوا مالنا بد إنما هي مجالسنا نتحدث فيها قال فإذا أبيتم الا المجالس فذكره وفي رواية قالوا يا رسول الله وما حق الطريق فذكره.

٨٥١– إِيَّاكُمْ وَالدُّخُولَ عَلَى النِّسَاءِ.

أخرجه أحمد والشيخان والترمذي عن عقبة بن عامر رضي الله عنه وتتمته – كما في البخاري – فقال رجل من الأنصار يا رسول الله أفرأيت

---

(١) احذروا ندبا القعود في الطرقات في الشوارع المسلوكة بالمارة لان الجلوس فيها مظنة الايذاء للغير فإن أبيتم إلا الجلوس فأعطوا الطريق حقها وهو أدب رفيع من أدب الاسلام الذي جاء لاسعاد البشرية غض البصر عن المحرمات وكف الأذى باللسان واليد واللمز ومعاملة المارة باللطف – ورد السلام لأمنهم وطمأنينتهم وإيناسهم والامر بالمعروف الشرعي والنهي عن كل ما أنكره الشرع.

الحمو (أى قريب الزوج) قال الحمو الموت (١).

٨٥٢ – إِيَّاكُمْ وَالشُّحَّ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالشُّحِّ أَمَرَهُمْ بِالْبُخْلِ فَبَخِلُوا وَأَمَرَهُمْ بِالقَطِيعَةِ فَقَطَعُوا وَأَمَرَهُمْ بِالْفُجُورِ فَفَجَرُوا.

أخرجه أبو داود والحاكم عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنهما.

سببه – كما فى أبى داود – عن عبدالله بن عمرو قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إياكم والشح فذكره وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٢).

٨٥٣ – إِيَّاكُمْ وَكَثْرَةَ الحَدِيثِ عَنِّى فَمَنْ قَالَ عَلَىَّ فَلْيَقُلْ حَقًّا أَوْ صِدْقًا وَمَنْ تَقَوَّلَ عَلَىَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ.

---

(١) لايخلون رجل ولايدخلن غير محرم على المرأة ولو من أقارب الزوج لأن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى [illegible]

(٢) [illegible]

أخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم عن أبى قتادة رضى الله عنه .

سببه – كما فى ابن ماجه – عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على هذا المنبر إياكم فذكره قال الحاكم على شرط مسلم وله شاهد باسناد آخر .

٨٥٤ – إِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبٌ لِلإِيمَانِ [1] .

أخرجه أحمد وأبو الشيخ فى التوبيخ وابن لال فى مكارم الأخلاق وابن عدى فى الكامل عن أبى بكر الصديق قال الحافظ العراقى إسناده حسن وقال الدارقطنى فى العلل الأصح وقفه ورواه ابن عدى من عدة طرق ثم عول عَلَى وقفه .

سببه قال أبو بكر الصديق رضى الله عنه قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقامى هذا عام أول ثم بكى وقال إياكم والكذب فذكره .

«فويل يومئذ للمكذبين الذين هم فى خوض يلعبون» الطور آية ١١

أجْرِ الْخَارِجِ.[١]

أخرجه مسلم وأبو داود عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه - كما فى أبى داود - عن أبى سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى بنى لحيان وقال ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال أيكم خلف فذكره .

٨٥٦ - أَيُّمَا امْرَأَةٍ وَضَعَتْ ثِيَابَهَا فِى غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ .

أخرجه أحمد وابن ماجه والحاكم عن عائشة رضى الله عنها قال الحاكم على شرطهما وأقره الذهبى .

سببه - كما فى ابن ماجه - عن أبى المليح الهذلى أن نسوة من أهل حمص استأذن على عائشة رضى الله عنها فقالت لعلكن من اللواتى يدخلن الحمامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة فذكره .

---

(١) من جهز غازيا فى سبيل الله - أو أخلفه بمساعدة أهله ورعاية ماله كان له مثل أجر المجاهدة الخارج فى سبيل الله .

٨٥٧ – أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ فِي شَيْءٍ وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللهُ جَنَّتَهُ وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ احْتَجَبَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ وَفَضَحَهُ عَلَى رُؤُسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة رضى الله عنه صححه الحاكم وابن حبان والدارقطنى .

سببه ـ كما فى ابن ماجه ـ عن أبى هريرة قال لما نزلت آية (١) اللعان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة فذكره .

٨٥٨ – أَيُّمَا امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَتَزَوَّجَتْ بَعْدَهُ فَهِيَ لِآخِرِ أَزْوَاجِهَا .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى الدرداء رضى الله عنه .

سببه عنه أن معاوية خطب أم الدرداء بعد موت أبى الدرداء

---

(١) والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين سورة النور آية ٦ ، ٩

فقالت سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة فذكرته وتممته وما كنت لأختار على أبى الدرداء فكتب إليها فعليك بالصوم فانه محسمة .

٨٥٩ – أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الْوَلَدِ كُنَّ لَهَا حِجَاباً مِنَ النَّارِ

أخرجه البخارى ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه عنه أن النساء قلن للنبى صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما فوعظهن فقال أيما امرأة فذكره وتممته قالت امرأة واثنان قال واثنان .

٨٦٠ – أَيُّمَا رَجُلٍ عَادَ مَرِيضاً فَإِنَّمَا يَخُوضُ فِى الرَّحْمَةِ فَإِذَا قَعَدَ عِنْدَ الْمَرِيضِ غَمَرَتْهُ الرَّحْمَةُ .

أخرجه أحمد عن أنس رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى مسند أحمد ـ من حديث أبى داود الحبطى قال أتينا أنس بن مالك فقلت يا أبا حمزة المكان بعيد ونحن يعجبنا أن نعودك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل فذكره قال الهيثمى وأبو داود ضعيف .

٨٦١ – أَيُّمَا رَجُـلٍ حَلَفَ بِمَالٍ كَاذِبًا فَاقْتَطَعَهُ بِيَمِينِهِ فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ الْجَنَّةُ وَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ(١).

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن أبى أمامة رضى الله عنه.

سببه أخرج الطحاوى من حديث طارق بن عبد الرحمن قال سمعت عبد بن كعب وأبوه كعب أحد الثلاثة الذين خلفوا قال حدثنى أبو امامة وهو مسند ظهره إلى هذه السارية من سوارى المسجد مسجد النبى صلى الله عليه وسلم قال كنت أنا وأبوك كعب بن مالك وأخوك محمد بن كعب قعوداً عند هذه السارية ونحن نذكر الرجل يحلف على مال الرجل فيقتطعه بيمينه كاذبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أيما رجل فذكره وفى آخره فقال أخوك محمد بن كعب يا رسول الله وإن

---

(١) من اليمين المحرم هذا اللون قال تعالى (ويحلفون على الله الكذب وهم يعلمون) والكذب حرام فاذا كان محلوفا عليه كان أشد فى التحريم وإن أبطل به حقا أو اقتطع به مال معصوم كان أشد فانه روى عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم أنه قال من حلف يمينا فاجرة يقتطع بها مال امرىء مسلم لقى الله وهو عليه غضبان ، (وأنزل الله عز وجل فى ذلك إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لاخلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم) ومن هذا النوع الحلف على فعل معصية أو ترك واجب فأن المحلوف عليه حرام فكان الحلف حراما لأنه وكيله إليه كتاب المغنى لابن قدامه بتعليق السيد رشيد رضا جـ ٢ ص ٦٨٢

كان قليلا قال وإن كان سوا كا من أراك وان كان عودا من أراك .

٨٦٢ - أَيُّمَا عَبْدٍ جَاءَتْهُ مَوْعِظَةٌ مِنَ اللهِ فِي دِينِهِ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ مِنَ اللهِ سِيقَتْ إِلَيْهِ فَإِنْ قَبِلَهَا بِشُكْرٍ وَإِلاَّ كَانَتْ حُجَّةً مِنَ اللهِ عَلَيْهِ لِيَزْدَادَ بِهَا إِثْمًا وَيَزْدَادَ اللهُ عَلَيْهِ بِهَا سُخْطًا .

أخرجه البيهقى فى الشعب وابن عساكر فى التاريخ عن عطية بن قيس أخى عبد الله المازنى شامى .

سببه ان المنصور احضر الاوزاعى وقال له ما ابطأ بك عنا قال وما الذى تريده منى يا امير المؤمنين ، قال : الأخذ عنك والاقتباس منك فساق له موعظة سنية جمل هذا الخبر مطلعها [1] ورواه عن بسر ايضاً ابن ابى الدنيا فى مواعظ الخلفاء قال الحافظ العراقى فيه احمد بن عبد بن ناصح قال ابن عدى يحدث بمنا كير وهو عندى من اهل الصدق

٨٦٣ - أَيُّمَا عَبْدٍ أَوِ امْرَأَةٍ قَالَ أَوْ قَالَتْ لِوَلِيدَتِهَا يَازَانِيَةُ وَلَمْ تَطَّلِعْ مِنْهَا عَلَى زِنًا جَلَدَتْهَا وَلِيدَتُهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ

---

(١) وقال تعالى : أفرأيت من اتخذ إلهه هواه واضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوه فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون، سورة الجاثيه آية ٢٣ .

لَاحَدٌ أَهْوَنُ فِي الدُّنْيَا .

أخرجه الحاكم عن عمرو بن العاص رضى الله عنه وقال صحيح وتعقبه المنذرى بأن عبد الملك بن هرون متروك متهم .

سببه اخرج الحاكم عن عمرو بن العاص انه زار عمة له فدعت له بطعام فأبطأت الجارية فقالت الا تستعجلى يا زانية فقال عمرو سبحان الله لقد قلت عظيما هل اطلعت منها على زنا ؟ قالت : لا قال إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره [1] .

٨٦٤ - أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ أَوْ ثَلَاثَةٌ أَوِ اثْنَانِ .

اخرجه احمد والبخارى والنسائى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن ابى الاسود رضى الله عنه قال قدمت المدينه وقد وقع بها مرض فجلست إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه :

(١) قذف السيد لعبده لايجب فيه الحد فى الدنيا ويستوفى القاذف أو القاذفة عذابهما يوم القيامة والوليده الجارية وأما قذف الحر فحده ثمانون جلده قال تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلده ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون) النور آية ٤

فمرت بهم جنازة فأثنى على صاحبها خيرا فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيراً فقال عمر رضى الله عنه وجبت ثم مر بالثالثة فأثنى عَلَى صاحبها شرا فقال وجبت فقال أبو الأسود وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كما قال النبى صلى الله عليه وسلم أيما مسلم فذكره ومر نحوه فى حديث انتم شهداء الله فى الأرض .

٨٦٥–أَيُّمَا مُسْلِمَيْنِ الْتَقَيَا فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا بِيَدِ صَاحِبِهِ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللهَ جَمِيعاً تَفَرَّقَا وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا خَطِيئَةٌ(١)

أخرجه أحمد والضياء المقدسى عن البراء بن عازب .

(سببه) قال أبو داود لقينى البراء فأخذ بيدى وصافحنى وضحك فى وجهى ثم قال تدرى لم أخذت بيدك ؟ قلت لا الا انى ظننت انك لم تفعله الا بخير فقال إن النبى صلى الله عليه وسلم لقينى ففعل بى ذلك ثم ذكره .

٨٦٦–أَيُّمَا مُؤْمِنٍ عَطَسَ ثَلاَثَ عَطَسَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلَّا كَانَ الإِيمَانُ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ .

---

(١) وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان والمؤمن أخ المؤمن يلقاه بالترحيب والوجه الطلق ويتعاون معه على الخير فيغفر الله لمن يفعل ذلك .

أخرجه الديلمى عن أنس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال عطس عثمان بن عفان رضى الله عنه عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ألا أبشرك قال بلى بأبى انت وأمى قال هذا جبريل يخبرنى عن الله ايما مؤمن عطس فذكره .

٨٦٧–أَيُّمَا مَمْلُوكٍ مُثِّلَ بِهِ فَهُوَ حُرٌّ وَهُوَ مَوْلَى اللهِ وَرَسُولِهِ(١) .

أخرجه ابن عبد الحكم عن يزيد بن أبي حبيب المصرى .

(سببه) ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن ابن حبيب أن غلاما لزنباع الجذامى اتهمه فامر بأخصائه وجدع انفه وأذنيه فأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه وقال أيما مملوك فذكره .

٨٦٨–أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا اللهَ فَوَاللهِ لَا يَظْلِمُ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنًا إلاَّ انْتَقَمَ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

أخرجه عبدبن حميدعن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

---

(١) وعن ابن عمر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من لطم عبده أو ضربه حدا لم يأته فكفارته عتقه ؛ الأدب المفرد للبخارى ج ١ ص ٢٧١ فضل الله الصمد تأليف فضل الله الجيلانى المطبعه السلفيه .

(سببه) ان رجلا من المهاجرين كان ضعيفا وله حاجة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاراد أن يلقاه على خلاء فيبدى له حاجته ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معسكرا بالبطحاء[١] وكان يجيء من الليل يتطوف بالبيت ثم يرجع فى وجه السحر ويصلى بهم صلاة الغداة ، فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح فلما اشتد على راحلته عرض له الرجل فأخذ بخطام ناقة فقال يارسول الله لى إليك حاجة ، قال : انك ستدرك حاجتك فأبى فلما خشى أن يحبسه خفقه بالسوط خفقة ثم مضى فصلى بهم فلما انفلت أقبل بوجهه على القوم فاجتمعوا .

فقال أين الذى جلدت آنفا فأعادها إن كان فى القوم فليقم فجعل الرجل يقول : أعوذ بالله ، ثم يارسول الله وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ادن ادن ، حتى دنا منه فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ، وناوله السوط ، فقال : خذ بمجلدك إلا أن تعفون لى فألقى السوط وقال : قد عفوت يارسول الله فقام أبو ذر فقال يارسول الله تذكر ليلة العقبة وكنت أسوق بك ، وأنت نائم ، وكنت إذا

---

(١) الأبطح والبطيحة والبطحاء المكان المتسع من الأرض وهو بمكة المحصب مكان بين جبل النور والحجون .

سقتها ثلطت وإذا أخذت خطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط فقلت قد أتاك القوم وقلت لا بأس عليك خذ يارسول الله فاقتص ، قال : قد عفوت ، قال : اقتص فانه أحب إلى فجلده رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو سعيد فلقد رأيته يتضرر من جلدة رسول الله صلى الله عليه سلم ثم قال أيها الناس فذكره .

٨٦٩—أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ عَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَا يَمَلُّ حتى تَمَلُّوا[1] .

أخرجه ابن ماجه وأبو يعلى ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال المنذرى فى اسناد ابن ماجه حسن .

(سببه) ـ كما فى ابن ماجه ـ عن جابر قال مر رسول الله صلى الله

---

(١) يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فالقصد فى العبادة من شأنه ألا يورث الملل والقليل الدائم خير من كثير ربما يؤدى إلى الملل والانقطاع وإن المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقد كان صلى الله عليه وسلم مع أنه أتقى الناس وأعلم الناس يصوم ويفطر ويصلى وينام ويتزوج النساء وأنكر على من صام دائما ومن سهر يصلى الليل دائما ومن ترك الزواج وقال لمعاذ عندما أطال بالناس ـ الصلاة ـ أفتان يامعاذ ؟ من أم فليخفف فإن فيهم الضعيف والمريض وذا الحاجة وقال صلى الله عليه وسلم إياكم والغلو فى الدين فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو فى الدين .

عليه وسلم على رجل يصلى على صخرة فأتى ناحية بمكة فمكث ملياً ثم انصرف فوجد الرجل يصلى على حاله فقام فجمع يديه ثم قال : أيها الناس فذكره .

٨٧٠ – أَيْ إِخْوَانِي لِمِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ فَأَعِدُّوا(١) .

أخرجه أحمد وابن ماجه عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال المنذرى بعد ماعزاه لابن ماجه اسناده حسن .

(سببه) عن البراء قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جنازة فجلس على شفير القبر فبكى ثم قال : أي اخوانى فذكره .

٨٧١ – أَيَحْسَبُ أَحَدُكُمْ إِذَا كَانَ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّى متكئا على أَرِيكَتِهِ أَنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُحَرِّمْ شَيْئاً إِلاَّ مَا فِى هَذَا الْقُرْآنِ أَلاَ وَإِنِّى وَاللهِ قد أَمَرْتُ وَوَعَظْتُ وَنَهَيْتُ عَنْ أَشْيَاءَ إِنَّهَا كَمِثْلِ الْقُرْآنِ أَوْ أَكْثَرُ وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يُحِلَّ لَكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتَ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ بِإِذْنٍ وَلاَ ضَرْبَ نِسَائِهِمْ وَلاَ أَكْلَ ثِمَارِهِمْ إِذَا

---

(١) أعدوا لمثل هذا اليوم عدته من فعل الخيرات عبادة ومعاملة وأخلاقا اسلامية فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره .

أَعْطَوْكُمُ الَّذِى عَلَيْهِم(١).

أخرجه أبو داود عن العرباض رضى الله عنه قال المناوى فيه اشعث ابن شعبة المصيصى فيه مقال .

(سببه) ـ كما فى أبى داود ـ عن العرباض بن سارية السلمى قال : نزلنا مع النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ومعه من معه من أصحابه وكان صاحب خيبر رجلا مارداً ومنكرا فأقبل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ألكم أن تذبحوا حمرنا وتأكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقال : يا ابن عوف اركب فرسك ثم ناد إن الجنة لا تحل الا لمؤمن وأن إجتمعوا للصلاة قال فاجتمعوا ثم صلى بهم النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال أيحسب فذكره .

---

(١) قال تعالى وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم) فبين الرسول بوحى السنة معانى القرآن وأحكامه وجاءت السنه بأحكام أكثر مما فى القرآن فى الكمية لأنها محل تفصيل الكتاب واتباعها ما أمر به القرآن وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .

﴿ المحلى بأل ﴾

٨٧٢ - الآنَ جاءَ القِتالُ لا يزالُ اللهُ يُزِيغُ قلوبَ أقوامٍ تُقاتِلونَهُمْ فَيَرْزُقُكُمُ[1] اللهُ مِنهُمْ حتى يأتِيَ أمرُ اللهِ على ذلكَ وعُقْرُ دارِ المُؤمنينَ بالشامِ.

أخرجه أبو يعلى وابن عساكر عن النواس بن سمعان رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال فتح على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح فأتيته فقلت يارسول الله سيبت الخيل ووضع السلاح وقد وضعت الحرب أوزارها وقالوا لاقتال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبوا الآن فذكره .

٨٧٣ - الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ[2]

أخرجه أحمد ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنه ، والحاكم عن جابر

---

(١) لاهجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية - يبقى الجهاد بنية اعلاء كلمة الله لتكون كلمة الله هى العليا ويثاب المجاهدون عليه وسيبقى الجهاد إلى قيام الساعة

(٢) الوطيس التنور أو الضراب فى بحرب أو حجارة مدواة إذا حميت لم يقدر أحد يطأها عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق من قبيل الاستعارة لشدة المعركة والتحامها وقرنها بالحمو ترشيحا للمجاز .

رضى الله عنه والطبرانى فى الكبير عن عيينة بن عثمان بن ابى طلحة ابن عبد العزى العبدرى رضى الله عنه .

(سببه) ملخصا – كما فى مسلم – قال العباس شهدت مع النبى صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلزمته أنا وأبو سفيان ابن الحارث فلم نفارقه وهو على بغلة بيضاء فنظر وهو عليها كالمتطاول إلى قتالهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الان فذكره وهذه اللفظة من فصيح الكلام وبليغه لم تسمع من أحد قبله صلى الله عليه وسلم .

٨٧٤ – الآنَ نَغْزُوهُمْ وَلاَ يَغْزُونَا

أخرجه أحمد والبخارى عن سليمان بن صرد رضى الله عنه .

(سببه) كما فى البخارى عن سليمان بن صرد قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم حين أجلى الاحزاب عنه يقاول الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير إليهم (١) .

---

(١) نسير إلى كفار قريش ويكون لنا الظفر عليهم ولا يسيرون إلينا ولا يظفرون علينا أبدا قاله عندما أجلى الأحزاب وهذا من معجزاته فأنه اعتمر فى السنة المقبلة فصدته قريش ووقعت الهدنة بينهم ثم نقضوها فكان ذلك سببا لفتح مكة ولم يحصل غزو من جهة الكفار بعد وكان النصر والفتح للمسلمين .

٨٧٥ — الآنَ قَدْ بَرَّدَتْ عَلَيْهِ جِلْدَهُ .

اخرجه احمد والدارقطنى والحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال الهيثمى سنده صحيح

سببه عن جابر قال مات رجل فغسلناه وكفناه وأتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عليه فخطاه خطوة ثم قال أعليه دين ؟ قلت ديناران فانصرف فتحملها ابو قتادة فصلى عليه ثم قال بعد بيوم ما فعل الديناران قلت إنما مات بالامس فعاد إليه من الغد فقال قبضتهما؟ فقال الآن فذكره (١)

٨٧٦ — الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ (٢) .

أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه فيه مجاور بن سعيد وفيه مقال .

---

(١) وبعد أن فتح الله على المسلمين الفتوح كان صلى الله عليه وسلم يتحمل سداد الديون وقال فهو لورثته ومن ترك دينا فهو إلى أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فكان يسدد كل دين تركه مسلم يصلى عليه .

(٢) الاجدع مقطوع نحو الاذن أو الأنف وغلب إطلاقه على الأنف . شيطان لأن من المجادعة المقاطعة والمخاصمة والشيطان يدعو إلى المقاطعه والخاصمة وقطع الثواب وقال الطيبي هو استعادة عن مقطوع الأطراف لمقطوع الحجة .

سببه ـ كما فى أبى داود وابن ماجه ـ عن مسروق قال لقيت عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال من أنت ؟ قلت مسروق بن الأجدع فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاجدع شيطان .

٨٧٧ – الأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ (١) .

أخرجه الأربعة سوى النسائى عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه وأخرجه ابن ماجه عن عبد الله بن زيد رضى الله عنه وأخرجه الدارقطنى عن ابن عباس رضى الله عنهما رواه أصحاب السنن من حديث شهر ابن حوشب وضعف ؛ وقال ابن قطلوبغا فى حديث زيد رجاله ثقات ليس فى أحد منهم مقال إلا سويد بن سعيد وقد احتج به مسلم وحديث ابن عباس وثق رجاله الدارقطنى .

سببه عن أبى أمامة الباهلى قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ومسح رأسه وقال الاذنان فذكره .

---

(١) الأذنان من الرأس أى لا من الوجه ولا مستقلان فلا حاجة إلى أخذ ماء جديد منفرد لها غير ماء الرأس فى الوضاء . ـ بل يجزء أمسحها ببلل ماء الامس ـ وأما عند الشافعية فقالوا هما عضوان مستقلان وقد ثبت أن النبى صلى الله عليه وسلم أخذ لأذنه ماء خلاف القرى أخذه لرأسه ـ وإضافتها إلى الرأس إضافة تقريبية .

٨٧٨ – الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ مَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائتلف وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ .

أخرجه الشيخان عن سلمان رضى الله عنه .

سببه أن امرأة كانت تضحك النساء بمكة قدمت المدينة فنزلت على امرأة تضحك النساء بالمدينة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال : الأرواح فذكره وتقدم من رواية الحاكم بلفظ إن الأرواح

٨٧٩ – الإِسْلاَمُ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ

أخرجه أحمد وأبو داود والطيالسى والحاكم والبيهقى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه وقال الحاكم صحيح وتعقب بالإنقطاع بين أبى الاسود ومعاذ .

سببه – كما فى أبى داود – عن عبد الله بن بريدة ان اخوين اختصما إلى يحي بن معمر يهودى ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثنى ابو الاسود ان رجلا حدثه ان معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الإسلام يزيد ولا ينقص [1] فورث المسلم .

---

(١) قال البيهقى قال عبد الوارث أراد أن حكم الاسلامى يغلب ومن تغليبه أن يحكم للولد بالاسلام بأسلام أحد أبويه . ﻫ

٨٨٠ – الأَمْرُ أَسْرَعُ مِنْ ذَاكَ(١)

اخرجه ابو داود عن عبد الله بن عمرو :

(سببه) عنه قال مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطالى أنا وأمى فقال ماهذا ياعبد الله؟ فقلت يارسول الله شىء أصلحه فقال الأمر أسرع من ذاك .

٨٨١ – الإِيمَانُ قَيْدُ الفَتْكِ لاَ يَفْتُكُ مُؤْمِنٌ(٢)

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير وأبو داود والحاكم عن أبى

= والإسلام يعلو ولايعلى عليه فإذا أسلم أحد الابوين فالولد المسلم وتعلق بظاهر الحديث من ورث المسلمين من الكفار والأئمة الاربعة قالوا بالمنع والخبر بفرض دلالته على التوريث فيه مجهول وضعيف وهو ليس نصا فى المراد كما قال القرطبى بل مقصوده أنه يفضل غيره من الأديان ولاتعلق له بالإرث لأن الصحيح أن المسلم لايرث الكافر ولا الكافر يرث المسلم . الجامع الصغير للسيوطى شرح المناوى جـ ٧ ص ١٧٩ .

(١) أى هجوم الموت وبغتته أسرع من البناء فعلى المرء أن يستدر له ويعدله عدته من العمل الصالح .

(٢) الإيمان مانع من الفتك والخيانة ودم المسلم على المسلم حرام والإيمان بالله ورسله قيد ومانع من كل رذيله من فتك بالبشرية وخيانة للامانة ونقض للعهـــود .

هريرة رضى الله عنه واخرجه أحمد عن الزبير رضى الله عنه قال الصدر المناوى سنده جيد .

(سببه) ـ كما فى مسند أحمد ـ عن الزبير بن العوام جاء إليه رجل فقال : لا أقتل لك عليا قال كيف تقتله ومعه الجنود؟ قال أفتك به قال لا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكره وأخرج أبو داود عن معاوية أنه دخل عَلَى عائشة رضى الله عنهما فقالت اقتلت حجرا وأصحابه يا معاوية ما امنك ان اقعد لك رجلا يفتك بك فقال إنى فى بيت أمان سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فذكره ثم قال كيف انا فى حوائجك قالت صالح قال فدعيني وحجرا غدا عند الله .

٨٨٢ – الإِيمَاءُ خِيَانَةٌ لَيْسَ لِنَبيٍّ أَنْ يُومِيَ

أخرجه ابن سعد فى الطبقات عن سعيد بن المسيب مرسلا قال ابن عساكر ، وروى معناه الحسن بن بشر عن الحكم بن عبد الملك عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

(سببه) ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل ابن[1] سرح يوم

---

(١) ابن أبى سرح هو عبد الله بن سعد القرشى ـ العامرى أهدر لرسول صلى الله

الفتح وكان رجل من الأنصار: نذر ان رآه ان يقتله فجاء عثمان فشفع له وقد أخذ الأنصارى بقائم السيف ينتظر النبى صلى الله عليه وسلم متى يومىء إليه فشفع عثمان حتى تركه فقال النبى للانصارى: هلا وفيت بنذرك؟ قال انتظرت متى تومىء فذكره.

٨٨٣ — الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ.

أخرجه مالك وأحمد والستة عن انس بن مالك رضى الله عنه.

(سببه) عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن شيب بماء وعن يمينه أعرابى وعن شماله أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابى وقال الايمن فالايمن وتتمته عند البخارى الا فتيمنوا قال الخطابى وغيره كانت عادة العرب مجاورة ملوك الجاهلية ورؤسائهم بتقديم الأيمن فى الشرب حتى قال عمرو بن كلثوم فى قصيدة له.

= عليه وسلم دمه يوم الفتح لأنه كان أسلم بمكة وكان يكتب للنبى صلى الله عليه وسلم بها ثم ارتد ولحق بالكفار.

وأخرج ابن جرير عن عكرمه فى قوله تعالى (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) أنها نزلت فيه وكان يغير فى الآى عزيزا حكيما فيكتب غفورا رحيما).

وفى رواية أن النبى لاينبغى أن تكون له خائنة الأعين أباح النبى قتله فاستجار بعثمان فأجاره

وكان الكأس مجـراها اليمنا

فبين النبى صلى الله عليه وسلم بفعله وقوله أن تلك العادة لم تغيرها السنة وأنها مستمرة وأن الأيمن يقدم على الأفضل وكـأن ذلك لفضل[١] اليمين على اليسار .

انتهى ملخصا من فتح البارى شرح

البخارى للحافظ

ابن حجر

---

(١) وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين اللهم تقبل أعمالنا واجعلنا من أصحاب اليمين فى الآخرة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا يارب العالمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ حرف الباء الموحد ﴾

الباء مع الألف

٨٨٤ – بَادِرُوا بِالْأَعْمَالِ سِتًّا : إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ ، وَكَثْرَةَ الشُّرَطِ ، وَبَيْعَ الْحُكْمِ ، وَاسْتِخْفَافًا بِالدَّمِ ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ ، وَنَشْواً ، يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ لِيُغَنِّيَهُمْ وَإِنْ كَانَ أَقَلَّهُمْ فِقْهاً (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عابس الغفارى رضى الله عنه ، وأخرجه ابن أبى شيبة عن زاذان عنه .

---

(١) معنى الحديث : اسرعوا بالعمل الصالح قبل وقوع ست أمور : ولاية السفهاء على الرقاب لما يحدث منهم من العنف والطيش والخفة ، واحتياج الأمراء إلى كثرة الأعوان لحماية جورهم وظلمهم ، وانتشار الرشوة للوصول إلى المناصب وضياع الحدود بأن لا يقتص من القاتل ، وانقطاع الصلة بين الأقارب ، وتحول القرآن إلى أمر مطرب يلتذ الناس بسماعه دون أن يعملوا بما فيه .

(سببه) عن عليم قال كنا جلوسا على سطح ومعنا رجل من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، قال عليم : لا أعلمه الاعابسا أو عبسا الغفارى والناس يخرجون فى الطاعون ، فقال : ياطاعون ، خذنى ثلاثا، فقلت: ألم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايتمن أحدكم الموت فانه عنده انقطاع عمله ، ولا يرد فيستعتب فقال : سمعته يقول . بادروا بالأعمال ستا من أشراط الساعة، قالوا : ماهى يارسول الله؟ قال: إمارة السفهاء، فذكره .

قال الهيثمى : فى مسند الطبرانى فيه عثمان بن عمير وهو ضعيف قوى برواية ابن أبى شيبة .

٨٨٥ — بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللهِ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ كَانَتْ كَفَّارَةً لَهُ ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللهُ عَلَيْهِ كَانَ إِلَى اللهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ سَتَرَ عَلَيْهِ [1].

---

(١) رواه البخارى ومسلم أيضاً ، وفيه بيان أهمية إقامة الحدود حتى بالنسبة لمن تقع عليه ، إذ هى مكفرة لذنوبه ومن هنا كان المخطىء يتقدم لقيام الحد عليه تخلصا من إثم الذنب .

أخرجه ابن جرير عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

(سببه) ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنه قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال بايعونى ، فذكره .

الباء مع الحاء

٨٨٦ـ بِحَسْبِ أَصْحَابِى الْقَتْلُ(١)

أخرجه أحمد والطبرانى فى الكبير عن سعيد بن زيد رضى الله عنه

قال الهيثمى : رواه الطبرانى بأسانيد ، ورجال أحمد ثقات .

سببه : عن سعيد بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سيكون فتن يكون فيها ويكون ، فقلنا إن ادركنا ذلك هلكنا فذكره .

الباء مع الخاء

٨٨٧ـ بَخٍ بَخٍ إِنِّى أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِى الْأَقْرَبِينَ(٢) .

---

(١) أى يكفى أصحابى إذا لحقتهم الفتن ما يصيبهم من ألم القتل ، يخلص المقتول منهم بعده من كل الذنوب ويصل إلى الآخرة سليما من الذنوب ، وهذا فى حق المخطىء ، أما المصيب فهو شهيد .

(٢) بخ بخ : كلمة تقال للمدح والرضا ، وتكرر للمبالغة ، وبيرحاء حديقة قرب المسجد .

أخرجه البخارى وغيره عن أبى طلحة رضى الله عنه .

(سببه) - كما قال البيضاوى رضى الله عنه - روى أنها لما نزلت « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » جاء أبو طلحة إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: يارسول الله إن أحب أموالى إلى بيرحاء فضعها حيث أراك الله فقال ، صلى الله عليه وسلم بخ بخ ، ذاك مال رابح أو رائح ، وانى أرى أن تجعلها فى الأقربين .

الباء مع الدال

٨٨٨ - بَدَّلَنَا اللهُ بِهَا الْجِهَادَ وَالتَّكْبِيرَ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[1] .

أخرجه أبو داود عن أبى أمامة رضى الله عنه .

(سببه) عنه سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الرهبانية والسياحة، قال : فذكره .

---

(١) الشرف : المكان المرتفع ، والمعنى أن الإسلام يحب العمل والحركة على أساس من ذكر الله وعبادته وبذل كل شىء فى سبيله ، ويكره الترهب والإنطلاق فى الأرض بلا هدف محدد .

الباء مع الراء

٨٨٩ — بَرَكَةُ الطَّعَامِ الْوُضُوءُ قَبْلَهُ وَالْوُضُوءُ بَعْدَهُ(١) .

أخرجه أحمد وأبو داود والترمذى والحاكم عن سلمان رضى الله عنه .

(سببه) - كما فى ابى داود - عنه قال قرأت فى التوراة بركة الطعام الوضوء قبله ، فذكرته للنبى صلى الله عليه وسلم فذكره .

قال أبو داود وهو ضعيف وقال الترمذى لانعرفه الامن حديث قيس بن الربيع وهو ضعيف ، وقال المنذرى قيس وان وقع فيه كلام لسوء حفظه لايخرج الاسناد عن حد الحسن :

٨٩٠ — (بِرَّ أُمَّكَ ثُمَّ أَبَاكَ ثُمَّ أَخَاكَ ثُمَّ أُخْتَكَ(٢))

---

(١) بركة الطعام أى نموه وزيادة نفعه فى البدن تنظيف اليد بغسلها قبله وبركة الطعام بعد تناوله بدفع ما ينتج عنه من الضرر وتحقيق كال الإنتفاع به بغسل اليد بعده .

(٢) أى أحسن بالقول والفعل وعامل بالخلق الجميل هؤلاء الاقارب ، وترتيبهم فى استحقاق البر بحسب قرب الصلة ، وقدمت الأم على الأب لشدة ما عانته نحوه من مشقه ، ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله فى عامين أن اشكر لى ولوالديك إلى المصير ، لقمان ١٤ .

أخرجه الديلمى عن أبى مسعود قال السيوطى وفيه سيف بن محمد الثورى كذاب .

(سببه) - كما فى الجامع الكبير - عن ابن مسعود قال جاء اعرابى إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله ان لى أبا وأما واخاً واختا وعماً وعمة وخالا وخالة وجداً وجدة فأيهم أحق أن أبر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . بر أمك ؛ فذكره .

البا‌ء مع السين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ اللهِ الأَكْبَرِ إِلا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا(١)

أخرجه ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما .

(سببه) عنه أن عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم ، فذكره .

٨٩١ - بِسْمِ اللهِ الْعَظِيمِ وَأَسْأَلُ اللهَ الْعَظِيمَ .

يأتى فى حديث مامن مريض الخ .

---

(١) وكيف لا تكون كذلك وفيها من أسماء الله تعالى . الرحمن ، الرحيم لجمع فيها بين الجلال والجمال والكمال والإكمال .

الباء مع العين

٨٩٢ — بُعِثَ دَاوُدُ وَهُوَ رَاعِى غَنَمٍ ، وَبُعِثَ مُوسَى وَهُوَ رَاعِى غَنَمٍ ، وَبُعِثْتُ أَنَا وَأَنَا رَاعِي غَنَمِ أَهْلِي بِأَجْيَادٍ .

أخرجه ابن عساكر عن عبدة بن حزن مختلف فى صحبته .

(سببه) - كما فى الجامع الكبير - عن ابى اسحاق عن عبدة بن حزن قال : تفاخر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحاب الإبل وأصحاب الغنم فقال : أصحاب الإبل وما أنتم يارعاة الشاء ، هل تجيبون شيئاً أو تصيدونه ما هى إلاشويهات أحدكم يرعاها ثم يرفعها حتى أصحوهم(١) فقال النبى صلى الله عليه وسلم : بعث داود فذكره فغلبهم أصحاب الغنم .

الباء مع اللام

٨٩٣ — بَلِ امْسَحْ عَلَيْهَا .

---

(١) اصحوهم : غلبوهم واصله الافاقة من السكر .

واجياد مكان بجوار مكة .

ومعى الحديث : أن هؤلاء الأنبياء عليهم السلام كانوا من أهل التواضع والحكمة فمع شرف بيوتهم رعوا الغنم وتعلموا سياسة الأمم وتعودوا ما تقضيه رعايتها من الصبر والحكمة والسياسة .

أخرجه ابن السنى عن على رضى الله عنه

(سببه) عنه قال : أصابنى جرح فى يدى فعصبت عليه الجبائر (١) فأتيت النبى صلى الله عليه وسلم فقلت أمسح عليها أم أغسلها ؟ قال : بل ، فذكره .

٨٩٤ – بَلَغَتِ الصَّدَقَةُ مَحِلَّهَا .

أخرجه الشيخان عن أم عطية (٢) رضى الله عنها

(سببه) أنه أكل صلى الله عليه وسلم من الشاة التى اعطيتها نسيبة من الصدقة . فقال بلغت ، فذكره .

(الباء مع النون)

٨٩٥ – بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَىْءٌ وَاحِدٌ (٣) .

---

(١) الجبائر جمع جبيرة وهى عظام أو نحوه توضع على الموضع العليل من الجسد ينجبر بها .

(٢) أم عطية هى نسيبة بنت كعب الأنصارية ، صحابية جليلة ، روى عنها محمد وحفصة ـ ابنا سيرين ، وعبد الملك بن عمير .

(٣) أى كشىء واحد فى الكفر والإسلام ، قال ابن جرير : كان هاشم توأم عبد شمس ، وخرج ورجله ملصقة برأس عبد شمس ، فما خلص حتى سال بينهما دم فأول بأن يكون بينهما حروب ، فكان بين بنى أمية وبين بنى العباس ما كان .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن جبير بن مطعم رضى الله عنه ، وأخرجه البخارى عنه بلفظ : إنما كما مر مع ذكر .

(سببه) ـ كما أخرجه الطبرانى ـ عنه قال : لما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سهم ذوى القربى بينهما قلت : انا وعثمان يا رسول الله أعطيت بنى المطلب وتركتنا ، ونحن وهم منك بمنزلة . فذكره .

(الباء مع الواو)

٨٩٦ — بَوْلُ الْغُلَامِ يُنْضَحُ وَبَوْلُ الْجَارِيَةِ يُغْسَلُ[1]

أخرجه ابن ماجه عن أم كرز رضى الله عنها

(سببه) أخرجه أحمد عنها قالت : أتى النبى صلى الله عليه وسلم بغلام ، فبال عليه ، فأمر به فنضح ، وأتى بجارية فبالت عليه فأمر به فغسل .

(الباء مع الهاء)

٨٩٧ — بِهَذَا أُمِرْتُ

(١) المراد بالغلام : الذى لم يطعم غير لبن للتغذى ولم يعبر الحولين ، والنضح الرش بماء يغلبه وأن لم يسل لأن بوله ليست له عفونة ، والجارية أى الأنثى ، وغسل بولها لأنه أغلظ وأنتن أو لأنه يخالط رطوبة فرجها .

أخرجه الترمذى فى الشمائل والبزار والخرائطى فى مكارم الأخلاق والضياء المقدسى فى المختارة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله أن يعطيه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ما عندى شىء ، ولكن استقرض حتى يأتينا فنعطيك ، فقال عمر . يا رسول الله هلا أعطيته ما عندك ، فما كلفك ما لا تقدر عليه ، فكره النبى صلى الله عليه وسلم قول عمر حتى عرف فى وجهه ، فقال رجل من الانصار : يا رسول الله انفق ولا تخش من ذى العرش اقلالا ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف البشر فى وجهه لقول الانصارى ، ثم قال : بهذا أمرت .

(الباء مع الياء)

٨٩٨ – بَيْتُ الْمَقْدِسِ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ، إِيتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ ، فَإِنَّ صَلاَةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلاَةٍ فِي غَيْرِهِ (١)

أخرجه ابن ماجه عن ميمونة رضى الله عنهما مولاة النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) المحشر : بكسر الشين موضع الحشر أى جمع الناس يوم القيامة ، والمنشر من النشور وهو الاحياء بعد الموت .

(سببه) عنها قالت : قلت يا رسول الله ، أفتنا في بيت المقدس. فقال بيت المقدس . فذكره .

(المحلى بأل)

٨٩٩–أَلْبَحْرُ : الطَّهُورُ مَاؤُهُ الْحِلُّ مَيْتَتُهُ

أخرجه مالك والشافعى وأحمد والأربعة والدارقطنى والبيهقى والحاكم من عدة طرق وابن أبى شيبة فى مصنفه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ، فجاءه صياد فقال : يارسول الله ، إنا ننطلق فى البحر نريد الصيد فيحمل أحدنا معه الإداوة[1] وهو يرجو أن يأخذ الصيد قريبا فربما وجده كذلك ، وربما لم يجد حتى يبلغ فى البحر مكانا لم يظن أن يبلغه، فلعله يحتلم أو يتوضأ بهذا الماء فلعل أحدنا يهلكه العطش ، فهل ترى فى ماء البحر أن نغسل به أو نتوضأ به إذا خفنا ذلك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اغتسلوا به وتوضؤا فإنه الطهور ماؤه الحل ميتته .

---

(١) الإداوة : المطهرة ، والمراد القليل من الماء فى وعاء .

قال الترمذى : حسن صحيح ، وسألت عنه البخارى فقال : صحيح، وصححه ابن خزيمة وابن حبان وابن منده .

٩٠٠ -أَلْبَذَاذَةُ مِنَ الْإِيمَانِ(١)

أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه والحاكم عن أبى أمامة رضى الله عنه ، قال الحاكم : احتج به مسلم بصالح وأقره الذهبى ، وقال الحافظ العراقى حديث حسن ، وقال الديلمى هو صحيح ، وكذلك قال الحافظ ابن حجر فى الفتح .

(سببه) عن أبى امامه قال : ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال : ألا تسمعون ، ألا تسمعون . ثم ذكره .

٩٠١ -أَلْبِرُّ حُسْنُ الْخُلُقِ ، وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ(٢) فِى صَدْرِكَ ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ .

---

(١) البذاذة : ترك الترفة وادامة الزينة والتنعم فى البدن والملبس إيثارا للخمول بين الناس ، وهى من أخلاق أهل الإيمان إن كانت عن تواضع وزهد لا إظهارا للفقر وبخلا عن الإنفاق .

(٢) البر : الفعل المرضى المزكى للنفس يشمل ابلغ ما يتمثل فى حسن الخلق ، والإثم ما حال فى صدرك واختلج فى نفسك وتردد فى قلبك ولكنه لم يطمئن إليه ، وذلك لأن الله سبحانه فطر عباده على الميل إلى الحق والسكون إليه =

أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ومسلم والترمذى عن النواس ابن سمعان رضى الله عنه .

(سببه) ـ كما فى للترمذى عنه ـ أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر والإثم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : البر . فذكره .

٩٠٢ـأَلْبِرُّ مَا سَكَنَتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ ، واطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَالْإِثْمُ مَالَمْ تَسْكُنْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَلَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وإِنْ أَفْتَاكَ الْمُفْتُونَ أخرجه أحمد .

عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه ، قال الهيثمى رجاله ثقات .

(سببه) عن أبى ثعلبة قال : قلت يارسول الله اخبرنى بما يحل لى وبما يحرم ، فصعد النبى صلى الله عليه وسلم وصوب فى البصر ، ثم ذكره .

=وركز فى طبعهم حبه ، وهذا المقياس لايتغير وأن أفتى المفتون بخلافه لأن على قلب المؤمن نور يتقد فإذا ورد عليه نور الحق امتزج به وإن وردت عليه ظلمة الباطل نفر منها ، وهذا الكلام فى نفس رضيت وتمرنت حتى تحلت بأنوار اليقين لانفس مرتبكة فى الكدورات محجوبة باللذات والشهوات ، فليس لأهل التخليط من هذه العلامات شىء لأن الحق والحكمة واليقين لاسكون لهم إلا فى قلب طاهر .

٩٠٣ – أَلْبَلاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ ، فَلَوْ أَنَّ رَجُلاً عَيَّرَ رَجُلاً بِرَضَاعِ كَلْبَةٍ لَرَضَعَهَا[١] .

أخرجه الخطيب عن أبى مسعود رضى الله عنه ، أورده فى ترجمة نصير الخرسانى ، ونقل عن جمع أنه كذاب ، وفيه أيضاً عاصم ابن حمزة . قال: ابن عدى : يحدث بأحاديث باطلة . قال المناوى: ومن ثم حكم ابن الجوزى بوضعه ، لكن قال شيخ مشايخنا فى كشف الالتباس : أخرجه جماعة كالعسكرى والديلمى وابن أبى شيبة واخرجه البيهقى موقوفا على الصديق والقضاعى وابن لال مرفوعا ، قال الحافظ السخاوى : فإذن القول بالوضع لا يحسن ، وذلك لكثرة الطرق التى فى بعضها ضعف .

سابه . عن بن عباس قال : حدثنى على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه : لما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على

---

(١) البلاء الامتحان والاختبار ويكون بالصنع الجميع امتحانا للشكر وبالمكروه امتحانا للصبر ، والعبد فى سلامة ما سكت فاذا تكلم عرف ما عنده بمحنة النطق فيتعرض للخطر . ويحتمل أن يراد للتحذير من سرعة النطق بغير تثبت خوف بلاء لايطيق دفعه . وفى رواية ابن أبى شيبة عن ابن مسعود : ولو سخرت من كلب لخشيت أن أحول كلبا . وأنشدوا فى ذلك :

أحفظ لسانك لا تقول فتبتلى إن البــلاء موكل بالمنطق

قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر ، فدفعنا إلى مجلس من مجالس العرب ، فتقدم أبو بكر وكان نسابة ، فسلم فردوا عليه السلام، فقال: ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، فقال : أمن هامتها أم من لهازمها[1] ؟ قالوا : من هامتها العظمى . قال : فأى هامتها العظمى أنتم ؟ قالوا : ذهل الأكبر . قال : أفمنكم عوف الذى يقال له لا حر بوادى عوف . قالوا : لا . قال : أفمنكم بسطام ذو اللواء ومنتهى الأحياء ؟ قالوا : لا . قال : أفمنكم جساس بن مرة حامى الذمار ومانع الجار ؟ قالوا : لا . قال أفمنكم الحوفزان قاتل الملوك وسالبها انفسها ؟ قالوا : لا : قال : أفمنكم المزدلف صاحب العمامة المفردة ؟ قالوا : لا . قال : فأنتم أخوال الملوك من كندة ؟ قالوا : لا قال : فلستم ذهلا الأكبر أنتم ذهل الأصغر . فقام إليه غلام قد بقل وجهه يقال له دغفل ، فقال : ياهذا ، إنك قد سألتنا فلم نكتمك شيئا فمن الرجل أنت ؟ قال: رجل من قريش : قال : بخ بخ أهل الشرف والرياسة ، فمن أى قريش أنت ؟ قال : من تيم بن مرة . قال : أمكنت والله الرامى من صفاء الثغرة[1] ، أفمنكم قصى بن كلاب الذى جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ؟ قال : لا.

---

(١) لهازمها : جمع لهزمة بكسر أوله وثالثة وهى العظم الناشىء فى اللحيين تحت الأذنين .

(٢) الثغرة : ثغرة النحر بين الترقوتين .

قال : أفمنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ، ورجال مكة مسنتون عجاف ؟ قال : لا . قال : أفمنكم شيبة الحمد مطعم طير السماء الذى كأن فى وجهه قمرا يضىء ليل الظلام الداجى ؟ قال : لا . قال : أفمن المفيضين بالناس أنت ؟ قال : لا قال : أفمن أهل الندوة أنت ؟ قال : لا . قال : أفمن أهل الرفادة أنت ؟ قال : لا . قال : أفمن أهل الحجابة أنت ؟ قال لا . قال : أفمن أهل السقاية أنت ؟ قال : لا . قال : واجتذب أبو بكر زمام ناقته فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال دغفل : صادف درا[1] السيل درأ يصدعه ، أما والله لو ثبت لأخبرتك أنك من زمعات قريش أو ما أنا بدغفل . قال : فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : على . قلت : لأبى بكر ، لقد وقعت من الأعرابى على باقعة[1] . قال : أجل : إن لكل طامة طامة وإن البلاء موكل بالمنطق

٩٠٤ — أَلْبَيِّعَانِ إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْبَيْعِ تَرَادَّا الْبَيْعَ[2]

---

(١) درأ السيل : اندفاعه .

(٢) باقعة : أى كيس داهى من الرجال .

(٣) اتفق أهل اللغة على أن بعت واشتريت من الألفاظ المشتركة فإذا اختلف البائع والمشترى فى صفة من صفات البيع بعد الاتفاق على الأصل ولا بينة أو أقام كل منهما بينة تراد البيع بعد التحالف فيحلف كل منهما على اثبات قوله ونفى =

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه أن ابن مسعود باع شيئا من سبي للاشعث بن قيس بعشرين ألفا ، فجاءه بعشرة فقال : مابعت إلا بعشرين ، فقال : إن شئت حدثتك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ قال : أجل فذكره .

حرف التاء المثناة الفوقية

٩٠٥ — تُؤْمِنُ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، وَتُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ .

أخرجه ابن عساكر عن عدى بن حاتم رضى الله عنه .

سببه : عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنبوة ولا أعلم أحدا من العرب كان أشد له بغضا ولا أشد كراهية منى حتى لحقت بالروم ، فتنصرت فيهم ، فلما بلغنى مايدعو إليه من الأخلاق الحسنة ، وماقد اجتمع الناس إليه ارتحلت حتى أتيته فوقفت عليه ، وعنده صهيب وبلال وسلمان ، فقال : ياعدى بن حاتم أسلم تسلم ، فقلت :

= قوله صاحبه، ثم يفسخ أحدهما العقد أو يفسخه الحاكم ويرد المشترى المبيع والبائع الثمن إن كان باقيامه الا رد بدله .

إخْ إخْ ، فأنخت فجلست ، فألزقت ركبتى بركبته ، فقلت : يارسول الله ، ما الإسلام ؟ قال : تؤمن بالله . فذكره .

٩٠٦ —تَبْلُغُ الحِلْيَةُ مِنَ المُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الوَضُوءُ[١]

أخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه : قال أبو حازم : كنت خلف أبى هريرة وهو يتوضأ للصلوة ، وكان يمد يده حتى يبلغ إبطه ، فقلت له : ماهذا ؟ قال : لوعلمت أنك هنا ماتوضأت هذا الوضوء ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : تبلغ ، فذكره .

٩٠٧ —تَدَاوَوْا عِبَادَ اللهِ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إلاَّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ دَاءٍ وَاحِدٍ : الهَرَمُ[١] .

---

(١) الحلية بكسر الحاء التحلى بأساور الذهب والفضة المكلل بالدر والياقوت والمعنى تتمكن الحلية المؤمن مبلغا يتمكن الوضوء منه فالحلى فى الجنة على الرجال أحسن منها على النساء . والمراد أن مكان الماء الذى يقع على أعضاء الوضوء يكون حلية المؤمن .

(٢) وصفهم الله بالعبودية إيذانا بأن التداوى لايخرج عن التوكل ، يعنى تداووا ولا تعتمدوا فى الشفاء على التداوى بل كونوا عباد الله متوكلين عليه ، قال ابن القيم وقد تداوى الرسول صلى الله عليه وسلم وأمر بالتداوى ،

أخرجه أحمد والأربعة وابن حبان والحاكم عن أسامة بن شريك الثاغي، قال الترمذي: حسن صحيح، وصححه الحاكم.

سببه: قال أسامة: أتيت رسول الله وأصحابه عنده، كأن على رؤسهم الطير، فسئل فذكره.

٩٠٨ – تَحَدَّثُوا وَلْيَتَبَوَّأْ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مَقْعَدَهُ مِنْ جَهَنَّمَ(١).

أخرجه الطبرانى والرامهرمزى عن رافع بن خديج رضى الله عنه.

سببه: عنه قال: مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن نتحدث، فقال: ما تحدثون؟ فقلنا: ماسمعنامنك يارسول الله؟ فقال: تحدثوا. فذكره.

٩٠٩ – تَخَوَّفْتُ عَلَى أُمَّتِي أَنْ يَعْمَلُوا بَعْدِي بِعَمَلِ قَوْمِ لُوطٍ(٢).

أخرجه عبدالرزاق عن عائشة رضى الله عنها.

---

(١) معناه أن من كذب على الرسول صلى الله عليه وسلم هيأ لنفسه بهذا الكذب مكانا فى جهنم، او جعل نفسه مستحقا للعذاب فى جهنم

(٢) فيه تحذير النبى صلى الله عليه وسلم من هذا العمل الشنيع، وتخوفه من وقوعه، واطلاعه على كثير من الامور التى ستحدث لأمته.

سببه : ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنها : أنها رأت النبى صلى الله عليه وسلم حزينا ، فقالت : يارسول الله ، ما الذى يحزنك ؟ قال : تخوفت . فذكره .

٩١٠ــ تَرَانِي قَدْ رَضِيتُ وَتَأْبَى أَنْتَ

أخرجه البزار وأبو يعلى وابن جرير والدارقطنى والطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى المعرفة عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه : عنه قال : اتهموا الرأى عَلَى الدين ، فلقد رأيتنى أرادُّ عَلَى أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ألوى عن الحق ، وذاك يوم أبى جندل والكتاب بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة ، فقال : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقالوا : ترانا إذن قد صدقناك بما تقول ، ولكن أكتب كما كنت تكتب : باسمك اللهم ، فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبيت عليهم حتى قال : يا عمر ، ترانى فذكره .

٩١١ــ تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا كِتَابَ اللهِ وَسُنَّتِي

وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ[1] .

أخرجه الحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه : قال أبو هريرة : خطب النبى صلى الله عليه وسلم الناس فى حجة الوداع فذكره .

٩١٢ـ تُرِيدِينَ أَنْ تُدْخِلِي الشَّيْطَانَ بَيْتاً قَدْ أَخْرَجَهُ اللهُ مِنْهُ .

أخرجه أبو يعلى عن أم سلمة رضى الله عنها .

سببه ـ كما فى مسند أبى يعلى الموصلى ـ عن عبيد بن عمير عن أم سلمة رضى الله عنها قال : قالت أم سلمة : لما مات أبو سلمة قلت غريب وبأرض غربة ، لأبكينه بكاء يتحدث به ، قالت : فبينا أنا كذلك قد تهيأت للبكاء عليه إذ اقبلت امرأة من الصعيد تريد أن تسعدنى[2] عليه ، فلقيها النبى صلى الله عليه وسلم فقال لها : تريدين ، فذكره قالت : وكففت عن البكاء .

---

(١) القرآن والسنة هما الأصلان اللذان لاعدول عنهما ولا هدى الامنهما ، والعصمة والنجاة لمن تمسك بهما وسار على نهجهما ، فوجب الرجوع أليهما والاعتماد عليهما حيث يحصل بالقرآن العلم القطعى يقينا ، وفى السنة مايفصل هذا العلم القطعى ويوضحه .

(٢) تسعدنى : تساعدنى بالفرح والبكاء عليه

٩١٣ — تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي(١).

أخرجه أحمد والشيخان والترمذى وابن ماجه عن أنس بن مالك رضى الله عنه.

سببه: عنه قال: نادى رجل رجلا بالبقيع، يا أبا القاسم، فالتفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله، لم أعنك، إنما دعوت فلانا. فذكره.

وعن جابر رضى الله عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه محمدا فقال له قومه لاندعه يسمى باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق بابنه حامله على ظهره، فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله، ولد لى فسميته محمدا فمنعنى قومى. فذكره

٩١٤ — تُعْطُونَ الْحَقَّ الَّذِي عَلَيْكُمْ، وَتَسْأَلُونَ اللهَ الَّذِي لَكُمْ.

---

(١) حقيقة التسمية تعريف الشئ بالشئ، وأفضل الأسماء اسم الرسول صلى الله عليه وسلم فمن أراد التسمية به جازله ذلك، بل الأفضل أن يسمى المولود باسمه صلى الله عليه وسلم ويحرم التكنى بكنية الرسول صلى الله عليه وسلم أبى القاسم إعظاما لحرمته صلى الله عليه وسلم لمن اسمه محمد وغيره وفى زمنه أوفى غيره من الأزمان

أخرجه ابن أبى شيبة عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه .

« سببه » - كما فى الجامع الكبير - عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه سيكون بعدى أثرة وأمور تنكرونها ، قلنا : يا رسول الله ، ما تأمر من أدرك ذلك منا ؟ قال تعطون . فذكره .

٩١٥— تَعْقِلُهَا وَلاَ تَرِثُهَا .

أخرجه عبد الرزاق عن عدى الجذامى رضى الله عنه .

« سببه » - كما فى الجامع الكبير - عن رجل من جذام ، يحدث عن رجل منهم يقال له عدى ، أنه رمى امرأة له بحجر فماتت ، فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك ، فقص عليه امره ، فقال له صلى الله عليه وسلم : تعقلها ولا ترثها .

٩١٦— تَفَكَّرُوا فِى الْخَلْقِ وَلاَ تَفَكَّرُوا فِي الْخَالِقِ ، فَإِنَّكُمْ لاَ تَقْدِرُونَ قَدْرَهُ[1]

---

(١) تفكروا فى مخلوقات الله التى يعرف العباد أصلها جملة لا تفصيلا كالسماوات بكواكبها وحركتها ودورانها فى طلوعها وغروبها والأرض بما فيها من جبال ومعادن وأنهار وبحار وحيوان ونبات ، وما بين ذلك وهو الجو بغيومه وأمطاره ورعده وبرقه وصواعقه وما أشبه ذلك فلا تتحرك ذرة منه إلا ولله سبحانه ألوف من الحكمة فيه شاهدة له بالوحدانية والكبرياء .

أخرجه أبو الشيخ عن ابن عباس رضى الله عنه .

« سببه » قال ابن عباس رضى الله عنه : خرج النبى صلى الله عليه وسلم على قوم ذات يوم وهم يتفكرون ، فقال مالكم لا تتكلمون ؟ فقالوا نتفكر فى الله ، فقال صلى الله عليه وسلم : تفكروا . فذكره . ونحوه فى الحلية لأبى نعيم .

٩١٧ — تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ (١)

أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه وابن حبان والطيالسى عن أبى ذر رضى الله عنه

« سببه » — كما فى الجامع الكبير — : عنه قال : قلت : يا رسول الله ، الرجل يعمل العمل الصالح لنفسه ويحمده الناس ، قال : تلك . فذكره .

٩١٨ — تَمَامُ الْبِرِّ أَنْ تَعْمَلَ فِي السِّرِّ عَمَلَ الْعَلَانِيَةِ (٢)

---

(١) إذا عمل الإنسان مايوافق الشرع فأثنى عليه الناس بسبب هذا العمل — وكان عمله نقيا من الرياء — كان ذلك دليلا على قبول عمله عند الله .

(٢) ذلك لأن الإنسان إذا أبطن خلا واماأظهر فهو منافق ، وان اقتصر على عمل العلانية دون السر فهو مراء . ومن استوى سره وعلنه فقد فيه أسباب الخير وانتفت عنه أسباب الشر ، وصار بالفضل مشهورا ، وبالجميل مذكورا .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى عامر السكونى الشامى رضى الله عنه، قال الهيثمى : فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، ضعيف لم يتعمد الكذب، وبقية رجاله وثقوا على ضعف فيهم، ورواه الطبرانى أيضاً باللفظ المذكور من طريق اخرى عن أبى مالك الاشعرى رضى الله عنه .

« سببه » قال أبو عامر : قلت : يا رسول الله، ما تمام البر ؟ فذكره.

٩١٩ — تَمَامُ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزُ مِنَ النَّارِ (١)

أخرجه أحمد والبخارى فى الأدب . والترمذى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

« سببه » : قال معاذ : مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يقول اللهم انى اسألك تمام نعمتك، قال اتدرى ما تمام النعمة ؟ فذكره .

---

(١) تنقسم النعم إلى ماهو غاية مطلوبة لذاتها وماهو وسيله له ، وغاية المرء التى ينبغى أن يعمل بالوسائل المؤدية إليها السعادة فى الآخرة بدخول الجنة والنجاة من النار ، وسئل بعض العارفين : ماتمام النعمة ؟ قال : أن تضع رجلا على الصراط ورجلا فى الجنة .

٩٢٠ — تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ وماءٌ طَهُورٌ(١)

أخرجه الأربعة سوى النسائى عن ابن مسعود ، وفى رواية الترمذى فتوضأ منه ، ورواه ابن أبى شيبة معلولا لأن الترمذى قال : وأبو زيد مجهول .

« سببه » عن أبى فزاره عن فزاره عن ابى زيد عن عبد الله ابن مسعود أنه قال له النبى صلى الله عليه وسلم ليلة الجن : ما فى اداوتك ؟ قال : نبيذ تمر . قال فذكره .

قال ابن عدى : أبو فزارة مشهور ، واسمه راشد بن كيسان ، وكذا قال الدارقطنى .

---

(١) النبيذ : هو أن يلقى فى الماء تميرات ويبقى رقيقا يسيل على الاعضاء ويصير حلوا غير مسكر ولا يكون مطبوخا فلو توضأ به قبل أن يصير حلوا جاز بلاخلاف ، ولو توضأ به إذا أسكر فلا يجوز كذلك من غير خلاف ، واذا طبخ او اشتد فالصحيح من مذهب أبى حنيفة أنه لا يجوز قال أبو عيسى الترمذى . وإنما روى هذا الحديث عن أبى زيد عن عبد الله عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وأبو زيد رجل مجهول عند أهل الحديث لا تعرف له رواية غير هذا الحديث ، وقد رأى بعض أهل العلم الوضوء بالنبيذ منهم سفيان وغيره ، وقال بعض أهل العلم : لا يتوضأ بالنبيذ وهوقول الشافعى وأحمد واسحاق وقال إسحاق . إن ابتلى رجل بهذا فتوضأبالنبيذو تيمم أحب إلى . قال أبو عيسى وقول من يقول لا يتوضأ بالنبيذأقرب إلى الكتاب وأشبه لان الله تعالى قال «فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا»

٩٢١–تَنَزَّهوا مِنَ الْبَوْلِ فَإِنَّ عَامَّةَ عَذابِ الْقَبْرِ مِنْهُ[1]

أخرجه الدارقطنى عن أنس رضى الله عنه

« سببه » مر فى حديث أن عامة عذاب القبر .

٩٢٢–تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ : لِمَالِهَا ، وَلِحَسَبِهَا ؛ وَلِجَمَالِهَا ، وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ[2]

أخرجه الستة سوى الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

« سببه » مر فى حديث أن المرأة الخ .

٩٢٣–تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ ثُمَّ نَمْ

أخرجه البخارى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

« سببه » – كما فى البخارى – عن ابن عمر أنه قال ذكر عمر ابن الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه تصيبه الجنابة من

---

(١) تباعدوا عن البول واستبرءوا منه فإن من أهمل ذلك عذب فى أول منازل الآخرة ، وهذه المنزلة إن كانت سهلة فما بعدها أسهل منه أو صعبة فما بعدها أصعب

(٢) أى يقصد نكاح المرأة لما تملكه من مال أو للشرف بالآباء والأقارب الحسن وختم الرسول صلى الله عليه وسلم بالدين إشارة إلى أنها وإن كانت تنكح لتلك الأغراض لكن اللائق الضرب عنها صفحا وجعلها تبعا ، واختر ذات الدين من بين سائر النساء

الليل ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : توضأ . فذكره .

٩٢٤–تَوَضَّأْ وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ

أخرجه البخارى عن على رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال : كنت رجلا مذاء ، فأمرت رجلا أن يسأل النبي صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته ، فسأله ، فقال : توضأ . فذكره.

﴿ المحلى بأل ﴾

٩٢٥–التَّسْبِيحُ لِلرِّجَالِ ، وَالتَّصْفِيقُ لِلنِّسَاءِ (١)

أخرجه الشيخان والأربعة وابن أبى شيبة عن أبى هريرة رضى عنه ، وأخرجه أحمد عن جابر رضى الله عنه

«سببه» ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن ابى هريرة قال قام النبى صلى الله عليه وسلم بالناس ذات يوم فلما قام ليكبر قال : إن أنسانى الشيطان شيئا من صلاتى ، فالتسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

---

(١) السنة للرجل إذا نابه شىء فى صلاته أن يسبح ، والمرأة أن تصفق بضرب إحدى اليدين على الأخرى ، فإن لم يحصل الإنذار إلا بكلام أو فعل مبطل وجب وتبطل الصلاة به على الأصح ، وخص النساء بالتصفيق صونا لهن عن سماع كلامهن لو سبحن

٩٢٦–التَّلْبِينَةُ مُجِمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ(١) .

أخرجه أحمد والشيخان والترمذى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها .

«سببه» - كما فى مسلم من - حديث عروة عن عائشة قال كانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إذا مات الميت من أهلها فاجتمع لذلك النساء ثم تفرقن إلا أهلها وخاصتها أمرت ببرمة من تلبينة فطبخت ثم صنع ثريد فصبت التلبينة عليها ثم قالت كلن منها فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : التلبينة . فذكر .

٩٢٧–التَّمْرُ بِالتَّمْرِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالْحِنْطَةُ بِالْحِنْطَةِ مِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَالذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنًا بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنًا بِوَزْنٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفَ النَّوْعَانِ فَلاَ بَأْسَ : وَاحِدٌ بِعَشْرَةٍ .

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم عن بلال .

«سببه» - كما فى الجامع الكبير - عن سعيد بن المسيب عن عمر

---

(١) التلبينة وهى حساء يتخذ من دقيق أو نخالة وربما جعل بعسل أو لبن مريحة للقلب تسكنه وتقويه وتزيل عنه الهم وتنشطه باتخادها للحمى قال ابن حجر النافع منها ما كان رقيقا نضيجا غليظا نيئا .

ابن الخطاب عن بلال رضى الله عنهما قال : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندى تمر فتغير ، فأخرجته إلى السوق ، فبعته صاعين بصاع ، فلما قربت اليه منه قال : ما هذا يا بلال ؟ فأخبرته فقال : مهلا ، أربيت : اردد البيع ثم بع تمرا بذهب أو فضة أو حنطة ثم اشتر به تمرا . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . التمر بالتمر فذكر .

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

٩٢٨- ثَلاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ : مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدٍ مِنْ صَدَقَةٍ ، وَلا ظُلِمَ عَبْدٌ مَظْلَمَةً فَصَبَرَ عَلَيْهَا : إِلاَّ زَادَهُ اللهُ بِهَا عَزَّ وَجَلَّ عِزًّا ، وَلاَ يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلاَّ فَتَحَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بَابَ فَقْرٍ (١) .

أخرجه الإمام أحمد عن أبى كبشة الأنمارى رضى الله عنه .

« سببه » أخرج أحمد عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا شتم أبا بكر والنبى جالس ، فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يتعجب ويبتسم فلما أكثر رد عليه بعض قوله ، فغضب النبى صلى الله عليه وسلم وقام فلحقه أبو بكر وقال يا رسول الله ، كان يشتمنى وإنك جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت ، قال إنه كان معك ملك يرد عنك ، فلما رددت عليه بعض قوله وقع الشيطان ، فلم أكن لأقعد مع الشيطان .

---

(١) ثلاث أحلف على حقيقهن وهى أن الصدقة لا تنقص المال بل يبارك الله له فيه فى الدنيا بجبر نقصه الحسنى وزيادة ويثيبه عليه فى الآخرة ، والصبر على المظالم عند القدرة على دفعها إيثار الماء عند الله أو عند العجز عن دفعها ، ومحاولة الاستزادة من الدنيا بسؤال الناس لا تزيد العبد الافقرا ، حيث تغر بالكسل ، وتعود ترك العمل .

ثم قال : يا أبا بكر ، ثلاث هن حق : مامن عبد ظلم مظلمة فيغفر عنها الله عز وجل إلا أعزه الله بها ونصره ، وما فتح رجل باب عطية يريد بها جلبة إلا زاده الله بها كثرة ، وما فتح رجل باب مسألة يريد بها كثرة إلا زاده الله بها قلة :

٩٢٩ — ثَلاَثٌ مَنْ أُوتِيَهُنَّ فَقَدْ أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ آلُ دَاوُدَ : الْعَدْلُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَى ، وَالْقَصْدُ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى ، وَخَشْيَةُ اللهِ فِي السِّرِّ وَالْعَلاَنِيَةِ .

أخرجه الحكيم الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه .

سببه : عنه قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتلا هذه الآية : « اعملوا آل داود شكراً » ثم قال : ثلاث من أوتيهن فذكره .

٩٣٠ — ثَلاَثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ ، فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ[1]

أخرجه مسلم وأبو داود والنسائي عن أبي قتادة رضي الله عنه .

سببه — كما في مسلم عنه — أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال :

---

(١) أي صوم ثلاث من كل شهر هي أيام البيض (الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر) وصوم رمضان إلى رمضان صيام الدهر كله .

يارسول الله، كيف تصوم؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله، فلما رأى عمر رضى الله عنه غضبه قال: رضينا بالله ربا، وبالإسلام دينا، وبمحمد نبيا نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه، فقال عمر: يارسول الله، كيف بمن يصوم الدهر كله؟ قال: لاصام ولا أفطر. أو قال: لم يصم ولم يفطر. قال: كيف من يصوم يومين ويفطر يوما؟ قال: ويطيق ذلك أحد؟ قال: كيف من يصوم يوما ويفطر يوما؟ قال: ذلك صوم داود عليه الصلاة والسلام. قال كيف من يصوم يوما ويفطر يومين؟ قال وددت أنى طوقت ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كل شهر فذكره.

﴿ المحلى بأل ﴾

٩٣١– الثَّالِثُ مَلْعُونٌ يَعْنِى عَلَى الدَّابَةِ(١)

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن المهاجر ابن قنفذ رضى الله عنه قال الهيثمى: رجاله ثقات، وذكر العلقمى له شواهد من طرق، فذكر ابن الجوزى له فى الموضوعات خارج عن الصواب.

---

(١) الثالث أى الإنسان الذى ركب على البهيمة وعليها اثنان فكان هو الثالث وكانت لاتطيق ذاك مطرود عن منازل الأبرار، فلو كانت الدابة تطيق حمل ثلاثة لقوتها او خفة راكبيها أو قصر المسافة جاز.

سببه : عن المهاجر قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة على بعير ، فقال الثالث : فذكره وأخرجه أيضا عنه ابن أبي شيبة في مصنفه .

٩٣٢ – الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَثِيرٌ ، إِنَّكَ إِنْ تَذَرَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَغِي بِهَا وَجْهَ اللهِ إِلَّا أُجِرْتَ بِهَا حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي امْرَأَتِكَ (١) .

أخرجه مالك والشافعي واحمد وأصحاب الكتب الستة عن سعد ابن أبي وقاص رضي الله عنه .

سببه ـ كما في البخاري عنه ـ قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي ، فقلت إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ، ولا يرثني إلا ابنة لي ، أفأتصدق بثلثي مالي ؟ قال لا قلت بالشطر ؟ فقال : لا قلت : بالثلث ؟ قال : الثلث والثلث كثير فذكره .

---

(١) تذر : تترك أو تدع كما في رواية ، والعالة الفقراء ، يتكففون الناس أي يطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم ما في أيديهم ، وفيه أن الوجب يزداد أجره بالنية ، وأن الواجبات إذا أديت على قصد الواجب ابتغاء وجه الله أثيب عليها .

﴿ حرف الجيم ﴾

٩٣٣– جَزَى اللهُ الْأَنْصَارَ عَنَّا خَيْراً وَلَا سِيَّمَا عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَسَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ(١)

أخرجه الأربعة وابن حبان والحاكم وأبو نعيم والديلمي عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما، قال الحاكم صحيح وأقره الذهبي.

سببه. عنه قال أمر أبى بحريرة فصنعت، ثم حملتها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال ألحم هذا فقلت لا فرجعت إلى أبى فحدثته فقال: عسى أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتهى اللحم، فشوى له شاة وأمرنى بحملها إليه،. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جزى الله، فذكره.

---

(١) الانصار اسم إسلامى سمى به المصطفى صلى الله عليه وسلم الأوس والخزرج وخلفاءهم وفى الحديث منقبة ظاهر لهذين الصحابيين الجليلين عبد الله بن عمرو بن حرام الدجابر وصاحب المواقف الجليلة فى الجهاد، استشهد بأحد، وسعد بن عبادة سيد الخزرج وصاحب راية الأنصار فى المشاهد كلها، وكان سيدا اجوادا يكتب بالعربية ويحسن العوم والرمى ولأجل ذلك سمى الكامل مات بحوران سنه ١٦ ﻫ.

٩٣٤—جُزُّوا الشَّوَارِبَ وَارْخُوا اللِّحَى خَالِفُوا الْمَجُوسَ(١)

أخرجه أحمد ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه . انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا له شارب طويل فقال : خذ من شاربك فإنه أنقى لموضع طعامك وشرابك وأشبه بسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وأعفى عن الجذام وأبرأ من المجوسية .

٩٣٥— جَهْدُ الْبَلَاءِ كَثْرَةُ الْعِيَالِ مَعَ قِلَّةِ الشَّيْءِ(٢)

أخرجه الحاكم فى تاريخه والديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

سببه : عن ابن عمر قال : سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يتعوذ بالله من جهد البلاء فذكره .

---

(١) جزوا أى قصوا الشوارب بالأخذ منها لمخالفة شعار المجوس من ناحية الدين ، وتحسين الهياة والتنظيف من ناحية الدنيا واتركو اللحى بلاقص ، وكان من عادة آل كسرى قص اللحى وتوفير الشوارب فندب المصطفى صلى الله عليه وسلم إلى مخالفتهم فى الزى والهياة ،وفيه أن مخالفة المجوس أمر مقصود للشارع

(٢) أشد البلاء كثرة العيال مع قلة الشىء لأن الفقر كاد أن يكون كفرا فكيف إذا انضم إليه كثرة العيال .

﴿ المحـــلى بأل ﴾

٩٣٦- الْجَرَادُ نَثْرَةُ حُوتٍ فِي الْبَحْرِ (١)

أخرجه ابن ماجه والخطيب عن أنس وجابر رضى الله عنهما .

سببه - كما فى ابن ماجه عن جابر وأنس - أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا دعا على الجراد قال : اللهم أهلك كباره ، واقتل صغاره ، وأفسد بيضه ؛ واقطع دابره ، وخذ بأفواهه عن معايشنا وأرزاقنا ، إنك سميع الدعاء . فقال رجل كيف تدعو على جند من أجناد الله بقطع دابره ؟ قال : الجراد نثرة حوت فى البحر ، وفى آخره : قال هشام ؟ قال زياد : فحدثنى من رأى الحوت ينثره . قال ابن حجر سنده ضعيف ، وقال العلقمى فى حاشيته على الجامع الصغير سبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد مارواه الحاكم فى تاريخ نيسابور والبيهقى عن ابن عمر ان جرادة وقعت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا مكتوب

---

(١) الجراد - بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحده جرادة للذكر والأنثى من الجرد لأنه لاينزل على شىء إلا جرده وحلقه عطسة حوت فى البحر فهو من صيد البحر كالسمك يحل للمحرم أن يصيده . قال ابن حجر : سنده ضعيف وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات .

على جناحها بالعبرانية نحن جند الله الأكبر ، ولنا تسعة وتسعون بيضة ولو تمت لنا مائة لأكلنا الدنيا بما فيها ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم أهلك الجراد ، واقتل كبارها ، وأمت صغارها ، وأفسد بيضها ، وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم ، إنك سميع الدعاء . فجاء جبريل فقال : إنه قد استجيب لك فى بعضه .

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

٩٣٧ – حَافِظْ عَلَى الْعَصْرَيْنِ(١)

أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقى عن فضالة الليثى رضى الله عنه ، قال الحافظ ابن حجر فى الأربعين المتباينة : هذا حديث صحيح .

(سببه) ـ كما فى أبى داود ـ عن فضالة قال : علمنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان فيما علمنى : وحافظ على الصلوات الخمس ، قال فقلت إن هذه ساعات لى فيها أشغال فمرنى بأمر جامع إذا ما فعلته أجزأ عنى . فقال : حافظ عَلَى العصرين وما كانت من لغتنا ، فقلت : وما العصرين يارسول الله ؟ قال : صلاة قبل طلوع الشمس ، وصلاة قبل غروبها .

٩٣٨ – حُبُّكَ إيَّاهَا أَدْخَلَكَ الْجَنَّةَ

سببه : عن عبد الله بن المبارك عن أنس رضى الله عنه قال : قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى أحب هذه السورة قل هو

---

(١) المحافظة مفاعلة من الحفظ وهو رعاية العمل علما وهيأة ووقتا وإقامة بجميع مايحصل به أصله ويتم به عمله وينتهى إليه كماله وفيه الحث على مراعاة العصرين لأن وقتهما مظنة للاشتغال عنهما .

الله أحد، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : حبك إياها أدخلك الجنة، وضمنه محدث دمشق البدر الغزى، فقال :

كن محبا قل هو الله أحد * نسبة الواحد مولانا الصمد

فبها أدخلك الجنة قد * صح عن هادى الورى هذا السند

٩٣٩— حُتِّيهِ ثُمَّ اقْرِصِيهِ بِالْمَاءِ وَاغْسِلِيهِ وَصَلِّى [١]

أخرجه الشافعى والضياء وعبد الرازق وابن أبى شيبة والنسائى وابن حبان والدارقطنى عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما .

سببه عنها قالت : سئل النبى صلى الله عليه وسلم، عن دم الحيض يكون فى الثوب، قال حتيه . فذكره .

٩٤٠— حُجَّ عَنْ أَبِيكَ واعْتَمِرْ [٢]

أخرجه الأربعة والحاكم عن أبى رزين العقيلى رضى الله عنه،

---

(١) حتيه : افركيه واقشريه

(٢) هذا الحديث مخصوص بمن حج عن نفسه ، وحمله الحنفية على عمومه فأجاز وأحج من لم يحج نيابة من غيره والحج عن الغير مشروط بعدم استطاعة هذا الغير لموت أو كبر وجوز ابو حنيفة وأحمد الحج عن الصحيح فى النفل .

وقال الترمذى : حسن صحيح ، واستدل به البيهقى على وجوب العمرة قال : وقال مسلم بن الحجاج سمعت أحمد بن حنبل يقول : لا أعلم فى إيجاب العمرة حديثا أجود من حديث أبى رزين هذا ولا أصح منه .

سببه ـ كما فى ابن ماجه ـ عن أبى رزين أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله إن أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن أفأحج عنه ؟ قال : حج : فذكره .

٩٤١ ـ حُجَّ عَنْ نَفسِكَ ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ[1]

أخرجه أبو داود وابن ماجه عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال البيهقى : صحيح ليس فى الباب أصح منه ، وقال ابن حجر : رواته ثقات ولكن اختلف فى رفعه ووقفه ، وله شاهد مرسل .

سببه ـ كما فى أبى داود ـ عن ابن عباس أن النبى صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول : لبيك عن شبرمة ، قال : من شبرمة ؟ قال : أخ لى أو قريب لى . قال حججت عن نفسك ؟ قال : لا . قال : حج فذكره .

---

(١) فيه أنه لا يصح ممن عليه حج واجب الحج عن غيره وكذا العمرة فان احرم عن غيره وقع عن نفسه ، وصحح الإحرام عن الغير أبو حنيفة ومالك والحديث حجة عليهما . وشبرمة بشين معجمة مضمومة ثم موحدة ساكنة فراء مضمومة

٩٤٢– حَرَامٌ مَا أَسْكَرَ كَثِيرُهُ

أخرجه عن ابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

سببه عنه قال : جاء قوم فقالوا : يارسول الله ، إنا ننبذ النبيذ ونشربه على غدائنا وعشائنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتبذوا وكل مسكر حرام ؛ قالوا يارسول الله، إنا نكسره بالماء ، فقال : حرام . فذكره .

٩٤٣– حُرِّمَتِ التِّجَارَةُ فِي الْخَمْرِ (١)

أخرجه البخارى وأبو داود عن عائشة رضى الله عنها

سببه : عنها قالت : لما نزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ، ثم ذكره .

٩٤٤– حُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ

(١) أى حرم بيع الخمر وشراؤها لنجاستها ولكون ذلك إعانة على المعصية .

عَلَى عَيْنٍ سَهِرَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَحُرِّمَتِ النَّارُ عَلَى عَيْنٍ غَضَّتْ عَنْ مَحَارِمِ اللهِ أَوْ عَيْنٍ فُقِئَتْ فِي سَبِيلِ اللهِ (١)

أخرجه الطبرانى فى الكبير ، والحاكم عن أبى ريحانة شمعون رضى الله عنه . قال الحاكم صحيح ، وأقره الذهبى ، وقال الهيثمى والطبرانى : رجال أحمد ثقات .

سببه : عن شمعون بن زيد الأزدى قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غزوة ، فأوفى بنا على شرف ، فأصابنا برد شديد حتى كاد أحدنا يحفر الحفير فيدخل فيه ويغطى عليه بحجفة ، فلما رأى ذلك قال : ألا رجل يحرسنا الليلة أدعوا الله له بدعاء يصيب فضلا ، فقال رجل من الأنصار : أنا ، فدعا له ، فقلت : أنا فدعا لى ، ثم ذكره .

---

(١) النار حرام على عين بكت خوفا من الله ، وعين سهرت فى الحرس فى الرباط أو القتال وعلى عين خفضت وأطرقت عن تأمل شىء حرم الله النظر إليه وعين غارت أو شقت فى قتال لإعلاء كلمة الله ، وفيه فضل هذه الأعمال والحث عليها .

٩٤٥—حَرَّمَ اللهُ الْخَمْرَ بِعَيْنِهَا وَالْمُسْكِرَ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ (١)

أخرجه العقيلى عن على ، قال العقيلى : وفيه عبد الرحمن بن شبو الغطانى ، مجهول النسب والرواية .

سببه : عنه قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الأشربة فى حجة الوداع . فذكره .

٩٤٦—حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحُومَ الْحُمُرِ الْأَهْلِيَّةِ ، وَلُحُومَ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ .

أخرجه أحمد والشيخان عن أبى ثعلبة الخشنى رضى الله عنه .

سببه : أخرج الشيخان عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية ؛ وأخرج أحمد عن خالد بن الوليد رضى الله عنه قال : غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة خيبر ؛ فأسرع الناس فى حظائر يهود ، فأمرنى أن أنادى

---

(١) فيه تحريم شرب الكثير من الخمر والقليل وما كان وسيلة إلى ذلك ، ولما كانت الخمر هى المشتد من ماء العنب أردف ذلك بما يفيد حرمة المسكر من كل أنواع الأشربة ، ورواه النسائى بنحوه عن عمر وكذلك الطبرانى والديلمى .

الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس ، إنكم قد أسرعتم فى حظائر يهود ألا لاتحل أموال المعاهدين إلا بحقها ، وحرام عليكم لحوم الحمر الأهلية وخيلها وأبغالها ، وكل ذى ناب من السباع ، وكل ذى مخلب من الطير .

٩٤٧–حُزُقَّةٌ حُزُقَّةٌ ، تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّةٍ (١)

أخرجه وكيع فى الغرر وابن السنى فى عمل اليوم والليلة والطبرانى وأبو نعيم والخطيب فى التاريخ وابن عساكر عن أبى هريرة رضى الله عنه

سببه . عنه قال : سمعت أذناى هاتان ، وأبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بكفيه جميعا — يعنى حسناً أو حسيناً — وقدماه على قدمه ، وهو يقول : حزقة ، فذكره وفى آخره فترقى الغلام حتى وضع قدميه على صدره ثم قال له : افتح فك ، فقبله . أورده ابن عساكر فى ترجمة الحسن من حديث حاتم بن إسمعيل عن معاوية عن أبى مزرد عن أبيه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال الهيثمى وأبو مزرد : لم أجد من وثقه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

(١) الحزقة القصير الضعيف المقارب الخطو من ضعفه - بضم الحاء المهملة وضم الزاى وشد القاف - وقيل هو القصير العظيم البطن ، وترق : اصعد ، عين بقة : منادى اشار به إلى صغر عينه تشبيها له بعين البعوضة إشارة إلى الصغر فلا شىء أصغر من عينها .

٩٤٨ – حَسْبُكَ مِنَ الْخَدَمِ ثَلَاثَةٌ : خَادِمٌ يَخْدُمُكَ ، وَخَادِمٌ يُسَافِرُ مَعَكَ ، وَخَادِمٌ يَخْدُمُ أَهْلَكَ وَيَرُدُّ عَلَيْهِمْ . وَحَسْبُكَ مِنَ الدَّوَابِّ ثَلَاثَةٌ : دَابَّةٌ لِرَحْلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِشُغْلِكَ ، وَدَابَّةٌ لِغُلَامِكَ .

أخرجه ابن عساكر عن أبي عبيدة بن الجراح .

سببه – كما فى الجامع الكبير – عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا يوم يفتح الله على المسلمين ويفىء عليهم ، حتى ذكر الشام فقال إن ينسأ الله فى أجلك يا أبا عبيدة ، فحسبك فذكره .

٩٤٩ – حَسَّانُ حِجَازٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ، لَا يُحِبُّهُ مُنَافِقٌ ، وَلَا يُبْغِضُهُ مُؤْمِنٌ (٢)

أخرجه أبو نعيم والديلمى وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها وفى رواية حجاب ، وفى رواية حاجز .

سببه – كما اورده ابن عساكر فى ترجمه حسان عن عائشة – قالت : استأذن حسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى هجاء المشركين ، فقال

---

(١) حجاز : حاجز وفاصل بين المؤمنين والمنافقين لكونه كان يناضل عنهم بسنانه ولسانه ، فمن كان مؤمنا أحبه ومن كان من المنافقين أبغضه وقد عاش حسان فى الجاهلية ستين سنة وفى الإسلام مثلها ومات فى زمن معاوية .

كيف ونسبي فيهم ؟ قال : لأسلنك منهم كما تسل الشعرة من العجين .
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : حسان ، فذكره .

٩٥٠ـ حُسْنُ الْعَهْدِ مِنَ الْإِيمَانِ .

أخرجه الحاكم والديلمي عن عائشة رضى الله عنها ، قال الحاكم على شرطهما ولا علة له ، وأقره الذهبي ،

سببه عن عائشة قالت : جاءت عجوز إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها : من أنت ؟ فقالت : أنا جثامة المزنية ، قال : أنت حسانة . كيف انتم ؟ كيف حالكم ؟ كيف كنتم بعدنا ؟ قالت : بخير . فلما خرجت قلت : يارسول الله ، تقبل على هذه العجوز هذا الاقبال ؟ قال إنها كانت تأتينا زمن خديجة ، وإن حسن العهد من الإيمان ومر فى إن أيضاً .

٩٥١ـ حُسَيْنٌ مِنِي وَأَنَا مِنْهُ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْنًا ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سِبْطَانِ مِنَ الْأَسْبَاطِ (١)

---

(١) قال القاضى كأنه صلى الله عليه وسلم بنور الوحى علم ماسيحدث بين الحسين وبين القوم نخصه بالذكر وبين أنهما كشيء واحد فى وجوب المحبه وحرمة التعرض والمحاربة واكد ذلك بأن حب الحسين سبب فى حب الله وأن الحسن والحسين ولدا ولده وقطعة منه .

أخرجه البخارى فى الأدب والترمذى وابن ماجه والحاكم عن يعلى بن مرة رضى الله عنه . قال الهيثمى : إسناده حسن .

سببه قال يعلى : خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى طعام دعى له ، فإذا حسين يلعب فى السكة ، فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم وبسط يديه، فجعل الغلام يفر ههنا وههنا ويضاحكه، حتى اخذه، فجعل إحدى يديه تحت ذقنه، والأخرى فوق رأسه فقبله وقال: حسين منى ، فذكره وأخرجه مع سببه أيضاً ابن أبى شيبة .

٩٥٢— حَقُّ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ أَنْ لَوْ كَانَتْ بِهِ قُرْحَةٌ لَلَحَسَتْهَا مَا أَدَّتْ حَقَّهُ .

أخرجه البزار وابن حبان والحاكم عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال المنذرى : رواته ثقات مشهورون .

سببه : قال أبو سعيد : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بابنته فقال : هذه ابنتى أبت أن تزوج ، فقال : أطيعى أباك فقالت : والذى بعثك بالحق لا أتزوج حتى تخبرنى ، ماحق الزوج على زوجته ؟ قال : حق الزوج على زوجته لو كانت به قرحة فلحستها ، او انتثر منخراه صديدا أو دما ثم ابتلعته ، ما أدت حقه . قالت : والذى بعثك بالحق

لا أتزوج أبدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنكحوهن إلا بإذنهن .

٩٥٣ — حَقُّ اللهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ .

أخرجه البخارى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

سببه عنه قال : بينا أنا رديف النبي صلى الله عليه وسلم ، قلت ماحق الله ؟ فذكره .

٩٥٤ — حَقُّ الْجَارِ إِنْ مَرِضَ عُدْتَهُ ، وَإِنْ مَاتَ شَيَّعْتَهُ ، وَإِنِ اسْتَقْرَضَكَ أَقْرَضْتَهُ ، وَإِنْ أَعْوَزَ سَتَرْتَهُ ، وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ هَنَّأْتَه ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ ، وَلاَ تَرْفَعْ بِنَاءَكَ فَوْقَ بِنَائِهِ فَتَسُدَّ عَلَيْهِ الرِّيحَ وَلاَ تُؤْذِهِ بِرِيحِ قِدْرِكَ إِلاَّ أَنْ تَغْرِفَ لَهُ مِنْهَا[1] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه قال

---

(١) قال ابن أبى جمرة : والذى يشمل الجميع إرادة الخير له وموعظته بالحسنى والدعاء له بالهداية وترك الأذى والاضرار على اختلاف أنواعه حسيا كان أو معنويا الا فى الموضع الذى يجب فيه الاضرار بالقول أو الفعل وكف غير الصالح عما يرتكبه على حسب مراتب الأمر والنهى وعرض الإسلام على الكافر وإرشاده إليه .

الهيثمى : فيه أبو بكر الهذلى وهو ضعيف ، لكن ليس العهدة فيه عليه بل على شيخه أبي بكر الهذلى ، فإنه أحد المتروكين . قال الحافظ ابن حجر : هذا الحديث روى بأسانيد واهية ، ولكن اختلاف مخرجيها يشعر بأن الحديث أصلا

سببه عن معاوية بن حيدة قلت : يارسول الله ، ماحق جارى على؟ قال : حق الجار فذكره .

٩٥٥–حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلى الزَّوْجِ أَنْ يُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمَ ، وَيَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَى ، وَلَا يَضْرِبَ الْوَجْهَ ، وَلَا يُقَبِّحَ وَلَا يَهْجُرَ إِلَّا فِي الْبَيْتِ[1]

أخرجه الأربعة سوى الترمذى ، والطبرانى فى الكبير ، والحاكم عن معاوية بن حيدة رضى الله عنه ، صححه الدارقطنى فى العلل ، وعلقه البخارى .

سببه عن معاوية بن حيدة قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حق زوجة أحدنا عليه فذكره .

---

(١) يقبح : أى يسمعها المكروه ويقول قبحك الله ويشتمها ، والهجر ترك الدخول عليهن والإقامة عندهن وظاهره أن لايضاجعها ويوليها ظهره ، وقيل بترك جماعها ، وقيل يجامعها ولا يكلمها .

٩٥٦ـ حَقُّ الْوَلَدِ على الْوالِدِ أنْ يُعَلِّمَهُ الْكِتَابَةَ وَالسِّبَاحَةَ وَالرِّمَايَةَ، وَأنْ لاَ يَرْزُقَهُ إلاَّ[١] طيباً.

أخرجه الحكيم الترمذى، وأبو الشيخ فى الثواب، والبيهقى فى الشعب عن أبى رافع رضى الله عنه. قال ابن حجر: إسناد الحديث ضعيف.

سببه: قال أبو رافع مولى النبى صلى الله عليه وسلم قلت: يارسول الله، أللولد علينا حق كحقنا عليهم فذكره.

٩٥٧ـ حَقُّ الْوَلَدِ على الْوالِدِ أنْ يُحْسِنَ اسْمَهُ ويُحْسِنَ أدَبَهُ

أخرجه البيهقى فى الشعب عن ابن عباس رضى الله عنه، وقال البيهقى محمد بن الفضل بن عطية أحد رواته، ضعيف بمرة، لايحتج بما انفرد به. وقال الذهبى: محمد هذا تركوه، واتهمه بعضهم أى بالوضع وفيه أيضا محمد بن عيسى المدايني، قال الدارقطنى: ضعيف متروك، وقيل: كان مغفلا.

---

(١) من حق الولد على والده أن يعلمه الكتابة لعموم نفعها وشمول فضلها وأهميتها وأن يعلمه العوم والرماية ـ بحسب العصر ـ وأن يطعمه الحلال ويحذره من الحرام.

سببه : عن ابن عباس قال : قالوا : يارسول الله ، قد علمنا حق الوالد على الولد ، فما حق الولد على والده ؟ فذكره .

٩٥٨—حُلْوَةُ الدُّنْيَا مُرَّةُ الْآخِرَةِ ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا حُلْوَةُ الْآخِرَةِ (١)

أخرجه أحمد والطبرانى والحاكم والبيهقى عن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبى وقال الهيثمى رجال أحمد والطبرانى ثقات

سببه : عن أبى مالك الأشعرى لما حضرته الوفاة قال : يامعشر الأشعريين ، ليبلغ الشاهد الغائب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره

٩٥٩—حَوَالَيْنَا وَلاَ عَلَيْنَا

أخرجه بهذا اللفظ الديلمى عن أنس رضى الله عنه ، وأخرجه الشيخان عنه بلفظ اللهم حوالينا ، وقد مر مع سببه .

---

(١) لاتجتمع الرغبة فى الدنيا والرغبة فى الله والآخرة فى محل واحد بل تطرد إحداهما الأخرى وتستبد بالمسكن لأن النفس واحدة والقلب واحد فإذا اشتغل أحدهما بشىء انقطع عن ضده .

وسببه بهذا اللفظ كما فى الفردوس عن أنس قال : جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وشكا اليه قلة المطر وجدوبة السنة ، فقال ، يارسول الله قد أتيناك ومالنا بعير يئط ولاصبى يصطبح وانشد :

أتيناك والعذراء يدمي لبانها * وقد شغلت أم الصبي عن الطفل

وألقت بكفيها الفتى لاستكانة * من الجوع ضعفا ما يمر وما يحلى

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا * سوى الحنظل العامى والعلهز والعل (١)

وليس لنا إلا إليك فرارنا * وليس فرار الناس إلا إلى الرسل

فمد رسول الله صلى الله عليه وسلم يده يدعو ، فما رد يده إلى نحره حتى أسرب الماء ، وجاء أهل البطاح يصيحون : يارسول الله الغرق . فقال حوالينا ولا علينا فانجلى السحاب حتى أحدق بالمدينة كالأكاليل فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال لله در أبى طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشد قوله فقام على بن أبى طالب رضى الله عنه فقال . يارسول الله لعلك أردت قوله

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للأرامل

---

(١) العل : الشربة الثانية أو الشرب بعد الشرب تباعا

يلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده فى نعمة وفواضل

كذبتم وبيت الله مسرى محمد * ولما نقاتل دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أجل ذلك أردت وفيه عاصم ابن على ، متروك .

٩٦٠ — حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ (١)

أخرجه أبو داود وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه — كما فى ابن ماجه عنه قال — قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ، ماتقول فى الصلاة ؟ قال أتشهد ؟ ثم أسأل الله تعالى الجنة وأعوذ به من النار ، أما والله ماأحسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حولها . فذكره يعنى الجنة أدخلناها برحمة الله .

---

(١) الدندنة كلام أرفع من الهينمة تسمع نغمته ولا يفهم ويجوز كونه من الدن : التطامن ، والمراد : ماندن إلا لأجلها بالحقيقة لافرق بين ماندعو به وبين دعائك

٩٦١ — حَيْثُمَا مَرَرْتَ بِقَبْرِ كافر فَبَشِّرْهُ بِالنَّارِ (١)

أخرجه ابن ماجه عن ابن عمر رضى الله عنهما والطبرانى فى الكبير عن سعيد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

« سببه » — كما فى ابن ماجه — عن ابن عمر قال : جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، إن أبى كان يصل الرحم ، وكان وكان ، فأين هو ؟ قال : فى النار قال : فكأنه وجد من ذلك ، فقال : يا رسول الله ، فأين أبوك ؟ فقال : حيثما فذكره وفى آخره قال : فأسلم الأعرابى بعد ، قال : لقد كلفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا ما مررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار .

﴿ المحلى بأل ﴾

٩٦٢ — أَلْحُبُّ لِلّٰهِ وَالْبُغْضُ لِلّٰهِ

أخرجه البيهقى فى الشعب عن البراء بن عازب رضى الله عنه .

« سببه » أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى عرى الإيمان أوثق ؟ قال : الحب . فذكره .

---

(١) التبشير بالشر على سبيل التهكم والمقصود أن دخول الكافر النار لاشك فيه

٩٦٣ — الْحَرْبُ خُدْعَةٌ(١)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان وأبو داود والترمذى عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد أيضاً عن أنس رضى الله عنه ، والشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأبو داود عن كعب ابن مالك ، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عباس وعن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه البزار عن الحسين السبط رضى الله عنه ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن الحسين وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلام وعون بن مالك ونعيم بن مسعود والنواس بن سمعان رضى الله عنهم ، وأخرجه ابن عساكر عن خالد بن الوليد رضى الله عنه ، وهو متواتر

« سببه » عن عائشة رضى الله عنها قالت : إن نعيم بن مسعود قال : يانبى الله ، إنى أسلمت ولم أعلم قومى بإسلامى ، مرنى بما شئت

---

(١) خدعة : بفتح فسكون أو فضم ، أى هى خدعة واحدة من تيسرت له حق له الظفر ، وبضم فسكون أى هى خداعة للمرء بما تخيل إليه وتمنيه فاذا لابسها وجد الأمر بخلاف ماتخيله ، وبضم ففتح كهمزة ولمزة صيغة مبالغة ، وبفتحتين جمع خادع ، وبكسر فسكون أى هى تخدع أهلها ، أو هى محل الخداع وموضعه وفطنته ، والتاء للدلالة على الوحدة ، أو الخداع وكان من المسلمين ، فكأنه حضهم على ذلك ولو مرة واحدة ، أو الكفار فكأنه حذرهم من مكرهم ولو وقع مرة ، فلا ينبغى التهاون بهم لما ينشأ عنه من المفسدة .

فقال: إنما أنت فينا كرجل واحد، نخادع إن شئت فإنما الحرب خدعة، وأصل مورد ذلك كان يوم الخندق، روى ذلك مطولا ابن أبي شيبة في مصنفه، وابن جرير في تهذيب الآثار.

٩٦٤ الْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هِيَ السبْعُ الْمَثَانِي الَّذِي أُوتِيتُهُ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ (١)

أخرجه البخاري وأبو داود عن أبي سعيد بن المعلى رضى الله عنه.

« سببه » ـ كما في البخاري ـ عن أبي سعيد المذكور واسمه الحارث ابن النفيع بن المعلى قال: كنت أصلى، فدعاني النبي صلى الله عليه وسلم فلم أجبه، ثم اتيته فقلت: يا رسول الله: إني كنت أصلى. قال: ألم يقل الله « استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم ». ثم قال: ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تخرج من المسجد؟ فأخذ بيدي، فلما أراد ان يخرج قلت: يا رسول الله، إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة في القرآن، فقال: الحمد لله رب العالمين. فذكره.

---

(١) الحمد لله رب العالمين السورة المفتتحة بها وهي الفاتحة هي السبع المثاني لأنها تثنى في كل ركعة ـ أي تعاد ـ أو أنها تثنى في كل ركعة ـ أي تعاد ـ وهي زيادة على كونها جزءا من القرآن شاملة لما اشتمل عليه القرآن من الأغراض والمقاصد والأحكام.

٩٦٥–اَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم والبيهقى فى الشعب عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه ، وقال البيهقى : إسناده غير قوى ، وأورده ابن الجوزى فى الواهيات ، و حسنه ابن حجر فى أماليه .

« سببه » عن عمر رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بثياب جدد فلبسها ، فلما بلغت تراقيه قال : الحمد لله . فذكره . ثم قال : والذى نفسى بيده ، ما من عبد مسلم يلبس ثوبا جديدا ثم يقول مثل ما قلت ، ثم يعود إلى سمل من اخلاقه[1] التى وضع فيكسوه انسانا مسلما فقيرا لا يكسوه إلا لله ، إلا لم يزل فى الله ، وفى ضمان الله وفى جوار الله ، ما دام عليك سلك[2] واحد ، حيا وميتا ، حيا وميتا ، حيا وميتا .

٩٦٦–أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ لِمَا يُرْضِي رَسُولَ اللَّهِ

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن معاذ بن جبل رضى الله عنه .

---

(١) أخلاقه : بعض من ثيابه القديمة .
(٢) سلك : خيط .

« سببه » : أن النبى صلى الله عليه وسلم لما بعثه إلى اليمن قال له كيف تقضى إذا عرض لك قضاء ؟ قال : أقضى بما فى كتاب الله قال : فان لم يكن فى كتاب الله : قال : بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فان لم يكن فى سنة رسول الله : قال : أجتهد رأيى ولا آلو ، قال . فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال: الحمد . فذكره .

٩٦٧—الْحَمْدُ لِلّٰهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ ، ونؤمن به وَنَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَنَعُوذُ بِاللّٰهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَهْدِي اللّٰهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللّٰهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللّٰهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عن ابن عباس رضى الله عنهما قال . كان رجل من ازد شنوءه يسمى ضمادا وكان راقيا فقدم مكة فسمع أهلها يسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم مجنونا ، فأتاه فقال إنى رجل أرقى وأداوى فإن أحببت داويتك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم الحمد لله فذكره قال ضمادا أعد على . فأعاد عليه فقال والله لقد سمعت قول الكهنة والسحرة والشعراء والبلغاء فما سمعت مثل هذا الكلام

قط هات يدك أبايعك فبايعه على الإسلام فقال وعلى قومى فقال وعلى قومك فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك سرية ! فمروا على نزل فقال أميرهم : هل أصبتم شيئا ؟ قالوا : نعم ، إداوة قال: ردوها . قال : هؤلاء قوم ضماد .

٩٦٨-الْحَلاَلُ مَاأَحَلَّ اللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَالْحَرَمُ مَا حَرَّمَ اللهُ فِي كِتَابِهِ ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ مِمَّا عَفَى(١) اللهُ عَنْهُ .

أخرجه الترمذى وابن ماجه والحاكم عن سلمان الفارسى ، قال الترمذى فى العلل : سألت عنه محمدا ـ يعنى البخارى ـ فقال : ما أراه محفوظا .

« سببه » عن سلمان قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والفرا فذكره ؛ ونحوه ما أخرجه أصحاب الكتب الستة عن النعمان بن بشير رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ،

---

(١) قال العراقى : فيه حجة للقائلين بأن الأصل فى الأشياء قبل ورود الشرع الاباحة حتى يتبين التحريم أو الوجوب

ومن وقع فى الشبهات وقع فى الحرام ، كراع يرعى حول الحمى يوشك أن يقع فيه ، ألا وإن لكل ملك حمى ، ألا وإن حمى الله فى أرضه محارمه ، ألا وإن فى الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله ، وإذا فسدت فسد الجسد كله ؛ ألا وهى القلب ، وقد جعلوا هذا الحديث ثلث الإسلام : روى الحافظ السيوطى عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال : أصول الإسلام على ثلاثة أحاديث : حديث الأعمال بالنيات ، وحديث من أحدث فى أمرنا هذا ماليس منه فهو رد ، وحديث الحلال بين والحرام بين .

٩٦٩– الْحَيَاءُ مِنَ الْإِيمَانِ (١)

أخرجه الشيخان والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) عنه مر فى حديث أن الحياة الخ أن المستحى ينقطع بحيائه عن المعاصى .

٩٧٠– الْحَيَاءُ هُوَ الدِّينُ كُلُّهُ (٢)

(١) الحياء من أسباب أصل الايمان وأخلاق أهله تمنع من الفواحش وتحمل على البر والخير كما يمنع الانسان صاحبه من ذلك وأوله الحياء من الله بأن لايراك حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك ، وكماله إنما ينشأ عن المعرفة ودوام المراقبة .

(٢) الحياء كما قال الراغب : انقباض النفس عن القبائح وهو من خصائص الانسان وجعل فيه ليرتدع عما تنزع إليه الشهوة من القبائح فلا يكون كالبهيمة وكان الدين كله لأنه لايأتى الا بخير ، ولا يسوق إلا إلى مافيه الرشاد .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن قرة بن إياس رضى الله عنه ، قال الهيثمى : فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

« سببه » . عن قرة قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ، فذكر عنده الحياء ، فقيل : الحياء من الدين. فقال صلى الله عليه وسلم : بل هو الدين كله .

﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾

٩٧١– خَالِفُوا المُشْرِكِين : أحفُوا الشَّوارِبَ ، وَأَوْفِرُوا اللِّحىَ[(١)] .

أخرجه الشيخان عن ابن عمر

« سببه » روى ميمون بن مهران عن ابن عمر قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم المجوس فقال : إنهم يوفرون سبالهم ويحلقون لحاهم ، فخالفوهم وأخرج ابن النجار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من العجم حلقوا لحاهم ، وتركوا شواربهم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : احفوا الشوارب واعفوا اللحى .

٩٧٢– خُذِ الأَمْرَ بِالتَّدْبِيرِ ، فَإِنْ رَأَيْتَ فِي عَاقِبَتِهِ خَيْراً فَامْضِ ، وَإِنْ خِفْتَ غَيّاً فَأَمْسِكْ[(٢)] .

---

(١) خالفو المشركين فى زيهم ، فاستقصوا فى أخذ الشارب بقص ماطال عن الشفة حتى يبدو طرف الشفة ولا يستأصله ، واتركوا اللحى لتكثر وتغزر ولا تتعرضوا لها .

(٢) خذ الأمر بالتفكر فيه وجلب مصالحه ودرء مفاسده والنظر فى عواقبه ، وعبر بالأخذ الذى هو بمعنى القهر والغلبة إشارة إلى طلب قهر شهوة نفسه فى مافيه الحزم والرشد . فإن رأيت فى عاقبته خيرا فافعله وإن خفت من شر فكف عنه .

أخرجه ابن عدى فى الكامل ، والبيهقى فى الشعب ، وأبو نعيم والبغوى والديلمى ، من حديث أبان بن أبى عياش عن أنس رضى الله عنه ، وقال البيهقى أبان بن أبى عياش ضعيف فى الرواية ، وضعفه غيره.

« سببه » عن انس قال : قال رجل : يارسول الله ، أوصنى فقال : خذ الأمر فذكره .

٩٧٣– خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ (١) .

أخرجه أبو داود وابن ماجه والحاكم من حديث عطاء بن يسار عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، قال الحاكم : على شرطهما إن صح سماع عطاء من معاذ ، وقال البزار : لا نعلم أنه سمع منه .

« سببه » كما فى ابى داود — عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه إلى اليمن فقال : خذ الحب فذكره

٩٧٤– خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ وَلَا تَمْشُوا عُرَاةً (٢)

---

(١) خذ الحب من الحب فى الزكاة ، ومفهومه أن ماسوى الحب ونحوه لازكاة فيه كورق سدر ، وأنه لا زكاة فى الأزهار كزعفران وعصفر وقطن لأنه غير حب ولا فى معناه . وفى الحديث بيان الزكاة وشتى أنواعها المتعددة .

(٢) خذ عليك ثوبك أيها العريان والبسه ثم عمم الخطاب بالنهى عن المشى =

أخرجه أبو داود عن المسور بن مخرمة رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : حملت ثقيلا وأنا أمشى ، فسقط عنى ثوبى ، فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ عليك فذكره .

٩٧٥- خُذْ حقَّك فِى عفافٍ وافٍ ، أَوْ غَيْرَ وافٍ (١)

أخرجه ابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وصححه الحاكم ، وقال العراقى إسناده حسن .

« سببه » أخرج الطبرانى فى الكبير عن جرير بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لصاحب الحق : خذ ، فذكره .

٩٧٦- خُذْ مِنه يا كَعْبُ الشَّطْرَ ودع الشطر (٢) .

= عراة ليفيد أن الحكم عام لا يختص بواحد دون الآخر فيحرم المشى عريانا بحيث يراه من يحرم نظره لعورته ، أما مشيه خاليا أو لعجزه عن السترة بأنواعها ومراتبها المبينة فى الفروع فجائز للحاجة ، فإن كان غيرها فخلاف ، وصحح الشافعية التحريم .

(١) عف فى أخذ حقك عن الحرام بسوء المطالبة والقول السيء سواء وفى المدين حقك كاملا أو أعطاك بعضه .

(٢) الشطر : النصف ، والمراد أن ترك بعض الدين تخفيفا عن المدين من المواساة المطلوبة لمن قدر عليها أو رأى من حالة المدين ما يتطلب ذلك

أخرجه عبد الرزاق عن كعب بن مالك رضى الله عنه .

« سببه » عنه أنه لزم رجلا بحق كان له عليه . فارتفعت أصواتهما حتى سمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج فقال : ما هـذا ؟ فأخبروه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذ منه فذكره .

٩٧٧—خُذُوا مِنَ العَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فإنَّ اللهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا[1] .

أخرجه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) — كما فى مسلم — عن عائشة أن الحولاء بنت تويت ابن حبيب مرت بها وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت هذه الحولاء بنت تويت زعموا أنها لا تنام الليل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا من العمل ما تطيقون فوالله لا يسأم الله حتى تسأموا ، وفى لفظ البخارى عنها : خذوا من الأعمال ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ؛ وإن أحب الأعمـــال إلى الله ما دام وإن قل .

ومر سببه فى حديث إن أحب الأعمال الخ .

---

(١) خذوا من الأوراد ما تطيقون الدوام عليها لئلا تنقطعوا عما اعتدتم من الخيرات فينقطع عنكم ثواب الله ورحمته .

٩٧٨- خُذُوا عَنِّي ، خُذُوا عَنِّي ، قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلاً : الْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ ، وَالثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والأربعة عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نزل عليه الوحى كرب لذلك وتربد له وجهه ، فأنزل عليه فلقى ذلك ثم سرى عنه ، فقال : خذوا عنى فذكره .

٩٧٩- خُذُوا مَتَاعَكُمْ عَنْهَا فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ(٢)

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار عن عمران بن حصين رضى الله عنه .

---

(١) خذوا الحكم فى حد الزنا عنى ، أو افهموا عنى تفسير السبيل المذكور فى قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فامسكوهن فى البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا . أى خلاصا عن امساكهن فى البيوت وحبسهن فيها ، البكر التى لم تتزوج من النساء ومن لم يتزوج من الرجال حده الجلد والنفى ، والثيب وهو من تزوج ودخل من الرجال والنساء حده الرجم بالحجارة إلى أن يموت . ومعنى تربد : تغير .

(٢) فيه التوجيه إلى ترك اللعن ولو للدواب .

(سببه) عنه قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلعنت امرأة ناقتها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خذوا فذكره .

٩٨٠- خُذُوا جُنَّتَكُمْ مِنَ النَّارِ ، قُولُوا : سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ، واللهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّهُنَّ يَأْتِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُقَدِّمَاتٍ وَمُعَقِّبَاتٍ وَمُجَنِّبَاتٍ وَهُنَّ الْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ(١)

أخرجه النسائى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال الحاكم : على شرط مسلم وأقره الذهبى .

(سببه) عن أبى هريرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

٩٨١- (خُذُوا الْعَطَاءَ مَادَامَ عَطَاءً ، فَإِنْ تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ بَيْنَهَا الْمُلْكَ وَصَارَ الْعَطَاءُ رُشَاءً عَنْ دِينِكُمْ فَدَعُوهُ(٢))

---

(١) خذوا وقايتكم من نار جهنم بقول هذه الكلمات فان ثوابها كبير .

(٢) خذوا العطاء من السلطان ما كان فى الزمن الذى يكون عطاءه فيه لله لا لغرض دنيوى فيه فساد ، فاذا تضاربت قريش بالسيوف على الملك وتنافسوا فيه . وصار عطاء الحاكم رشوة تحمل المعطى على مالا يحل شرعا فلا يحل أخذ العطاء من الحكام حينئذ .

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير وأبو داود عن ذى الزوائد ، قيل اسمه يعيش ، صحابى جهنى سكن المدينة رضى الله عنه .

سببه كما فى أبى داود قال : حدثنا سليم بن مطير شيخ من أهل وادى القرى قال : حدثنى مطير أنه خرج حاجا حتى إذا كان بالسويداء إذا أنا برجل قد جآء كأنه يطلب دواء وحضضا فقال اخبرنى من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وهو يعظ الناس ويأمرهم وينهاهم فقال : يا أيها الناس ، خذوا العطاء فذكره .

٩٨٢- (خُـذُوا يَا بَنِى أَرْفِدَةَ حَتَّى تَعلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصارَى أَنَّ فِى دِينِنَا فُسْحَةً[١])

أخرجه أبو نعيم والديلمى من حديث الشعبى عن عائشة رضى الله عنها ، وأخرجه أبو عبيدة فى الغريب ، والخرائطى فى اعتلال القلوب عن الشعبى ، وعلى إرساله اقتصر السيوطى فى الجامع الصغير .

---

(١) استمروا فى لعبكم بالمسجد بالحراب تظهرون ألوان المهارة فى يوم العيد ليعلم المتشددون من اليهود والنصارى أن فى ديننا اتساع لما يخالف القواعد والأصول . ومعنى يدركاون : يقومون بلون معين من ألوان الرقص ...

سببه : كما فى الحلية — عن عائشة قالت: مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذين يدركلون بالمدينه فقام عليهم وكنت انظر فيما بين أذنيه ، وهو يقول : خذوا . فذكرم قالت : فجعلوا يقولون : أبو القاسم الطيب ، أبو القاسم الطيب ، فجاء عمر فانذعروا . قال فى الميزان : هذا منكر ، وله إسناد آخر واه .

٩٨٣—(خُذِى فِرْصَةً مِنْ مِسْكٍ فَتَطَهَّرِى بِهَا[١])

أخرجه الشيخان والطيالسى وأبو يعلى والحلوانى عن عائشة رضى الله عنها .

سببه — كما فى البخارى عنها — أن امرأة سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن غسلها من المحيض ، فأمرها كيف تغتسل ، قال . خذى فرصة من مسك فتطهرى بها ، قالت . كيف أتطهر بها؟ قال . تطهرى بها ، قالت . كيف ؟ قال : سبحان الله ، تطهرى بها فاجتذبتها إلى فقلت . تتبعى بها أثر الدم .

والسائلة هى أسماء بنت زيد بن السكن .

---

(١) سألت امرأة عن كيفية الاغتسال من الحيض فأرشدها الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أن تأخذ قطعة من قطن أو قماش مطيبة بالمسك فتنظف بها بتتبع أثر دم الحيض وذلك لإزالة أثر الدم قبل الغسل الشرعى أو بعده .

٩٨٤ –(خذى من ماله بالمعروف مايكفيك ويكفى بيتك[1])

أخرجه أصحاب الكتب الستة سوى الترمذى عن عائشة رضى الله عنها .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن عائشة رضى الله عنها أن هند بنت عتبة قالت : يارسول الله ، إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطينى مايكفينى وولدى ، إلا ما أخذت منه وهو لايعلم ؛ قال . خذى ؛ فذكره . ولفظه فى البخارى . خذي مايكفيك وولدك بالمعروف .

٩٨٥–(خَرَجْتُ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ ، فَتَلَاحَى رَجُلَانِ ، فَاخْتُلِجَتْ مِنِّى ، فَاطْلُبُوهَا فِى الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِى سَابِعَةٍ تَبْقَى ، أَوْتَاسِعَةٍ تَبْقَى ، أَوْخَامِسَةٍ تَبْقَى[2])

---

(١) لاحرج على من كانت مثل هند فى أن تأخذ من مال زوجها بلا تقتير ولا إسراف بل بالعدل مايكفيها وأولادها لأنها الكافلة لأمورهم القائمة بشئونهم استيفاء للنفقة المطلوبة من الأب . الزوج .

(٢) خرجت من حجرتى لأخبركم بليلة القدر المعينة فتخاصم رجلان من المسلمين فاختلجت من قلبى ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمتخاصمين ، فاطلبوا وقوعها فى هذه الأوقات المحددة .

أخرجه أبو داود والطيالسى عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن عبادة بن الصامت قال . خرج النبى صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر ، فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال . خرجت لأخبركم بليلة القدر ، فتلاحى فلان وفلان ، فرفعت وعسى أن يكون خيرا لكم ، فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة وفى رواية أيضاً عن ابن عباس رضى الله عنهما مرفوعاً . فالتمسوها فى العشر الأواخر من رمضان ، فى تاسعة تبقى ، فى سابعة تبقى ، فى خامسة تبقى ، والرجلان هما كعب بن مالك وابن أبى حدرد ـ بحاء مهملة مفتوحة ودال مهملة مكررة ـ الأسلمى .

٩٨٦ـ (خِصاءُ أُمَّتِى الصِّيَامُ وَالْقِيَامُ[١])

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير عن ابن عمرو بن

---

(١) لاخصاء فى الإسلام ، ذلك لأن فيه مايقوم مقام الخصاء وهو الصيام والقيام فى الصلاة يعنى التهجد فى الليل ، فان الصوم يضعف الشهوة ويكسرها ، والصلاة تذبل النفس وتكسب النور ، وبذلك ينكسر باعث الشهوة فتذل النفس وتنقاد إلى ربها .

العاص ، رضى الله عنه ، قال العراقى . إسناده جيد ؛ وقال تلميذه الهيثمى . رجاله ثقات ، وفى بعضهم كلام .

سببه . أن عثمان بن مظعون قال . تحدثنى نفسى بأن أختصى وأن أترهب فى رءوس الجبال ، فنهاه عن الرهبانية ، وأرشده إلى مايسكن الشهوة ، فذكره . وفى مسند أحمد عن عبد الله بن عمرو قال . جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال . يارسول الله ، ائذن لى اختصى ، فذكره .

٩٨٧–(خَلَقَ اللهُ آدمَ عَلَى صُورتهِ وَطُولُهُ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، ثُمَّ قَالَ : اذهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أُولٰئِكَ النَّفَرِ ، وَهُمْ نفرٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ جُلُوسٌ ، فَاسْتَمِعْ مَا يُحَيُّونَكَ فَإِنَّهَا تَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فَذَهَبَ فَقَالَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَقَالُوا : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَزَادُوهُ وَرَحْمَةُ اللهِ ، فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ فِي طُولِهِ سِتُّونَ ذِرَاعاً ، فَلَمْ تَزَلِ الْخَلْقُ تَنْقُصُ بَعْدَهُ حَتَّى الآنَ[1])

---

(١) أى خلق الله آدم على صورته التى كان عليها من مبدأ خلقته إلى موته لم تتفاوت قامته ولم تتغير هيأته بخلاف بنيه فان كلامنهم يكون نطفة ثم علقة الخ .. وطوله ستون ذراعا بالذراع العادى .. ثم تناقصت قامات ذريته حتى انتهت إلى ماهى عليه .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والطبرانى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه - أن رجلا ضرب عبده ، فنهاه النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، وقال له إن الله خلق آدم . فذكره . وأخرج الإمام أحمد فى مسنده عن أبى هريرة أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه ، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته ، أى التى كان عليها فى الأرض وتوفى عليها ، وهى طوله ستون ذراعا ولم ينتقل أطواراً كذريته ، وكانت صورته فى الجنة هى صورته فى الأرض ولم تتغير .

٩٨٨ - (خَلَقَ اللهُ أَلْفَ أُمَّةٍ مِنْهَا سِتُّمِائَةٍ فِى الْبَحْرِ ، وَأَرْبَعُمِائَةٍ فِى الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هٰذِهِ الْأُمَمِ الْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا قُطِعَ سِلْكُهُ)

أخرجه نعيم بن حماد فى الفتن والحكيم الترمذى وأبو يعلى وابن عدى وأبو الشيخ فى العظمة والبيهقى فى الشعب عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه .

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن جابر بن عبد الله قال . قل

الجراد فى سنة من سنى عمر التى ولى فيها ، فسأل عنه فلم يخبر بشىء ، فاغتم لذلك ، فأرسل راكباً إلى اليمن ، وراكبا إلى الشام ، وراكبا إلى العراق يسأل : هل رئى شىء من الجراد أم لا ؟ فأتاه الراكب الذى من قبل اليمن بقبضة من جراد فألقاها بين يديه ، فلما رآها كبر ثلاثا ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول . فذكره .

٩٨٩ـ خُلِقَتِ النَّخْلَةُ وَالرُّمَّانُ وَالْعِنَبُ مِنْ فَضْلِ طِينَةِ آدَمَ (١)

أخرجه الديلمى وابن عساكر عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه ـ عنه قال . سألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . مما خلقت النخله ؟ فذكره .

٩٩٠ـ خَلِّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ

أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال الهيثمى . فيه عبد الرحمن بن أبى زياد ، ضعيف .

---

(١) فيه الصلة بين الإنسان وهذه الفواكه من أصل الخلقة .

سببه ـ عن ابن عباس قال . سأل رجل النبى صلى الله عليه وسلم عن شىء من أمر الصلوة فذكره .

٩٩١ — خَلِّلوا بَيْنَ أصابِعِكُمْ لا يُخَلِّلُ اللهُ بَيْنَها بِالنَّارِ ، وَيْلٌ لِلأَعقابِ مِنْ النَّارِ (١)

أخرجه الدارقطنى من رواية عمر بن قيس عن عائشة رضى الله عنها ونقل الحافظ ابن حجر عن الدارقطنى تضعيفه لضعف قيس ويحى ابن ميمون ، وقال ابن حجر . سنده ضعيف جدا ، ورواه الطبرانى والديلمى من حديث ابن مسعود ، ثم قال الديلمى . وفى الباب عن أبى هريرة وقد اكتسب بذلك بعض القوة .

سببه . عن عائشة رضى الله عنها قالت . كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويخلل بين أصابعه ويدلك عقبيه ويقول . خللوا ، فذكره .

٩٩٢ — خَمْسٌ بِخَمْسٍ ، مَا نَقَضَ قَوْمٌ العَهْدَ إلَّا سُلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوُّهُمْ ، وَمَا حَكَمُوا بِغَيْرِ ما أَنْزَلَ اللهُ إلَّا فَشَا فِيهِمُ الْفَقْرُ ، وَلَا ظَهَرَتْ

(١) الامر بالتخليل للندب والصارف عن الوجوب أخبار أخر والسبب فيه أن من أهمل التخليل تتخلله النار يوم القيامة .

فِيهِمُ الفَاحِشَةُ إِلَّا فشَا فِيهِمُ المَوْتُ ، وَلَا طَفَّفُوا المِكْيَالَ إلا مُنِعُوا النَّبَاتَ وَأُخِذُوا بِالسِّنِينَ ، وَلَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ إِلَّا حُبِسَ عَنْهُمُ القَطْرُ[1]

أخرجه ابن ماجه والطبراني في الكبير ، عن ابن عباس رضى الله عنهما .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عن عطاء بن أبى رباح قال : كنت جالسا مع ابن عمر ، فأتاه رجل من أهل العراق : فسأله عن إرسال العامة خلفه ، فقال له ابن عمر سأنبئك عنه بعلم إن شاء الله تعالى ، كنت مع رسول الله صلي الله عليه وسلم عاشر عشرة رهط فى مسجده ، فيهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلى وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وابن جبل وابن مسعود وأبو مسعود وأبو سعيد الخدرى وابن عمر رضى الله عنهم ، فجاءه رجل من الأنصار فسلم على النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال : يارسول الله ، أى المؤمنين أفضل ؟ قال أحسنهم خلقا . قال . فأى المؤمنين اكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكرا

---

(١) خمس صفات مقابلة لخمس صفات أخرى لأنها سبب لها ، وفيه التحذير من الشىء بذكر مايترتب عليه من الأضرار .

وأحسنهم له استعدادا ، أولئك هم الأكياس ثم أمسك الفتى ، وأقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال . يامعشر المهاجرين ، خصال خمس وأعوذ بالله أن تدركوهن . لاتظهر الفاحشة فى قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم الطاعون والأوجاع التى لم تكن مضت فى أسلافهم الذين مضوا ، ولا ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين[1] وشدة المؤنة وجور السلطان عليهم ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء ، ولولا البهائم لم يمطروا ، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط الله عليهم عدوهم من غيرهم ، فأخذوا بعض ما كان فى أيديهم ، ولم تحكم أئمتهم بغير كتاب الله وبحثوا فيما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم . ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم ابن عوف أن يتجهز لسرية يبعثها ، فأصبح وقد اعتم بعمامة من كرابيس[2] سوداء فادناه إليه ثم نقضها فعممه بيده وأرسل العمامة خلفه أربع أصابع ، أو نحو ذلك فقال : هكذا ياابن عوف . فاعتم فإنه أعرف وأحسن .

---

(١) أى أعوام الجدب .

(٢) الكرابيس جمع كرباس وهو الثوب الخشن .

٩٩٣–(خِيَارُكُمْ فِى الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُكُمْ فِى الْإِسْلَامِ إِذَا فَقُهُوا[١]) .

أخرجه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) مر فى حديث أكرم الناس أتقاهم .

(خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً لِلدَّيْنِ[٢]) .

أخرجه الشيخان والترمذى والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) مر فى حديث إن خياركم .

٩٩٤– (خِيَارُكُمْ أَطْوَلُكُمْ أَعْمَاراً ، وَأَحْسَنُكُمْ أَعْمَالاً[٣]) .

أخرجه الحاكم فى المستدرك عن جابر رضى الله عنه .

---

(١) أى من كان منكم مختارا بمكارم الأخلاق فى الجاهلية فهو مختار فى الإسلام إذا عمل بأحكام الشرع أو صار فقيها بأن مارس الفقه وتعاطاه حتى صار له به ملكة

(٢) بأن يرد أكثر مما عليه بحق بغير شرط ولا يمطل رب الدين ولا يسوف به مع القدرة على السداد ويقضيه جملة لا مفرقا .

(٣) الخطاب للمسلمين وطريق تحصيل الأخلاق الحميدة كثرة الذكر وصحبة المرشد الكامل .

(سببه) : عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أخبركم بخياركم ! قالوا : بلى قال : خياركم فذكره . وأخرج الإمام أحمد والبزار عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا . قال الطيبي :قاله في جواب من سأله أي الناس خير ؟ فذكره .

٩٩٥ –(خِيَارُكُمْ مَنْ ذَكَّرَكُمْ بِاللهِ رُؤْيَتُهُ وَزَادَ فِي عِلْمِكُمْ مَنْطِقُهُ وَرَغَّبَكُمْ فِي الآخِرَةِ عَمَلُهُ[1]) .

أخرجه الحكيم الترمذي عن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، ورواه العسكري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما .

(سببه) عن عبد الله بن عمرو قال قيل يارسول الله من نجالس فذكره . وأخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس قال : قيل : يارسول الله ، أي جلسائنا خير ؟ قال من يذكركم الله . وفيه وزادكم في علمكم منطقه، وذكركم الآخرة عمله . وضعفه البيهقي .

٩٩٦ –خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لاَ يُرْجَى

---

(١) هذه كلمة نبوية وافق فيها نبينا عيسى عليهما السلام ، قال ابن عيينة : قيل لعيسى يا روح الله من نجالس ؟ قال من يزيد في علمك منطقه ويذكركم الله تعالى رؤيته ويرغبكم في الآخرة عمله .

خَيْرُهُ وَلا يُؤْمَنُ شَرُّهُ (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه الأربعة عن أنس رضى الله عنه .

ة سببه مر فى حديث: ألا أخبركم بخيركم .

٩٩٧– (خَيْرُ صلاةِ الْمَرْءِ فِى بَيْتِهِ إلاَّ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ) .

أخرجه مسلم عن زيد بن ثابت رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة بخفصة أو حصير فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها ، قال فتتبع إليه رجال وجاءوا يصلون بصلاته . قال ثم جاءوا ليلا فحضروا فأبطأ رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم . قال ولم يخرج إليهم فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب ، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم : مازال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه ستكتب عليكم ، فعليكم بالصلاة فى بيوتكم . وقال خير صلاة المرء . فذكره .

---

(١) والذى يرجى خيره من عرف بفعل الخير وشهر به ، ومن غلب خيره أمنت القلوب من شره ، ومتى قوى الإيمان فى قلب عبد رجى خيره وأمن شره ، ومتى ضعف قل خيره وغلب شره .

٩٩٨ – (خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدُ وَشَرُّ الْبِقَاعِ الْأَسْوَاقُ) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن ابن عمر رضى الله عنه قال الهيثمى : وفيه عطاء بن السائب ثقة لكنه اختلط آخراً ، وبقية رجاله موثقون . وقال ابن حجر فى تخريج المختصر ٠ حسن .

سببه : أخرج الطبرانى فى الأوسط عن أنس مرفوعا ، ولفظه قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل أى البقاع خير ؟ قال : لاأدرى . قال : فسل ربك عز وجل ، فبكى جبريل وقال : أو لنا أن نشاء إلا إذا شاء ، ثم عرج إلى السماء ؛ ثم أتاه فقال خير البقاع بيوت الله تعالى ، قال : فأى البقاع أشر ! فعرج إلى السماء ثم أتاه فقال شر البقاع الأسواق . تفرد به عبيد بن واقد فى إحدى الطريقين عن عمار بن عمارة ، وعبيد ضعيف ، لكن للحديث شواهد يتقوى بها وأخرج الطبرانى عن جبير ابن مطعم قال : سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم . أى البقاع خير افذكره . وأخرجه أيضاً ابن حبان ، ووقع عنـــده فى أول السؤال والجواب بلا أدرى ، وكذا عند الحاكم وأصل الحديث عند مسلم من رواية

---

(١) خير البقاع المساجد لأنها محل فيض الرحمة وادرار النعمة ، وقرن للساجد بالأسواق مع أن غيرها قد يكون شرا منها ليبين أن الدينى يدفعه الامر الدنيوى فكأنه قيل : خير البقاع مخلصة لذكر الله مسلمة من الشوائب الدنيوية .

أبى هريرة رضى الله عنه بغير قصة بلفظ أحب البلاد إلى الله مساجدها وأبغض البلاد إلى الله أسواقها .

٩٩٩ — خَيْرُ الإِسْلاَمِ : تُطْعِمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلاَمَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ .

أخرجه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم . أى الإسلام خير ! قال : تطعم الطعام . فذكره .

١٠٠٠ — خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ (١)

أخرجه الحاكم والبيهقى عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال الحاكم صحيح على شرطهما وأقره الذهبى .

(سببه) عن عقبة قال صلى الله عليه وسلم لرجل أترضى أن أزوجك فلانة ؟ قال نعم وقال للمرأة : أترضين ؟ قالت نعم . فزوج ولم يفرض صداقا ولم يعطها شيئا وكان ممن شهد خيبر ، فأوصى لها

---

(١) أى أقله لدلالته على يمن المرأة وبركتها ولهذا كان عمر ينهى عن المغالاة فى المهر ويقول : ماتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا زوج بناته بأكثر من ثنتى عشرة أوقية ، فلو كانت مكرمة لكان أحقكم بها .

بسهمه عند الموت ، فباعته بمائة ألف . فذكره .

١٠٠١ – خَيْرُ الصَّدَقَةِ مَا كَانَ عَنْ ظَهْرِ غِنىً ، وابْدأْ بِمَنْ تَعُولُ .

أخرجه البخارى وأبو داود والنسائى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ولم يخرج له مسلم إلا قوله : ابدأ بمن تعول .

« سببه » مر فى حديث ابدأ بمن تعول ، من حديث حكيم بن حزام ، وزاد فى رواية البيهقى عن أبى هريرة قال : ومن أعول ؟ قال : امرأتك تقول : أطعمنى وإلا فارقنى ، خادمك يقول : أطعمنى وإلا بعنى . ولدك يقول : إلى من تكلنى ؟ وقال الحافظ العراقى وتبعه تلميذه البرهان الحلبى : إن هذا التفسير مدرج موقوف على أبى هريرة وفى الهدى لابن القيم أن فى النسائى هذا الذى قاله أبو هريرة مرفوعا وفيه : وابدأ بمن تعول . قيل : ومن أعول يارسول الله ؟ قال . امرأتك . فذكره .

أقول : وهو فى سننه الكبرى رواية ابن الأحمر ، وقاله ابن قرقول فى مطالع الأنوار .

(سببه أن رجلا تصدق بأحد ثوبين كانا قد تصدق بهما عليه فنهاه عن ذلك وقال خير الصدقه ما كان عن فذكره .

١٠٠٢ـ خَيْرُ القَوْمِ المُدَافِعُ عَنْ قَوْمِهِ مَا لَمْ يَأْثَمْ

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم عن خالد بن عبد الله بن حرمله المدينى رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنه قال : وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعسفان ، فقال رجل : هل لك فى عقائل النساء وادم الإبل من بنى مدلج ، وفى القوم رجل من بنى مدلج فعرف ذلك فى وجهه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير القوم ، فذكره .

١٠٠٣ـ خَيْرُ الْمَاءِ الشَّبِمُ وَخَيْرُ الْمَالِ الْغَنَمُ وَخَيْرُ الْمَرْعَى الْأَرَاكُ وَالسَّلَمُ إِذَا أَخْلَفَ كَانَ لَجِيناً وَإِذَا سَقَطَ كَانَ دَرِيناً وَإِذَا أُكِلَ كَانَ لَبِيناً(١)

أخرجه ابن قتيبة فى غريب الحديث ، والعسكرى فى جمهرة الأمثال عن ابن عباس رضى الله عنهما ، والديلمى فى مسند الفردوس عن أبى هريرة رضى الله عنه .

---

(١) الشبم : بشين معجمة البارد ، وبسين مهمله فنون مكسورة العالى على وجه الارض أو الجارى المرتفع . وخير المال الغنم لان فيها البركة . والاراك السواك المعروف والسلم : شجر والدكداك ما تلبد من الرمل بالارض ولم يرتفع كثيرا ، والمائح الذى ينزل فى البئر إذا قل ماؤها فيملأ الدلو بيده .

« سببه » عن ابن عباس قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجرير : ياجرير ، انى احذر الدنيا ، وحلاوة رضاعها ، ومرارة فطامها . أين تنزلون ؟ قال : فى أكناف ديبشة بين سلم وأراك ، وسهك ودكداك ، شتاؤنا ربيع ، وملونا يميع . لايقاوم مائحها ، ولايعزب شارفها ، ولايحبس صايحها ، فقال له صلى الله عليه وسلم : اما إن خير الماء فذكره .

١٠٠٤ ـ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمسْلِمونَ مِنْ لِسانِهِ وَيدِهِ(١) .

أخرجه مسلم عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : إن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم : أى المسلمين خير ؟ فذكره .

١٠٠٥ ـ خَيْرُ النَّاسِ أقْرَؤُهُمْ لِلقُرْآنِ ، وَأفْقَهُهُمْ فى دِينِ اللهِ ، وَأتْقَاهُمْ

---

(١) ذكرهم خرج مخرج الغالب لان محافظة المسلم على كف الاذى عن أخيه المسلم أشد تأكيدا ، ولان الكفار بصدد أن يقاتلوا وأن كان فيهم من يجب الكف عنه . . وخص اللسان لانه المعبر عما فى النفس واليد لان أكثر الأفعال بها . .

لِلهِ آمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ (١).

أخرجه أحمد والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب عن درة بنت أبى لهب رضى الله عنها. قال الهيثمى: رجال أحمد ثقات، وفى بعضهم كلام لا يضر

«سببه»: عن درة قالت: قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر فقال: أى الناس خير؟ فذكره.

١٠٠٦ — خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ قَضَاءً (٢).

أخرجه الجماعه كلهم الا البخارى عن أبى رافع.

---

(١) خير الناس أقرؤهم للقرآن لأن القرآن كلام الله وصفة من صفات ذاته وأفقهم فى الدين لأن الفقه فى الدين صناعة المصطفى صلى الله عليه وسلم الموروثة عنه خير الناس أكثرهم قراءة للقرآن وأفقههم فى الدين وذلك لأن الفقه صناعة المصطفى صلى الله عليه وسلم، والعلماء بالإطلاق هم الفقهاء أما علماء سائر العلوم فعلماء على التقييد بعلمهم، والفقه هو العلم الذى ورثه الأنبياء من بعدهم، وخير الناس أكثرهم مراعاة لنفسه وإصلاحا لشئونها أو المتقى، وخيرهم أكثرهم مراعاة لأمور المجتمع وإصلاح أحواله وهو الآمر بالمعروف الناهى عن المنكر، وخير الناس أكثرهم رعاية لأقاربه ومحافظة على حقوق القرابة.

(٢) خير الناس خيرهم قضاء للدين، فإن كان لأحد عندك دين وقضيته فأحسن القضاء وزده فى الكيل والوزن وأرجح، وذلك هو الكرم الخفى اللاحق بصدقة السر.

« سببه » : عنه قال : ساف رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكرا ، فجاءته إبل الصدقة فأمرنى أن أقضى الرجل بكره ، فقال : لا آخذ إلا جملا رباعيا . قال : أعطـه إياه فإن خير الناس أحسنهم قضاء .

١٠٠٧—خيْرُ مَا أُعْطِيَ النَّاسُ خُلُقٌ حَسَنٌ (١)

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن أسامة ابن شريك رضى الله عنه . قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبى . وقال الحافظ العراقى: إسناد ابن ماجه صحيح .

« سببه » : عن أسامة قال : قالوا : يارسول الله ، فما خير ما أعطى الناس ؟ فذكره .

١٠٠٨—خيْر نِسَاء رَكِبْنَ الْإِبِلَ صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ ، أَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ

---

(١) وضابط حسن الخلق أن يعاشر من ساء خلقه معاشرة من يرى أنه أحسن الناس خلقا ، وقيل هو كف الأذى وبذل العطاء ، ومن أدق ضوابط حسن الخلق قول الله سبحانه ، (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) وهو أن تصل من قطعك ، وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك .

فِي صِغَرِهِ ، وَأَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ [١] .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه .

« سببه » : أن النبي صلى الله عليه وسلم خطب أم هانىء ، فاعتذرت بكبر سنها وأنها أم عيال ، فرفقت بالنبي صلى الله عليه وسلم أن لا يتأذى بمسها ولا بمخالطة أولادها . فذكره .

(٢) الحديث مسوق للترغيب فى نكاح العربيات ، والمراد بصالح النساء من اجتمع لها صلاح الدين وحسن معاشرة الزوج ونحو ذلك ، والحنو الشفقة والعطف ، والرعاية الحفظ والرفق ، والمقصود أنهن أكثر رعاية للولد ووفاء بحقوق الزوج ، وذلك هو أساس الأسرة السعيدة .

﴿ المحلى بأل ﴾

١٠٠٩ - الخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الأُمِّ[1]

أخرجه البخارى ؛ وقال شيخ مشايخنا فى كشف الالتباس : متفق عليه عندهم عن البراء بن عازب رضى الله عنه ، وأخرجه الطبرانى عن ابن مسعود رضى الله عنه ، وأخرجه العقيلى عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات عن محمد بن على مرسلا ، وعلى الارسال اقتصر السيوطى فى الجامع الصغير ، وقال المناوى فى شرحه : ظاهر صنيع المصنف أنه لم يره مسندا مع أن الطبرانى أخرجه عن ابن مسعود مرفوعا . قال : الهيثمى : وفيه قيس بن الربيع مختلف وبقية رجاله ثقات . قال : وقصارى ما يعتذر عن المؤلف أن رواة المرسل أمثل ، وهو بفرض الامثلية لا ينجع ، إذ الجمع بينهما أنفع وأمتن . قلت : وقد علم بما قررناه أنه مخرج فى الصحيح فلا حاجة إلى ما جنح إليه المناوى من الاعتذار والترجيح ، ولا يعاب على الحافظ

---

(١) الخالة بمنزلة الأم فى الحضانة عند فقد الأم وأمهاتها لأنها تقرب منها فى الحنو والشفقة والاهتداء إلى ما يصلح الولد ، وأخذ من هذا أن عقوق الخال أو الخالة كبيرة .

السيوطى فى مثل ذلك لكثرة تحريره، ومدارسته وتقريره، وفوق كل ذى علم عليم.

« سببه » - كما فى البخارى - عن البراء قال: اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعده، فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة، حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام، فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ماقاضى عليه محمد رسول الله: قالوا: لا نقر لك بهذا، لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك شيئا، ولكن أنت محمد بن عبد الله. فقال: أنا رسول وأنا محمد بن عبد الله. ثم قال لعلى: امح رسول الله. قال على: لا والله لا امحوك أبدا، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكتب: هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا السيف فى القراب، وأنه لا يخرج من أهلها باحد إن أراد أن يتبعه؛ وأن لا يمنع من أصحابه أحد إذا أراد أن يقيم بها، فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل؛ فخرج النبى صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزه تنادى يا عم يا عم. فتناولها على وزيد وجعفر. فقال على أنا أخذتها وهى ابنة عمى. وقال جعفر ابنة عمى وخالتها. وقال الخالة بمنزلة الام. وقال لعلى: أنت منى وأنا منك وقال لجعفر: اشبهت خلقى وخلقى.

وقال لزيد أنت أخونا ومولانا . وقال على الا تتزوج بنت حمزه قال إنها ابنة أخى من الرضاعة .

١٠١٠ـ اَلْخَالُ وَارِثُ مَنْ لَا وَارِثَ لَهُ.[1]

أخرجه الترمذى عن عائشة رضى الله عنها والعقيلى عن أبى الدرداء رضى الله عنه وقال الترمذى غريب ، ورواه أيضاً أبو داود عن المقــدام ، قال السيوطى فى الدرر : وضعفه ابن معين ، وصححه ابن حبان ، وحسنه الحاكم ، وزاد ابن ماجه فى روايه : يعقل فيه ويرثه : وفى لفظ عند أبى داود والنسائى : الخال مولى من لا مولى له يرث ماله ويفك عانيه ، وفى رواية يفك عانية ويرث ماله لـكن اعله البيهقى والنسائى بالاضطراب .

« سببه » انه قدم عمر بن وهب وفى رواية الاسود بن وهب وكلاهما خال النبى صلى الله عليه وسلم قاعد : فبسط له رداء : فقال اجلس على ردائك يا رسول الله ؟قال: نعم وانما الخال والد .

أَخْلِقْ أَدْمُ

---

(١) فيه حجة للجمهور فى توريث ذوى الأرحام ، وشرط له الشافعى عدم انتظام بيت المال وإلا صرفت التركة والباقى بعد الفرض لبيت المال .

أخرجه ابن النجار عن عائشة رضى الله عنها

« سببه » كما فى الجامع الكبير عنها قالت : خرج على النبى صلى الله عليه وسلم ناس فقال مالى أرى أجسامكم مفادعة[١] أما ببلادكم ادم ، قالوا ما ببلادنا إلا الخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخل ادم

١٠١١ – أَلْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الْأَجْرُ وَالْمَغْنَمُ[٢] .

أخرجه أحمد ومسلم والنسائى عن جرير رضى الله عنه ، وأخرجه بلفظ الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة مالك وأحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه والشافعى عن ابن عمر رضى الله عنه وعن عروة بن الجعد رضى الله عنه ؛ وأخرجه البخارى أيضاً عن أنس رضى الله عنه ، ومسلم والأربعة سوى أبى داود عن أبى هريرة رضى الله عنه ؛ وأحمد عن أبى ذر وعن أبى سعيد ، والطبرانى فى الكبير عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبى كبشة ، وفى الباب غير من ذكر قال السيوطى : وهو متواتر .

« سببه » عن جرير قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وجه فرس ويقول فذكره .

---

(١) مفادعة :

(٢) أى أن الخير ملازم للخيل كأنه معقود فيهـــا إلى قرب يوم القيامة ، والمقصود أن الجهاد مستمر إلى هذا الوقت بوسائله المتاحة تبعاً لتطورات العصور

﴿ حرف الدال المهملة ﴾

١٠١٢-دِبَاغُ الْأَدِيمِ طَهُورُهُ[١]

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن ابن عباس رضى الله عنهما وأخرجه أبو دواد عن سلمه بن المحق رضى الله عنه والأربعة عن أنس رضى الله عنه والطبرانى فى الكبير عن أبى أمامة رضى الله عنه وعن المغيرة رضى الله عنه .

« سببه » كما أخرج أحمد ومسلم — عن السبائى قال سألت ابن عباس : إنا نكون بالمغرب فيأتينا المجوس بالأسقية فيها الماء والودك . فقال : اشرب فقلت أرأى تراه ؟ فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره .

١٠١٣-دُعَاءُ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ مُسْتَجَابٌ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهِ مَا دَعَا لِأَخِيهِ بِخَيْرٍ إِلَّا قَالَ آمِينَ وَلَكَ بِمِثْلِهِ[٢] .

---

(١) الأديم الجلد الذى نجس بالموت ، ودباغة ما يطهره فيصير طاهرا ينتفع به عند الشافعى وأبى حنيفة ومالك ، أما قبل الدبغ فلا يجوز الانتفاع به ، ثم الدباغ يكون بكل ماينزع الفضول .

(١) فيه أن الدعاء للغير ينفع الداعى كما ينفع المدعو له ، ومثل ذلك كل خير يقدمه المرء لأخيه وهو غائب عنه لأنه فى ذلك لا يلاحظ إلا ثواب الله .

أخرجه عبد بن حميد في مسنده عن أم الدرداء وأبي الدرداء رضي الله عنه.

(سببه) كما في مسند عبد بن حميد — عن صفوان بن عبد الله ابن صفوان قال: أتيت الشام فاتيت أبا الدرداء فلم ألقه ولقيت أم الدرداء فقالت: تريد الحج العام؟ قلت نعم قالت: فادع لنا بخير فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول: دعاء المرء فذكرته، قال صفوان: فخرجت الى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال مثل ذلك.

١٠١٤— دَعْوَةُ ذِي النُّونِ: لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ.

أخرجه أبو يعلى والطبراني في الكبير في الدعاء وصححه عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(سببه) عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لنا أول دعوة ثم جاء أعرابي فشغله، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته، فأشفقت أن يتبعني إلى منزله فضربت بقدمي الأرض، فالتفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: من هذا؟ اسعد. قلت نعم يارسول الله قال عمه قلت: لا والله الا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء

هذا الاعرابى . فقال : نعم دعوة ذى النون فذكر .

١٠١٥ – دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ[1] .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى تاريخه الكبير وابن حبان والحاكم عن ضرار بن الازور رضى الله عنه . قال الهيثمى : رواه أحمد بأسانيد أحدها رجاله ثقات .

(سببه) أن النبى صلى الله عليه وسلم أمر أن يحلب ناقة وقال له احلبها ودع داعى اللبن لاتجهده ، وأخرج الطحاوى فى مشكل الآثار عن ضرار قال : أتيت النبى صلى الله عليه وسلم بلقوح من أهلى فقال لى احلبها فذهبت اجهدها فقال : لاتجهدها ودع داعى اللبن .

١٠١٦ – دَعْهُنَّ يَبْكِينَ مَادَامَ عِنْدَهُنَّ ، فَإِذَا وَجَبَ فَلَا تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ[2] .

أجرجه الإمام مالك والنسائى والحاكم عن جابر بن عتيك رضى الله عنه .

(١) أى أبق فى الضرع باقيا يدعو ما فوقه من اللبن فينزله ولاتستنزفه فإنه إذا استقصى فى الاستنزاف أبطأ الدر .

(٢) دعهن أى النسوة التى احتضر عندهن عبد الله بن ثابت مادام عندهن لم تزهق روحه بالكلية فإذا مات فامنعوا البكاء لأنه أسف على مافات . . وهذا محمول على تكلف البكاء .

(سببه) : مر فى حديث إذا وجب .

١٠١٧ — دَعْهُنَّ يَا عُمَرُ : فَإِنَّ الْعَيْنَ دَامِعَةٌ ، وَالْقَلْبُ مُصَابٌ ، وَالْعَهْدُ قَرِيبٌ [١] .

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) : عنه قال : مات ميت فى آل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجتمع النساء يبكين ، فقام عمر ينهاهن ويطردهن . فذكره .

١٠١٨ — دَعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ فَإِذَا اسْتَنْصَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَنْصَحْهُ [١] .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير والقضاعى عن

---

(١) قدم ما يشاهد وهو البكاء ولم يكن يزدن عليه نياحة ولا جزعا فأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتركهن وهو محمول على البكاء الاضطرارى الذى لا يمكن دفعه إلا بمحذور يلحقه فى جسده .

(٢) اتركوا الناس يتاجرون لأن أيدى العباد خزائن الملك الجواد فلا يتعرض لها إلا بإذن — وإذا باع رجل بسعر واشترى منه آخر فلا تتدخلوا ماداما متراضيين ولم يستعمل أحدهما وسيلة غير مباحة لترويج سلعته ، وإذا طلب أحدهما نصيحة فلا تبخلوا بها .

أبى السائب رضى الله عنه ، ولفظه عند مسلم : دعو الناس يرزق الله بعضهم من بعض ؛ وفى سند الطبرانى عطاء بن السائب قال الهيثمى : وقد اختلط ، ورمز السيوطى لصحته ، وشاهده رواية مسلم التى ذكرناها .

(سببه) : عن أبى السائب قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم برجل وهو يساوم صاحبه فجاءه رجل ، فقال للمشترى : دعه فذكره .

١٠١٩–دَعُوا لِى أَصْحَابِى فَوَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ أَنْفَقْتُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغْتُمْ أَعْمَالَهُمْ[١] .

أخرجه الإمام أحمد والبزار عن أنس رضى الله عنه ، قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح .

(سببه) عن أنس قال : كان بين خالد بن الوليد وابن عوف كلام ، فقال له خالد : تستطيلون علينا بأيام سبقتمونا بها . فذكره .

١٠٢٠–دَعُوا صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ[٢] فَإِنَّهُ خَبِيثُ اللِّسَانِ طَيِّبُ الْقَلْبِ .

---

(١) أتركوا ايذاءهم وقول غير الحق عليهم ونسبتهم إلى شىء مما لا يليق لأنكم مهما اجتهدتم لن تصلوا إلى مثل درجتهم لما كانوا عليه من مزيد من الإخلاص وصدق النية وكمال اليقين .

(٢) المعطل : بفتح الطاء المشددة . ودعوه أى اتركوه فلا تتعرضوا له بشر ، وطيب القلب أى طاهره نقيه من الشرك والغش وسائر أمراض القلب .

أخرجه أبو يعلى والطبرانى عن سفينة رضى الله عنه ، قال الهيثمى فيه عامر بن أبى صالح بن رستم وثقه جمع وضعفه جمع وبقية رجاله رجال الصحيح

(سببه) عن سفينة قال : شكا رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم صفوان بن المعطل وقال هجانى فذكره .

١٠٢١ — دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً[١] .

أخرجه الشيخان والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

(سببه) ـ كما فى البخارى ـ أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاغلظ له، فهم به أصحابه فقال : دعوه فان لصاحب الحق مقالا ، واشتروا له بعيراً فاعطوه أياه ، قالوا : لانجد إلا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه إياه فان خيركم أحسنكم قضاء .

١٠٢٢ — دَعُوهُ يَئِنُّ فَإِنَّ الْأَنِينَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى يَسْتَرِيحُ إِلَيْهِ الْعَلِيلُ[١] .

---

(١) اتركوا من طلب منا دينه علينا فأغاظ ولا تبطشوا به فإن له باعتباره صاحب حق قوة حجة وفيه من حسن خلق المصطفى وصبره على الجفاة مع القدرة على الانتقام مافيه ، وفيه التحذير من الدين إلا لضرورة .

(٢) اتركوه يستريح بالأنين ، ولا تنهروه عن ذلك فإن أنين المسلم تضرع إلى الله ودعاء له أن ينقذ من المرض .

أخرجه الرافعى فى تاريخ قزوين عن عائشة رضى الله عنها .

(سببه) - كما فى الجامع الكبير عن عائشة قالت : دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن ، فقلنا له اسكت . قال : دعوه فذكره .

١٠٢٣- دَعُونِى مِنَ السُّودَانِ ، فَإِنَّمَا الْأَسْوَدُ لِبَطْنِهِ وَفَرْجِهِ (١) .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما لكن تكلموا فى سنده ، قال السخاوى سنده ضعيف إلا أن له شواهد يؤكد بعضها بعضا .

(سببه) عن ابن عباس قال : ذكر السودان عند النبى صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

١٠٢٤- دُفِنَ بِالطِّينَةِ الَّتِى خُلِقَ مِنْهَا (٢) .

---

(١) فيه أن الزنجى إهتمامه بالحسيات أكبر من اهتمامه بغيرها فإن جاع سرق وإن شبع فسق ، وكانت العبودية غالبة عليهم فكان الحث على إكرامهم لئلا يضطروا للسرقة ، وعلى إحسان المراقبة عليهم وتأديبهم لئلا يندفعوا فى الفسوق .

(١) فيه أن الموت مرهون بوقته وموضعه : وماتدرى نفس ماذا تكسب غدا وماتدرى نفس بأى أرض تموت .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ابن عمر رضى الله عنه . قال الهيثمي فيه عبد الله بن عيسى وهو ضعيف .

(سببه) أخرج البزار عن أبي سعيد رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بالمدينة فرأى جماعة يحفرون قبرا ، فسأل عنه فقالوا حبشي قدم ، فقال : لا إله إلا الله سيق عن أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها .

١٠٢٥—دَعْهُمْ فَلْيَتَنَافَسُوا فِي الْأَعْمَالِ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَتَّكِلُوا .

أخرجه أبو نعيم في الحلية عن انس رضى الله عنه .

(سببه) عنه قال : خرج النبي صلى الله عليه سلم ومعاذ بالباب فقال : يامعاذ ، قال لبيك : يارسول الله قال : من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنه ، قال معاذ : ألا أخبر الناس ؟ قال : لا دعهم فذكره .

١٠٢٦—دَفْنُ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرُمَاتِ (٢) .

أخرجه القضاعي في مسند الشهاب والعسكري في الامثال عن ابن عباس رضى الله عنه .

---

(٢) أى رعاية البنت حتى تموت ثم دفنها من الامور الكريمة التى يكرم الله بها أباهن فى الدنيا والآخرة حيث أدى ما عليه نحوهن فى الحياة وبعد الممات .

« سببه : عنه قال : لما عزى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابنته رقية إمرأة عثمان بن عفان قال الحمد لله فذكره .

١٠٢٧ — دَمُ عَفراءَ أزكَى عِندَ اللهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ[1] .

أخرجه الطبراني في الكبير عن كثيرة بنت سفيان الخزاعية رضي الله عنها ، قال الهيثمي : وفيه محمد بن سليمان بن مشمول وهو ضعيف .

(سببه : عن كثيرة قالت : قلت يارسول الله : إني وأدت أربع بنين في الجاهلية : قال : اعتق أربع رقبات . قالت : وقال لنا : دم عفراء . فذكره .

١٠٢٨ — دُونَكَهَا أبَا مُحَمَّدٍ ، فإنّهَا تَشُدُّ القَلْبَ ، وتُطَيِّبُ النَّفْسَ ، وَتذْهِبُ بِطَخَاءَ الصَّدْرِ .

أخرجه الخطيب في المتفق عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه

« سببه » عنه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جماعة من

---

(١) أي ضحوا بالعفراء وهي الشاة التي يضرب لونها إلى بياض غير ناصع ، والعفرة لون الأرض . ودمها عند الله أفضل من دم شاتين سوداوين .

أصحابه وبيده سفرجلة يقلبها فلما أن جلست إليه دحا بها نحوى ثم ذكره.

١٠٢٩ – دُونَكِ فَانْتَصِرِي(٢)

أخرجه ابن ماجه عن عائشة رضى الله عنها من حديث خالد بن سلمة قال ابن عدى. خالد لين، وقال ابن معين: ثقة لكنه يبغض عليا.

« سببه » كما فى ابن ماجه – قالت عائشة. ماعلمت حتى دخلت على زينب بغير إذن وهى غضبى، ثم قالت: يارسول الله، أحسبك إذا قلبت لك بنية أبى بكر ذريعتها ثم أقبلت على فأعرضت عنها، حتى قال النبى صلى الله عليه وسلم دونك فانتصرى، فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها فى فيها ماترد على شيئا، فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم يتهلل وجهه.

---

(١) دحا بها نحوى: ألقى بها ودفعها. وطخاء الصدر:

(٢) أى خذى حقك ياعائشة وانتصرى من زينب، وفيه العدل بين الزوجات ورعاية النبى صلى الله عليه وسلم لشئون بينه.

﴿ المحلى بأل ﴾

١٠٣٠ – الدُّبَّاءَ تُـكَبِّرُ الدِّمَاغَ وَتَزِيدُ فِي الْعَقْلِ (١).

أخرجه فى الفردوس عن أنس رضى الله عنه وفيه نصر بن حماد قال النسائى وغيره ليس بثقة ، ويحيى ابن العلاء قال الذهبى فى الضعفاء قال أحمد : كذاب يضع الحديث ، ومحمد بن عبد الله الحيطى لينه ابن حبان ولـكن له شواهد أن النبى صلى الله عليه وسلم كان يحبه كما ورد فى عدة أحاديث ، وفى الغيلانيات عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا أنه يسدقلب الحزين .

« سببه » كما فى الفردوس – عن أنس قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من أكل الدباء ، فقلت : يارسول الله إنك لتحب الدباء . فقال : الدباء تـكبر الدماغ وتزيد فى العقل .

١٠٣١ – الدُّنْيَا سِجْنُ الْمُؤْمِنِ وَجَنَّةُ الْـكَافِرِ (٢)

---

(١) الدباء بضم الدال وشد الموحدة : القرع ومن فوائدها ما فى الحديث .
(٢) الدنيا سجن المؤمن بالنسبة لما أعد الله له من النعيم فى الآخرة وجنة الـكافر بالنسبة لما أمامه من عذاب الجحيم .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم والترمذى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن سلمان رضى الله عنه.

« سببه » أخرج العسكرى فى الأمثال عن عامر بن عطية قال : رأيت سلمان أكره على طعام فقال : حسبى ، إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان أطول الناس جوعا يوم القيامة أكثرهم شبعا فى الدنيا ، ياسلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر .

وأخرجه البزار عن ابن عمر رضى الله عنه .

زاد ابن المبارك فى روايته عن ابن عمر : وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان فى سجن فأخرج منه فجعل يتقلب فى الأرض ويتفسح فيها . نقله المناوى .

١٠٣٢ - أَلدَّالُّ عَلَى الْخَيْرِ كَفَاعِلِهِ، وَاللهُ يُحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ(٢) .

---

(١) الدال على الخير له ثواب دلالته إذا لم يتحقق مادل عليه فإذا تحقق كان له مثل ثوابه ، وتتأكد الدلالة على الخير لمن هو فى حاجة إليها إذ هى من الأمور التى يحبها الله لما فيها من تحقيق أخوة الإسلام وتعاون المسلمين .

أخرجه أحمد وأبو يعلى والعسكرى والضياء المقدسي عن بريرة رضى الله عنه .

وأخرجه ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أنس رضى الله عنه

وأخرجه الترمذى بلفظ : إن الدال ولفظه فى مسلم : من دل على خير فله مثل أجر فاعله ، أخرجه من حديث ابن عمر والشيبانى عن ابن مسعود رضى الله عنه .

« سببه » - كما فى مسلم - عنه قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : احملنى ، فقال ما أجد ما أحملك عليه ولكن ائت فلانا فلعله يحملك ، فحمله ، فقال صلى الله عليه وسلم : من دل على خير فله مثل أجر فاعله . كذا فى المقاصد الحسنة للسخاوى . وقاله العلقمى

سببه - كما فى مسلم - جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابدأ بى فاحملنى . فقال : ماعندى . فقال رجل : يارسول الله أنا أدله على من يحمله ، فذكره . كما سيأتى فى حديث : من دل الخ .

﴿ حرف الذال المعجمة ﴾

١٠٣٣ – ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ ، فَإِنَّ الْجَنَّةَ مِائَةَ دَرَجَةٍ مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَاهَا دَرَجَةً . وَأَوْسَطُهَا وَفَوْقَهَا عَرْشُ الرَّحْمَنِ ، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ (٥) .

أخرجه أحمد والترمذى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، قال السيوطى فى الجامع الكبير وفيه انقطاع ، ورمز فى الجامع الصغير لصحته .

« سببه – كما فى الترمذى – عن معاذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان وحج البيت – لا أدرى أذكر الزكاة أم لا – إلا كان حقا على الله أن يغفر له ، إن هاجر فى سبيل الله أو مكث بأرضه التى ولد فيها ، قال معاذ : ألا أخبر بها الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس فذكره .

---

(١) أى لا تطمعهم فى الجنة بلا عمل اعتمادا على الرجاء. ذلك لأن الجنة درجات والأعمال أساس الحصول على الدرجات وإن كان الدخول إلى الجنة بالفضل الإلهى

١٠٣٤ـ ذَرُونِى مَا تَرَكْتُكُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَىْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَىْءٍ فَدَعُوهُ (١)

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى وابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه ، ولفظه مختلف والمعنى متفق ، قال النووى : وهو من جوامع الكلم وقواعد الاسلام .

سببه ـ كما فى ابن حبان ـ عن أبى هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إن الله فرض عليكم الحج فحجوا ، فقام رجل فقال أكل عام يارسول الله ؟ فسكت حتى قالها ثلاثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو قلت نعم لوجب ، ولو وجب لما استطعتم . ثم قال : ذرونى فذكره .

والسائل هو الأقرع بن حابس رضى الله عنه .

١٠٣٥ـ ذُرِّيَّةُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ آبَائِهِمْ ، اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ .

---

(١) اتركوا سؤالى مدة تركى إياكم من الأمر بالشىء والنهى عنه ولا تسألوا عما لا يعنيكم فى دينكم فإن كثرة السؤال زمن نزول الوحى قد تستدعى شدة التكليف ، والله يريد بكم اليسر ولا يريد بكم العسر .

وَذُرِّيَّةُ الْمُشْرِكِينَ مَعَ آبَائِهِمِ اللهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ(١).

أخرجه ابن عساكر عن عائشة.

سببه - كما فى الجامع الكبير - عن أبي الأسود عبد الله بن قيس قال: سألت عائشة عن ذرية المؤمنين وذرية المشركين وعن ركعتي العصر، فقالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال: ذرية المؤمنين مع آبائهم. قلت: بلا عمل؟ قال: الله اعلم بما كانوا عاملين. قلت: وذرية المشركين؟ قال: مع آبائهم. قلت: بلا عمل. قال: الله أعلم بما كانوا عاملين. وأما ركعتا العصر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم شغلوه عن ركعتين كان يصليهما قبل العصر فركعهما بعد العصر، قالت: وكان رسول الله ينهى عن الوصال.

١٠٣٦- ذَكَاةُ الْجَنِينِ ذَكَاةُ أُمِّهِ(١)

أخرجه الإمام أحمد والأربعة سوى النسائي وابن حبان والدارقطني والحاكم عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه، وأخرجه أبو داود والحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، وأخرجه الحاكم عن

---

(١) هذا أحد الاحاديث فى أطفال المشركين وورد ما يدل على نجاتهم وأنهم فى الجنة قال النووى: وهو المذهب الصحيح المختار.

(٢) ذكاة الأم ذكاة للجنين لانه جزء منها.

أبى أيوب وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن أبى إمامة وأبى الدرداء رضى الله عنه وعن كعب بن مالك رضى الله عنه .

وحسنه الترمذى وصححه العراقى والحاكم ورده العراقى . قال عبد الحق : لايعتد بأسانيده كلها ، وقال الحافظ ابن حجر : الحق أن فيها ماتنهض به الحجة .

سببه ـ كما فى أبى داود ـ عن أبى سعيد قال . سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجنين . فقال : كلوه إن شئتم . وقال مسدد : قلنا يارسول الله ، ننحر الناقة ونذبح البقرة أو الشاة وفى بطنها الجنين أنلقيه أو نأكله ؟ فقال : كلوه إن شئتم . وقال ذكاة الجنين ذكاة أمه.

١٠٣٧ — ذَكَرْتُ وَأنَا فِى الصَّلَاةِ تِبْراً عِنْدَنَا فَكَرِهْتُ أنْ يَبِيتَ عِنْدَنَا فأمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ(١) .

أخرجه الإمام أحمد والبخارى عن عتبة بن الحارث رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى ـ عنه قال : صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس إلى بعض

---

(١) التبر : الذهب لم يصف ولم يضرب . وفيه أن التفكر فى الصلاة فيما لايتعلق بها لايفسدها ولا ينقص كمالها مادامت اركانها كامله ومطالبها متحققة .

حجر نسائه ، ففزع الناس من سرعته ، فخرج عليهم فرأى أنهم عجبوا من سرعته فقال : ذكرت وأنا فى الصلاة ، فذكره . وفى رواية فقسمته.

١٠٣٨ — ذَلِكَ فِعْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ .

أخرجه ابن عساكر عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه .

سببه — كما فى الكبير — عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الناس تقبل الله منا ومنكم ، قال : ذلك فعل أهل الكتابين أكرهه .

١٠٣٩ — ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالأَجْرِ (١) .

أخرجه الإمام أحمد والشيخان والنسائى عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

سببه — كما فى البخارى — عن أنس رضى الله عنه قال : كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم أكثرنا ظلا الذى يستظل بكسائه ، فأما الذى صاموا فلم يعملوا شيئا ، وأما الذين افطروا فبعثوا الركاب والإبل

---

(١) امتهدوا : أى مهدوا لغيرهم الطريق والأمور ، والمقصود أنهم حصلوا أجر ما فعلوه فى خدمة الصائمين ومثل أجر الصوام لتعاطيهم أشغالهم وأشغال الصوام ، وأما الصائمون فلم يحصل لهم إلا أجر الصوم ، وفيه أن من شروط الصوم المقبول ألا يعطل عن عمل واجب .

وامتهدوا وعالجوا فقال النبى صلى الله عليه وسلم : ذهب المفطرون فذكره.

زاد مسلم من وجـه آخر عن عاصم . فى سفر فمنا الصائم ومنا المفطر ، قال : فنزلنا منزلا فى يوم حار وأكثرنا ظـلا صاحب الـكساء ،ومنا من يتقى الشمس بيده ، فسقط الصوام وأما الذين أفطروا فضربوا الأبنية وسقوا الركاب .

﴿ المحلى بأل ﴾

١٠٤٠- أَلذَّهَبُ بِالذَّهَبِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ ، وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ وَزْنٌ بِوَزْنٍ الزَّائِدُ وَالْمَزِيدُ فِي النَّارِ (١) .

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن أبى بكر الصديق .

«سببه» عن أبى رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال : احتجنا فأخـذت خلخالى المرأة فخرجت بهما فى السنة التى استخلف فيها أبو بكر ، فلقيني أبو بكر فقال : ما هذا ؟ فقلت : خلخالى المرأة ، احتاج الحي إلى نفقة قال : إن معي ورقا أريد بها فضة : قال: فدعا بالميزان فوضع الخلخالين فى كفة ووضع الورق فى الكفة الأخرى ، فشف الخلخالان نحوا من دانق ، فقرضه فقلت : ياخليفه رسول الله هو لك حلال . فقال : يا أبا رافع إنك إن احللته فإن الله عز وجل لا يحله . سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : الذهب بالذهب . فذكره .

---

(١) بيع الذهب بالذهب مضروبا او غيره وكذلك الفضة بالفضة لابد فيه من التماثل والزائد ربا . والربا فى النار هو وصاحباه آخذه ومعطيه .

﴿ حرف الراء ﴾

١٠٤١ـ رَأَيْتُ شَيَاطِينَ الإِنْسِ وَالْجِنِّ فَرُّوا مِنْ عُمَرَ[١]

أخرجه ابن عدى وابن عساكر عن عائشة رضى الله عنها .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان جالسا فسمع غوغاء الناس والصبيان، فإذا حبشية تزفن والناس حولها، فقال : يا عائشة تعالى فانظرى ، فوضعت خدى على منكبه فجعلت انظر ما بين المنكبين إلى رأسه ، فجعل يقول : ياعائشة ماشبعت ؟ فأقول لا لأنظر منزلى عنده ، فقد رأيته يراوح بين قدميه ، فطلع عمر فتفرق الناس عنها والصبيان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت . فذكره .

١٠٤٢ـ رُبَّ عَذْقٍ مُذَلَّلٍ لِابْنِ الدَّحْدَاحَةِ فِي الْجَنَّةِ[٢] .

---

(١) كانت الشياطين تفر من عمر لأن قلبه كان مطهرا عن مرعى الشيطان وقوته وهو الشهوات وكان له حظ من سلطان الجلال والهيبة ، قال ابن عباس : كانت درته اهيب عند الناس من سيوف غيره ، ومعنى تزفن :

(٢) العذق بفتح العين وسكون الذال النخلة وبالكسرة العرجون بما فيه ، والمذلل الميسور تناوله . . وابن الدحدحة صحابى لايعرف إلا بأبيه مات فى حياة النبي صلى الله عليه وسلم .

أخرجه مسلم عن جابر بن سمرة رضى الله عنه ، وأخرجه ابن سعد فى الطبقات عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه ، عنه قال : لما نزل (من ذا الذى يقرض الله)الآية ، قال ابن الدحداحة : يارسول الله استقرضنا ربنا ،قال: نعم قال فانى اقرضته خائطا فيه ستمائة نخلة .قال فذكره . قال الهيثمى :رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج ضعيف ، والطبرانى فى الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس ضعيف.

١٠٤٣ــ رَحِمَ اللهُ قُسًّا إِنَّهُ كَانَ عَلَى دِينِ أَبِى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

أخرجه الطبرانى فى الكبير والأوسط عن عامر بن أبجر رضى الله عنه[1].

سببه : ورد من طرق أن وفد إياد لما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم وأسلموا سألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قس فقال : أيكم يعرف قس بن ساعدة الأيادى ؟ قالوا : كلنا . قال : كأنى انظر إليه فى سوق عكاظ على جمل أحمر أورق وهو يخطب الناس وهو يقول كلاما ماأرانى احفظه، فقال بعض القوم نحن نحفظه يارسول الله فقال هاتوا . فقال قائلهم . إنه قال : يا أيها الناس اسمعوا وعوا وإذا

---

(١) قال الهيثمى رجاله ثقات .

وعيتم فانتفعوا ، أنه من عاش مات ، ومن مات فات ، وكل ماهو آت آت ، مطر ونبات ، وأرزاق وأقوات ، وآباء وأمهات ، أحياء وأموات ، جمع وأشتات ، وآيات بعد آيات ان فى السماء لخبرا ، وان فى الأرض لعبرا ، ليل داج ، وسماء ذات أبراج وبحار ذات أمواج مالى أرى الناس يذهبون فلا يرجعون ، أرضوا بالمقام فقاموا ، أم تركوا هناك فناموا ؟ اقسم قس قسما حتما لا حنث فيه ولا إثما ، أن لله دينا هو أحب إليه من دينكم الذى أنتم عليه ، ونبيا حان حينه ، وأظلكم أوانه ، وأدرككم ابانه ، فطوبى لمن آمن به فهداه ، وويل لمن خالفه وعصاه ، ثم قال : تبا لارباب الغفلة من الأمم الخالية ، والقرون الماضية ، يامعشر إياد ، أين الآباء والأجداد ؟ وأين المرضى والعواد ؟ وأين الفراعنة الشداد ؟ أين من بنى وشيد ؟ وزخرف ونجد ؟ وغره المال والولد . أين من بغى وطغى ؟ وجمع فأوعى ؟ وقال : أنا ربكم الأعلى ألم يكونوا أكثر منكم أموالا وأولادا ، وأبعد منكم آمالا ، وأطول منكم آجالا ؟ طحنهم الثرى بكلكله ، ومزقهم بتطاوله ، فتلك عظامهم بالية ، وبيوتهم خالية ، عمرتها الذئاب العادية . كلا بل هو الله الواحد المعبود ، ليس بوالد ولا مولود . قال النبي صلى الله عليه وسلم : فأيكم يروى شعره ؟ قال : فأنشده أبو بكر الصديق رضى الله عنه وقال :

فى الذاهبين الأولين من القرون لنا بصائر
لما رأيت مواردا للموت ليس لها مصادر

ورأيت قومى نحوها تمضى الأصاغر والأكابر
أيقنت أنى لا محا لة حيث صار القوم صائر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله قسا . قيل : يارسول الله ، تترحم على قس ؟ قال : نعم ، انه كان . فذكره .

وفى السيرة اليعمرية وغيرها أن سبب الحديث أن رجلا أخبر المصطفى صلى الله عليه وسلم أنه ضلت له ضالة فطلبها فرأى قساً فى ظل شجرة فسلم فرد فاذا هو بعين خرارة فى أرض خوارة ومسجد بين قبرين وأسدين عظيمين فاذا سبق أحدهما للماء فتبعه الآخر ضربه بقضيب فى يده وقال ارجع حتى يشرب من قبلك ، فقلت ماهذان القبران : قال : اخوان لى كانا يعبدان الله لايشركان به فادركهما الموت فقبرتهما وها أنا بين قبريهما حتى الحق بهما ثم نظر إليهما فتغرغرت عيناه بالدموع فاكب عليهما يقول :

خليلى هبا طال ماقدر رقدتما أجدكما لاتقضيان كراكما
ألم تريا انى بسمعان مفرد ومالى فيها من خليل سواكما
مقيم على قبريكما لست بارحا طوال الليالى أو يجيب صداكما
أمن طول نوم لا تجيبان داعيا كأن الذى يسقى العقار سقاكما

ويبكيكما طول الحياة وما الذى … يرد على ذى لوعة أن بكا كما
كأنكما والموت أقرب غائب … بروحى فى قبريكما قد أتا كما
فلو جعلت نفس لنفس وقاية … لجدت بنفسى أن تكون فدا كما

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله قسا ، فذكره .

١٠٤٤ – رَحِمَ اللهُ حِمْيَرَ أفْوَاهُهُمْ سَلاَمٌ ، وَأَيْدِيهِمْ طَعَامٌ ، وَهُمْ أَهْلُ أَمْنٍ وإيمَانٍ (١) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه – كما فى الترمذى – عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف قال سمعت أبا هريرة يقول : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل أحسبه من قيس فقال يارسول الله العن حمير ، فأعرض عنه ، ثم جاء من الشق الآخر فأعرض عنه ، ثم جاء من الشق الآخر فأعرض فقال النبى صلى الله عليه وسلم رحم الله حمير فذكره .

١٠٤٥ – رَحِمَ اللهُ خُرَافَةَ إنَّهُ كَانَ رَجُلا صَالِحاً .

أخرجه المفضل الضبى فى الأمثال عن عائشة رضى الله عنها .

سببه : عنها أنها قالت للنبى صلى الله عليه وسلم : حدثنى بحديث

---

(١) حمير هو ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو قبيلة من اليمن والمراد القبيلة .

خرافة ، فقال : رحم الله خرافة انه كان رجلا صالحا وأنه أخبرنى أنه خرج ليلة لبعض حاجته فلقيه ثلاثة من الجن فاسروه ، فقال واحد نستعبده، وقال آخر: نقتله، وقال آخر : نعتقه فمر بهم رجل منهم فذكر قصة طويلة ، هذا كله من رواية المفضل عن عائشة رضى الله عنها ، وروى الترمذى عن عائشة أيضاأنهاقالت حدث النبى صلى الله عليه وسلم نساءه بحديث فقالت امرأة منهن : كأنه حديث خرافة فقال أتدرين ماخرافة ؟ ان خرافة كان رجلا من عذرة أسرته الجن فمكث دهرا ثم رجع ، وكان يحدث بما رأى فيهم من الأعاجيب ، فقال الناس: حديث خرافة.

١٠٤٦ــ رَحِمَ اللهُ الْمُتَسَرْوِلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ .

أخرجه الدارقطنى فى الأفراد والحاكم فى تاريخ نيسابور والبيهقى فى الشعب عن أبى هريرة رضى الله عنه

سببه : عنه قال : بينا النبى صلى الله عليه وسلم جالس على باب المسجد مرت امرأة على دابة فلما حاذته عثرت بها فأعرض النبى صلى الله عليه وسلم ، فقيل . متسرولة ، فذكره . ومر نحوه عن على رضى الله عنه فى حديث اتخذوا السراويلات .

١٠٤٧ـ رَحِمَ اللهُ مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِأَكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ[1]

أخرجه الإمام أحمد والشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى البخارى عنه ـ قال : لما كان يوم حنين آثر رسول الله صلى الله عليه وسلم اناسا فى القسمة فاعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا من أشراف العرب فآثرهم يومئذ فى القسمة . قال رجل : إن هذه القسمة ما عدل فيها وما أريد بها وجه الله . فقلت : والله لأخبرن النبي صلى الله عليه وسلم فأتيته فأخبرته . فقال : فمن يعدل إذا لم يعدل الله ورسوله ؟ رحم الله . فذكره .

١٠٤٨ـ رَحِمَكَ اللهُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، أَلَسْتَ تَنْصَبُ ؟ أَلَسْتَ تُصِيبُكَ الْبَلْوَى ؟ فَذَاكَ مَا تُجْزَوْنَ بِهِ .

سببه ـ كما فى المختارة للضياء المقدسى ـ عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أنه قال : يارسول الله ، كيف الفلاح بعد هذه الآية : من

(١) اى آذى قوم موسى موسى باكثر من هذا . . لقد اتهموه بداء الادره ـ كبر الخصيتين ـ واتهموه بقتل اخيه هرون لما مات معه فى التيه .

يعمل سوء يجز به ؟ كل شيء يعمل يجز به فقال : رحمك الله . فذكره

أخرجه أحمد وابن حبان عن الصديق رضى الله عنه .

١٠٤٩ — رُدُّوا القَتْلَى إلى مَضَاجِعِهَا وَفِي روايه إِلَى مَضَاجِعِهِم[1].

أخرجه أصحاب السنن الأربعة عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، وقال الترمذى : حسن صحيح .

سببه — كما فى الترمذى — عن جابر . قال : لما كان يوم أحد جاءت عمتى بأبى لتدفنه فى مقابرنا فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ردوا ، فذكره .

١٠٥٠ — رُدُّوهُمْ إلَى مَأْمَنِهِمْ ثُمَّ ادْعُوهُمْ .

أخرجه الحارث عن أبى بن كعب رضى الله عنه ، فيه الوقداى .

سببه — كما فى الجامع الكبير — عن أبى قال : بعث النبى صلى الله عليه وسلم إلى اللات والعزى بعثا فأغاروا على حى من العرب فسبوا مقاتلتهم وذريتهم فقالوا : يارسول الله اغاروا علينا بغير دعاء ، فسأل النبى صلى الله عليه وسلم أهل السرية فصدقوهم . فذكره .

---

(١) قال العراقى : هذا تشريف عظيم للشهدا. حيث جعلوا كالأنبياء يدفنون فى المكان الذى ماتوا فيه .

١٠٥١ –رَمْيًا بَنِى إِسْمَاعِيلَ فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًا(١)

وأخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى ابن ماجه ـ عنه قال : مر النبى صلى الله عليه وسلم بنفر يرمون ، فقال رميا فذكره وقدمر نحوه من رواية البخارى عن سلمة بن الأكوع فى حديث · أرموا إلخ .

(١) ارموا يابنى إسماعيل رميا وتدربوا عليه فإن اباكم ـ ايها العرب كان راميا ـ وفيه التوجيه التدرب على السلاح والبدب إلى اتباع خصال الآباء المحمودة

﴿ المحلى بأل ﴾

١٠٥٢ - الرَّجُلُ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِهِ وَبِصَدْرِ فِرَاشِهِ وَأَنْ يَؤُمَّ فِي رَحْلِهِ وَفِي رِوَايَةٍ فِي بَيْتِهِ[٢]

أخرجه الدارمى وللبزار والبيهقى عن عبد الله بن الحنظلية رمز السيوطى لصحته.

سببه مر فى حديث أنت أحق بصدر دابتك.

وسببه بعد النبوة: عن ابن الحنظلية قال: كنا فى منزل قيس بن سعد ومعنا جماعة من الصحابة، فقلنا تقدم. فقال: ما كنت لافعل فقال ابن الحنظلية: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. فذكره.

١٠٥٣ - أَلرَّجْمُ كَفَّارَةُ مَا صَنَعْتَ

أخرجه النسائى والضياء والديلمى عن الشريد بن سويد رضى الله عنه.

سببه - كما فى سنن النسائى الكبرى - عن عمرو بن الشريد أنه سمع الشريد يقول: رجمنا امرأة عَلَى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) فيه أن التصرف فى الملك أولا لمالكه إلا أن يتنازل لغيره عما هو أولى به وأحق باستعماله كأن يركب غيره فى مقدمة دابته أو فى المكان الظاهر من مجلسه.

فلما فرغنا منها جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجمنا هذه الخبيثة فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم الرجم كفارة ما صنعت.

١٠٥٤ — أَلرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُهُ الْوِلَادَةُ .

أخرجه الإمام مالك والشيخان والترمذى والنسائى عن عائشة رضى الله عنها .

سببه — كما فى البخارى — عن عمرة بنت عبد الرحمن أن عائشة زوج النبى صلى الله عليه وسلم أخبرتها أن النبى صلى الله عليه وسلم كان عندها وأنها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يارسول الله : هذا رجل يستأذن فى بيتك فقال النبى صلى الله عليه وسلم أراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة قالت عائشة لو كان فلان حياً لعمها من الرضاعه دخل على فقال نعم الرضاعه فذكره .

١٠٥٥ — الرُّطَبُ تَأْكُلِينَهُ وَتَهْدِينَهُ .

أخرجه عبد بن حميد فى مسنده عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .

سببه : عنه قال : لمـا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء قامت إليه امرأة كأنها من نساء مضر فقالت . يارسول الله نأكل على أبنائنا وبناتنا وأزواجنا فما يحل لنا من أموالهم؟ قال الرطب فذكره

١٠٥٦- الرَّغْبَةُ مِنَ الشُّؤْمِ

أخرجه ابن طولون فى رسالة تعليم الأهل لآداب الأكل .

سببه : أن النبى صلى الله عليه وسلم أتى بعبد ليشتريه فوضعوا له طعاما فأكله كله فقال النبى صلى الله عليه وسلم : الرغبة فذكره ورده ولم يشتره .

١٠٥٧- الرِّفْقُ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ .

أخرجه مسلم والبخارى فى الأدب المفرد عن عائشة رضى الله عنها .

سببه ـ كما فى الأدب المفرد عنها ـ قالت : كنت على بعير فيه صعوبة فجعلت أردده فقال صلى الله عليه وسلم : عليك بالرفق . وذكره .

١٠٥٨- الرَّقُوبُ الَّتِي لَا يَمُوتُ لَهَا وَلَدٌ(١) .

أخرجه ابن أبى الدنيا عن بريدة بن الحصيب رضى الله عنه . قال الهيثمى . رجاله رجال الصحيح .

سببه : عن بريدة قال : بلغ النبى صلى الله عليه وسلم أن امرأة من الأنصار مات ابنها فجزعت فقام إليها ومعه أصحابه يعزيها فقال : أما

---

(١) فيه تغيير المفاهيم الجارية بمفاهيم تتوافق مع الإسلام لإزالة الأحزان وتخفيف الآلام .

أنه بلغني إنك جزعت . قالت : مالى لا أجزع وأنا رقوب لا يعيش لى ولد ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرقوب ، فذكره وأخرجه البيهقى فى الشعب وفى آخره : ألا تحبين أن تريه على باب الجنة وهو يدعوك إليها ؟ قالت : بلى . قال : فإنه كذلك .

١٠٥٩ — الرَّمْيُ خَيْرُ مَا لَهَوْتُمْ بِهِ (٢)

أخرجه الديلمى فى الفردوس عن ابن عمر رضى الله عنه وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى قال الذهبي تركوه واتهمه بعضهم .

سببه عن ابن عمر قال : افتقد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فقال : أين فلان ؟ فقيل له : إنه يلعب . فقال ما للعب خلقنا ، فقيل : إنه ذهب يرمى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليس الرمى بلعب . وذكره .

---

(١) فيه أن شغل أوقات الفراغ ينبغى أن يكون فيما ينفع وإن لم تكن الحاجة ماسة إليه وقت الفعل .

﴿ حرف الزاى ﴾

١٠٦٠ـ زَادَكَ اللهُ حِرْصاً وَلَا تَعُدْ.(١)

أخرجه الإمام أحمد والبخارى وأبو داود والنسائى وابن حبان عن أبى بكرة رضى الله عنه، قال ابن حجر: وألفاظهم مختلفة.

سببه ـ كما فى البخارى ـ عن أبى بكرة أنه انتهى إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف، فذكر ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال: زادك الله. فذكره.

١٠٦١ـ زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا(٢)

أخرجه البزار والطيالسى والبيهقى فى الشعب وابن عدى فى الكامل عن أبى هريرة رضى الله عنه، أخرجه أيضا البزار والبيهقى عن أبى ذر رضى الله عنه، وأخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن حبيب بن مسلمة الفهرى رضى الله عنه. قال البزار: لا نعلم فيه حديثا صحيحا وفى

---

(١) زادك الله حرصا على الخير بسبب نيتك الطيبة واجتهادك وإن كان خاطئا ولا تعد إلى الإسراع فى المشى إلى الصلاة.

(٢) زر أخاك وقتا بعد وقت ولا تلازم زيارته كل يوم تزدد عنده حبا، وبقدر الإكثار من الزيارة تهون عليه.

بقية طرقه كلام ، واعتنى بعض الحفاظ فجمع طرقه ، غايته أن له أسانيد حسان عند الطبرانى وغيره ، وعده العسكرى من الأمثال النبوية ، وأفرد أبو نعيم طرقه ثم الحافظ ابن حجر فى الإنارة بغب الزيارة ، وقال السخاوى : وبمجموعها يتقوى الحديث .

وقد أنشد ابن دريد فى معناه :

عليك باغباب الزيارة إنها — إذا كثرت كانت إلى الهجر مسلكا
فإنى رأيت الغيث يسئم دائبا — ويسأل بالأيدى إذا هو امسكا

وأنشد العسكرى لبعض الشعراء :

وقد قال النبى وكان برا — إذا زرت الحبيب فزره غبا

سببه : عن أبى هريرة قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : أين كنت بالأمس ؟ قلت : زرت ناسا من أهلى . فقال صلى الله عليه وسلم : زر غبا . فذكره .

١٠٦٢ — زِدْهُمُ اللهُمَّ وَفَقِّهْهُ .

أخرجه الرويانى فى مسنده عن بريدة رضى الله عنه .

سببه عنه قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى مسير له إذ نظر إلى رجل وهو يتقلب فى الرمضاء ويقول ، يانفس نوم بالليل

وباطل بالنهار وترجين أن تدخلى الجنة . قال : فوقف النبى صلى الله عليه وسلم ينظر إليه فلما قضى النبى صلى الله عليه وسلم ذات نفسه أقبل به علينا ، فقال : دونكم أخاكم . قال : قلنا : ادع لنا يرحمك الله . قال : اللهم اجمع عَلَى الهدى أمرهم . قال : قلنا زدنا يرحمك الله . قال : اللهم اجعل التقوى زادهم . قلنا زدنا يرحمك الله . قال النبى صلى الله عليه وسلم زدهم اللهم وفقهه قال : اللهم اجعل الجنة مآبهم .

١٠٦٣ – زِنْ وَأَرْجِحْ [1]

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى التاريخ وأصحاب السنن الأربعة والحاكم وابن حبان عن سويد بن قيس العبدى رضى الله عنه . قال الترمذى : حسن صحيح ، وقال الحاكم صحيح عَلَى شرط مسلم ، وقيل فيه اضطراب .

سببه : عن سماك بن حرب قال : حدثنى سويد بن قيس قال : جلبت أنا ومخرمة العبدى بزامن هجر ، فأتينا به مكة ، فجاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشى فساومنا بسراويل ، فبعناه وثم رجل يزن بالأجر ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : زن وأرجح ويأتى نحوه فى حديث صاحب الشىء .

---

(١) أرجح أى أعط راجحا زائدا والمراد إيفاء الكيل وإعطاء حق الميزان.

١٠٦٤ـ زَوَّدَكَ اللهُ التَّقْوَى، وَغَفَرَ ذَنْبَكَ ، وَيَسَّرَكَ لِلْخَيْرِ حَيْثُمَا كُنْتَ
وفى رواية حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ(١)

أخرجه الترمذى والحاكم عن أنس رضى الله عنه . قال الترمذى : حسن غريب .

سببه ـ كما فى الترمذى ـ عن أنس قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يارسول الله، إنى أريد سفراً فزودنى قال : زودك الله التقوى . فذكره .

١٠٦٥ـ زَوْجُكِ وَوَلَدُكِ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتِ بِهِ عَلَيْهِمْ(٢).

أخرجه البخارى عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

سببه عنه أن زينب امرأة ابن مسعود قالت : يانبى الله ، إنك امرت اليوم بالصدقة وكانت عندى حلى لى فأردت أن أتصدق به ، فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدق به عليهم . قال النبى صلى الله عليه وسلم : صدق ابن مسعود : زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم .

---

(١) فيه تذكير المسافر بأن يسير فى مسيرته على أساس من التقوى وأن يبتعد عن كل مايغضب الله .

(٢) فيه أن الزكاة الواجبة ـ والصدقة المندوبة تقدم إلى الأقرب فالأقرب ـ وهل تجوز لمن هو أبعد ؟ ـ خلاف .

١٠٦٦ - سَأَلْتُ رَبِّي ثَلاثاً فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً : سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ فَأَعْطَانِيهَا ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنَعَنِيهَا[(١)] .

أخرجه ابن أبي شيبة وأحمد ومسلم وابن خزيمة وابن حبان عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

سببه - كما في الجامع الكبير - عن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل ذات يوم من العالية حتى إذا مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه ركعتين وصلينا معه ، ودعا ربه طويلا ثم انصرف إلينا فقال : سألت ربي فذكره .

١٠٦٧ - سَاعَةً وَسَاعَةً

أخرجه الحسن بن سفيان وأبو نعيم عن حنظله بن الربيع الأسدي رضي الله عنه .

(١) السنة : الجدب ، وقد حدد الرسول صلى الله عليه وسلم للأمة بذلك سبب الهلاك لتحذر أسبابه وتحاول الخلاص من الوقوع فيه .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن حنظلة وكان من كتاب النبى صلى الله عليه وسلم قال : كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار حتى كانا رأى عين فقمت إلى أهلى وولدى فضحكت ، فذكرت الذى كنا فيه فخرجت فلقيت أبا بكر فقلت : نافقت نافقت يا أبا بكر . قال : وما ذاك ؟ قلت : نكون عند النبى صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار كانا رأى عين فاذا خرجنا من عنده عافسنا[1] الأزواج والأولاد والضيعات فنسينا فقال أبو بكر : إنا لنفعل ذلك فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال : ياحنظله ، لو كنتم عند أهلكم كما تكونون عندى لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى الطريق : ياحنظله ساعة وساعة .

٦٨١ — سَاعَاتُ الأَمْرَاضِ يُذْهِبْنَ سَاعَاتِ الْخَطَايَا .

أخرجه البيهقى فى الشعب عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه وضعفه المنذرى وذلك لأن فيه الهيثم بن الأشعث .

سببه ـ كما فى الشعب ـ من حديث بشر بن عبدالله بن أبى أيوب الأنصارى عن أبيه عن جده أبى أيوب قال : عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فأكب عليه ، فسأله فقال : ماغمضت

---

(١) الحديث رواه مسلم أيضا ومعنى عافسنا العسف فى الأصل : أن يأخذ المسافر على غير طريق ولا جادة ولا علم . وقيل : هو ركوب الأمر من غير روية ، فنقل إلى الظلم والجور .

منذ سبع . فقال : ساعات الأمراض . فذكره .

١٠٦٩ – سَاقِى الْقَوْمِ آخِرُهُمْ شُرْبًا[١]

أخرجه الترمذى وابن ماجه عن أبى قتادة رضى الله عنه ثم قال الترمذى : حسن صحيح ، أخرجه الطيالسى والقضاعى عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه ، وبدون لفظ شربا أخرجه مسلم والبيهقى والبخارى فى التاريخ الكبير وأصحاب السنن الأربعة عن عبد الله بن أبى أوفى رضى الله عنه .

سببه مر عن أبى قتادة فى حديث : إن ساقى الخ . وفى الصحيح حديث أبى هريرة كما قال النبى صلى الله عليه وسلم : ادع لى أهل الصفة فلما حضروا وشربوا ثم بعد شربهم شرب أبو هريرة . فذكره .

١٠٧٠ – سِبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَحُرْمَةُ مَالِهِ كَحُرْمَةِ دَمِهِ[٢] .

---

(١) ساقى القوم : الماء أو ما يشرب كاللبن ، ومثله مايفرق على جمع من مأكول أو مشموم ، فيكون المفرق آخرهم تناولا لنفسه ، وحكمته ندب الإيثار ، فلما صار فى يده ندب له أن يقدم غيره على نفسه .

(٢) السب : شتم انسان والتكلم فى عرضه بما يعيبه ، والسباب : ان يقول فيه بما فيه وما ليس فيه . . والفسوق : الخروج عن طاعة الله ورسوله . . وذلك اذا كان السباب لغير سبب شرعى ، ومحاربته لاجل الإسلام جحد وهضم لأخوة الإيمان إلا إذا استحل ذلك بلا سبب مقبول .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن ابن مسعود رضى الله عنه . قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح .

سببه ـ كما أخرج البغوى والطبرانى من طريق أبى خالد الراسبي ـ عن عمرو بن النعمان بن مقرن المزنى قال انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مجلس من مجالس الأنصار ورجل من الأنصار كان قد عرف بالبذاء ومشاتمة الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر .

زاد البغوى فى رواية : فقال ذلك الرجل : والله لا أساب رجلا .

سُبْحَانَ اللهِ ، أَيْنَ اللَّيْلُ إِذَا جاءَ النَّهَارُ .

أخرجه الإمام أحمد عن التنوخى رمز السيوطى لصحته .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن التنوخى أن هرقل كتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم : تدعونى إلى جنة عرضها السموات والأرض فأين النار ؟ قال سبحان الله . فذكره .

قال العلقمى ويشهد له ما أخرجه الحاكم وصححه عن أبى هريرة قال : جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا محمد ، أرأيت جنة عرضها السموات والأرض فأين النار ؟ قال أرأيت الليل الذى ألبس كل شيء فأين جعل النهار ؟ قال : الله أعلم . قال : كذلك يفعل مايشاء.

١٠٧١ — سُبْحَانَ اللهِ ، وَالْحَمْدُ لِلهِ ، وَلاَ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، وَاللهُ أَكْبَرُ وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ ، يُغْرَسُ لَكَ بِكُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا شَجَرَةٌ فِي الْجَنَّةِ

أخرجه ابن ماجه وابن شاهين والحاكم والخطيب عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه ـ فى الجامع الكبير ـ عنه قال مر بى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أغرس غرسا لى بالمدينة فقال : ماتصنع يا أبا هريرة ؟ فقلت يارسول الله غرسا أغرسه قال : أفلا أخبرك بغرس هو خير لك من هذا ؟ قلت : بلى بأبى أنت وأمى يارسول الله ، قال : تقول سبحان الله فذكره .

١٠٧٢ — سَبِّحِي اللهَ عَشْراً وَاحْمَدِي اللهَ عَشْراً وَكَبِّرِي اللهَ عَشْراً ثُمَّ سَلِي اللهَ مَا شِئْتِ يَقُولُ نَعَمْ نَعَمْ(١)

أخرجه الإمام أحمد فى مسنده والنسائى والترمذى وابن حبان عن أنس رضى الله عنه ، وقال الترمذى حسن غريب .

سببه ـ كما فى المختارة للضياء المقدسى ـ عن أنس أن أم سليم جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت علمنى شيئا ادعو به فى صلاتى

---

(١) فيه ان كل واحد من هذه الكلمات يقولها عشرا ، وأن تقديمها بين يدى الدعاء سبب فى الإستجابة ، وقال الهيثمى : اسناده حسن .

وفى رواية كلمات ادعو بهن فى صلاتى .

وفى رواية أقولهن إذا صليت فقال سبحى الله فذكره .

١٠٧٣ — سَبِّحِي اللهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ رَقَبَةٍ مِنْ وُلْدِ إِسْمَاعِيل ، وَاحْمَدِي اللهَ مِائَةَ تَحْمِيدَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ فَرَسٍ مُسْرَجَةٍ مُلْجَمَةٍ تَحْمِلِينَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللهِ ، وَكَبِّرِي اللهَ مِائَةَ تَكْبِيرَةٍ فَإِنَّهَا تَعْدِلُ لَكِ مِائَةَ بَدَنَةٍ مُقَلَّدَةٍ مُتَقَبَّلَةٍ ، وَهَلِّلِي اللهَ مِائَةَ تَهْلِيلَةٍ فَإِنَّهَا تَمْلأُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَلَا يُرْفَعُ يَوْمَئِذٍ لأَحَدٍ عَمَلٌ أَفْضَلُ مِنْهَا إِلَّا أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتِ [1] .

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير والحاكم عن أم هانىء أخت على رضى الله عنه قال الهيثمى أسانيده حسنه .

« سببه » عنها قالت قلت يارسول الله كبرسنى ورق عظمى فدلنى على عمل يدخلنى الجنة فذكره .

---

(١) معنى تعدل مائة رقبة أى عنقها ، والبدنة والناقة ، وقال المناوى : الأفضل الاتيان بهذه الأذكار ونحوها متتابعة فى الوقت الذى عين فيه ، قال الهيثمى : أسانيده حسنة .

١٠٧٤ — سَتَكُونُ مَعَادِنُ يَحْضُرُهَا شِرَارُ النَّاسِ [١].

أخرجه الإمام أحمد عن رجل من بنى سليم ورواه الخطيب عن ابن عمر رضى الله عنه قال الهيثمى وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح.

« سببه » عن ابن عمر قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم بقطعة من ذهب كانت أول صدقة جاءته من معدن فقال ماهذه فقالوا صدقة من معدن فذكره.

١٠٧٥ — سَدِّدْ وَقَارِبْ تَنْجُ [٢].

أخرجه الدارقطنى فى العلل وأبو نعيم فى الحلية وأبو بكر الشاشى فى الغيلانيات عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه.

« سببه » عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن

---

(١) المعدن : الجوهر المستخرج من مكان خلقه الله فيه ، وفى قوله « يحضرها شرار الناس » حث على تركها وترك القرب منها لما يلزم على حضورها والتزاحم عليها من الفتن.

(٢) سدد : أى اقتصد فى الأمور وتجنب الإفراط والتفريط ، وقارب : تقرب إلى الله بالمواظبة على الطاعات مع الاقتصاد.

الإزار فأخذ بعضلة الساق فقلت زدنى فأخذ بمقدم العضلة فقلت زدنى فقال : لاخير فيما هو أسفل من ذلك ، فقلت هلكنا يا رسول الله قال يا أبا بكر فذكره .

١٠٧٦ – سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِى الدُّنيَا وَالْآخِرَةِ (١) .

أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير والحاكم عن عبد الله ابن جعفر رضى الله عنه .

« سببه » عنه أنه جاءه رجل فقال : أمرنى بدعوات ينفعنى الله بهن ، قال . نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وسأله رجل عما سألتنى عنه فذكره .

وأخرج النسائى عن أنس رضى الله عنه قال أتى النبى صلى الله وسلم رجل ، فقال : يانبى الله أى الدعاء أفضل؟ قال سل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة فقد افلحت .

---

(١) سل الله الفضل والنماء وكثرة الخير وغفران الذنوب وإزالة الشرور الماضية والآتية إذ – كما يقول الحكيم – هذا من جوامع الكلم ، إذ ليس شىء مما يعمل للآخرة يتقبل إلا باليقين ، وليس شىء من أمر الدنيا يهنأ به صاحبه إلا مع الأمن والصحة وفراغ القلب .

١٠٧٧ – سَلْ تُعْطَهُ .

أخرجه أحمد والترمذى والنسائى وابن حبان والحاكم عن عمر رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم : لايزال يسمر عند أبى بكر وأنه سمر ذات ليله وأنا معه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرجنا معه فاذا رجل قائم يصلى فى المسجد فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع قراءته فما كدنا أن نعرفه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يقرأ القرآن رطبا كما أنزل فليقرأه على ابن أم عبد ، ثم جلس الرجل يدعو فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره

١٠٧٨ – سَلْمَانُ مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ [١] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير والحاكم عن عمرو بن عوف رضى الله عنه ، جزم الحافظ الذهبى بضعف سنده وقال الهيثمى فيه عند الطبرانى كثير بن عبد الله المزنى ضعفه الجمهور وبقية رجال ثقات .

---

(١) فيه الشهادة لسلمان بالطهارة والحفظ الالهى ، وإذا كانت العناية الربانية تحصل بمجرد الاضافة فما ظنك بأهل البيت أنفسهم ؟

(سببه) ـ كما فى المستدرك ـ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خط الخندق عام الأحزاب حتى بلغ المذاحج فقطع لكل عشرة أربعين ذراعا فقالت المهاجرون سلمان منا وقالت الأنصار سلمان منا فقال صلى الله عليه وسلم : سلمان منا أهل البيت .

١٠٧٩ ـ سُكُوتُهَا رِضَاهَا .

أخرجه الضياء فى المختارة عن أبى هريرة رضى الله عنه .

سببه ـ كما فى الجامع الكبير ـ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا تنكح البكر حتى تستأمر ولا الثيب حتى تستشار ، قالوا يارسول الله إن البكر تستحى؟ قال : سكوتها رضاها .

١٠٨٠ ـ سَلُوا اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةِ فإِنَّ أَحَداً لَمْ يُعْطَ بَعْدَ الْيَقِينِ خَيراً مِنَ الْعَافِيَةِ(١) .

أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال المنذرى من رواية عبدالله بن محمد بن عقيل ، وقال حسن غريب ، ورواه النسائى من طرق وأحد أسانيده صحيح انتهى ، وقد رمز السيوطى لحسنه .

---

(١) فيه الحث على طلب العافية فى الدنيا بسلامة الجسد والأحوال وفى الاخرة بالسلامة من النار .

(سببه) عن الصديق قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا عام أول على المنبر ثم بكى ثم ذكره.

١٠٨١ — سَمُّوهُ بِأَحَبِّ الأَسْمَاءِ إِلَيَّ حَمْزَةَ (١).

اخرجه الحاكم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه، قال الحاكم: صحيح، ورد بأن أحد رواته ضعيف، وقال المناوى صوابه مرسل.

(سببه) عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فقالوا ما نسميه يارسول الله فذكره.

١٠٨٢ — سَمِّ ابْنَكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ.

اخرجه البخارى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك أبا القاسم ولا كرامة فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فذكره.

١٠٨٣ — سَمُّوا بِاسْمِي وَلاَ تَكَنَّوْا بِكُنْيَتِي فَإِنِّي إِنَّمَا بُعِثْتُ قَاسِماً أَقْسِمُ بَيْنَكُمْ (٢).

---

(١) سموا الصبي المولود بأحب أسماء الشهداء إلى حمزة وبعض الأسماء المضافة إلى الله لقوله صلى الله عليه وسلم: أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد الرحمن.

(٢) الكنية ما صدرت بأب أو أم، ولما كان المصطفى ﷺ يكنى أبا القاسم لأنه يقسم بين الناس من قبل الله تعالى ما يوحى إليه وينزلهم منازلهم التى يستحقونها فى الشرف والفضائل وقسم الغنائم والفىء فلا يطلق هذا اللفظ بالحقيقة إلا عليه.

أخرجه الشيخان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى البخارى ـ عن جابر قال ولد لرجل منا من الأنصار غلام فاراد أن يسميه محمدا قال شعبة فى حديث منصور ان الأنصارى قال حملته على عنقى فأتيت به النبى صلى الله عليه وسلم ، وفى حديث سليمان ولد له غلام فأراد أن يسميه محمدا ، قال تسموا باسمى فذكره وقد مر نحوه فى حديث تسموا .

وله سبب آخر ـ كما فى البخارى ـ عن انس رضى الله عنه قال كان النبى صلى الله عليه وسلم فى السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنما دعوت هذا فقال النبى صلى الله عليه وسلم سموا فذكره .

١٠٨٤ـ سَمُّوا اللهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ .

أخرجه البخارى عن عائشة رضى الله عنها

« سببه » عنها أن قوما قالوا يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سموا الله عليه فذكره .

١٠٨٥ـ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ .

أخرجه البخارى عن عمر بن أبى سلمة رضى الله عنه .

« سببه » عنه قال كنت غلاما فى حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت يدى تطيش فى الصحفة فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا غلام سم الله فذكره ، قال فكانت تلك طعمتى بعد .

ومن طريق أخرى عند البخارى عن وهب بن كيسان مرسلا قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطعام ومعه ربيبه ابن أبى سلمة فقال : سم الله ، وكل مما يليك

١٠٨٦ — سَوُّوا صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ (١) .

أخرجه ابن ماجه عن النعمان بن بشير رضى الله عنه ورمز السيوطى لصحته .

« سببه » عن النعمان ابن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يسوى الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدح فرأى صدر رجل ناتئا فقال سووا فذكره

١٠٨٧ — سَيُقْتَلُ بِعَذْرَاءَ أُنَاسٌ يَغْضَبُ اللهُ لَهُمْ وَأَهْلُ السَّمَاءِ (٢)

---

(١) سووا صفوفكم : أى اعتدلوا فيها على سمت واحد ، وسدوا فرجها أو ليوقعن الله المخالفة بين وجوهكم بأن تفترقوا فيأخذ كل وجها غير الذى أخذ صاحبه ، ويوقع الله بينكم العداوة والبغضاء .

(٢) عذراء : قرية من قرى دمشق ، والمراد بالاناس كما قيل حجر بن عدى وأصحابه ، وكان حجر من الصحابة ، وفد على الرسول ﷺ وشهد صفين مع على أميرا وقتل بعذراء على يد معاوية هو ومن لم يتبرأ من على من أصحابه .

أخرجه يعقوب بن سفيان فى تاريخه ، قال فى الإصابة فى سنده إنقطاع من حديث ابن لهيعة عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها .

« سببه » ان معاوية دخل على عائشة فقالت ماحملك على ماصنعت من قتل أهل عذراء حجر وأصحابه قال رأيت قتلهم صلاحا للامة وبقاءهم فسادا فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

١٠٨٨– سَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَعْتَدُونَ فِي الدُّعَاءِ .

آخرجه الإمام أحمد وأبو داود والديلمى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه صححه السيوطى

« سببه » عنه أنه سمع ابنه يقول : اللهم إنى أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة ، قال إيها ، قال سل الله الجنة وتعوذ به من النار ، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره

١٠٨٩– سَيَكُونُ أُمَرَاءُ مِنْ بَعْدِي فَلاَ تُصَدِّقُوهُمْ بِكَذِبِهِمْ ، وَلا تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ ، فَإِنَّهُ مَنْ صَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَأَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ لَمْ يَرِدْ عَلَى الْحَوْضِ .

أخرجه البيهقي في الشعب عن خباب بن الأرت رضي الله عنه

« سببه » - كما في الجامع الكبير - عن خباب أنه كان
قاعدا على باب النبي صلى الله عليه وسلم قال فخرج النبي ونحن
قعود فقال : اسمعوا فقلنا سمعنا يا رسول الله : قال انـه سيكون
فذكره.

﴿ المحلى بأل ﴾

١٠٩٠- السَّبْعُ الْمَثَانِي فَاتِحَةُ الْكِتَابِ[1].

أخرجه الحاكم وأبو الشيخ والديلمى عن أبى بن كعب رضى الله عنه ، صححه الحاكم

(سببه) عن أبى قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنى لأرجو أن لا تخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى القرآن مثلها ثم ذكره

١٠٩١- السَّبِيلُ الزَّادُ وَالرَّاحِلَةُ[2].

أخرجه الإمام الشافعى والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما

وأخرجه البيهقى عن عائشة رضى الله عنها رمز السيوطى لصحته وقال الذهبى : فيه إبراهيم بن يزيد وهو ضعيف لكن له شاهد مرسل وآخر مسند عن ابن عباس رضى الله عنهما

---

(١) السبع المثانى : هى المذكورة فى قوله تعالى : (ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم) وهى الفاتحة لأنها سبع آيات باعتبار عد البسملة منها .

(٢) السبيل أى المذكور فى قوله تعالى : (ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا) والشعث المغبر الرأس ، والثقل الذى يحمل متاعه معه ، والعج رفع الصوت بالتلبية ، والثج : سيلان دماء الهدى .

« سببه » ـ كما فى مسند الشافعى ـ عن إبن عمر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ما الحاج فقال الشعث التفل ثم آخر : فقال يا رسول الله أى الحج أفضل ؟ قال العج والثج ثم آخر فقال يا رسول الله ما السبيل ، قال زاد وراحلة ، وفى البيهقى عن عائشة رضى الله عنها قيل يا رسول الله ما السبيل فى الحج فذكره

١٠٩٢ — أَلسَّعَادَةُ كُلُّ السَّعَادَةِ طُولُ الْعُمُرِ فِي طَاعَةِ اللهِ (١).

أخرجه القضاعى فى الشهاب والديلمى فى الفردوس وابن زنجويه والخطيب عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال العراقى إسناده ضعيف ، وقال الشهاب غريب جداً ، وفيه عند الخطيب : ابراهيم البزورى وقال إنه لم يكن محموداً فى الرواية وفيه غفلة وتساهل .

« سببه » عن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السعادة فذكره

١٠٩٣ — (الشُّفْلُ أَرْفَقُ) أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبى أيوب الانصارى رضى الله عنه

« سببه » عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبى

---

(١) لأن من أعانه الله على العباده وأقدره على القيام بها فقد أسعده ، وكلما طال عمره استلذ الطاعة واستكره المعصية ، وكلما كان العمر أطول كانت الفضائل أرسخ وأقوى .

صلى الله عليه وسلم فى السفل وأبو أيوب فى العلو قال فانتبه أبو أيوب ليلا فقال نمشى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنحوا فباتوا فى جانب ثم قال للنبى صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أجعلك فى الأعلى وأنا فى الاسفل فقال النبى صلى الله عليه وسلم السفل ارفق فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فتحول النبي صلى الله عليه وسلم فى العلو وأبو أيوب فى السفل .

١٠٩٤ - السَّكِينَةَ عِبَادَ اللهِ السَّكِينَةَ (١) .

أخرجه أبو عوانة فى صحيحه عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه « سببه » — كما فى الجامع الكبير — عنه قال : لما أفاض النبى صلى الله عليه وسلم من عرفة جعل يقول السكينة ، فذكره

١٠٩٥ - السِّنَّوْرُ سَبُعٌ (٢) .

أخرجه الإمام أحمد والدارقطنى والحاكم عن أبى هريرة رضى الله عنه صححه الحاكم ونوزع بقول أحمد حديث غير قوى وبأن فيه عيسى بن المسيب ضعفه أبو داود والنسائى وابن حبان وغيرهم

(سببه) عن أبى هريرة قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يأتى

---

(١) السكينة : الوقار والطمأنينة ، وقيل : السكينة التأنى فى الحركات وتجنب العبث والوقار فى الهيئة وغض البصر وخفض الصوت . .

(٢) الهر طاهر الذات ، وإذا كان كذلك فسؤره طاهر .

قوما بن الانصار دون قوم فشق عليهم وعانبوه فقال لأن فى داركم كلبا قالوا وفى دارهم سنور فذكره .

وأخرج أحمد عن أبى قتادة قالوا ان دارهم سنورا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنور من أهـــل البيت وإنه من الطوافين أو الطوافات عليكم وقد جوده مالك وحسنه الدارقطنى وصححه الحاكم .

١٠٩٦—السَّيِّدُ اللهُ[(١)].

أخرجه الإمام أحمد وأبو داود والنسائى فى عمل اليوم والليلة عن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه .

(سببه) — كما فى أبى داود عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ، عن أبيه قال انطلقت فى وفد بنى عامر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلنا أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى ، قلنا وأفضلنا

---

(١) السيد حقيقة هو الله لا غيره ، إذ هو الذى يحق له السيادة المطلقة ، لحقيقة السؤدد ليست إلا له ، إذ الخلق كلهم عبيده . واستعمال السيد فى غير الله شائع ذائع فى الكتاب والسنة ، قال النورى : والمنهى عنه استعماله على جهة التعاظم لا التعريف ، واستدل به بعضهم على أن السيد اسم من أسماء الله تعالى .

فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستهوينكم الشيطان أنا عبد الله ورسوله ، وقال البغوى وابن عساكر عن الحسن البصرى أن رجلا لقى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال مرحبا بسيدنا وابن سيدنا فذكره .

﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

١٠٩٧ – شَاهَتِ الْوُجُوهُ (١).

أخرجه مسلم عن سلمة بن الاكوع رضى الله عنه وأخرجه الحاكم عن ابن عباس رضى الله عنه.

« سببه » – كما فى مسلم – عن سلمة قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فلما واجهنا العدو تقدمت لأعلو ثنية فاستقبلنى رجل من العدو فرميته بسهم فتوارى عنى فما دريت ما صنع ونظرت إلى القوم فاذاهم قد طلعوا من ثنية أخرى فالتقواهم وصحابة النبى صلى الله عليه وسلم، فولى صحابة النبي صلى الله عليه وسلم، فارجع منهزما وعلى بردتان متزر باحدهما مرتد بالاخرى فاستطلق إزاري فجمعتهما جميعا ومررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم منهزما وهو على بغلته الشهباء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد رأى إبن الاكوع فزعا فلما غشوا رسول الله نزل عن بغلته ثم قبض قبضة من تراب الأرض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فما خلق الله منهم إنسانا إلا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة فولوا مدبرين فهزمهم الله

---

(١) شاهت: قبحت، وفيه الدعاء على الأعداء وبصفة خاصة ساعة للقتال

تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين .

١٠٩٨ — شَاهِدَاكَ أَوْ يَمِينُهُ (١)

أخرجه الشيخان عن ابن مسعود رضى الله عنه .

« سببه » ـ كما فى مسلم ـ عن عبد الله بن مسعود ، قال من حلف على يمين يستحق به مالا هو فيها فاجر لقى الله وهو عليه غضبان ثم ذكر حديث الأعمش غير أنه قال كانت بينى وبين رجل خصومة فى بئر فاختصمنا إلى النبى صلى الله عليه وسلم فذكره .

١٠٩٩ — شِرَارُ النَّاسِ شِرَارُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ (٢) .

أخرجه البزار وأبو نعيم والديلمى عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، قال الهيثمى والمنذرى فيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث .

« سببه » عن معاذ قال تعرضت أو تصديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت قلت أى الناس شر ، قال : اللهم اغفر اسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر ثم ذكره .

---

(١) أى لك ما شهد به شاهداك أيها المدعى أو يكفيك يمين المدعى عليه .

(٢) وإنما كانوا شرار الناس لأنهم عصوا ربهم عن علم ، والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل ، ولأنهم قد يجرون غيرهم إلى الشر .

١١٠٠— شَرُّ الْبُلْدَانِ أَسْوَاقُهَا(١) .

وأخرجه الحاكم وأحمد وأبو يعلى عن جبير بن مطعم رضى الله عنه .

أخرجه ابن حبان فى صحيحه عن ابن عمر رضى الله عنه .

(سببه) مر فى حديث خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق

١١٠١— شَهَادَةُ خُزَيْمَةَ بِشَهَادَةِ رَجُلَيْنِ(٢) .

أخرجه أبو دواد وابن خزيعة وابن أبى شيبة .

« سببه » ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى فرسا من سواد بن الحارث فجحده فشهد له خزيعة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حملك على الشهادة ولم تكن معنا حاضرا قال صدقتك بما جئت به وعلمت أنك لا تقول إلا حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادته بشهادة رجلين غيره .

١١٠٢— شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى الْعَصْرِ .

---

(١) ذلك لان سكان الاسواق أكثرهم فساق مشغولون بالحرص واللهو عن الخلاق إلا رجل قصد إلى طلب الحلال ليصون به دينه وعرضه فلا إثم عليه لاضطراره .

(٢) هو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الخطمى . شهد أحدا وصفين ، روى له مسلم والاربعة .

أخرجه عبد الرزاق وأحمد عن على رضى الله عنه (سببه) عنه قال لما كان يوم الاحزاب قضينا العصر بين المغرب والعشاء فقال النبى صلى الله عليه وسلم شغلونا فذكره وعاما ملأ الله قلوبهم وأجوافهم نارا

١١٠٣ — شُوبُوا مَجْلِسَكُمْ وفى رواية مَجَالِسَكُمْ بِمُكَدِّرِ اللَّذَّاتِ الْمَوْتِ[٢]

أخرجه إبن أبى الدنيا فى كتاب ذكر الموت عن عطاء الخراسانى مرسلا

(سببه) قال مر النبى صلى الله عليه وسلم بمجلس قد إستعلاه الضحك فذكره.

١١٠٤ — شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ .

مر مع سببه فى حديث إنما شفاء العى السؤال .

١١٠٥ — شَيَّبَتْنِي هُودٌ وَأَخَوَاتُهَا[١] .

أخرجه الطبرانى فى الكبير عن عقبة بن عامر وأبى جحيفه رضى الله عنه .

---

(١) اخلطوا مجالسكم بذكر الموت لانه يمنع من الاشر والبطر والانهماك فى اللذات والاستغراق فى الضحك والتمادى على الغفلات ويقصر الأمل ويرضى بالقليل من الرزق ويزهد فى الدنيا ويرغب فى الآخرة ويهون المصائب .

(٢) وإنما شيبه ذلك مع عصمته لما فيها من أحوال القيامة والحوادث النازلة بالإمم الماضية والتى يسرع التفكير فيها بالشيب قبل أوانه .

(سببه) - كما فى الجامع الكبير - عن أبى بكر رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله ما شيب رأسك قال: هود وإخواتها، قبل المشيب، قلت: ما إخواتها قال إذا وقعت الواقعة، وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت، شيبتنى قبل المشيب، وفى الحديث روايات أخر متقاربة وقد أعله الدارقطنى وصححه الحاكم، وقال السخاوى رجاله رجال الصحيح وقال إبن دقيق العيد إسناده على شرط البخارى.

١٢٠٦ — شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَانَةً[1].

أخرجه أبو داود وابن ماجه والبخارى فى الأدب المفرد عن أبى هريرة رضى الله عنه وأخرجه ابن ماجه أيضا عن أنس وعثمان وعائشة رضى الله عنهم.

«سببه» عن أبى هريرة قال رأى رسول الله رجلا يتبع حمامة فذكره.

---

(١) أى رجل يتبع الحمامة لاعبا بها شيطان لمباعدته عن الحق وإعراضه عن العبادة واشتغاله بما لا لا يعنيه.

١١٠٧– الشَّاهِدُ يَرَى مَالَا يَرَى الْغَائِبُ[1].

أخرجه الإمام أحمد والعسكرى عن على وأخرجه القضاعى والديلمى ع إنس رضى الله عنه قال العامرى فى شرح الشهاب: صحيح ومن ثم رمز السيوطى لصحته.

(سببه - كما فى نوادر الامثال للعسكرى - عن على قال قلت يا رسول الله إذا بعثتنى أكون لامرك كالسكة المحماة أم الشاهد يرى مالا يرى الغائب قال الشاهد فذكره.

١١٠٨– الشَّرُودُ يُرَدُّ[2].

أخرجه إبن عدى والبيهقى عن أبى هريرة رضى الله عنه فيه عبد السلام بن عجلان قال إبن حجر ضعيف.

سببه عن أبى هريرة قال إن بشير الغفارى كان له مقعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكاد يخطئه وإنه ابتاع بعيرا فشرد فقال النبى صلى الله عليه وسلم الشرود فذكره.

---

(١) الشاهد للأمر يتبين له من الرأى والنظر فيه مالا يظهر للغائب لأن الشاهد للأمر يتضح له مالا يتضح للغائب عنه..

(٢) إذا اشترى إنسان دابة فوجدوها شرودا – نافرة – فله ردها لأنه عيب بنقص القيمة نقصا ظاهرا.

١١٠٩– الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ (١).

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى وأبو نعيم والعسكرى عن عائشة رضى الله عنها وضعفه المنذرى ، وقال الهيثمى فيه أبو بكرة بن أبى مريم ، وهو ضعيف وأخرجه الدار قطنى فى الأفراد والطبرانى فى الأوسط عن جابر رضى الله عنه قال الهيثمى وفيه الفضل بن عيسى الرقاشى ضعيف .

(سببه) عن جابر قال قيل يارسول الله ما الشؤم فذكره .

---

(١) قال ابن رجب : نبه به على أنه لا شؤم إلا ما كان من قبل الخطايا فانها تسخط الرب ومن سخط عليه فهو مشئوم شقى فى الدنيا والاخرة ، كما أن من رضى عنه سعيد فيهما ، وسىء الخلق مشئوم على نفسه وعلى غيره .

﴿ حرف الصاد المهملة ﴾

١١١٠ — صَاحِبُ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا.

أخرجه ابن حبان عن بريدة بن الحصيب.

وأخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير، عن قيس بن سعد ابن عبادة، وعن حبيب بن سلمة، وأخرجه الإمام أحمد عن عمر ابن الخطاب، والطبرانى فى الكبير، عن عصمة بن مالك الخطمى، وعن عروه بن مغيث الأنصارى، وفى الأوسط عن على أمير المؤمنين والبزار عن أبى هريرة وأبو نعيم عن فاطمة الزهراء رضى الله تعالى عنه أجمعين قال الهيثمى رجال أحمد ثقات.

(سببه) عن قيس بن سعد قال أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعنا له غسلا فاغتسل فأتيناه بلحفة [1] فاشتمل بها فكأنى أنظر إلى أثر الورس من عكنه ثم أتيناه بحمار ليركب فذكره.

وعن عصمة بن مالك الخطمى قال زارنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء فلما أراد أن يرجع جئناه بحمار فركب قلنا يارسول الله هذا الغلام يأتى معك يرد الدابة فذكره.

(١) الورس: نبت أصفر يكون باليمن تتخذ منه الغمرة - اى الطلاء - للوجه والعكنة الطى فى البطن من السمن.

١١١١ — صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِشَيْئِهِ أَنْ يَحْمِلَهُ. إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا يَعْجِزُ عَنْه فَيُعِينُهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ.(١)

أخرجه الطبرى فى الأوسط وأبو يعلى وابن عساكر عن أبى هريرة رضى الله عنه قال الحافظ العراقى وابن حجر سنده ضعيف.

(سببه) عن أبى هريرة قال دخلت يوما السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البزازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان يزن فقال له النبى صلى الله عليه وسلم زن وأرجح، فقال الوزان: إن هذه كلمة ما سمعتها من أحد قال أبو هريرة فقلت كفى بك من الوهن والجفاء أن لا تعرف نبيك فطرح الميزان ووثب إلى يده يريد تقبيلها فجذب يده وقال هذا يفعله الاعاجم بملوكها ولست بملك إنما أنا رجل منكم فوزن وأرجح قال أبو هريرة فذهبت أحمله عنه فذكره.

١١١٢ — (صَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ).

أخرجه الطبرانى فى الكبير وابن مردويه فى تفسيره والخطيب فى تاريخه عن ابن مسعود رضى الله عنه.

(سببه) عنه قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى

---

(١) والسبب فى ذلك أنه أعون على التواضع وأنفى للكبر إلا أن يكون ضعيفاً ضعفاً خلقياً أو لمرض يعجز معه عن الحمل.

وصالح المؤمنين من هم ؟ بذكره .

١١١٣ — (صَبْراً صَبْراً يا عُثْمَانُ حَتّى تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ) .

أخرجه بن عساكر فى تاريخه عن على رضى الله عنه .

(سببه) مر فى حديث الركبة من العورة .

١١١٤ — (صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ) .

أخرجه ابن أبى شيبة عن محمد بن المنذر .

(سببه) — كما فى الجامع الكبير فى المراسيل — عن يعقوب بن زيد ابن طلحة التيمى ومحمد بن المنكدر قالا : كان بمكة يوم الفتح ستون وثلثمائة وثن على الصفا وعلى المروة صنم وما بينهما محوف بالأوثان والكعبة قد أحيطت بالأوثان ، قال محمد بن المنذر : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومعه قضيب يشير إلى الأوثان فما هو يشير إلى الأوثان فما هو يشير إلى شىء منها إلا تساقط حتى أتى أساف ونايلة وهما قدام المقام مستقبل باب الكعبة فقال اعقروهما فالقاهما المسلمون ، قال قولوا قالوا ما نقول يا رسول الله ؟ قولوا صدق الله وعده فذكره .

١١١٥ — (صَدَقْتَ بَارَكَ اللهُ فِيكَ) .

أخرجه ابن النجار فى تاريخه عن معرض بن معقيب اليمامى رضى الله عنه وفيه محمد بن يونس الكديمى .

(سببه) ـ كما فى الجامع الكبير ـ عن معرض بن عبد الله بن معقيب اليمامى عن أبيه عن جده معرض بن معقيب قال حججت حجة الوداع فدخلت دارا بمكة ، فرأيت فيها رسول الله صلى عليه وسلم كأن وجهه دارة قمر وسمعت منه عجبا ، جاء رجل من أهل اليمامة بصبى يوم ولد قد لفه فى خرقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام من أنا قال أنت رسول الله قال صدقت فذكره ، قال ثم إن الغلام لم يتكلم بعدها حتى شب قال قال أبى فكنا نسميه مبارك اليمامة .

١١١٦ – (صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ اللهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ[١]) .

أخرجه الجماعة إلا البخارى عن عمر رضى الله عنه.

(سببه) ـ كما فى مسلم ـ عن يعلى بن أمية ، قال قلت لعمر ابن الخطاب ليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة إن خفتم أن يفتنكم الذين كفروا فقد أمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة فذكره .

١١١٧ – (صَدَقْتَ ، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ) .

أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار ، عن سويد بن حنظلة رضى الله عنه .

(١) أى القصر صدقة تصدق الله بها عليكم وليس بعزيمة فاقبلوا صدقته واقصروا فى السفر .

(سببه) - كما فى مشكل الآثار - عنه أنه قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومعنا وائل بن حجر فأخذه عدوٌّ له، فتحرج الناس أن يحلفوا له وحلفت إنه أخى فخلا عنه فقال صدقت فذكره.

١١١٨ - (صِغَارُكُمْ وفى روايةٍ صِغَارُهُمْ دَعَامِيصُ الْجَنَّةِ يَتَلَقَّى أَحَدُهُمْ أَبَاهُ فَيَأْخُذُ بِثَوْبِهِ فَلَا يَنْتَهِي حَتَّى يُدْخِلَهُ اللهُ وأَبَاهُ الْجَنَّةَ[1]).

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى الأدب المفرد ومسلم فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه.

سببه - كما فى مسلم - عن أبى حسان قال قلت لأبى هريرة إنه قد مات لى ابنان فما أنت بمحدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث تطيب انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم فذكره.

وفى رواية له فهل سمعت من رسول الله شيئا تطيب انفسنا فذكره

١١١٩ - (صَلِّ صَلَاةَ مُوَدِّعٍ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ كُنْتَ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ،

---

(١) دعاميص الجنة: أى صغار أهلها. جمع دعموص بضم الدال وأصله دويبة صغيره يضرب لونها إلى سواد تكون فى الغدران لا تفارقها شبه الطفل بها الجنة لصغره وسرعة حركته أى هم سياحون فيها دخالون فى منازلها لا يمنعون كما يمنع صبيان الدنيا من الدخول إلى الحرم..

وَأَيْأَسْ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَعِشْ غَنِيًا، وَإِيَّاكَ وَمَا يُعْتَذَرُ مِنْهُ[١]).

أخرجه الطبراني في الاوسط وأبو محمد الابراهيمي في كتاب الصلوة وابن النجار في تاريخ بغداد عن ابن عمر رضي الله عنه قال الهيثمي وفيه من لا أعرفه.

سببه عن ابن عمر قال: قال رجل يارسول الله حدثني بحديث واجمله موجزا فذكره.

١١٢٠—(صَلِّ قَائِمًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ).

أخرجه الإمام احمد والجماعة الا مسلم عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

سببه ـ كما في البخاري ـ عنه قال: كانت بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة، فقال: صل، فذكره.

١١٢١—(صَلِّ قَائِمًا إِلَّا أَنْ تَخَافَ الْغَرَقَ[٢])

أخرجه الحاكم والديلمي والدار قطني عن ابن عمر رضي الله عنه قال

---

(١) أي صل صلاة مودع لهواه مودع لعمره وسائر الى مولاه كأنك ترى الله عيانا، واستغن بالله عن الناس. واحذر أن تفعل ما يعتزر منه بحال.

(٢) صل في السفينة قائما إلا أن خفت من دوران الرأس والسقوط في البحر لو وقفت فإنه يجوز لك في الفرض القعود للضرورة..

الحاكم على شرط مسلم وقال البيهقى حسن وأقره عليه العراقى «سببه» عن ابن عمر قال سئل النبى صلى الله عليه وسلم عن الصلوة فى السفينه فذكره .

١١٢٢– (صَلِّ بِصَلاةِ أَضْعَفِ الْقَوْمِ ، وَلَا تَتَّخِذْ مُؤَذِّنَاً يَأْخُذُ على أذَانِهِ أجْراً) .

أخرجه البخارى فى تاريخه والطبرانى فى الكبير عن المغيرة بن شعبة رضى الله عنه قال الهيثمى فيه سعد القطيعى لم أر من ذكره

سببه عن المغيرة قال سألت رسول الله أن يجعلنى أمام قومى قال أنت أمامهم واقتد بأضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه أجرا

١١٢٣– (صَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِى بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلاةِ صَلاةُ الْمَرْءِ فِى بَيْتِهِ إِلاَّ الْمَكْتُوبَةَ(٢)) .

أخرجه البخارى عن زيد بن ثابت رضى الله عنه

سببه : قال زيد إتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حجرة فى

---

(١) أى اسلك سبيل التخفيف فى أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعف القوم ، والمراد بالضعيف هنا ما يشمل المريض وضعيف الخلقه ؛ وقدم المؤمنين المحتسب على من يأخذ الاجر على أذانه . .

(٢) صلوا النفل الذى لا تشرع جماعته فان أفضل الصلاة صلاة الرجل فى بيته ولو كان المسجد فاضلا الا الصلوات الخمس المكتوبة أو ماشرع فيه جماعة كعيد وتراويح ، فان فعلها بالمسجد أفضل .

رمضان فصلى فيها ليالى فصلى بصلاته ناس من أصحابه، فلما علم بهم جعل يقعد فخرج إليهم وقال قد عرفت الذى رأيت من صنعكم، صلوا فذكره.

١١٢٤- (صَلِّى فِى الْحِجْرِ إِنْ أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ وَلَكِنْ قَوْمُكِ اسْتَقْصَرُوهُ حِينَ بَنُوا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ[(١)]).

أخرجه الإمام أحمد والترمذى عن عائشة رضى الله عنها قال الترمذى حسن صحيح.

سببه كما فى الترمذى عن عائشة قالت: كنت أحب أن أدخل البيت فأصلى فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدى فأدخلنى الحجر وقال صلى. فذكره.

١١٢٥- صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ فَأَوْتِرْ بِوَاحِدَةٍ تُوتِرْ لَكَ مَا قَدْ صَلَّيْتَ[(٢)].

أخرجه البخارى عن ابن عمر رضى الله عنه.

---

(١) من لم يتيسر له دخول البيت فليصل فيه فانه منه، والحجر ما بين الركنين الشاميين عليه جدار قصير بينه وبين كل من الركنين فسحة كانت زريبة لغنم اسماعيل صلوات الله وسلامه على نبينا عليه.

(٢) صلاة النافلة بالليل ركتين بعد ركعتين يسلم من كل منهما وتنتهى صلاة الليل بالوتر على أن يكون فى وقته قبل طلوع الفجر.

سببه كما فى البخارى عنه ان رجلا جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال : كيف صلاة الليل ؟ فذكره .

١١٢٦ —(صَلِّ بِهِمْ صلاة أضْعَفِهِمْ فَإِنَّ فِيهِمُ الصَّغِيرَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الحَاجَةِ لَا تَكُنْ فَتَّانا[1])

أخرجه ابن منيع عن على رضى الله عنه

سببه عنه ان معاذا صلى بقوم الفجر فقرأ سورة البقرة وخلفه رجل أعرابى معه ناضح له فلما كان فى الركعة الثانية صلى الإعرابى وترك معاذا ، فأخبروا به النبي صلى الله عليه وسلم فقال : خفت على ناضحى ولى عيال اكسب عليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صل ، فذكره .

١١٢٧ —(صُمِ الثَّلَاثَ الْبِيضَ[2])

أخرجه الطبرانى فى الأوسط عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه

سببه أنه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأرنب مشوية هدية فقال للراعى : أما إنى رأيت بها دما ، فأمر القوم أن

---

(١) أى أسلك سبيل التخفيف غير المخل فى أفعال الصلاة وأقوالها ؛ ولا تثقل على الناس بالتطويل فتتسبب فى وقوعهم فى الفتنة .

(٢) فيه حث على صوم الأيام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة لانها كصيام الدهر وتترجح هذه الايام على غيرها بكونها فى وسط الشهر ووسط للشىء أعدله .

يأكلوا ولم يأكل فقال للراعى اجلس فكل معهم ، فقال : إنى صائم فقال . كيف صومك ؟ قال : أصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، قال : وأى ثلاث تصوم ؟ قال : من أوله واوسطه وآخره كما يكون : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم ، فذكره .

١١٢٨ — (صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ وَكُلَّ أَرْبِعاءِ وَخَمِيسٍ فَإِذاً أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ[1]) .

أخرجه أبو داود والترمذى والبيهقى فى الشعب عن مسلم بن عبد الله القرشى رضى الله عنه ، وقال الترمذى غريب ، ولم يضعفه أبو داود ، رمز . السيوطى لصحته

(سببه) عن مسلم القرشى قال سألت أو سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام الدهر . فذكره .

١١٢٩ — (صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَمِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ) .

أخرجه الطيالسى وابن جرير عن كهمس الهلالى رضى الله عنه .

(سببه) كما فى الجامع الكبير عنه قال . أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته باسلامى ثم غبت عنه حولا ثم أتيته وقد ضمر بطنى ونحل جسمى ، فخفض فى الطرف ثم رفعه ، فقلت : يارسول الله

---

(١) صم رمضان وشوال ما عدا يوم الفطر وكل أربعاء وخميس من كل جمعة فانك لو فعلت ذلك فكأنما صمت الدهر ولك ثواب .

كأنك تنكرني . فقال : أجل . قلت : أنا كهمس الهلالي الذي أتيتك عاما أول : قال : ما بلغ بك ما أرى . فقلت : يارسول الله ما افطرت منذ فارقتك نهارا ولا نمت ليلا ، فقال : ومن أمرك أن تعذب نفسك ؟ صم شهر الصبر . فذكره .

١١٣٠ - (صُمْ شَوَّالاً[١])

أخرجه ابن ماجه عن أسامة بن زيد رضي الله عنه رمز السيوطي لصحته .

(سببه) كما في ابن ماجه - أن أسامة كان يصوم أشهر الحرم ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : صم شوالا ، فترك أشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات .

١١٣١ - (صَوْمُ ثَلاَثَةِ أيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانَ إلَى رَمَضَانَ صَوْمُ الدَّهْرِ وافطاره[٢]) .

---

(١) قال ابن رجب . هذا نص في تفضيل شوال على الاشهر الحرم ! وذلك لانه يلي رمضان من بعده كما يليه شعبان من قبله ، وشعبان أفضل الأشهر الحرم لصوم النبي صلى الله عليه وسلم له دون شوال . وإذا كان صوم شوال أفضل من الحرم فصوم شعبان أولى . فظهر أن أفضل التطوع ما كان بقرب رمضان قبله وبعده وذلك ملحق بصوم رمضان ، ومنزلته منه منزلة الرواتب من الفرائض .

(٢) صوم هذه الايام بمنزلة صوم الدهر وافطاره ، اذ الحسنة بعشر أمثالها .

أخرجه الإمام أحمد ومسلم عن أبي قتادة رضى الله عنه .

(سببه) مر فى حديث ثلاث من كل شهر

١١٣٢-(صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ(١)) .

أخرجه الإمام أحمد والجماعة سوى أبى داود عن أبى هريرة ، ورواه أحمد ومسلم عن ابن عمر ، ورواه مسلم عن ميمونة ، ورواه أحمد عن جبير بن مطعم وعن سعد وعن الأرقم رضى الله عنهم ، قال ابن عبد البر فى التحرير : حديث ثابت .

(سببه) أخرج عبد الرازق فى المصنف عن ابراهيم بن يزيد عن عطاء بن أبى رباح قال جاء الشريد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح فقال يا رسول الله إنى نذرت أن الله فتح عليك مكة أن أصلى فى بيت المقدس ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هاهنا فصلى ثم عاد فقال مثل مقالته هذه ثلاث مرات ، والنبى صلى الله عليه وسلم يقول : هاهنا فصلى ، ثم قال له فى الرابعة : اذهب فوالذى

---

(١) فيه فضل هذه المساجد بكثرة ثواب الصلاة فيها ، وهل يشمل ذلك الفرض والنفل أم يقتصر على الفرض ؟ رجح شمول ذلك للجميع ، ومع ذلك فصلاة النفل بالبيت بمكة يضاعف على ذلك - كما قال العراقى ، لعموم قوله صلى الله عليه وسلم « أفضل صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة » .

نفسى بيده لو صليت ها هنا لأجزأ عنك ، ثم قال صلاة فى هذا المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة وأخرج أحمد عن الأرقم بن أبى الأرقم أنه جاء إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال: أين تريد ؟ فقال. أردت يا رسول الله هاهنا فأومأ بيده إلى جهة بيت المقدس ، فقال : يخرجك إليه التجارة ، قال : قلت لا ولكن أردت الصلوة فيه ، قال : فإن صلاة هنا وأومأ بيده إلى مكة خير من ألف صلاة هنا وأما بيده إلى الشام .

١١٣٣—(صَلاَةُ القَاعِدِ نِصْفُ صَلاَةِ القَائِمِ) .

أخرجه الإمام أحمد والنسائى وابن ماجه عن أنس رضى الله عنه ، ولفظ رواية أحمد : صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم ، قال ابن حجر فى الفتح . رجال أحمد ثقات ، وقال شيخه الحافظ العراقى فى شرح الترمذى : إسناد ابن ماجه جيد لكن اختلف فيه على حبيب بن ثابت ، وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمرو بن العاص رضى الله عنه . قال العراقى : حديث ابن عمرو صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم صحيح يروى من غير وجه .

(سببه) عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وهى محمة فحم الناس فدخل النبي صلى الله عليه وسلم

المسجد والناس يصلون من قعود فقال صلاة القاعد فذكره وفى مسلم وأبي داود والترمذى واللفظ للثانى قال عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال حدثت أن رسول الله صلى عليه وسلم قال صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة قائما فاتيته فوجدته يصلى جالسا فوضعت يدى على رأسى فقال يا عبدالله بن عمرو قلت حدثت يا رسول الله أنك قلت صلاة الرجل قاعدا نصف الصلاة وأنت تصلي قاعدا قال أجل ولكنى لست كأحد منكم.

١١٣٤ – (صَلاَتُكُنَّ فِى بُيُوتِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِى حُجَرِكُنَّ وَصَلاَتُكُنَّ فِى حُجَرِكُنَّ أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِى دُورِكُنَّ وصلاتكن فى دوركن أَفْضَلُ مِنْ صَلاَتِكُنَّ فِى مَسْجِدِ الجَمَاعَةِ[(١)])

أخرجه الإمام أحمد والطبرانى فى الكبير والبيهق عن أم حميد الانصارية رضى الله عنها قال الهيثمى فيه ابن لهيعة وفيه كلام مشهور

(سببه) عن أم حميد وهى امرأة أبى حميد الساعدى قالت يا رسول الله إنا نحب الصلوة معك فيمنعنا أزواجنا فذكره.

١١٣٥ – (صِيَامُ يَوْمِ السَّبْتِ لاَ لَكَ وَلاَ عَلَيْكَ[(٢)])

---

(١) فيه أن عدم خروج النساء إلى المسجد للصلاة أولى لهن من الخروج.

(٢) أى لا لك فيه مزيد ثواب ولا عليك فيه ملام ولا عتاب إلا إذا وافق ذلك سنة مؤكدة كما إذا كان يوم عرفه أو عاشوراء فيتأكد صومه.

أخرجه الإمام أحمد عن امرأة هي جدة حميد الأعرج قال الهيثمي فيه ابن لهيعة .

(سببه) أخرج أحمد عن حميد الاعرج قال حدثتني جدتي أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتغدا وذلك يوم السبت فقال تعالى فكلي قالت إني صائمة قال أصمت أمس قالت لا فذكره !

﴿ المحلى بال ﴾

١١٣٦ – الصَّائِمُ الْمُتَطَوِّعُ أَمِيرُ نَفْسِهِ إِنْ شَاءَ صَامَ وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ[1].

أخرجه الإمام أحمد واصحاب السنن غير ابن ماجه والحاكم عن ام هانىء رضى الله عنه قال الترمذى فى إسناده مقال وقال النسائى فى مسنده إختلاف كثير.

«سببه» عن أم هانىء قالت دخل عَلَىَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بشراب فشرب ثم ناولنى فشربت قلت يا رسول الله أما انى كنت صائمة فذكره.

١١٣٧ – (الصَّبْرُ عِنْدَ الصَّدْقَةِ)

أخرجه البخارى عن أنس رضى الله عنه وأخرجه البزار وابو يعلى عن أبى هريره رضى الله عنه.

سببه عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم عَلَى امرأة بالبقيع تبكى فامرها بالصبر ثم ذكره.

١١٣٨ – (أَلصَّدَقَةُ عَلَى وَجْهِهَا وَاصْطِنَاعُ الْمَعْرُوفِ وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ وَصِلَةُ

---

(١) معنى أمير نفسه فلا يلزمه بالشروع فيه إتمامه ولا يقضيه ان أفطر وهو الراجح وأما غير المتطوع فلا خيار له فى ذلك..

الرَّحِمِ تُحَوِّلُ الشَّقَاءَ سَعَادَةً وَتَزِيدُ فِي الْعُمْرِ وَتَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ)

أخرجه أبو نعيم فى الحلية عن أمير المؤمنين عَلَى رضى الله عنه قال مخرجه تفرد به اسمعيل عن إبراهيم هو أبو سفيان ثقة .

سببه كما فى الحلية من حديث اسماعيل بن أبى داود عن إبراهيم عن الاوزاعى قال قدمت المدينة فسألت محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عن قوله عز وجل يمحو الله مايشاء ويثبت الآية قال حدثنى أبى عن جدى على بن ابى طالب قال سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأ بشرنك بها يا على فبشر بها امتى من بعدى الصدقة فذكره .

١١٣٩ – (الصُّرَعَةُ كُلَّ الصُّرَعَةِ الَّذِي يَغْضَبُ فَيَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَيَحْمَرُّ وَجْهُهُ وَيَقْشَعِرُّ شَعَرُهُ فَيَصْرَعُ غَضَبَهُ(١))

أخرجه الإمام أحمد عن رجل من الصحابة رضى الله عنهم قال الهيثمى فيه ابو حفصة أو ابن حفصة مجهول وبقية رجاله ثقات .

«سببه» عن الصحابى المذكور قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فقال ما تدرون الصرعة قالوا الصريع فذكره .

---

(٢) أصل الصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ فى الصراع الذى لا يغلب ، ثم خصه الرسول صلى الله عليه وسلم بمن وجه همته إلى غضبه فقهره . . .

١١٤٠ — (الصَّعِيدُ الطَّيِّبُ وَضُوءُ الْمُسْلِمِ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ فَإِذَا وَجَدَهُ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ[1]).

أخرجه ابو داود والترمذى عن أبى ذر رضى الله عنه وقال الترمذى حسن صحيح وفى رواية الصعيد الطيب طهور المسلم والباقى بحاله «سببه» كما فى الترمذى عن ابى ذر انه كان يعزب فى ابل له فتصيبه الجنابة فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فقال له فذكره.

١١٤١ — (ألصُّورُ قَرْنٌ يُنْفَخُ فِيهِ[2]).

أخرجه الإمام احمد وابو داود والترمذى والحاكم عن ابن عمرو ابن العاص رضى الله عنه واللفظ لأبى داود.

«سببه» كما فى الترمذى قال قال اعرابى يا رسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه.

---

(١) الصعيد الطيب : أى تراب الارض الطهور كالوضوء أى الماء - بفتح الواو - فى الطهارة يتيمم به المسلم إن لم يجد الماء ...

(٢) الصور أى المذكور فى قوله تعالى «يوم ينفخ فى الصور» على هيئة البوق دائرة رأسه كعرض السماوات والارض فاذا نفخ فيه صعق من فى السماوات ومن فى الارض الا من شاء الله..

﴿حرف الضاد المعجمة﴾

١١٤٢– ضَالَّةُ الْمُسْلِمِ حَرْقُ النَّارِ (١)

أخرجه الإمام احمد والترمذى والنسائى وابن حبان والطحاوى من الجارود بن المعلى رضى الله عنه واخرجه احمد وابن ماجه عن عبدالله ابن الشخير وأخرجه الطبرانى فى الكبير عن عصمة بن مالك قال الهيثمى رجال بعض اسانيد احمد رجال الصحيح وقال ابن حجر وحديث النسائى اسناده صحيح .

« سببه » عن الجارود قال أتينا النبى صلى الله عليه وسلم ونحن على إبل عجاف فقلنا إنا نمر بموضع قد سماه فنجد إبلا فنركبها قال ضالة المسلم فذكره وعن عصمة قال قدمت على المصطفى صلى الله عليه وسلم فى رهط من بنى عامر فقلنا يا رسول الله نجد ضوالا من الإبل فذكره .

١١٤٣– ضَحِكْتُ مِنْ نَاسٍ يَأْتُونَكُمْ مِنْ قِبَلِ الْمَشْرِقِ يُسَاقُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَهُمْ كَارِهُونَ (٢) .

---

(١) ماضاع من المسلم يؤدى إلى حرق من أخذه إذا لم يعرفه أو قصد الخيانة فيه

(٢) فيه اخبار الرسول صلى الله عليه وسلم عن بعض الأمور المستقبلة حيث أخبر عن اسرى مكرهين يدخلون الإسلام فيكون ما كرهوه من الاسر سببا فى دخولهم الجنة بدخولهم الإسلام .

أخرجه الإمام احمد والطبرانى فى الكبير عن سهل بن سعد رضى الله عنه رمز السيوطى لصحته .

«سببه» عن سهل قال كنت مع النبى صلى الله عليه وسلم بالخندق فحفر فصادف حجرا فضحك فقيل له ما يضحكك قال ضحكت فذكره .

١١٤٤- ضَعِ الْقَلَمَ عَلَى أُذُنِكَ فإنَّه أذْكَرُ لِلْمُمِلِي[١] .

أخرجه الترمذى عن زيد بن ثابت ثم قال إسناده ضعيف وزعم ابن الجوزى وضعه فأفرط فقد رواه ابن سعد ورده ابن حجر بأنه ورد من طريق اخرى لابن عساكر من حديث أنس وروده بسندين مختلفين يخرجه عن الوضع .

سببه عن زيد قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب وهو يملى عليه فى بعض حوائجه فسمعته يقول ضع فذكره

١١٤٥- ضَعْ أنفَكَ لِيَسْجُدَ مَعَكَ[٢] .

أخرجه البيهقى عن ابن عباس رضى الله عنه رمز السيوطى لحسنه

« سببه » عن ابن عباس قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره .

---

(١) أذكر للملى : اى اسرع تذكرا فيما يريد انشاءه من العبارات والمقاصد اذ يتمكن من تسجيله اولا بأول .

(٢) فيه الأمر بالسجود على الأنف ، وهل هو واجب ام مندوب؟ خلاف .

١١٤٦-(ضَعْ إِصْبَعَكَ السَّبَّابَةَ عَلَى ضِرْسِكَ ثُمَّ اقْرَأْ آخِرَ يسٓ[١]).

أخرجه الديلمى فى الفردوس عن ابن عباس رضى الله عنهما .

«سببه» أن رجلا شكا ضرسه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فذكره .

١١٤٧-ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِى تَأَلَّمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ بِسْمِ اللهِ ثَلاَثاً وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِاللهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شرما أَجِدُ وَأُحَاذِرُ[٢].

أخرجه الإمام احمد ومسلم وابو داود والترمذى وابن ماجه والنسائى فى اليوم والليلة عن عثمان بن أبى العاص رضى الله عنه .

«سببه» كما فى مسلم عن عثمان بن ابى العاص الثقفى قال شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا اجده فى جسدى منذ اسلمت فذكره

١١٤٨-ضَعِى فِى يَدَ الْمِسْكِينِ وَلَوْ ظِلْفاً مُحْرَقاً[٣].

أخرجه الإمام احمد والطبرانى فى الكبير عن أم بجيد رضى الله عنها رمز السيوطى لصحته .

---

(١) فيه الاستشفاء بهذه الآيات من هذا المرض : أو لم ير الإنسان أنا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين ، الى آخر سورة يس

(٢) فيه الاستشفاء بهذه الطريقة . والاستشفاء بالقرآن او الأدعية الواردة لا يمنع من الاستشفاء بالأمور المحسوسة كالأدوية ونحوها ، فكلا محقق للغرض موصل إلى المطلوب

(٣) قال القاضى : هذا وما اشبهه انما يقصد به المبالغة فى رد السائل بأدنى ما يتيسر ولم يقصد به صدور هذا الفعل من المسئول فان الظلف المحرق غير منتفع به

«سببه» عن أم بجيد قالت يا رسول الله يأتيني السائل فاتزاهد له بعض ما عندي فذكره .

١١٤٩ — (ضَعِي يَدَكِ عَلَيْهِ ثُمَّ قُولِي ثَلاثَ مَرَّاتٍ . بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي شَرَّ مَا أَجِدُ بِدَعْوَةِ نَبِيِّكَ الطَّيِّبِ الْمُبَارَكِ الْمَكِينِ عِنْدَكَ بِسْمِ اللهِ) .

أخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق وابن عساكر في التاريخ عن اسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما .

«سببه» كما في الجامع الكبير عن اسماء قالت خرج في عنقي خراج فتخوفت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فذكره .

١١٥٠ — (ضَعِي يَدَكِ الْيُمْنَى عَلَى فُؤَادِكِ وَقُولِي بِسْمِ اللهِ اللَّهُمَّ دَاوِنِي بِدَوَائِكَ وَاشْفِنِي بِشِفَائِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ وَأَحْدِرْ عَنِّي أَذَاكَ (١)) .

أخرجه الطبراني في الكبير عن ميمونة بنت عسيب وقيل بنت أبي عنبسة رضي الله عنها .

سببه ذكر ابن الاثير في معرفة الصحابة قال حدثني المنتجع بن مصعب عن ربيعة بن مرثد عن منية عن ميمونة بنت ابي عسيب

---

(١) واحدر : اى اذهب وابعد .

وقيل بنت ابى عنيسة ان امرأة من جرش اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا عائشة اغيثينى بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكنينى بها وتطمئنينى بها وانه قال لها ضمى فذكره .

١١٥١ —(ضُمَّ سَعْدٌ فِي القَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ اللهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ[1])

أخرجه ابن أبى شيبة عن ابن عمر رضى الله عنه .

« سببه » كما فى الجامع الكبير عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قبر سعد فاحتبس فلما خرج قالوا يا رسول الله ما حبسك قال ضم سعد فذكره .

---

(١) فيه بيان ضم القبر الميت وظهور آثار العمل فيه ، وقد ورد فى الصحيح سؤال القبر وتفاوت المعاملة بحسب العمل فيه .

﴿ المحلى بأل ﴾

١١٥٢ — (أَلضَّبُّ لَسْتُ آكُلُهُ وَلاَ أُحَرِّمُهُ(١))

أخرجه الامام أحمد واصحاب الكتب الستة سوى أبى داود عن ابن عمر رضى الله عنه

« سببه » كما فى مسلم : سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الضب فذكره وعند مسلم والنسائى من حديث أبي سعيد قال رجل يارسول الله إنا بارض مضبة فما تأمرنا قال ذكر لى أن أمة من بنى إسرائيل مسخت فلم يأمر ولم ينه .

وأخرج البخارى عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب محنوذ فاهوى إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يريدان يأكل فقالوا هو ضب يارسول الله فرفع يده فقلت أحرام هو يارسول الله قال لا ولكن لم يكن بأرض قومى فاجدنى اعافه قال خالد فاجتررته فاكلته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر .

(١) الضب قال النووى : أجمع المسلمون على أنه حلال غير مكروه إلا ما حكى عن الحنفية من كراهته ، وحكى عن قوم تحريمه ولا يصح لأن النص والإجماع يخالفه ، والأرض المضبة : التى يكثر فيها الضب ، والمحنوذ المشوى .

١١٥٣– (أَلضَّبُعُ صَيْدٌ وَفِيهِ كَبْشٌ(١))

أخرجه أصحاب السنن عن جابر رضى الله عنه وأخرجه الدار قطنى عن ابن عباس رضى الله عنه حسنة الترمذى ورمز السيوطى لحسنه .

« سببه » عن جابر قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم عن الضبع فقال هو صيد ويجعل فيه كبشا إذا صاده وهو محرم .

١١٥٤– (أَلضِّيَافَةُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذٰلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ(٢))

أخرجه البخارى عن أبى شريح وأخرجه الامام أحمد وأبو داود عن أبى هريرة رضى الله عنه « سببه وتتمته » كما فى البخارى عن أبى شريح العدوى قال سمعت أذناى وأبصرت عيناى حين تكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وجائزته قال وما جائزته يارسول الله قال يوم وليلة والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت .

---

(١) الضبع للمحرم صيد يحل أكله وتجب الفدية فيه .

(٢) الضيافة أى لكل من استضفته أو نزل بك سواء فى ذلك الغنى والفقير والمسلم والكافر والبر والفاجر ثلاثة ايام بلياليها .

﴿ حرف الطاء المهمله ﴾

١١٥٥–(طَعَامٌ بِطعَامٍ وَإِنَاءٌ بِإِنَاءٍ[١])

أخرجه الترمذى عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ابن حجر إسناده حسن.

« سببه » كما فى الترمذى عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى النبى صلى الله عليه وسلم طعاما فى قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقت ما فيها قال النبي صلى الله عليه وسلم طعام فذكره وفى رواية.

١١٥٦–طَعَامٌ كَطَعَامِهَا وَإِنَاءٌ كَإِنَائِهَا[٢].

أخرجه الإمام أحمد عن عائشة رضى الله عنها قال ابن حجر إسناده حسن.

« سببه » عن عائشة قالت ما رأيت صانع طعام مثل صفية صنعت طعاما لرسول الله صلى الله عليه وسلم فبعث به فأخذتنى غيرة فكسرت الاناء فقلت ما كفارة ما صنعت فذكره.

---

(١) فيه أن من استهلك عرضا او حيوانا فعليه مثله ، وقيل قيمته اذ هو مسئول عما فعله.

(٢) مثل سابقة فى تحميل من اتلف شيئا بدله أو قيمته.

١١٥٧– (طَلْحَةُ شَهِيدٌ يَمْشِي على وَجْهِ الأَرْضِ[١]).

أخرجه ابن ماجه والديلمى عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه وأخرجه ابن عساكر فى تاريخه عن أبى هريرة وأبى سعيد معاً رضى الله عنه رمز السوطى لصحته .

« سببه » كما فى ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على النبى صلى الله عليه وسلم فذكره وذلك أنه جعل نفسه يوم أحد وقاية النبى صلى الله عليه وسلم من الكفار وطابت نفسه لكونه فداه واصيب يومئذ ببضع وثمانين طعنة وضربة وعقر فى سائر جسده .

١١٥٨– (طَهُورُ كُلِّ أَدِيمٍ دِبَاغُهُ[٢])

أخرجه البيهقى والدارقطنى وأبو بكر فى الغيلانيات عن عائشه رضى الله عنها قال البيهقى رواته ثقات وتبعه الذهبى وقال الدارقطنى إسناده حسن كلهم ثقات وتبعه الفريابى فى مختصره وقال الزين العراقى فى شرح الترمذى طريقه صحيح .

---

(١) اى حكم طلحة حكم من ذاق الموت فى سبيل الله لأنه جعل نفسه يوم احد وقاية لرسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار ، وطابت نفسه لكونه فداه ، وجرح فى سائر جسده ، وكان من ابرز من ثبت مع الرسول صلى الله عليه وسلم فاستحق درجة الشهادة .

(٢) اى مطهر كل جلد ميتة ان يدبغ .

« سببه » عن عائشة قالت ماتت شاة لميمون فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا استمتعتم بأهابها فقالت كيف نستمتع به وهى ميتة فذكره .

١١٥٩ – (طُوبى لِلشَّامِ لأنَّ مَلائِكَةَ الرَّحْمنِ بَاسِطَةٌ أَجْنِحَتَها عَلَيْهَا[1] .)

أخرجه الإمام أحمد والترمذى والحاكم عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال الهيثمى رجاله رجال الصحيح وقال الترمذى حسن غريب وأخرجه أبو بكر بن أبى شيبة وأحمد وابن حبان والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب والضياء فى المختارة .

« سببه » كما فى الترمذى عن زيد قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نؤلف القرآن من الرقاع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلنا لأى شىء يارسول الله قال لأن ملائكة الرحمن باسطة اجنحتها عليها قال ابن الأثير فى النهاية المراد بطوبى فى هذا الحديث فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة التى فيها كما يراد فى غيره من الأحاديث .

---

(١) فيه فضل الشام حيث تحفها وتحوطها الملائكة بانزال البركات ودفع المهالك والمؤذيات .

١١٦٠– (طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[1])

أخرجه أبو داود والطيالسى وعبد بن حميد عن ابن عمر رضى الله عنه .

« سببه » قال ابن عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له أرأيت من آمن بك ولم يرك وصدقك ولم يرك قال أولئك إخوانى أولئك معى ثم ذكره .

١١٦١–(طُوبَى لِمَنْ رَآنِى وَآمَنَ بِى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى ثُمَّ طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِى وَلَمْ يَرَنِى) .

أخرجه الإمـــام أحمد وابن حبـان عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه .

« سببه » إن رجلا قـال يارسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك فذكره .

---

(١) فيه فضل من آمن به صلى الله عليه وسلم ولم يره فى هذه الناحية ناحية الايمان بالغيب لأن شهوده صلى الله عليه وسلم من أكبر بواعث الايمان.. وطوبى أى راحة وطيب عيش حاصل ، ويراد به الجنة .

١١٦٢ـ (طُوبَى لِمَنْ شَغَلَهُ عَيْبُهُ عَنْ عُيُوبِ النَّاسِ وَأَنْفَقَ الْفَضْلَ مِنْ مَالِهِ وَأَمْسَكَ الْفَضْلَ مِنْ قَوْلِهِ وَوَسِعَتْهُ السُّنَّةُ فَلَمْ يَعْدِلْ عَنْهَا إلى الْبِدْعَةِ)

أخرجه الديلمى فى الفردوس والعسكرى فى الأمثال عن أنس رضى الله عنه وأخرجه أبو نعيم من حديث الحسين بن على رضى الله عنه وأخرج البزار أوله وآخره عن أنس والطبرانى والبيهقى وسطه عنه أيضا قال الحافظ العراقى وكلها ضعيفه .

« سببه » عن أنس قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طوبى فذكره .

١١٦٣ـ(طُوبَى لِمَنْ طَالَ عُمُرُهُ وحَسُنَ عَمَلُهُ[1])

أخرجه الطبرانى فى الكبير وأبو نعيم فى الحلية عن عبد الله ابن بسر رضى الله عنه قال الحافظ العراقى فيه بقية رواه بصيغة عن وهو مدلس ورمز السيوطى لحسنه .

« سببه » أنه سال النبي صلى الله عليه وسلم أى الناس خير فذكره ومر نحوه فى حديث خياركم أطولكم أعماراً .

---

(١) فيه الدعاء بالجنة لمن كان هذا حاله فطوبى كلمة انشاء معناها أصاب الخير ..

١١٦٤ – (الطَّلَاقُ بِيَدِ مَنْ أَخَذَ بِالسَّاقِ [١])

أخرجه ابن ماجه والطبرانى فى الكبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال الهيثمى فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف ورمز السيوطى لحسنه .

« سببه » عن ابن عباس قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم رجل فقال سيدى زوجنى أمته ويريد أن يفرق بيننا فصعد المنبر فقال ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما فذكره .

١١٦٥ – (الطِّيَرَةُ فِى الدَّارِ وَالْمَرْأَةِ وَالْفَرَسِ [٢])

أخرجه الإمام أحمد وابن منيع والديلمى عن أبى هريرة رضى الله عنه

« سببه » أن رجلين دخلا على عائشة رضى الله عنها فقالا أن أبا هريرة قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة الخ فغضبت غضبا شديدا وقالت ما قاله وإنما قال أن أهل الجاهلية كانوا يتطيرون من ذلك وقد أخرج أبو داود وصححه والحاكم عن أنس قال رجل يا رسول الله إنا كنا فى دار كثير فيها عددنا ومالنا فتحولنا إلى أخرى فقل فيها ذلك فقال ذروها ذميمة .

---

(١) من أخذ بالساق : أى الزوج وان كان عبدا فليس لأحد تطليق زوجة على زوجها ما دام يقوم بما ينبغى عليه .

(٢) الطيرة ، التشاؤم وقد سبق لبيان اعتقاد الناس ؛ أو لبيان أنها من أكثر ما تشغل القلب ويدفع إلى التطير .

﴿ حرف العين المهملة ﴾

١١٦٦ - عَارِيَةٌ مُؤَدَّاةٌ.(١)

أخرجه الحاكم من ابن عباس رضى الله عنهما وأخرجه أبو داود والنسائى عن صفوان رضى الله ولفظه عاريا مضمونة قال ابن حجر وأعل حزم وابن القطان طرق هذا الحديث.

سببه إن النبى صلى الله عليه وسلم أرسل يستعير من صفوان بن أمية عام الفتح دروعا لحنين فقال أغصبا يا محمد فقال بل عارية مؤداة أو مضمونة.

١١٦٧ - عبادَ اللهِ لَتُسَوُّنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لَيُخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ.(٢)

أخرجه الشيخان وأبو داود والترمذى عن النعمان بن بشير رضى الله عنه.

---

(١) عارية أما من العار لأن طلبها كان عند العرب عارا وعيبا، وإما من التعاور وهو التداول وهى ما يستعيره المرء من غيره، وفيه أن العارية يضمنها المستعير وأن لم يفرط وقيد أبو حنيفة الضمان بالتعدى.

(٢) فيه الأمر بتسوية الصفوف فى الصلاة وبيان أن إهمال هذه التسوية سبب فى تفرق القلوب وتحول الصورة.

سببه عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى صفوفنا حتى كأنما يسوى بها القداح حتى رأى أنا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فذكره .

١١٦٨ — عِبَادَ اللهِ وَضَعَ اللهُ الْحَرَجَ إِلاَّ امْرأً اقْتَرَضَ امْرأً ظُلْماً فَذَاكَ يُحْرِجُ وَيُهْلِكُ ، عِبَادَ اللهِ ، تَدَاوَوْا فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ دَاءً وَاحِداً الْهَرَمُ(١) .

أخرجه أبو داود والطيالسى وابن منيع والطبرانى والديلمى عن إسامه بن شريك التغلبى رضى الله عنه .

سببه عنه قال أتيت النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه كأنما على رؤسهم الطير فجاءته الاعراب من جوانب تسأله عن أشياء فقالوا هل علينا حرج فى كذا فقال عباد الله فذكره .

١١٦٩ — عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلاَمٍ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ(٢)

أخرجه الإمام أحمد والبخارى فى تاريخه والترمذى والطبرانى

---

(١) فيه رفع الحرج عن هذه الأمة إلا إذا نال امرؤ من مسلم وعابه فانه يوقع فى الإثم والحرمة ، ويجعل صاحبه فى الآخرة من الهالكين .

(٢) هذه العشرة غير العشرة المبشرين بالجنة ، وذكر العشرة المبشرين لاينفى وجود غيرهم .

في الكبير والحاكم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال الديلمى وهو صحيح .

سببه كما في تاريخ البخارى من حديث يزيد بن عميرة الزبيدى قال لما حضر معاذ رضى الله عنه الموت قيل له أوصنا قال: التمسوا العلم عند أبي الدرداء وسلمان وابن مسعود وعبد الله ابن سلام سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول. . . فذكره .

فهرس الكتاب

الحديث	الصفحة

(الهمزة مع النون)

الحـديث	الصفحة
إن المرأة تقبل فى صورة شيطان	١٦
إن المرأة تنكح لدينها ومالها وجمالها	١٦
إن المسجد لا يحل لجنب ولا حائض	١٧
إن المستشار مؤتمن	١٨
إن المكثرين هم المقلون يوم القيامة	١٨
إن الملائكة تصلى من السحر فى صدر المسجد	١٩
إن الملائكة تستحى من عثمان كما تستحى من الله ورسوله	١٩
إن الملائكة لا تحضر جنازة الكافر بخير	٢٠
إن الموت فزع فإذا رأيتم الجنازة فقوموا	٢١
إن للمؤمن حقاً إذا رآه أخوه أن يتزحزح له	٢١
إن الميت ليعذب ببكاء أهله عليه	٢٢
إن الناس إذا رأو الظالم فلم يأخذوا على يديه	٢٣
إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض	٢٦
إن الناس يجلسون من الله تعالى يوم القيامة	٢٦
إن النطفة إذا استقرت فى الرحم أحضرها كل نسب	٢٧
إن النهبة لا تحـل	٢٨
إن النهبة ليست بأجل من الميتة	٢٨
إن الهجرة لا تنقطع ما دام الجهاد	٢٩
إن الود يورث والعداوة تورث	٣٠
إن الولد مبخلة مجبنة مجهلة محزنة	٣٠
إن أبخل الناس من بخل بالسلام	٣١
إن أبر البر أن يصل الرجل أهله ود أبيه بعد أن يولى الأب	٣٢
إن إبراهيم ابنى وإنه مات فى الثدى وإن له ظئرين	٣٣
إن أبغض عباد الله إلى العفريت الله العفريت الذى لم يرزأ	٣٣
إن ابن آدم إن أصابه حر قال حس وإن أصابه برد قال حس	٣٤

الحديث	الصفحة
ان لصاحب الحق مقالا	٦٧
ان لك ما احتسبت	٦٧
ان لكل ساع غاية وغاية ابن آدم الموت فعليكم بذكر الله	٦٨
ان لكل نبي حوارياً وان حوارى الزبير	٦٩
ان ما قدر قدر فى الرحم سيكون	٦٩
ان مع كل جرس شيطاناً	٦٩
ان من البيان لسحراً	٧٠
إن من الشجر كالرجل المؤمن	٧١
إن من تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار	٧٢
إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره	٧٢
إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحراً	٧٣
إن من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام	٧٤
إن موسى آجر نفسه ثمانى سنين أو عشراً على عفة فرجه	٧٤
إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرؤا ما تيسر منه	٧٥
إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بحقه بورك له فيه	٧٦
إن هذه الأخلاق من الله فمن أراد الله تعالى به خيراً	٧٧
ان هذه الأقدام بعضها من بعض	٧٧
ان هذه النار انما هى عدو لكم فإذا نمتم فأطفؤها عنكم	٧٨
ان هذين حرام على ذكور أمتى حل لإناثهم	٧٨
انا ان نستعمل على عملنا من أراده	٧٩
انا نخطب فمن أحب أن يجلس الخطبة فليجلس	٨٠
انا لا نقبل شيئاً من المشركين	٨٠
انا لا نستعين بمشرك	٨١
انا لا نستعين بالمشركين على المشركين	٨٢
انا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء	٨٢

الحديث	الصفحة
انه ليس من صلاة أثقل على المنافقين من صلاة العشاء	١٣٤
انه لا ينطح فيها عنزان	١٣٤
انه من ترضى صبياً صغيراً من نسله حتى يرضى	١٣٥
انها ليست بجنة واحدة ولكنها جنان كثيرة	١٣٦
إنهم ولا الخلافة من بعدى	١٣٦
إنى أرعك كما يوعك رجلان منكم	١٣٧
إنى فيما لم يوح إلى كأحدكم	١٣٨
إنى كنت أنظر إلى علمها فى الصلاة	١٣٨
إنى كنت رخصت لكم فى جلود الميتة	١٣٩
إنى لأنظر الى شياطين الجن والإنس قد فروا من عمر	١٤٠
إنى لأعطى رجالا وأدع من هو أحب الى	١٤٠
انى لم أبعث لعاناً وانما بعثت رحمة	١٤١
انى نهيت عن زبد المشركين	١٤٢
انى نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولتزدكم زيارتها أجراً	١٤٢
انى لا أصافح النساء	١٤٣
انى لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس ولا أشق بطونهم	١٤٤
انى لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد	١٤٥
انى أوتيت جوامع الكلم وخواتيمه واختصر لى اختصاراً	١٤٥
انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة بن أبى عامر	١٤٦
انى لا أشهد على جور	١٤٧
انى لا أخيس بالعهد ولا أحبس البرد	١٤٧
انى أحببتم أن يحبكم الله تعالى ورسوله فأدوا اذا ائتمنتم	١٤٨
ان أدخلت الجنة أتيت بفرس من ياقوته له جناحان	١٤٩
ان أردت اللحوق بى فليكفك من الدنيا كزاد الراكب	١٥٠
ان أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم	١٥٠

(حرف التاء الموحد)

(حرف الثاء الموحد)

الحديث | الصفحة

(حرف الجيم الموحد)

(حرف الحاء المهمله)

الحديث	الصفحة

الحديث | الصفحة

الحديث	الصفحة
زوجك وولدك أحق من تصدقت به عليهم	٣٥٨

(حرف السين المهمله)

الحديث	الصفحة
سيقتل بعدراء أناس يغضب الله لهم وأهل السماء	٣٧١
سيكون أقوام يعتدون فى الدعاء	٣٧٢
سيكون أمراء من بعدى فلا تصدقوهم بكذبهم	٣٧٣

(المحلى بأل)

(حرف الشين المعجمة)

(المحلى بأل)

الحـديث	الصفحة